نيل الأمل في ذيل الدول

تأليف

المؤرخ زين الدين عبد الباسط بن خليل
ابن شاهين الظاهري الحنفي
(٨٤٤ - ٩٢٠هـ)

مخطوطة مكتبة بودليان بأكسفورد
رقم ٦١٠، ٢٨٥ Hunt.

تحقيق

الأستاذ الدكتور عمر عبد السلام تدمري

القسم الثاني
من
الجزء الأول
(٧٧١ - ٨٠٠هـ)

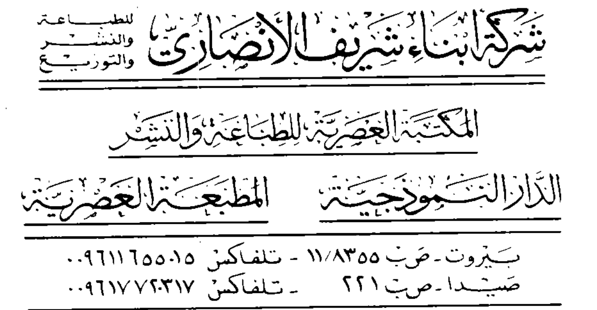

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

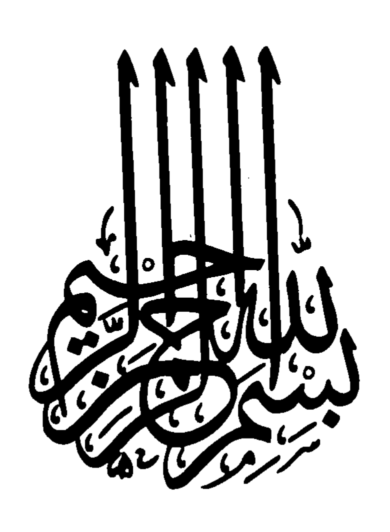
الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - 2002 م



IBSN 9953 - 400 - 90- 3





الورقة ١٧٨ من «نَيل الأمل» وفيها حوادث سنة ٧٧١ هـ.

وتشافوا انها ما كسرة جدا وفيه وصل الى مكة حاج من اليمن ومعهم محمل وكسوة
للكعبة فكادت ان يقوم فتنة ومنع قرادمرداش حجاج اليمن من دخولها مكة حتى تلطف
الشريف احمد بن عجلان به وحصل الخير وحمدت العقبة وفي سابع عشر شهر كانت كائنة اراده حل
الاوقاف وارتجاعها وطلب لاجل ذلك برقوق العلماء والقضاه والفضلاء وعقد مجلس بسبب ذلك
فطال [illegible] فيه الكلام وقام فيه الشيخ اكمل الدين الحنفي والشيخ سراج الدين البلقيني قياما تاما
حتى اسمعهما برقوق وبركة كلاما منكرا ومع ذلك فما بلغ برقوق مراده وارفض المجلس من
بعض وقال علي من لا يدرى به مستحقه لذلك واطلعت [illegible] وكان العلماء [illegible]
المجلس وكلم كلام [illegible] حتى خوفه برقوق وخشي عليه [illegible] على
وفيه [illegible] مرض ومات في ثالث عشر [illegible] بن عبد الله بن محمد [illegible] المدرك
القزويني العسقلاني الشافعي الخوي المعروف بناصر الدين [illegible] وكان من اجل علماء [illegible]
اخذ عن جماعة منهم [illegible] واخذ عنه جماعة منهم [illegible] امعرف المصري
وعنه وكان يقول انا حنفي الاصول شافعي الفروع وكان يستحضر المذهبين ويفتي فيهما
واخذ عنه جماعة في المذهبين ولما قدم القاهرة [illegible] مشيخة البيبرسية وتدريس الشافعية
بالشيخونية وكان يحظى في الدولة سيما في ايام الاشرف شعبان مع الدين المتين والدين والاحسان
الى الطلبة والتواضع الزائد ومحبة الخير واهله وكانت لحيته طويلة جدا [illegible] ابام جعلها
في كيس وكان اذا ركب جعلها في [illegible] وكان العوام [illegible] اذا [illegible]
وكان يقول العوام [illegible] على [illegible] الصفة وله نظم حسن

[illegible] قل للمترى الندى ومن طلب العلم مجدا الى سبيل السواء
ان اردت الخلاص من ظلمة الجهل فما تهتدي بغير الضياء

ولمن يطلب التداني [illegible] السراب بركة ماء
كم يغر [illegible] من الضيا شاع حين تبغي الحبة من اسم الضياء

ودم التركمان من جهة حلب بان عمر [illegible] لما كثر فساد التركمان اللا
والاعاجم جمع عساكر حلب وبعضا من عساكر دمشق وحماه وتلك
النواحي وجهها الى جهة [illegible] وتتابع به التركمان [illegible] جماعة
من اكابرهم بالهدايا وخمدوا [illegible] فوقع [illegible] وجهز
مع فرسان العساكر حتى [illegible] التركمان [illegible] منهم وقتل منهم
ما لا يحصى وعاد [illegible] التركمان وكسروا له كسرة [illegible] الملك
واو [illegible] ومن معه فهلكوا ما بين غريق وقتيل ولم ينج منهم الا القليل
وهم [illegible] جميع [illegible] كله من ذلك [illegible]
محمل وثلاث عشر [illegible] وكان هذا [illegible] وقع من التركمان
فانهم كانوا كالسور للمملكة [illegible] المملكة [illegible]
ومن [illegible] على [illegible] في محله [illegible]
[illegible] بالفتن الكائنة [illegible] من سوار [illegible] الدولة [illegible]
المسلمين [illegible] اضاحت للحجاج [illegible] بذكر
وغلت [illegible] لفساد [illegible] ماتت
مات الحنبلي [illegible] الشيخ [illegible] الدين محمد بن محمد بن سعيد بن عمر
[illegible] الحنفي [illegible] وكان عالما فاضلا عارفا [illegible] ماهرا في الفقه
والعربية والاصول سمع [illegible] وهو حدث [illegible] مكة وكان
[illegible] العلماء [illegible]

سنة احدى وتسعين وسبعمائة

في محرم منها [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الملك [illegible]

الورقة ٣٧٦ من «نَيل الأمل» وفيها اختلاف الخط

الورقة ٣٧٠ من «نَيل الأمل» وفيها حاشية

واوقع بالعربان المفسدين وكان قد ذكر فساد هم بعد الكاينه الاخيره وابادهم وحرق قتلا رفيد نزلت صاعقه بدمشق على رجل تحت قلعتها فقتلته خاصه بنيه وفي
الزرع بالاعمال الشاميه حتى ذكر من يوثق به من العلماء انه عد في حبة انها نبت ماتى
سنبله في سبله واحد وكان هذا من غرايب هذا العام ونوادره ولله الحمد ما عدت
الخطبة بالجامع الاموي وكان له مده قد تعطل منها وتضرع الناس
للسلطنه هو وقع الفيل في المنظره التي بعد قنطرة الخرا فسقط
ونزل منها فاشتبك وصار معلقا لا يقدر على النهوض وما قدر
على تخليصه وهرع الناس اليه للتفرج عليه ودام له الحركات
وقال الناس فيه لغابي وعمل الادبا فيه الاشعار والجوابه الايله
طويله وكان من شيخ نايب طرابلس وابن صوجي الزجر وقعه
نهاها صوجي واسمه سنج في نصف ربيع ... ثم سلك ومعه
من جملة الرجال له شي كثير وكان ابن امير ... بعم جموعه خرج
وكان نايب حلب اليه وساعده بعض امرا العرب والاهوم ...
وانضرب ... وفيها مات الشيخ المعتقد شهاب الدين احمد
ابن محمد بن محمد التاج وكان من اهل الخير والدين والصلاح
وللناس فيه الاعتقاد الزايد ... كان ... النعمه
للمراة ... على قسمه ... السحو
نقها من الشمس وكان ... كشفاوه ... متاره
من الكام اصلها وعقبه ... وعمرت انفسه وكتب
انسان يقال له ... لسعد ... فرد ذلك ولبث
... الامير الحافظ بتجنبه للتناظر ... ترتبنا في الج...

بقيت بعض الى نقاه فاصبحت كردوس حسن يحلي عقد ... عقدت على سمعه في صحبه حلت لحسن حلاوه في عقد ...

يريد نوروز فانه كان ينال لذلك فخرج بسبته الى تاجر والجراد ... مكانته نوربه حسنه لم يصعد نوروز ...
وقاتلوا الى الصلاه العيد مع السلطان وكان لهم مده لم يقطعوا
عن الخدمه لكثرة التنافر الى ما حصل بينهم وبين سودون ... كان
ثاني شوال ... كانت الحرب بينهم وانزل السلطان الى الاصطبل
وهم سودون طاز وبعث جماعه ليكبسوا على نوروز ...
ووقعت معركه قتل فيها جماعه وخرج سودون ...
ثم بعث السلطان بالخليفه والقضاه الى نوروز ...
وكان ذلك مكيده من سودون فان شوكة نوروز ...
كانت قويه ووقع الصلح وصعد نوروز الى ... وخلع عليه
ثم بعد ذلك بايام صعد ... ايضا واحضر ...
فامر السلطان ان يكون ... نايب حماه ...
فلم يظهر ... وركب ... جماعه على ...
وساروا الى ... وركب نوروز ...
وسودون ... وتمربغا المشطوب ... وركب
السلطان في عسكره ... باب ...
الامرا ... بعد ...



سنة إحدى وسبعين وسبعماية

[المحرّم]

[وصول أسرى من الفرنج]

/١٧٨/ في محرَّم، أول يوم منه، وصل قاصد ناصر الدين محمد بن طاز من عند أستاذه من ناحية الطينة، وكان قد خرج إليها اليَزَك[١]، وأحضر معه أربعة وعشرون[٢] نفراً من الفرنج أسرهم من هناك[٣].

[طلب الأمان لأمير العرب]

وفيه وصل بهادُر أستادار مَنْجَك نائب الشام ومعه معيقل حاجب[٤] حِيَار بن مُهَنّا[٥] أمير العرب بطلب الأمان من السلطان، فأجيب إلى ذلك[٦].

[الإعفاء من الوزارة]

وفيه استعفى العَلَمُ بن قروينه[٧] من الوزارة فأُعفي، ولم يُتَعَرَّض له بسوء، وقُرّر في الوزارة عِوَضه عبد الكريم بن الروَيْهب[٨].

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه قُرّر في قضاء الحنفية بدمشق العماد إسماعيل بن محمد بن أبي العزّ [بن][٩] صالح/ ١٧٩/ المعروف بابن الكشك، عِوَضاً عن الجمال بن السَّراج الماضي خبره[١٠].

---

(١) اليَزَك: كلمة فارسية، معناها: طلائع الجيش.

(٢) الصواب: «أربعة وعشرين».

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٠، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٣.

(٤) في الأصل: «صاحب». والتصحيح من السلوك وغيره.

(٥) في الأصل: «أرتنا». والتصحيح من السلوك وغيره.

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٤.

(٧) في السلوك: «قزوينة» بالزاي. والمثبت عن الأصل ويتفق مع المصادر.

(٨) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٦٠، والسلوك ج٣ ق١/ ١٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٣.

(٩) ساقطة من الأصل، أضفتها للتصويب.

(١٠) ذيل العبر للعراقي ٢/ ٢٨٩، والسلوك ج٣ ق١/ ١٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٤.

[ركوب السلطان للقاء والدته]

وفيه ركب السلطان من قلعته إلى لقاء والدته وقد قرُب قدومها من الحجّ، ونزل بركة الجبّ(١)، ثم مضى إلى البُوَيب(٢) ولقِيَها، وعاد إلى القلعة في سادس عشره.

[إكرام بهادُر الجمالي]

ودخلت القاهرة فأقرّت في مدح بهادُر الجمالي والثناء عليه وشُكره لقيامه في خدمتها على أتمّ الوجوه، فأكرمه السلطان وعظّمه وشكره(٣).

[وفاة بكتمر المؤمني]

[٣٧٣] ـ وفيه مات بكتَمُر المؤمني(٤) الأمير أخور، وقُرّر عِوَضه في الأمير أخورية بهادُر الجمالي.

[الأستادارية]

وقُرّر في الأستادارية عِوَضاً عن بهادُر ملكتَمُر(٥) بن بركة.
وقُرّر عِوَضه في إمرة مجلس أرغون شاه الأشرفيّ(٦).

[إحضار نائب الشام]

وفيه خرج البريد لإحضار أقتمر عبد الغني الحنبليّ نائب الشام(٧).

[صفر]

[قضاء المالكية بالإسكندرية]

وفيه صفر(٨)، استقرّ الكمال بن التَنَسيّ(٩) في قضاء المالكية بالإسكندرية عِوَضاً عن الكمال الريغي(١٠).

---

(١) في السلوك: «بركة الحجّاج».
(٢) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٠، وجيز الكلام ١/ ١٧٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٣.
(٣) السلوك ج٣ ق١/ ١٨١.
(٤) انظر عن (بكتمر المؤمني) في: ذيل العبر للعراقي ٢/ ٢٨٩، والدرر الكامنة ١/ ٤٨٨ رقم ١٣١٠، والنجوم الزاهرة ١١/ ١١٢، والدليل الشافي ١/ ١٩٤ رقم ٦٧٨، والمنهل الصافي ٣/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٦٧٩، والسلوك ج٣ق١/ ١٨٧، ودرّة الأسلاك (٧٧١هـ)، وعقد الجمان (٧٧١هـ)، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٨.
(٥) في تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٦٠ «بكتمر»: وفي السلوك ج٣ ق١/ ١٨١ «تلكتمر».
(٦) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٦٠، والسلوك ج٣ ق١/ ١٨١.
(٧) السلوك ج٣ ق١ج١٨١.
(٨) كلمة «صفر» لم تُذكر في السلوك.
(٩) التَنَسيّ: نسبة إلى تَنَس، بفتحتين وسين مهملة. بلدة في آخر إفريقية مما يلي المغرب، بينها وبين وهران ثمانية مراحل.
(١٠) السلوك ج٣ ق١/ ١٨١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٤.

[وفاة طيبُغا المحمّدي]

[٣٧٤] ـ وفيه مات طيبُغا المحمّدي[١] أحد مقدَّمي الألوف. وكان من مماليك الناصر، وولي نيابة حماه وغيره ذلك.

وهو جدُّ الشيخ شهاب الدين أحمد بن رجب بن طيبُغا المحمّدي[٢]، الآتي في سنة خمس وثمانمائة إن شاء الله.

[وصول آقتمر إلى القاهرة]

وفيه وصل إلى القاهرة آقتَمُر الصاحبي الحنبليّ[٣].

[ربيع الأول]

[قدوم القونوي إلى القاهرة]

وفي ربيع الأول قدِم الشيخ العالم، الصالح، شمس الدين محمد بن يوسف بن إلياس القُونَويّ، الحنفيّ إلى القاهرة من دمشق. وكان لمّا قرُب مجيئه وبلغ الأتابك منكلي بُغا الشمسِي خرج إلى تلقّيه، وأنزله بالبيمارستان المنصوريّ، وهرِع الناس إليه للسلام عليه والتبرّك بدعائه.

وكان من الزُّهد والوَرَع والقيام في الحقّ والصَّدْع به في الأَوَج[٤].

[وفاة الأكز الكشلاوي]

[٣٧٥] ـ وفيه مات الأُكُز الكشلاوي[٥]. وكان ولي النيابة بثغر الإسكندرية بعد الكائِنة بها ونُقل بعد ذلك في الوزارة والأستادارية وغيرها، ثم نُفي إلى حلب.

[ربيع الآخر]

[الوزارة في مصر]

وفي ربيع الآخر أعيد الشمس المقسيّ إلى الوزارة عِوَضاً عن ابن الرُوَيْهب[٦].

---

(١) في الأصل: «المجدي»، والتصحيح من مصادر الترجمة.
وانظر عن (طيبغا المحمدي) في:
السلوك ج٣ ق١/١٨٧، والدرر الكامنة ٢/ ٢٣١ رقم ٢٠٦١، والمنهل الصافي ٧/ ٣٩ رقم ١٢٩٢ والدليل الشافي ١/ ٣٧٦ رقم ١٢٨٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٨.

(٢) في الأصل: «المجدي».

(٣) وصول طقتمر في ١٤ صفر. (السلوك ج٣ ق١/ ١٨١).

(٤) خبر القونوي في: السلوك ج٣ ق١/ ١٨١، ١٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٤، ٩٥.

(٥) انظر عن (الأكز الكشلاوي) في: بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٦٩.

(٦) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٦٠، والسلوك ج٣ ق١/ ١٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٥.

[نيابة حماه]

وفيه قرّر في نيابة حماه كنجكجي(١) المنصوريّ، عِوضاً عن أيدمُر الشيخيّ.

[وفاة ابن هانيء الأندلسي]

[٣٧٦] ـ وفيه مات السريّ، أبو الوليد، إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن هاني اللخْميّ(٢)، الأندلُسيّ، الغَرْناطيّ، المالكيّ.

وكان بارعاً في العربية، يحفظ «الموطّأ». قدِم من بلاده وأقام بالشام، وولي قضاء دمشق وحماه غير ما مرّة.

وكان واسع الباع، كثير العبادة.

ومولده سنة ثمانٍ وسبعماية.

[جمادى الآخر]

[إمرة شكار]

/ ١٨٠ / وفي جماد الآخر قُرّر الجمال عبد الله بن بكتَمُر الحاجب في إمرة شكار(٣) عِوضاً عن ناصر الدين محمد بن قماري(٤) بعد نفْيه.

[وفاة ابن القوصي]

[٣٧٧] ـ وفيه مات الزين عبد الله بن القوصي(٥) الشافعي أحد نواب الحكم الشافعية.

وكان فاضلاً.

---

(١) في الأصل: «كنجكي»، وفي تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٦١ «كجكي»، وفي بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٥ «كبجلجي»، والمثبت عن السلوك.

(٢) انظر عن (ابن هانىء) في: الدرر الكامنة ١/ ٣٨٠، ٣٨١ رقم ٩٦١، والوفيات لابن رافع ٢/رقم ٨٨٩، وغاية النهاية ١/ ١٦٨، والسلوك ج٣ ق١/ ١٨٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٦٨، ٣٦٩، وذيل العبر للعراقي ٢/ ٢٩١، ٢٩٢، ووجيز الكلام ١/ ١٧٨ رقم ٣٦٥، وبغية الوعاة ١/ ٤٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٨، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ١١٢، وشذرات الذهب ٦/ ٢٢٠، ٢٢١، وهدية العارفين ١/ ٢١٦، وروضات الجنات ١١٣، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٩٣، ٢٩٤، Brocklmann- s,11/5.

(٣) إمرة شكار: لفظ مركب من العربية والفارسية، معناه: أمير الصيد. وهو لقب موظف من فئة أمراء الطبلخاناة، تلقّب به المسؤول عن الطيور والجوارح وأحواشها وكل ما يتصل بأدوات صيد السلطان. (معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ٤٤، ٤٥).

(٤) في السلوك ج٣ ق١/ ١٨٢ «محمد بن قيران».

(٥) انظر عن (ابن القوصي) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٨٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٩، والوفيات لابن رافع ٢/ رقم ٨٩٤، والذيل على العبر للعراقي ٢/ ٢٩٦.

[وفاة البسطامي]

[٣٧٨] ـ وفيه مات عالم الحنفية الزين البِسْطاميّ[١] عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر المصري، الحنفي، سِبْط قاضي القضاة الشمس السُّرُوجيّ.

وكان عالماً فاضلاً، بارعاً، يحفظ «الهداية[٢]»، وولي القضاء الحنفية بمصر، ثم صُرف، وكان دائماً يُظهر السرور بانفصاله عن القضاء. وولي عدّة وظائف وتداريس جليلة وخطابة جامع ابن[٣] طولون في آخر عُمُره.

وسمع من والده ومن أصحاب النجيب.

ومولده سنة أربعٍ وتسعين وستمائة.

[رجب]

[وفاة الصاحب ابن قروينة]

[٣٧٩] ـ وفي رجب مات الصاحب، عَلَم الدين إبراهيم بن قَرَوينه[٤]، الوزير القبطيّ. وكان يقال له: الحليق.

[وفاة ابن قُدامة المقدسي]

[٣٨٠] ـ وعلاّمة وقته الشرف ابن[٥] قاضي الحنابلة[٦] أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن أبي عمر بن أبي عمر بن أحمد بن محمد بن قُدامة[٧]

---

(١) انظر عن (البسطامي) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٧٥، ٣٧٦، والذيل على العبر للعراقي ٢/ ٢٩٥، ٢٩٦، والوفيات لابن رافع ٢/رقم ٨٩٣، والدرر الكامنة ٣/ ١٦٩ رقم ٣٩٥، والدليل الشافي ١/ ٤٩٩، ٥٠٠ رقم ١٧٣٥، والمنهل الصافي ٢/ورقة ٥٤٧ ب، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٨، ٩٩.

(٢) الهداية: كتاب في فروع الحنفية لشيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني الحنفي المتوفى سنة ٥٩٣هـ. (كشف الظنون ٢/ ٢٠٣٢، معجم المطبوعات ١٧٣٩).

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (ابن قروينة) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٨٦، والدرر الكامنة ١/ ٥٣ رقم ١٣٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٨.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الأصل: «الحبل».

(٧) انظر عن (ابن قدامة) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٨٦ وفيه: أحمد بن الحسن بن أبي بكر عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة»، ومثله في: الدرر الكامنة ١/ ١٢٠ رقم ٤٣٤، والذيل على العبر للعراقي ٢/ ٢٩٤، ٢٩٥، والوفيات لابن رافع ٢/رقم ٨٩٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٥٣، ٤٥٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٦٤، والمنهل الصافي ١/ ٢٦٨ ـ ٢٧٠، والدليل الشافي ١/ ٤٥ رقم ١٤٨، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٠٨، ووجيز الكلام ١/ ١٧٧ رقم ٣٦١، والدارس ٢/ ٤٤ ـ ٤٦ و١٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٨، وقضاة دمشق ٢٨٤ ـ ٢٨٦ وفيه: «محمد» بدل: «أحمد»، وهو خطأ، والقلائد الجوهرية ٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٤، وكشف الظنون ١/ ٤٩٥ و٢/ ١٢١٧ و١٨٥١ =

المقدسيّ الأصل، الدمشقيّ، الصالحيّ، الحنبلي، قاضي دمشق وابن قاضيها.

وكان إليه النهاية في فقه مذهبه.

وقُرّر في القضاء بدمشق عِوضه في هذا الشهر أيضاً العلاء علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم المقدسي، الحنبلي(١).

[شعبان]

[وفاة بشتاك العمري]

[٣٨١] ـ وفي شعبان مات بَشْتاك العُمَري(٢)، الرأس نوّبة الكبير، وزوج أخت السلطان، وقُرّر في الرأس نَوْبة الكبرى عِوَضه أرغون الأشرفيّ.

[إمرة المجلس]

وقُرّر في إمرة مجلس عِوَض أرغون شاه أرغون الأحمدي لالا السلطان(٣).

[مقدّمية الألوف]

وصُيّر طينال(٤) الماردانيّ من مقدّمي الألوف(٥).

[تقدمة ألف]

وقُرّر عَلَم دار [المحمدي] في تقدمة ألف والأستاذ دارية(٦).

[شدّ الديوان]

وقُرّر موسى بن الأزْكَشيّ في شادّية الدواوين(٧).

= و١٨٨٣، وشذرات الذهب ٦/ ٢١٩، ٢٢٠، وذيل التقييد ١/ ٣٠٥، رقم ٦٠٨، والأعلام ١/ ١٠٧، والرد الوافر ٤٠، ومعجم المؤلفين ١/ ١٩٤، والسحب الوابلة ٣٥، والمنهج الأحمد ٤٦١، والمقصد الأرشد، رقم ٣١، والدر المنضد ٢/ ٥٤٧، ٥٤٨، رقم ١٣٨١، Brockelmann- s,11/129

(١) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٢.

(٢) انظر عن (بشتاك العمري) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٨٣، والدرر الكامنة ١/ ٤٧٧ رقم ١٢٨٩ وفيه: «وقيل في شوال سنة ٧٧٢»، والدليل الشافي ١/ ١٩٢ رقم ٦٦٨، والمنهل الصافي ٣/ ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٦٦٩ وفيه وفاته سنة ٧٧٢هـ، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٣ وفيه وفاته سنة ٧٧٢هـ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٦٩، ٣٧٠ (سنة ٧٧١هـ) و٣٨٥ (سنة ٧٧٢هـ).

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٦٣.

(٤) في الأصل: «طنيال».

(٥) الجوهر الثمين (طبعة بيروت) ٢/ ٢٣٣، والنفحة المسكية (بتحقيقنا) سنة ٧٧١هـ، والسلوك ج٣ ق١/ ١٨٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٦٣.

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٣ والإضافة منه.

(٧) السلوك ج٣ ق١/ ٨٣.

[وفاة ألْطنبُغا فرفور]

[٣٨٢]ـ وفيه مات أَلْطنْبُغا فرفور[١] العلائي الجاشنكير، وقُرّر عِوَضه آقَبُغا من مصطفى[٢].

[نيابة صفد]

وفيه قُرّر في نيابة صفد تلكتَمُر من بركة، عِوضاً عن جنتَمُر[٣] أخو[٤] طاز[٥].

[وفاة آقبُغا اليوسفي]

[٣٨٣] ـ وفيه مات آقبُغا اليوسُفيّ[٦] الحاجب بمنفلوط، وكان قد بعث به السلطان لتلقّي قاصد اليمن، وكان وصل بهدية من مرسله صاحب اليمن.

[رمضان]

[ارتفاع الأسعار بدمشق]

وفي رمضان قدِم البريد من الشام بأنّ الأسعار قد ارتفعت بدمشق، وأنّ الغرارة القمح قد أبيعت بزيادة على المايتي درهم، وأنّ الأوبئة بها فاشية، والناس تموت[٧].

[شوال]

[وفاة السبكي]

[٣٨٤] ـ وفي شوال مات البدر بن السُبكي[٨] قاضي العسكر محمد بن محمد بن اللطيف[٩] بن يحيى بن علي بن تمّام/ ١٨١/ بن يوسف بن موسى بن تمام الشافعيّ. وكان قد توجّه لزيارة القدس، فكان أجَلُه في طريقه.

---

(١) انظر عن (ألطُنبُغا فرفور) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٨٣ و١٨٧.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) في الأصل: «حنتمر» بالحاء المهملة.

(٤) الصواب: «أخي».

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٣.

(٦) انظر عن (آقبغا اليوسفي) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٨٧، والدرر الكامنة ١/ ٣٩٢ رقم ١٠٠٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٨.

(٧) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٣.

(٨) انظر عن (البدر بن السُبكي) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٨٨، والوفيات لابن رافع ٢/رقم ٨٩٦، والذيل على العير للعراقي ٢/ ٢٩٧، ٢٩٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٧٧، ٣٧٨، وطبقات الشافعية، له ٣/ ٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٦٧٣، والدرر الكامنة ٤/ ١٨٩، ١٩٠ رقم ٥٠٨، ووجيز الكلام ١/ ١٧٨ رقم ٣٦٤، والدارس ١/ ٢٥٤، ٢٥٥ و٣٠٨، والأنس الجليل ٢/ ١٥٨، ١٥٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٩، وشذرات الذهب ٦/ ٢٢٢.

(٩) في الأصل: «محمد بن محمد بن عز النصر» وهو غلط.

وكان فاضلاً، من أهل العلم، عارفاً بعدّة فنون.

وسمع من الجَزَريّ، وزينب بنت الكمال.

وكان ذكيّاً، شهماً، له همّة عالية.

ومولده سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

[ذو القعدة]

[قضاء صفد]

وفي ذي قعدة قُرّر العلاء علي بن الرصاص المقدسيّ الحنفيّ في قضاء صفد(١).

[الوزارة في مصر]

وفيه قُرّر في الوزارة الصاحب فخر الدين ماجد ابن تاج الدين موسى بن أبي شاكر، عِوضاً عن الشمس أبي الفَرَج المقسي(٢).

[وفاة المسلّاتي]

[٣٨٥] ـ وفيه مات قاضي المالكية بدمشق جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الملك المسلّاتي(٣)، المغربيّ، المالكيّ.

[القبض على نصرانيّ ساحر]

وفيه قُبض على نصرانيّ اتُّهم بأنّه سَحَر الخَوَنْد بنت طاز زوجة(٤) السلطان، وأنها ماتت بسحره، فسُمّر، وشُهّر، ووُسّط، ثم أحرق(٥) جثّته بالنار(٦).

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه قُرّر في قضاء الحنفية بدمشق النجم أحمد بن العماد بن الكشك عِوَضاً عن أبيه برغبته له عن ذلك(٧).

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٤.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٦٢.

(٣) انظر عن (المسلّاتي) في: الوفيات لابن رافع ٢/رقم ٩٠١، والذيل على العبر للعراقي ٢/ ٣٠٠، ٣٠١، وغاية النهاية ٢/ ١٧١، والسلوك ج٣ ق١/ ١٨٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٧٧، والدرر الكامنة ٤/ ١١، ١٢ رقم ٢٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٠٩، ١١٠، ووجيز الكلام ٣/ ١٧٧ رقم ٣٦٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٩، وقضاة دمشق ٢٤٨، ٢٤٩، وذيل التقييد ١/ ١٥٨ رقم ٢٦٧.

(٤) في السلوك ج٣ ق١/ ١٨٤ «بنت طازوزوجة السلطان» وهو خطأ.

(٥) الصواب: «ثم أُحرقت».

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٤.

(٧) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٤.

[وفاة الشمس ابن التاج]

[٣٨٦] ـ وفيه مات الشمس موسى بن التاج عبد الوهاب[١] وهو [من] أبناء السبعين.

وكان وُلّي نظر الجيش والخاصّ، ووُلّي وزارة دمشق غير ما مرة.

[ذو الحجّة]

[قضاء المالكية بدمشق]

وفي ذي حجّة استقرّ في قضاء المالكية بدمشق الزين أبو بكر بن علي[٢] بن عبد الملك المصري المازونيّ[٣]، عِوضاً عن الجمال المسلّاتيّ[٤].

[وفاة التاج السُبكي]

[٣٨٧] ـ وفيه مات التاج السُبكي[٥] عبد الوهّاب بن علي بن عبد الكافي بن

---

(١) انظر عن (ابن التاج عبد الوهاب) في: الوفيات لابن رافع ٢/رقم ٩٠٢، والذيل على العبر للعراقي ٢/ ٣٠١، ٣٠٢، والسلوك ج٣ ق١/ ١٨٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٧٨، ٣٧٩، والدرر الكامنة ٤/ ٣٧٤ رقم ١٠١٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ١١٠ ـ ١١٢، والدليل الشافي ٢/ ٧٤٩ رقم ٢٥٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٩.

(٢) في السلوك: «أبو بكر علي». وهو خطأ.

(٣) في تاريخ ابن قاضي شهبة: «المارُوني»، وهو خطأ.

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٦٢، والذيل على العبر لابن العراقي ٢/ ٣٠٩.

(٥) انظر عن (السُبكي) في: الوافي بالوفيات ١٩/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٢٩٥، والوفيات لابن رافع ٢/رقم ٩٠٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٢٩٥ ـ ٢٩٨ وغيرها، وترجمان الزمان ١١/ورقة ٣٦ أ، والذيل على العبر للعراقي ٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٦، والسلوك ج٣ ق١/ ١٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٥، وطبقات الشافعية، له ٣/ ٢٥٦ ـ ٢٥٨ رقم ٦٤٩، والدرر الكامنة ٢/ ٤٢٥ ـ ٤٢٨ رقم ٢٥٤٣، والمنهل الصافي ٧/ ٣٨٥، ٣٨٦ رقم ١٥٠١، والدليل الشافي ١/ ٤٣٣ رقم ١٤٩٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٠٨، ووجيز الكلام ١/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ٣٦٣، وحسن المحاضرة ١/ ٣٢٨، ٣٢٩، والدارس ١/ ٣٧، ٣٨ و٢٠٠ و٢٢٣ و٢٤٠ و٢٨٥ و٣٦٧ و٣٧٨ و٣٩٤ و٤٥٨ و٤٦٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٨، وقضاة دمشق ١٠٣ ـ ١٠٦، والقلائد الجوهرية ٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٣، ومفتاح السعادة ١/ ١٨٥، وطبقات الشافعية للحسيني ٢٣٤، ٢٣٥، والزيارات بدمشق ٨٣، وكشف الظنون ١/ ١٠٠ و١٥٠ و٣٩٩ و٥٠٧ و٥٩٥ و٨٧٦ و٢/ ١١٠١ و١١٥٧ و١٧٤٤ و١٨٥٥ و١٨٧٩، وشذرات الذهب ٦/ ٢٢١، ٢٢٢، وتراجم العلماء، ورقة ١٣٨أ، ب، والبدر الطالع ١/ ٤١٠ ـ ٤١٢، وإيضاح المكنون ١/ ٢٨١، وهدية العارفين ١/ ٦٣٩، والمواعظ والإعتبار ٢/ ٢٧٩، وديوان الإسلام ٣/ ٤٥ رقم ١١٥٤، والرسالة المستطرفة ١٤٠ و١٨٧، وفهرس الفهارس ٢/ ٣٧٢، ٣٧٣، والأعلام ٤/ ٣٣٥، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٨٩، وذيله ٢/ ١٠٥، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٢٥، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ١٤٧ ـ ١٥١، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٤٦٥ رقم ٨٦٤، وعلم التأريخ عند المسلمين ٩٨ و٤٦٩ و٤٧٦ و٤٩٨ و٥٠١ و٥٠٢ و٥٥٤ و٥٥٦ و٥٥٧ =

علي بن تمّام بن يوسف بن موس بن تمّام الأنصاري، المصريّ، ثم الدمشقيّ، الشافعيّ.

وكان عالماً متقناً، مصنّفاً.

أجاز له ابن الشِحنة، ويونس الدبّوسيّ[١]. وأُسمع على يحيى بن المصري، وعبد المحسن الصابونيّ، ومن سيّد الناس، وابن الملوك[٢]، وغيرهم.

وسمع بنفسه من زينب بنت الكمال، وآخرين. وقرأ بنفسه على المِزّي، ولازم الحافظ الذهبيّ، وتخرّج بالحافظ ابن[٣] رافع.

وأمعن في طلب الحديث، ومهر في الفقه، والأصول، والعربية وهو شابّ، وصنّف كتُباً مفيدة مشهورة.

وكان ذا بلاغة وفصاحة، وولي عدّة تداريس جليلة بدمشق والقضاء الأكبر به، وخطابة الجامع الأمويّ، وانتهت إليه رئاسة الوظائف بالشام.

ومولده سنة ٧٢٧.

[القضاء بدمشق]

/ ١٨٢/ وفيه قُرّر في قضاء دمشق عِوَضاً عن التاج السُبكي المذكور الكمال أبو القاسم عمر بن عثمان بن هبة الله المعرّي قاضي حلب[٤].

[قضاء حلب]

وقُرّر في قضاء حلب عِوَضاً عن المعرّي الفخر عثمان بن أحمد بن عثمان الزُرَعي قاضي طرابلس[٥].

[مقدّمية الألوف]

وفيه صُيّر منكوتَمرُ عبد الغني، ويلبُغا المجنون من مقدَّمي الألوف[٦].

= و٥٩٠ و٦١٣ و٦٣٠ و٦٤٤، والتاريخ العربي والمؤرخون ٤/ ٨١ ـ ٨٣ رقم ٤، وانظر عنه في مقدّمة كتاب «معيد النِعَم ومُبيد النِقَم» نشره محمد علي النجار، القاهرة ١٩٥٨، ومقدّمة «طبقات الشافعية الكبرى» بتحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ١٩٦٤.

(١) رُسمت في الأصل: «الدلوسى».
(٢) في الأصل: «وبن الملول».
(٣) في الأصل: «بن».
(٤) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٦٣.
(٥) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٦٣.
(٦) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٥.

[أمراء طبلخاناة]

وقُرّر في جملة الطبلخانات: رجب بن طيبُغا المحمّدي(١)، وعدّة أُخَر، منهم: منكلي بُغا البلدي، وصراي تمر(٢).

[عمارة المنارة بباب الحزورة بمكة]

وفيه أقام أمير الحاجّ علاء الدين بن كَلَفْت بمكة المشرَّفة لعمارة منارة باب الحزورة، وعاد بالحاجّ الطواشي مثقال الأنوكيّ مقدَّم المماليك(٣).

[وفاة الفقيه المالقي]

[٣٨٨] ـ وفيه مات الفقيه، النَّحْويّ، شمس الدين، محمد بن الحسن بن محمد المغربيّ(٤)، الأندلسيّ، المالكيّ.

وكان من الفُضَلاء، وشرح «التّسهيل».

[وفاة أسندمر الكاملي]

[٣٨٩] ـ وأسندمُر الكامليّ(٥)، أحد مقدَّمي الألوف وزوج خَوَنْد القُرْدُمية.

---

(١) في الأصل: «المجدي».

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٥ والتصحيح منه.

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٥ والتصحيح منه.

(٤) انظر عن (المغربي) في: الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٦١، ٣٦٢ رقم ٩٠٣، والذيل على العبر لابن العراقي ٢/ ٣٠٢، والسلوك ج٣ ق١/١٨٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/٣٧٦، وطبقات النحويين واللغويين، له، ورقة ١٩أ، ب، والدرر الكامنة ٣/ ٤٢٤ رقم ١١٣٠، ووجيز الكلام ١/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ٣٦٦، وبغية الوعاة ١/ ٨٧ رقم ١٣٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٩٩، وكشف الظنون ١/ ٤٠٧، وهدية العارفين ٢/ ١٦٥، ومعجم المؤلفين ٩/٢١٨، ٢١٩.

(٥) انظر عن (أسندمر الكاملي) في: السلوك ج٣ ق١/١٨٦، والدرر الكامنة ١/ ٣٨٧ رقم ٩٨٧ وفيه وفاته في أواخر سنة ٧٧٠هـ، والنجوم الزاهرة ١١/ ١١٢، ووجيز الكلام ١/ ١٧٩ رقم ٣٦٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٩٨.

سنة اثنين وسبعين وسبعماية

[المحرّم]

[وفاة نائب الشام]

[٣٩٠] ـ في محرّم منها مات نائب الشام أمير علي الماردينيّ[١]، وكان من الأعيان الأكابر، مشكور السيرة.

ولي نيابة دمشق غير ما مرة، ونيابة السلطنة بمصر. وكان من مماليك الناصر محمد بن قلاوون، استهداه من صاحب ماردين لما بلغه عنه أنه غاية في ضرب العود، وحظي عند الناصر إلى الغاية. ولما مات الناصر كسر آلته وتاب عن ضرب العود مع كونه كان لا يُدانيه فيه أحد.

وكان يحفظ «القدوري»، مع دينٍ وعفّة، ومحبّة العلماء والعلم معرفة تامّة[٢]، وعدل وسياسة، ولِين جانب.

[تقرير الخازندارية]

وفيه قُرّر في الخازندارية يلبُغا الناصريّ، عِوضاً عن يعقوب شاه بعد نفيه[٣].

[صفر]

[الصلح مع الفرنج]

وفي صفر وصل رُسُل الفرنج لطلب الصلح، فعُقد ذلك، وحلفوا بمُعْتَقَدهم على أن لا يغدروا[٤] ولا يخربوا[٥]، وخُلع عليهم، وعادوا بعد أن أعطوا رهائن أقاموا بالقلعة. وعيّن السلطان رسولاً من عنده معهم ليتوجّه إلى

---

(١) انظر عن (المارديني) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٥٩ و٤٦١، ووجيز الكلام ١/ ١٨٤ رقم ٣٨٠، والدرر الكامنة ٣/ ٧٧، ٧٨ رقم ١٦٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٣، وإعلام الورى ٢٥، والذيل على العبر لابن العراقي ٢/ ٣٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٩١، ٣٩٢.

(٢) هكذا وردت العبارة مشوّشة.

(٣) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩٩، والسلوك ج٣ ق١/ ١٨٩ ولم يُذكر فيه «يلبغا الناصري».

(٤) في الأصل: «أن لا يفروا».

(٥) السلوك: «ولا يخونوا».

ملكهم بتقرير الصلح وتحليفه، وحصل بذلك[١] خير[٢].

[وفاة نائب حلب]

[٣٩١] ـ وفيه مات جُرجي الإدريسي[٣] الناصريّ، نائب حلب على أتابكية دمشق.

وكان تنقّل في عدّة وطائف، منها الدوادارية الكبرى، ونيابة طرابلس.

[ربيع الأول]

[استدعاء ابن قماري]

وفي ربيع الأول استُدعي محمد بن قماري من غزّة، وقُرّر/ ١٨٣/ في الطبلخاناة، وأعيد إليه وظيفته أمير شكار على عادته[٤].

[إمرة عشرة]

وفيه قُرّر طيبُغا العُمَريّ الفقيه في جملة العشرات[٥].

[وفاة ابن زبيّة]

[٣٩٢] ـ وفيه مات الشهاب ابن[٦] زُبيّبة[٧] قاضي الحنفية بالإسكندرية أحمد بن إبراهيم العُمَريّ، الصالحيّ، نزيل حلب عن سبعين سنة.

وكان فاضلاً، وهو أول قاضٍ حنفيّ حكم بالإسكندرية.

---

(١) في الأصل: «وحصل ذلك».

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٣.

(٣) انظر عن (جرجي الإدريسي) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٢، والدرر الكامنة ١/ ٥٣٥ رقم ١٤٥٠، والدليل الشافي ١/ ٢٤٤ رقم ٨٣٩، والمنهل الصافي ٤/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٨٤١، والنجوم الزاهرة ١١/ ١١٦، ودرّة الأسلاك (سنة ٧٧٢هـ)، والذيل على العبر لابن العراقي ٢/ ٣١١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٨٦، ولحظ الألحاظ ١٥٥.

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٠.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ١٨٩.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «ربيه»، وهو «ابن زُبَيْبة» تصغير زَبيبة. انظر عنه في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٨٤، ٣٨٥ وفيه: «ابن ربيته». والذيل على العبر لابن العراقي ٢/ ٣٢١، ٣٢٢ وفيه: «أحمد بن محمد العمري الحنفي»، والوفيات لابن رافع ٢/رقم ٩١٩، والدرر الكامنة ١/ ٩٤ رقم ٢٤٨، ولحظ الألحاظ ١٥٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ١١٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٣، والطبقات السنية ١/ ٣٠٢.

[ربيع الآخر]

[مبايعة متملّك تونس]

وفي ربيع الآخر كانت مبايعة السلطان أبو[١] العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى[٢] بن إبراهيم بن أبي بكر، فكانت مدّة تملّك خالد إفريقيّة سنة وتسعة أشهر، تنقص يومين[٣].

[ركوب السلطان للصيد]

وفيه ركب السلطان إلى الصيد وعبر من باب زويلة، فلما اجتاز بين القصرين نزل إلى القبّة المنصورية فزار جدّه وجدّ أبيه، وركب وخرج من باب النصر فتصيّد وعاد، وهو في عزم التوجّه إلى الوجه القِبليّ، وقدّمت له أرباب الأدراك تقادم جليلة[٤].

[وفاة شيخ الخانقاه]

[٣٩٣] ـ وفيه مات شيخ الخانقاه البكتَمُرية بالقرافة وشيخ الإقراء زين الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم[٥] المقريء.

وكان أخذ القراءآت[٦] عن التقيّ بن الصائغ وبرع فيها.

[جمادى الأول]

[حُمرة الشفق بمدن الشام]

وفي جماد الأول في ليلة الخميس منه حدث بالبيت المقدس، ودمشق، وحلب في السماء حُمرة شديدة جدّاً فوق حُمرة الشفق كأنها الجمر، وصارت في خلال النجوم حتى سدّت الأفُق في طول الليل إلى طلوع الفجر، وحصل عند غالب الناس خوف شديد وفزع وروع عظيم، وباتوا في توبة واستغفار وإنابة[٧].

---

(١) الصواب: «أبي».

(٢) في الأصل: «علي».

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ١٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٢.

(٤) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٠.

(٥) انظر عن (زين الدين ابن إبراهيم) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٤، والدرر الكامنة ٢/ ٣٣٣ رقم ٢٣١٠.

(٦) في الأصل: «القرات».

(٧) خبر الشفق في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٨١، ٣٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٠، ١٠١.

[وفاة الإسنوي][(١)]

[٣٩٤] ـ وفيه مات الجمال الإسنوي[(٢)] صاحب «المهمّات» الشيخ عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم الأموي[(٣)]، الشافعيّ، نزيل القاهرة.

وكان من العلماء الأكابر، وانتهت إليه رئاسة مذهبه. وكان له من التصانيف الكثيرة ما هي مشهورة الآن به.

وسمع من الدبّوسي، وابن[(٤)] الملوك، وآخرين. وأخذ عن أبي حيّان، وغيره، ومولده سنة ٧٠٤.

وكان من عباد الله الصالحين.

[وفاة ابن الظريف المالكي]

[٣٩٥] ـ وفيه مات العلاء بن الظريف[(٥)] علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن

---

(١) انظر عن (الإسنوي) في: الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧٢ رقم ٩١٢، والذيل على العبر لابن العراقي ٢/ ٣١٤ ـ ٣١٧، والسلوك ج٣ ق١/ ١٩٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٨٧ ـ ٣٨٩، وطبقات الشافعية، له ٣/ ٢٥٠ ـ ٢٥٣ رقم ٦٤٦، والعقد المذهب لابن الملقّن ٢٨٧، والدرر الكامنة ٢/ ٣٥٤ ـ ٣٥٦ رقم ٢٣٨٦، ولحظ الألحاظ ١٥٥، والمنهل الصافي ٧/ ٢٤٢ ـ ٢٤٥ رقم ١٤١٤، والدليل الشافي ١/ ٤٠٩ رقم ١٤٠٨، والنجوم الزاهرة ١١/ ١١٤، ووجيز الكلام ١/ ١٨١، ١٨٢ رقم ٣٧٠، وبغية الوعاة ٢/ ٩٢، ٩٣، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٢٩ ـ ٤٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٣، وطبقات الشافعية للحسيني ٢٣٦، ٢٣٧، ودرّة الحجال ٣/ ١١٤، ١١٥، وكشف الظنون ١/ ١٨ و١٠٠ و١٥٠ و١٥٣ و٤٨٤ و٤٨٥ و٥٧٧ و٦١٣ و٩٣٠ و٢/ ١١٠١ و١١٠٩ و١١٣٤ و١٢٥٨ و١٤٩٨ و١٥٢٣ و١٥٩٩ و١٧١٨ و١٨٧٤ و١٨٧٩ و١٩١٥ و١٩٥٠ و١٩٥٧، وشذرات الذهب ٦/ ٢٢٣، ٢٢٤، والبدر الطالع ١/ ٣٥٢، ٣٥٣، وإيضاح المكنون ١/ ١٣٨ و٣٧٩ و٢/ ٦١٠ و٦٥٣، وهدية العارفين ١/ ٥٦١، والأعلام ٤/ ١١٩، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ١٧٦، وذيله ٢/ ٢٢٧، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٠٣، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١/ ٦٨، ٦٩، وديوان الإسلام ١/ ١١٦ ـ ١١٨ رقم ١٥٨، ودائرة المعارف للأعلمي ٢١/ ١١٢، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٥٣٨، وعلم التأريخ عند المسلمين ٥٥٦ و٥٩٤، والتاريخ العربي والمؤرخون ٣/ ٢٢١ ـ ٢٢٣ رقم ٤٤، والقاموس الإسلامي ١/ ١٠٩، ١١٠ وفيه: «عبد الرحمن بن الحسن» وُلد عام ٧٠٤ وتوفي عام ٢٧٢هـ؟ وهو خطأ، وروضات الجنات ٤٣٩، ٤٤٠، وفهرس مخطوطات الظاهرية ليوسف العش ٦، وانظر مقدّمة طبقات الشافعية، له، لعبد الله الجبوري، منشورات وزارة الأوقاف العراقية، بغداد ١٣٩٠هـ.

(٢) المهمّات: هو كتاب المهمّات على الروضة، شرح الرافعي. (كشف الظنون ٢/ ١٩١٤).

(٣) في الأصل: «الأرنوي».

(٤) في الأصل: «وبن».

(٥) انظر عن (ابن الظريف) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٣، وذيل التقييد ٢/ ١٨٦ رقم ١٤٠٠، والنجوم =

موسى الفقيه المالكي. وكان مقدّماً في عمل المناسخات[(١)]، من أهل العلم والفضل. ناب في القضاء، ووقّع في الحكم.

[وفاة قُطلقتَمُر]

[٣٩٦] ـ وقُطْلُقْتَمُر[(٢)] الناصريّ، رأس نوبة.

[وفاة الزركشي]

[٣٩٧] ـ والشمس الزركشيّ[(٣)]، محمد/ ١٨٤/ بن عبد الله[(٤)] بن محمد الحنبليّ.

وكان من أعيان الفقهاء الحنابلة.

[وفاة منكوتمر]

[٣٩٨] ـ ومنكوتمُر عبد الغني[(٥)] الأشرفيّ، الدوادار.

وقُرّر عِوضه في الدوادارية طشتمُر العلائيّ على إمرة طبلخانات[(٦)].

[عودة رُسُل الفرنج]

وفيه عادت رُسُل الفرنج الماضي خبرهم ومعهم عدّة من أسرى[(٧)] المسلمين نحو المائة[(٨)].

[كثرة الأمراض]

وفيه نشبت في الناس الأمراض، وكان الزمن خريفاً، فمات به جماعة بالقاهرة والوجه البحريّ[(٩)].

= الزاهرة ١١/ ١١٧، ووجيز الكلام ١/ ١٨٣ رقم ٣٧٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٣.
وهو ممّن يستَدرك على: الدرر الكامنة حيث لم يُذكر فيه. انظر ج٣/ ٢٣، ٢٤.

(١) في الأصل: «السامات».

(٢) انظر عن (قُطْلُقتمر) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٣.

(٣) انظر عن (الزركشي) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٤، والنجوم الزاهرة ١١/ ١١٧، والمنهج الأحمد ٤٦١، ووجيز الكلام ١/ ١٨٣ رقم ٣٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٤، والسُحب الوابلة ٢٥٦، والدرّ المنضد ٢/ ٥٤٨ رقم ١٣٨٢، وشذرات الذهب ٦/ ٢٢٤.

(٤) في الأصل: «محمد محمد بن عبد الله».

(٥) انظر عن (منكوتمر عبد الغني) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٤، والدرر الكامنة ٤/ ٣٦٨ رقم ١٠٠٠، ووجيز الكلام ١/ ١٨٤ رقم ٣٨١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٩٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٤، والنفحة المسكية (سنة ٧٧٢هـ).

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ١٩٤.

(٧) في الأصل: «أمري».

(٨) السلوك ج٣ ق١/ ١٩٠، ووجيز الكلام ١/ ١٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠١.

(٩) السلوك ج٣ ق١/ ١٩٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠١.

[وفاة الطبيب الشوبكي]

[٣٩٩] ـ وفيه مات الطبيب الفاضل، الجمال، يوسف الشوبكيّ(١).

[جمادى الآخر]

[وفاة البدر النابلسي]

[٤٠٠] ـ وفي جماد الآخر مات البدر النابلسي(٢)، حسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن علي بن المجاور بن عبد الله القُرَشيّ، المطلبيّ، الحنبليّ.

وكان عالماً فاضلاً، وله تصانيف.

وسمع من يونس الدبّوسي، وولي إشهاد دار العدل، وتدريس الحنابلة بمدرسة أمّ السلطان.

ومولده سنة سبْع ماية.

وقُرّر في وظيفته شَرف الدين عبد المنعم بن سليمان بن داود البغداديّ، الحنبليّ(٣).

[فتح كنيسة القمامة]

وفيه فُتحت كنيسة قمامة بعدما بعث الفرنج من بقي من أسرى المسلمين ببلادهم، وتمّ أمر الصُلح(٤).

[وفاة ابن الفرات]

[٤٠١] ـ وفيه مات السراج بن الفرات(٥) عمر بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز(٦) بن محمد الحنفيّ.

---

(١) انظر عن (الشوبكي) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٤.
و «الشَوْبَكي»: نسبة إلى الشَوْبك بالأردنّ.

(٢) انظر عن (النابلسي) في: الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٩١٥، وغاية النهاية ١/ ٢٣١، والذيل على العبر لابن العراقي ٢/ ٣١٨، ٣١٩، والسلوك ج٣ ق١/ ١٩٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٨٦، والدرر الكامنة ٢/ ٣٦، ٣٧ رقم ١٥٥٦، ولحظ الألحاظ ١٥٥، والمنهج الأحمد ٤٦٢، والنجوم الزاهرة ١١/ ١١٧، والمقصد الأرشد، رقم ٣٥٤، والجوهر المنضد ٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٣، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ١٤٤، وشذرات الذهب ٦/ ٢٢٣، والسُحب الوابلة ٩٤، ٩٥، والدرّ المنضد ٢/ ٥٤٩ رقم ١٣٨٥، ووجيز الكلام ١/ ١٨٣ رقم ٣٧٦.

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ١٩٠.

(٤) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠١.

(٥) انظر عن (ابن الفرات) في: الذيل على العبر لابن العراقي ٢/ ٣٢٧، والسلوك ج٣ ق١/ ١٩٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٩٢، والدرر الكامنة ٣/ ١٥٩ رقم ٣٧٦، ولحظ الألحاظ ١٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٣.

(٦) في الأصل: «عبد البرّ»، والتصويب من المصادر المذكورة.

وكان فاضلاً، وقّع في الحكم، وكان سنّهُ نحواً من ستٍّ وثمانين سنة.

[رجب]

[وفاة أبي الطاهر الميقاتيّ]

[٤٠٢] ـ وفي رجب مات إمام أهل الميقات، الشيخ، أبو الطاهر، تقيّ الدين محمد[١] بن محمد.

وكان إماماً في فنّه.

[ركْب الرجبية]

وفيه سار ركْب الرجبية إلى مكة المشرّفة[٢].

[شعبان]

[وفاة التاج المالكي]

[٤٠٣] ـ وفي شعبان مات التاج بن بهاء الدين محمد المالكيّ بن شاهد الجمال[٣]، مفتي دار العدل.

وكان بيده عدّة وظائف أيضاً، ثم وكالة الخاص، وشهادة الجيش، ونظر البيمارستان.

وقُرّر في الوكاة العَلَم صالح الإسنويّ[٤].

وولي شَهادة الجيش البدر الأقفهسيّ شاهد أُلْجاي[٥].

وقُرّر في نظر البيمارستان المحبّ السمسطائي[٦].

وقُرّر في إفتاء دار العدل البدر عبد الوهاب الإخنائي، المالكيّ[٧].

[وفاة الصنافيري]

[٤٠٤] ـ وفيه مات الشيخ الوليّ المعتقد المجذوب، صاحب الكرامات

---

(١) انظر عن (أبي الطاهر محمد) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٤.
(٢) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠١.
(٣) انظر عن (ابن شاهد الجمال) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٣، والنجوم الزاهرة ١١/ ١١٨ وفيه: «الجمالي»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٣، ١٠٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٩٣ وفيه: «ابن شاهد الجمالي».
(٤) السلوك ج٣ ق١/ ١٩١.
(٥) السلوك ج٣ ق١/ ١٩١.
(٦) السلوك ج٣ ق١/ ١٩١، وفي الأصل: «السمطائي».
(٧) السلوك ج٣ ق١/ ١٩١.

العجيبة، والمكاشفات الغريبة، سيدي يحيى بن علي بن يحيى الصنافيري[(١)]، الأعمى.

وكان من المجاذيب الصُلحاء، وكان له جنازة حافلة جدًّا. حُزر من صلّى عليه بمصلّى حولان وكانوا نيِّف[(٢)] على خمسين ألفاً. وتؤثر عنه الكرامات والمكاشفات.

[رمضان]

[نيابة صفد]

/ ١٨٥/ وفي رمضان قُرّر في نيابة صفد عَلَم دار عِوَضاً عن ملكتمُر من بركة المعروف بالفقيه[(٣)].

[أستادارية مصر]

واستقرّ ملكتَمُر في الأستادارية بمصر عِوضاً عن عَلَم دار[(٤)].

[شوال]

[وفاة ابن أبي البقاء]

[٤٠٥] ـ وفي شوال مات الشريف سالم بن أبي البقاء[(٥)] بهاء الدين.

[وفاة بشتاك العمري]

[٤٠٦] ـ وفيه مات بَشْتَاك العمري[(٦)]، الماضي في الخالية، فإنّ بعضاً ذكر وفاته في هذه، وذكر أنه قُرّر في رأس نوبة أرغون شاه[(٧)].

---

(١) انظر عن (الصنافيري) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٩٦، ووجيز الكلام ١/ ١٨٣ رقم ٣٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٤، والدليل الشافي ٢/ ٧٧٩ رقم ٢٦٣٢، والنجوم الزاهرة ١١/ ١١٨، وحُسن المحاضرة ١/ ٢٥١، والذيل على العبر لابن العراقي ٢/ ٣٢٢، وطبقات الأولياء لابن الملقن ٥٧٢، والدرر الكامنة ٤/ ٤٣١، ٤٣٢ رقم ١١٩٩، والطبقات الكبرى للشعراني ٢/ ٤، وجامع كرامات الأولياء ٢/ ٢٨٥.

(٢) الصواب: «نيّفاً».

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ١٩١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٨٣ وفيه: «بكتمر»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠١.

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ١٩١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٨٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠١.

(٥) انظر عن (ابن أبي البقاء) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٣.

(٦) انظر عن (بشتاك العمري) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٨٥، والدرر الكامنة ١/ ٤٧٧ رقم ١٢٨٩، والمنهل الصافي ٣/ ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٦٦٩، والدليل الشافي ١/ ١٩٢ رقم ٦٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٣.

(٧) السلوك ج٣ ق١/ ١٩١.

[ذو القعدة]

[نيابة الإسكندرية]

وفي ذي قعدة قُرّر طيدمُر البالسيّ في نيابة الإسكندرية عِوضاً عن خليل بن عرام، وطُلب ابن[١] عرام إلى القاهرة فقُرّر في جملة الطبلخانات[٢].

[وفاة أرغون السلّاري]

[٤٠٧] ـ وفيه مات أرغون بن قيران[٣] السلّاري نقيب الجيش.

وقُرّر في نقابة الجيش محمد بن سرتُقْطاي[٤]

[قضاء الحنفية بالإسكندرية]

وفيه قُرّر في قضاء الحنفية بالإسكندرية البدر بن السكري، بحكم وفاة ابن[٥] الزّبيّبة[٦] الماضي خبر موته.

[ذو الحجّة]

[وفاة قاضي المدينة المنوّرة]

[٤٠٨] ـ وفي ذي حجّة مات قاضي المدينة الشريفة الشيخ نور الدين علي بن يوسف بن حسن بن محمد بن محمود الأنصاري[٧]، المدنيّ، الحنفيّ.

وكان عالماً فاضلاً، شافعيّ المذهب، ثم تحوّل حنفيًّا، وأخذ عن جماعة، وجال بلاداً كثيرة.

---

(١) في الأصل: «طلب بن».

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ١٩١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٨٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٢.

(٣) انظر عن (أرغون بن قيران) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٢، والدرر الكامنة ١/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ٨٧١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٣.

(٤) السلوك ج٣ ١/ ١٩٢.

(٥) في الأصل: «وفاة بن».

(٦) في الأصل: «الدشه»، والمثبت عن ترجمته التي تقدّمت برقم (٣٩٢).

(٧) انظر عن (الأنصاري) في: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٥٦، وأعيان العصر ٣/ ٥٨٤، ٥٨٥ رقم ١٢٥٤، والوفيات لابن رافع ٢/ ٣٨٠، ٣٨١ رقم ٩٢٥، والذيل على العبر لابن العراقي ٢/ ٣٢٦، والسلوك ج٣ ق١/ ١٩٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٩١، والدرر الكامنة ٣/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ٣٢٤، وذيل التقييد ٢/ ٢٧، ٢٢٨ رقم ١٤٩٥، ولحظ الألحاظ ١٥٥، والمنهل الصافي ٢/ ورقة ٥٣٦ب، والدليل الشافي ١/ ٤٨٩ رقم ١٦٩٨، والنجوم الزاهرة ١١/ ١١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٣، ووجيز الكلام ١/ ١٨٢ رقم ٣٧٢، والبدر الطالع ١/ ٥٠٢، وكشف الظنون ٢/ ١٨٣٤، وهدية العارفين ١/ ٧٢٥، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٦٥. والمنهل الصافي ٨/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٧٠٥.

وسمع من جماعة، منهم: إسماعيل التَّفْليسيّ، ووُلّي قضاء المدينة والحِسْبة بها.
وكان سيفاً لأهل السُّنّة، قامع البدعة. وهو أول حنفيّ من قضاة المدينة.
وله مقامة في المفاخرة بين مكة والمدينة، وهي بديعة في معناها.
ومولده سنة ثمانٍ وسبعمائة.

* * *

[وَفَيات جماعة]

[٤٠٩] ـ وفيها، أعني هذه السنة، مات: أسندمر حرفوش[١] العلائيّ، الحاجب، وهو على تقدمة ألف بدمشق.

[٤١٠] ـ وجرجي البالسيّ[٢].

[٤١١] ـ وجرقُطْلُوا المظفّريّ[٣].

[٤١٢] ـ وقُطْلُقْتَمُر النّاصريّ[٤].

[٤١٣] ـ وأروس النظاميّ[٥].

[٤١٤] ـ وأزدمر[٦] الصفويّ، الجوكَنْدار.

---

(١) انظر عن (أسندمر حرفوش) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٨٥، والدرر الكامنة ١/ ٣٨٧ رقم ٩٨٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٣.

(٢) انظر عن (جرجي البالسي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٩٢ وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٣.

(٣) انظر عن (جرقطلوا المظفري) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٣.

(٤) انظر عن (قطلقتمر الناصري) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٣.

(٥) انظر عن (أروس النظامي) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٤.

(٦) انظر عن (أزدمر الصفوي) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٤، وفي الأصل: «أروس» والتصحيح من المصدرين.

سنة ثلاث وسبعين وسبعماية

[المحرّم]

[نيابة حلب]

فيه قُرّر أيدمُر الدوادار في نيابة حلب، عِوضاً عن أَشِقْتَمُر الماردينيّ، بعد صرفه عنها وتقريره في نيابة طرابلس(١).

(ابتداء ظهور تيمورلنك)(٢)

وفي محرّم هذا كان ابتداء أمر تملّك تيمورلنك البلاد المشرقية، وأخباره على تفاصيلها تطول، وهي مشهورة، وستأتي ترجمته في محلّها إن شاء الله تعالى.

[صفر]

[كائنة الركراكي]

وفي صفر كانت كائنة الركراكي، الشيخ شمس الدين، محمد المغربيّ(٣)، المالكيّ، وكان من صوفية الخانقاه الشيخونية، وحصل بينه وبين العلّامة الشيخ أكمل الدين الحنفيّ، شيخ الخانقاه المذكورة، أمرٌ أوجب له الحطّ عليه بسببه، فقام عليه جماعة ومعه آخرون(٤)، وحُمل موكّلاً به إلى مجلس الأتابك أُلْجاي اليوسُفي،/ ١٨٦/ فادّعى عليه بقوادح منها توجب إراقة دمه، وعُقد له مجلس بدار أُلْجاي المذكور، وآل أمره أن حقن دمه، وأُخرجت عنه وظيفة الشيخونية، وأُخرج مَنفيًا إلى دمشق(٥).

---

(١) خبر نيابة حلب في: الذيل على العبر لابن العراقي ٢/ ٣٢٨، والسلوك ج٣ ق١/ ١٩٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٤.

(٢) العنوان عن هامش المخطوط.

(٣) في الأصل: «الغزي».

(٤) في الأصل: «اخرن».

(٥) خبر الركراكي في السلوك ج٣ ق١/ ١٩٥ باختصار، وإنباء الغمر ١/ ٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٤، ١٠٥.

[وفاة الشهاب الرومي]

[٤١٥] ـ وفيه مات الشيخ شهاب الدين أحمد بن سليمان بن عبد الله الروميّ[١] الأصل، الدمشقيّ، المالكيّ.

وكان فقيهاً، مُفتياً، إنساناً حسناً، وكتب في الحكم مدّة، وخلّف مالاً كثيراً جدًّا، (وجرت عليه أمور آلت إلى عزله من إفتاء المالكية بمصر، ويخشى ذكر ذلك)[٢].

[نيابة صفد]

وفيه قُرّر موسى بن أرقطاي في نيابة صفد عِوضاً عن عَلَم دار[٣].

[ربيع الأول]

[زيادة النيل]

وفي ربيع الأول زاد النيل زيادة (. . .)[٤]، ودام بعد ذلك على الأراضي حتى أيس الناس من الزراعة. وكان مضى من هاتور[٥] عدّة أيام، فأبدى الناس القلق، وخرجوا إلى الجامع العتيق العمري، وإلى الجامع الأزهر، ودعوا الله لهبوطه حتى هبط، وأخذ الناس بعد ذلك في الزراعة بعد أن فاض حتى تقطّعت الطرقات في هذه الأيام[٦]، وعمل الأدباء وغيرهم في ذلك أشياء منها مقامة ابن[٧] أبي حجلة المشهورة، وعدّة مقاطيع الشاعر الأديب شهاب الدين بن العطار.

[لعب السلطان بالكرة]

وفيه تكرّر ركوب السلطان إلى الميدان الكبير، لعب الكرة خمس سنوات متوالية أثبتت في الشهر الذي يليه وعُدّت من النوادر، فإنّ العادة كانت جرت أن يركب لذلك بعد وفاء النيل ثلاثة سبوت فقط[٨].

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) ما بين القوسين كُتب على هامش المخطوط.

(٣) إنباء الغمر ١/ ١١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٥.

(٤) كلمة غير مقروءة. ولعلّها: «عظيمة» كما في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٩٧.

(٥) هاتور: من أشهُر القبط.

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ١٩٥، وإنباء الغمر ١/ ١٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٩٧، ٣٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٥.

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) السلوك ج٣ ق١/ ١٩٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٦. ويُراد بالسبوت أيام السبت.

[وفاة ابن فيروز]

[٤١٦] ـ وفي ربيع الأول هذا مات قاضي القدس، الشيخ، شمس الدين، محمد بن فيروز[١] بن كامل بن فيروز الحورانيّ، الشافعيّ.

وكان قد وُلّي قبل القدس قضاء حلب.

[ربيع الآخر]

[وفاة نور الدين النابلسي]

[٤١٧] ـ وفي ربيع الآخر في تاسع عشره مات الشيخ العالم الفاضل نور الدين محمد بن محمد بن يعقوب النابلسيّ[٢] الأصل، الدمشقيّ، الحنفيّ المعروف بابن الجواشنيّ[٣] أحد نُوّاب الحُكْم.

وكان من الفُضلاء الأعيان.

سمع على جماعة منهم: ابن[٤] المطعم، وأبو بكر بن عبد الدائم، وأخرين[٥].

وناب في الحكم.

ومولده سنة ثلاثة عشر[٦] وسبعماية.

[جمادى الأول]

[ضرب عُنق بَعَادَه القبطي]

وفي جماد الأولى في يوم الإثنين مستهلّه كانت كائنة بَعَاده[٧] القِبْطيّ، شادّ ديوان المواريث الحشريّة[٨]، ضُربت عنقه لأمور قوادح ادُّعي عليه بها، منها إدامته ترك الصلاة، فحكم بعض المالكية بإراقة دمه.

---

(١) انظر عن (ابن فيروز) في: الدرر الكامنة ٤/ ١٤٠ رقم ٣٦٥.

(٢) انظر عن (النابلسي) في: الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٩٢٨ وفيه: «البالسي»، والذيل على العبر لابن العراقي ٢/ ٣٣٠ وفيه «النابلسي»، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٠٨ وفيه: «البَالسي»، وشذرات الذهب ٦/ ٢٢٩، ٢٣٠ وفيه: «النابلسي»، وإنباء الغمر ١/ ٣١، والدرر الكامنة ٤/ ٢٤٢ رقم ٦٤٧ «البالسي».

(٣) في الأصل: «الحواشي».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) الصواب: «وآخرون».

(٦) الصواب: «ثلاث عشرة».

(٧) في الأصل: «نعاره».
وفي السلوك ج٣ ق١/ ١٩٦ «بعاده»، وإنباء الغمر ١/ ٩، ١٠، ووجيز الكلام ١/ ١٩٠ رقم ٣٩٧ وفيه: «بَعَادَه»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٦ «بعَيَادَه».

(٨) المواريث الحشرية: ما يتركه المتوفَّى الذي لا وارث له، أو له وارث لا يستغرق ميراثه.

وكان تعصّب له الرهونيّ المالكيّ وأفتى بحقن دمه، فلم يُلتَفَتْ إليه، وطيف برأسه في شوارع القاهرة.

وللشهاب بن العطار في ذلك بوجه:

/١٨٧/ أضحى بَعَادَه يُخْفي كُفراً ويُبدي عباده
ولو تشهّد قالوا: واللّهِ ماذا بعاده

[مساواة قاضي الأحناف بالشافعي]

وفيه عزم العلّامة قاضي القضاة الحنفية السّراج الهنديّ أن يكون مساوياً للقاضي الشافعيّ في لبس الفرجيّة، وتولية القضاة في البلاد، وتقرر مودع[١] لمال الأيتام، فأجابه السلطان إلى ذلك، وما بقي إلّا أن يتم ذلك، فاتفق أنْ حصل له مرض وطال به حتى مات في رجب على ما سنذكره، فأخذ بعض أهل الشافعية ينكّت عليه في ذلك وأنّ مرضه وموته بسبب عزمه هذا، وأيّ أمر في هذا حتى تكون ما قالوه، ولله الأمر[٢].

[عزل القاضي السبكي]

وفيه عُزل القاضي الشافعي أبو البقاء السُبكيّ عن قضاء الشافعية بمصر، وكان عزله بالمجلس العام من دار العدل. جاء إليه شخص من عند السلطان وهو جالس في مجلسه مع رفقته من القضاة، فأسرّ إليه كلاماً، ثم التفت إلى القضاة، وقال لهم: إن السلطان قد عزله وأمره بلزوم بيته، فقام من المجلس ونزل إلى داره، وعُدّ هذا من العدل القاضي. ودام منصب القضاء شاغراً حتى أحضر البرهان بن جماعة من الشام، واستقرّ في القضاء في جماد الآخرة بعد أن أشرط على السلطان شروطاً كثيرة أجابه إليها، وخلع عليه، ونزل في موكب حافل جدّاً، وهرع الناس إلى تهنيته، حتى القاضي المعزول.

وكان وقع لأبي البقاء هذا غيظ البرهان الأخنائي قاضي القضاة المالكية بالنيابة، حتى قال السُبكي: واللّهِ لو كان مالكاً[٣] حيًّا لناظَرَه في هذه المسألة[٤]، فحنق الأخنائي من ذلك، وقال له: لو غيرك قالها لفعلتُ وفعلتُ.

ولما خرج مات (. . .)[٥] ومنع (. .)[٦] من الناس في ذلك بعدله[٧].

---

(١) الصواب: «مودعاً».
(٢) السلوك ج٣ ق١/١٩٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/١٠٥، ١٠٦.
(٣) الصواب: «لو كان مالك».
(٤) في الأصل: «المسله».
(٥) في الأصل: كلمة غير مقروءة.
(٦) في الأصل: كلمة غير مقروءة.
(٧) خبر السبكي في: السلوك ج٣ ق١/١٩٦، ١٩٧، والنفحة المسكية ٢١٠، ٢١١، والذيل على العبر =

[وفاة ابن العراقي]

[٤١٨] ـ ومات في جماد الأول هذا الشيخ تقيّ الدين أبو بكر بن محمد بن العراقي(١) الحنبلي.

وكان من الفضلاء في مذهبه.

[تقرير ابن جماعة بقضاء الشافعية]

وفي يوم الأحد خامس جماد الآخرة قدم البرهان بن جماعة ودخل على السلطان، فبالغ في إكرامه، وقرّره في قضاء الشافعية كما ذكرناه عِوضاً عن أبي البقاء السُبكي، وكان القضاء قد شغر سبعة وعشرون(٢) يوماً(٣).

[رجب]

[وفاة السراج الغزنوي]

[٤١٩] ـ وفي رجب في ليلة الخميس سابعه مات الشيخ العلّامة، الإمام، سِراج الدين، أبو حفص عمر بن إسحاق بن أحمد الغَزْنَويّ(٤)، الهنديّ، الحنفيّ، قاضي القضاة بمصر.

وكان من الأكابر الأعيان.

= لابن العراقي ٢/ ٣٢٨، وإنباء الغمر ١/ ١٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة٣/ ٣٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٦.

(١) انظر عن (ابن العراقي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٠.

(٢) الصواب: «سبعة وعشرين».

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ١٩٧، وإنباء الغمر ١/ ١٢، ووجيز الكلام ١/ ١٨٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٦، ١٠٧.

(٤) انظر عن (الغزنوي) في: الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٧٣٤، والذيل على العبر لابن العراقي ٢/ ٣٣٦ ـ ٣٣٨، والسلوك ٣ ق١/ ٢٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٠٥، ٤٠٦، وإنباء الغمر ١/ ٢٧ ـ ٢٩، والدرر الكامنة ٣/ ١٥٤، ١٥٥ رقم ٣٦٦، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٢٠، ١٢١، والدليل الشافي ١/ ٤٩٥ رقم ١٧١٩، وتاج التراجم ٤٨ رقم ١٤٤، ووجيز الكلام ١/ ١٨٧ رقم ٣٨٥، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٧٠ ـ ٤٧٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٦ و١٠٨ و١١٠، وطبقات الحنفية لمحمد بن عمر، ورقة ٣٦أ، ومفتاح السعادة ٢/ ١٨٩، ١٩٠، وكشف الظنون ١/ ٢٣٦ و٢٦٦ و٤٤٨ و٥٧٠ و٢/ ٩٥٠ و١٠٢٥ و١١٣٠ و١١٤٣ و١١٩٨ و١٢٢٧ و١٥٦٩ و١٧٤٩ و٢٠٣٤ و٢٠٣٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٢٨، ٢٢٩، وطبقات الفقهاء والعباد، ورقة ٢٣أ، ب، والبدر الطالع ١/ ٥٠٥، والفوائد البهية ١٤٨، وإيضاح المكنون ٢/ ٩٦، و٤١٦ و٥٩٥، وهدية العارفين ١/ ٧٩٠، والأعلام ٥/ ١٩٩، وديوان الإسلام ٣/ ٢٠، ٢١ رقم ١١٢٦، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٧٦، والمنهل الصافي ٨/ ٢٧٣ رقم ١٧٢٦.

وُلد سنة أربع وسبعماية.

/ ١٨٨/ وتفقّه بدلّي على جماعة منهم الوجيه الدراي[١] والركن البروالي[٢]، وآخرين من أكابر عن المفيد. وشُهر بالفضيلة هناك، وحجّ، وسمع من جماعة بمكة.

وحدّث بـ «عوارف المعارف» عن الشيخ خضر شيخ رباط الندوة، عن القُطب القسطلانيّ، عن مؤلفه، ثم قدِم القاهرة بعد مدّة من حجّه.

وسمع من أحمد بن منصور الجويديّ[٣]، وغيره.

وصار له سُمعة وشُهرة بمصر. ولازم شهاب الدين البسطامي قاضي القضاة، والعلاء التُركمانيّ، واعتنى به وأذِن له بالعقود والفروض.

ولما وُلد ولي العلاء القضاء بعد موت أبيه استنابة لا غير، واستبدّ بالأمور وعظُم وزادت شهرته، وصار إليه المرجع في أمور القضاء الحنفية، ووجه عند أرباب الدولة، وأقطعه شيخو إقطاعاً جيداً، ثم ولي قضاء العسكر، وعظّمه صَرْغتمُش جداً. ثم وجد عند السلطان حسن، وصار يجالسه ويأنس به. وقُرّر في القضاء الحنفية بعد ذلك، وولّي تدريس جامع ابن[٤] طولون ونظر الأوقاف وغير ذلك.

وله عدّة تصانيف، منها: «شرح المغني»، و «بديع» ابن[٥] الساعاتي، و «شرح الهداية»، وأظنّه ما أكمله. وشرح «تائية ابن[٦] الفارض».

وكان واسع العلم، طويل الباع، كثير الاطلاع، صوفيّ المشرب. وشُهرته تغني عن مزيد التعريف به.

[وفاة الشهاب السُبكي]

[٤٢٠] ـ ومات بمكة أيضاً في هذه الليلة بعينها الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الكافي بن يحيى بن تمّام السُبكي[٧]، أبو حامد.

---

(١) هكذا رُسمت في الأصل.

(٢) هكذا رُسمت في الأصل.

(٣) مهملة في الأصل.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) انظر عن (السبكي) في: الوافي بالوفيات ٧/ ٢٤٦ ـ ٢٥٢، ومعجم شيوخ السُبكي ١/ورقة ٦٩ ـ ٧٢، والوفيات لابن رافع ٢/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٩٣٣، والذيل على العبر لابن العراقي ٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٦، والعقد الثمين ٣/ ٣٨٣ ـ ٣٨٦، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٠١، ٤٠٢، وطبقات الشافعية، له ٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣٢ رقم ٦٣٣، وإنباء الغمر ١/ ٢١ ـ ٢٣، والدرر الكامنة ١/ ٢١٠ ـ ٢١٦ رقم ٥٤٤، والمنهل الصافي ١/ ٣٨٥ ـ ٣٩٢، والدليل الشافي ١/ ٦٢، ٦٣ رقم ٢١٥، =

ومولده سنة سبع عشرة وسبعمائة.

وأُسمع على الحجّار، وغيره. وسمع بنفسه بعد ذلك على جماعة.

وكان فاضلاً. وولي عدّة تداريس كالشيخونية أول ما أقيمت، وتدريس جامع ابن(١) طولون وخطابته، وقضاء العسكر، وإفتاء دار العدل، وغير ذلك.

[دوران المحمل]

وفيه في رابع عشره أدير المحمل على العادة، واستدعى السلطان الشيخَ صدرَ الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن علاء الدين علي التركماني، الحنفيّ، وكان قاضي العسكر، فخلع عليه وقرّره في القضا الحنفية(٢) عِوضاً عن السراج الهندي، ونزل بخلعته والناس وقوف بالرملة تحت القلعة من قضاة وعلماء وأمراء وغيرهم، والمجلس هناك، فوقف معهم(٣) ثم مضى في موكب المحمل وهو بخلعته/ ١٨٩/ حتى انقضى ذلك وتوجّه إلى منزله، فعُدّ ذلك من نوادره. وكان يوماً مشهوداً(٤).

[وفاة الشيخ درويش]

[٤٢١] ـ وفيه في سابع عشره مات الشيخ الصالح المعتقد عبد الله الملقّب بدرويش(٥).

[قضاء العسكر والتدريس]

وفيه في ثامن عشره خُلع على الشيخ العالم الفاضل شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الحنفي المعروف بابن الصائغ، واستقرّ [بـ] قضاء العسكر عِوضاً عن

= والنجوم الزاهرة ١١/ ١٢١، ١٢٢، ووجيز الكلام ١/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ٣٨٢، وبغية الوعاة ١/ ٣٤٢، ٣٤٣، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٣٥ ـ ٤٣٧، والدارس ١/ ٣٦٦، ٣٦٧، و٤٢٤ و٤٦٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٩، وقضاة دمشق ١٠٨، ودرّة الحجال ١/ ١٠٠، ١٠١، وكشف الظنون ١/ ٤٧٧ و٦٢٥، ٦٢٦ و٢/ ١٨٤٥ و١٨٥٥ و١٨٧٣، وشذرات الذهب ٦/ ٢٢٦، ٢٢٧، والبدر الطالع ١/ ٨١، ٨٢، وهدية العارفين ١/ ١١٣، وطبقات الأصوليين ٢/ ١٨٩، والأعلام ١/ ١٧١، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ١٢، وذيله ٢/ ٥، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ١٤٧، وديوان الإسلام ٣/ ٤٤، ٤٥ رقم ١١٥٣، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٢.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) كذا في الأصل.

(٣) في الأصل: «حمع».

(٤) خبر المحمل في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٨.

(٥) انظر عن (درويش) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٠١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٨ و١١٠، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٢٢، والدليل الشافي ٣٩٣ رقم ١٣٥٣، والمنهل الصافي ٧/ ١٣٣ رقم ١٣٥٦، وإنباء الغمر ١/ ٢٥ رقم ١٣.

ابن[١] التركماني، وأضيف إليه أيضاً تدريس فقه الحنفية بجامع ابن[٢] طولون عوضاً عن السراج الهندي.

واستقرّ الشيخ جلال الدين جار الله الحنفي في تدريس قضاء الحنفية بالمنصورية عوضاً عن السراج الهندي وكان حموه[٣].

[شعبان]

[وفاة أبي الفرج الفرضي]

[٤٢٢] ـ وفي مُستَهَلّ شعبان مات الشيخ العالم الصالح [عبد الرحمن بن][٤] محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشمس، شمس الدين[٥]، أبو الفَرَج الفَرَضيّ.

وكان صالحاً، عالماً بالفرائض. خطب بالجامع المظفّري بالصالحية من دمشق. ومولده سنة سبع وتسعين وستماية.

[قضاء العسكر البلقيني]

وفيه خُلع على شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني الشافعيّ، واستقرّ في قضاء العسكر عِوضاً عن البهاء السُبكي.

وقُرّر أيضاً في تدريس الفقه بالمنصورية بين القصرين قاضي القضاة شهاب الدين بن أبو[٦] البقاء[٧].

[مشيخة الشيخونية]

وفيه في ثالث عشره خُلع على الشيخ ضياء الدين العفيفي القرْميّ، الشافعيّ، واستقرّ في مشيخة الشافعية بالشيخونية، وحضر معه القضاة وعامّة الأمراءِ الأكابر، ومدّ له

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر قضاء العسكر في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٨، ١٩٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٩٨ و٣٩٩، ووجيز الكلام ١/ ١٨٧ رقم ٣٨٤.

(٤) في الأصل: «الصالح بن محمد»: والمثبت بين الحاصرتين من: المنهج الأحمد ٤٦٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٠٤، والذيل على العبر لابن العراقي ٢/ ٣٣١، ٣٣٢، والوفيات لابن رافع ٢/ ٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٩٣٠، وإنباء الغمر ١/ ٢٦، والدرر الكامنة ٢/ ٣٤٠ رقم ٢٣٣٩، والقلائد الجوهرية ٢/ ٣٠٨، ٣٠٩، والمقصد الأرشد، رقم ٥٩٣، والجوهر المنضد ٥٨، والسحب الوابلة ١٢٧، والدرّ المنضد ٢/ ٥٥٢ رقم ١٣٨٨، وشذرات الذهب ٦/ ٢٢٨.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) الصواب: «شهاب الدين ابن أبي».

(٧) السلوك ج٣ ق١/ ١٩٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٩٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٩.

سماطاً عظيماً[(١)] بالخانقاه المذكورة. وكان له يوماً مشهوداً[(٢)].

[إفتاء دار العدل]

وفيه قُرّر في إفتاء دار العدل الكمال أبو البركات بن البهاء السبكي عِوضاً عن أبيهِ[(٣)].

[تمييز الأشراف والنساء]

وفيه أمر السلطان بأن يمتاز الأشراف بالعلائم الخضر في عمائمهم، والنساء في أُزُرهنّ، ففعلوا ذلك، واستمرّ إلى الآن[(٤)].

وفي ذلك أنشد جماعة من الأدباء عدّة مقاطيع، من أحسنها ما أنشدنيه الوالد، بسماعه من الحافظ ابن[(٥)] حجر قال: أنشدني إجازةً الأديب الفاضل شمس الدين محمد بن إبراهيم بن بركة الدمشقيّ المعروف بالمزيّن، وأجازنيه الحافظ أيضاً:

أطراف تيجانٍ أتتْ من سُندُس ... خُضر بأعلامٍ[(٦)] على الأشرافِ

والأشرف السلطان خصَّهُمُ[(٧)] بها ... شرفا لتعرفهم من[(٨)] الأطرافِ[(٩)]

[وفاة البدر ابن الحافظ]

[٤٢٣] ـ ومات في أواخره الشيخ بدر الدين الحسن بن أحمد بن عبد الله الدمشقيّ، الحنبليّ، المعروف/ ١٩٠/ بابن الحافظ[(١٠)]، إمام محراب الحنابلة بدمشق.

---

(١) الصواب: «ومُدّله سِماط عظيم».

(٢) الصواب: «وكان له يوم مشهود». وخبر الشيخونية في: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٩٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٩.

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ١٩٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٩.

(٤) خبر الأشراف والنساء في: إنباء الغمر ١/ ١٠ و١١ و١٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٧.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في بدائع الزهور: «كأعلام».

(٧) في بدائع الزهور: «شرّفهم».

(٨) في إنباء الغمر: «ليفرقهم عن».

(٩) البيتان في: إنباء الغمر ١/ ١١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٨، ١٠٩، وانظر: السلوك ج٣ ق١/ ١٩٩.

(١٠) انظر عن (ابن الحافظ) في: الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٩١، ٣٩٢ رقم ٩٣٦، والذيل على العبر للعراقي ٢/ ٣٣٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٠٣، وإنباء الغمر ١/ ٢٥، الدرر الكامنة ١/ ١٢٠، ١٢١ رقم ٣٣٤، ووجيز الكلام ١/ ١٨٨ رقم ٣٩٠، والدارس ٢/ ١٢٣، والقلائد الجوهرية ٢/ ٣٠٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٢٧، ٢٢٨.

وكان بارعاً في العلم.

[وفاة أيدمر الشيخي]

[٤٢٤] ـ وفي هذه السنة مات أيدمُر الشيخي[١]، الأنُوكيّ، النّاصريّ، نائب حلب، الماضي خبر ولايته لها.

وكانت وفاته بها، وكان من مماليك الناصر محمد بن قلاوون. وكان سيوساً يتحرّى العدل، وله سيرة حسنة.

[مدرسة الأيدمري]

وفيها ـ أعني هذه السنة ـ كمل عمارة مدرسة الأيدمري بدمشق[٢].

[وصول رجل طويل إلى القاهرة]

وفي شعبان هذا وصل إلى القاهرة رجل طوال جدًّا يُتعجّب منه، يقال إنّ طوله أربعة أذرُع، وعرضه ذراعان، وكان ذا جلادة وقوّة. سمع به السلطان فتعجّب منه، وبعث بإحضاره، فحضر في هذا الشهر[٣].

[رمضان]

[وفاة الشهاب البكري ابن المجد الشاعر]

[٤٢٥] ـ وفي شهر رمضان في عاشره مات الشاعر، الأديب، الفاضل، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان بن شيخان[٤] البكريّ، التَّيميّ، القُرَشيّ، البغداديّ، المعروف بابن المجد.

وكان له قدرة على النَّظْم، وامتدح جماعة من الأعيان.

ومن شعره من أول قصيدة:

رعاهم الله ولا رُوّعوا   ما لهم ساروا وما ودّعوا

---

(١) انظر عن (أيدمر الشيخي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٠٣، وإنباء الغمر ١/ ٢٤، والدرر الكامنة ١/ ٤٢٨ رقم ١١٢٤، ووجيز الكلام ١/ ١٨٩ رقم ٣٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٠.

(٢) لم يرد هذا الخبر في المصادر.

(٣) خبر الطويل في: إنباء الغمر ١/ ١٦.

(٤) انظر عن (ابن شيخان) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢١٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٠٢، ٤٠٣، وإنباء الغمر ١/ ٢٣، والدرر الكامنة ١/ ٢٧٧ رقم ٧٠٢، ووجيز الكلام ١/ ١٨٩ رقم ٣٩٢، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٠.

=

[شوال]

[وفاة الرهوني المالكي]

[٤٢٦] ـ وفي ثالث شوال مات الشيخ شرف الدين يحيى الرَّهُونيّ[١]، المالكيّ، شيخ تدريس الطلبة المالكية بالشيخونية.

وكان من الفُضلاء، وله عدّة تصانيف، منها تاريخ حَسَن.

وأرّخه بعضهم في ثالث ذي قعدة التي تليها.

[ذو القعدة]

[وفاة الأقصرائي الحنفي]

[٤٢٧] ـ وفي ذي قعدة مات محمد بن عيسى الأَقْصَرائي[٢]، الحنفيّ، الشيخ بدر الدين.

وكان من أهل العلم والفضل. قدِم من بلاده إلى دمشق. وسمع من المِزّي وآخرين. ودرّس بالمعزّية[٣] البرّانية، وخطب بالشرف الأعلا[٤].

وكان من الأخيار.

[ذو الحجة]

[وفاة الأمير ركن الدين الأنوكي]

[٤٢٨] ـ وفي ذي حجة مات عمر بن أرغون الأنوكي[٥] الحنفي، الأمير ركن الدين نائب صفد.

= ووقع في الأصل: «سحار».

(١) الصحيح أن الرهوني توفي سنة ٧٧٤هـ. كما في المصادر. انظر: السلوك ج٣ ق١/ ٢١٠، وإنباء الغمر ١/ ٣٦، والدرر الكامنة ٤/ ٤٢١ رقم ١١٦٤ وفيه «الدهوني» ووفاته في شوال ٧٧٣، وفي نسخة ٧٧٢هـ. وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٢٧ (سنة ٧٧٤هـ)، ووجيز الكلام ١/ ١٨٨ رقم ٣٨٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٠٨ و١١٧ (سنة ٧٧٤هـ).

(٢) انظر عن (الأقصرائي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٠٨، وإنباء الغمر ١/ ٣٤، والدرر الكامنة ٤/ ٢٠٧ رقم ٥٦٩، والوفيات لابن رافع ٢/ ٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٩٣٧، والذيل على العبر لابن العراقي ٢/ ٣٣٩، ٣٤٠، والدارس ٢/ ١٢٣، والقلائد الجوهرية ٢/ ٣٠٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٢٧، ٢٢٨، ووجيز الكلام ١/ ١٨٨ رقم ٣٨٩.

(٣) في الأصل: «بالمدينة»، والتصحيح من الدرر الكامنة.

(٤) الصواب: «الأعلى».

(٥) انظر عن (الأنوكي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٠٥، والوفيات لابن رافع ٢/ ٣٩٣، ٣٩٤ رقم ٩٣٩، والذيل على العبر لابن العراقي ٢/ ٣٤٠، ٣٤١، والدرر الكامنة ٣/ ١٥٤ رقم ٣٦٤، وإنباء الغمر ١/ ٢٧، ووجيز الكلام ١/ ١٩٠ رقم ٣٩٦.

وكان إنساناً حسناً.

سمع على وزيرة، والحجّار، والرضى الظريف، وآخرين.

ووُلّي عدّة ولايات منها: صفد، وغزّة، والكَرَك.

[وفاة الشاعر ابن الخبّاز]

[٤٢٩] ـ وفيه مات الشاعر، الأديب، الفاضل: علي بن محمد بن بن علي بن زكريا بن محمد بن يحيى العامريّ، البكريّ، الحَمَويّ، المعروف بابن الخبّاز[١].

وكان تلميذ السّراج الحار[٢] ماهراً في العلم، وأكثر نظم[٣]، وسهر في الصورة. وكان مشاركاً في الآداب.

ومولده بحماه في محرّم سنة تسعٍ وتسعين وستماية.

---

(١) انظر عن (ابن الخباز) في: بدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٠.

(٢) كذا في الأصل. ولم أتبيّنها.

(٣) كذا.

سنة أربع وسبعين وسبعماية

[المحرّم]

[شدّة الحرّ على الحُجّاج]

في محرّم منها اشتدّ الحَرّ على الحاجّ الشاميّ وهم رجوع، فمات منه بوادي الأخيضر خلقاً[١] بالعطش، واقتتل منهم جمعاً[٢] على الماء، فقُتل منهم جماعة من الازدحام[٣].

[صفر]

[الوباء بدمشق]

وفي صفر ابتدأ الوباء بدمشق ودام (مدّة ستة أشهر حتى صار يموت في كل يوم بالطاعون زيادة على المائتي نفس)[٤].

[وفاة البرهان الجعفري]

[٤٣٠] ـ مات الشيخ برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الجعفريّ[٥]، الدمشقيّ، الحنفيّ.

[كان] فاضلاً في الفقه، بارعاً في الحكم.

[وفاة أرغون ططر]

[٤٣١] ـ وفيه مات أرغون ططر[٦] الناصريّ، رأس نوبة.

---

(١) الصواب: «خلق». (٢) الصواب: «جمع».

(٣) خبر الحجّاج في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤١٠، وإنباء الغمر ١/ ٣٣، وبدائع الزهور ج١ ق٣/ ١١٠.

(٤) ما بين القوسين عن هامش المخطوط. وخبر الوباء في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٠٢ باختصار، والذيل على العبر ٢/ ٣٤٥، وإنباء الغمر ١/ ٣٣، ووجيز الكلام ١/ ١٩٢.

(٥) انظر عن (الجعفري) في: الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٩٤٣، والذيل على العبر ٢/ ٣٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤١٤ وفيه: «الجعبري»، وإنباء الغمر ١/ ٣٩، والدرر الكامنة ١/ ٨ رقم ٣، والطبقات السنية ١/ ٢٠٠، وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٠.

(٦) انظر عن (أرغون ططر) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٠٨، والدرر الكامنة ١/ ٣٥٠ رقم ٨٦٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤١٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٤ و١١٧.

وكان من مماليك الناصر حسن. وتنقّلت به الأحوال. ومات على نيابة حماه.

[وفاة الشيخ السبطير]

[٤٣٢] ـ [وفي] ثاني عشريه مات الشيخ الصالح، المعتقد، عبد الله بن عمر بن سليمان المغربيّ، المعروف بالسبطير[١].

وكان مقيماً بالجامع الأزهر، وللناس فيه اعتقاد.

[جمادى الأول]

[وفاة الأتابك منكلي بُغا]

[٤٣٣] ـ وفيه ـ أعني جماد الأول هذا ـ مات الأتابك منكلي بُغا[٢] الشمسي.

وكان من مماليك الناصر محمد بن قلاون، وتنقّل في عدّة ولايات منها نيابة حلب والشام، وله بهما الآثار الجليلة. ثم ولي نيابة السلطنة، ثم الأتابكية.

وكان مُهاباً، عاقلاً، سيوساً، من أهل العلم والفضل.

[وفاة البابي الحلبي]

[٤٣٤] ـ وفيه مات علي بن الحسن بن خميس البابي[٣]، الحلبيّ، الشافعيّ.

وكان من أهل العلم. وأسمع جماعة من الناس. ودرّس بالسيفية.

[ربيع الأول]

[وفاة الشهاب القرميّ]

[٤٣٥] ـ وفي ربيع الأول مات البهاء يوسف[٤] بن محمد بن يوسف بن

---

(١) في الأصل: «بالشفين». وانظر عن (السبطير) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢١٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٧.

(٢) انظر عن (منكلي بُغا) في النفحة المسكية ٢١١ رقم ٧٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٢٦، ٤٢٧، والسلوك ج٣ ق١/ ٢١٠، وإنباء الغمر ١/ ٥٤، ٥٥ رقم ٤٥، والدرر الكامنة ٤/ ٣٦٧ رقم ٩٩٨ والنجوم الزاهرة ١١/ ١٢٤، ووجيز الكلام ١/ ١٩٦ رقم ٤٠٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٥٩ و٤٦٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٠ و١١٦، ١١٧.

(٣) انظر عن (ابن خميس البابي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٢٠، والوفيات لابن رافع ٢/ ٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٩٤٧، والذيل على العبر ٢/ ٣٤٩، وإنباء الغمر ١/ ٥٦، والدرر الكامنة ٣/ ٣٨ رقم ٨٤، وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٣، وإعلام النبلاء ٥/ ٥٣، ٥٤.

(٤) في الأصل: «الشهاب أحمد بن يوسف»، والتصويب من مصادر ترجمته: الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٩٤٨، والذيل على العبر ٣/ ٣٤٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٢٧، ٤٢٨، وإنباء الغمر ١/ ٥٥، والدرر الكامنة ٤/ ٤٧٦، ٤٧٧ رقم ١٣٠٩، وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٧، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٠٨.

أحمد بن علي[1] بن محمد بن علي القُرشي[2]، الدمشقيّ، الشافعيّ.
وكان فقيهاً فاضلاً.

[زيادة الأنهار بدمشق]

[وفيه] زادت الأنهار بدمشق، وكان ذلك في شهر تشرين الأول على سرت[3] أبدانها، فانكسر بعضها وانقلب على نهر بردا[4]، فتلف بسبب ذلك أشياء كثيرة، وتعطّلت عدّة حمّامات وطواحين[5].

[وفاة الشيخ الديباجي المنفلوطي]

[٤٣٦] ـ وفي ليلة الخميس خامس عشرينه مات الشيخ الإمام الفاضل، الصالح، الخيّر، الديّن، وليّ الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الديباجيّ[6]، المنفلوطيّ، الملّويّ، الشافعيّ.

وكان يُعرف بخطيب مَلّوي، ثم عُرف بالملّوي نفسه.

وكان عالماً، فاضلاً. نشأ على خيرٍ وديانة وصلاح. وكان له اليد الطولى في الفقه، والأصلين، والتصوّف، والمنطق، والتواضع، وانطراح النفس.

وسافر إلى الروم، وعاد، وكان بيده عدّة وظائف.

وسمع من الحجّار، وغيره.

ومن كلامه: لما سُئل: أيّما أفضل: الإمام أم المؤذّن؟

فقال: ليس المنادي كالمناجي.

ومات موتة حسنة. وله بضع وستون سنة. وكانت جنازته حافلة. يُقال إنّ الجمع فيها كان نحواً أو فوقاً[7] من ثلاثين ألفاً.

---

(١) في الأصل: «يحيى» والتصحيح من المصادر.
(٢) في الأصل: «القرمي».
(٣) كذا.
(٤) في الأصل: «بدوا».
(٥) لم تذكر المصادر التي بين يديّ هذا الخبر.
(٦) انظر عن (الديباجي) في: الوافي بالوفيات ٢/ ١٧١، والوفيات لابن رافع ٢/ ٤٠٠ رقم ٩٤٩، وطبقات الأولياء لابن المقن ٥٦٧، ٥٦٨، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٢٠، ٤٢١، وطبقات الشافعية، له ٣/ ٢٦٤، ٢٦٥، رقم ٦٥٥، وإنباء الغمر ١/ ٥٧، والدرر الكامنة ٣/ ٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٧٢٢، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٢٥، ووجيز الكلام ١/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ٤٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٦، وطبقات المفسرين للداوودي ٢/ ٥٨، ٥٩، وكشف الظنون ١/ ٦٥ و٢/ ١١٤١ و١١٤٣، وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٣، وإيضاح المكنون ١/ ٤١٦ و٢/ ٥١٤، وهدية العارفين ٢/ ١٦٦، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٢٧.
(٧) الصواب: «أو فوق».

[ربيع الآخر]

[وفاة ابن الأقرب الحلبي]

[٤٣٧] ـ [وفي] ربيع الآخر مات محمد بن عثمان بن موسى بن علي بن الأقرب[١] الحلبيّ، الحنفيّ، الشيخ الصالح، الفاضل، شمس الدين/ ١٩٢/ المعروف بابن الأقرب.

وكان من علماء حلب وفُضلائها، ودرّس بالأتابكية، والقليجية، وكان ماهراً، رئيساً، عالماً فيه إحسان ومروّة، وحُسْن سَمْت.

[٤٣٨] ـ وكان له أخ يقال له شهاب الدين أحمد.

كان أيضاً عالماً، فاضلاً، ماهراً في المعقولات. وُلّي قضا عينتاب.

[٤٣٩] ـ وأخوهما الثالث علاء الدين علي.

كان ماهراً في الفتوى.

[وفاة ملك المغرب]

[٤٤٠] ـ وفي ليلة الثاني والعشرين منه مات ملك المغرب، لفاس، السلطان أبو فارس، عبد العزيز بن أبي الحسن علي بن عثمان المرينيّ[٢].

وأقيم بعده ابنه السعيد محمد.

وترجمة أبو[٣] فارس هذا وأحواله طويلة مشهورة.

[جمادى الأول]

[ضرب عُنق ابن سُوَيرات]

وفي جماد الأول يوم الإثنين ثالثه ضُربت عُنق إنسان يقال له ابن[٤] سويرات لقوادح فيه. وحكم ابن[٥] البرهان الأخنائي المالكيّ بسفك دمه[٦].

---

(١) انظر عن (ابن الأقرب) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٢٣، والدرر الكامنة ٤/ ٤٤ رقم ١٢٧، ووجيز الكلام ١/ ١٩٤ رقم ٤٠٨، والذيل على العبر ٢/ ٣٦١، ٣٦٢، وكشف الظنون ٢/ ٢٠٣٨، وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٥، وهدية العارفين ٢/ ٢٦٧.

(٢) انظر عن (المريني) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢١١، وإنباء الغمر ١/ ٥٣، والمنهل الصافي ٧/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ١٤٢٩، ووجيز الكلام ١/ ١٩٥، ١٩٦ رقم ٤٠٧، وبدائع الزهور ج١ق٢/ ١١٧.

(٣) الصواب: «أبي».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٢٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١١.

[إنقاص عدد الشهود]

وفيه أُنقص عدد الشهود، وكانوا قد كثروا بالحوانيت، ثم لم يتمّ ذلك وأعيد(١).

[وفاة ابن رافع السُلامي]

[٤٤١] ـ وفيه مات الحافظ الصميديّ، الشيخ، المحدّث، القاهريّ، تقيّ الدين محمد بن رافع بن سلمة بن محمد بن سلام السُلاميّ، المعروف أيضاً بابن رافع(٢).

وكان من الأئمّة الحفّاظ، ورحل إلى كثير من البلدان.

ومولده سنة تسعٍ وسبعماية.

[جمادى الآخر]

[وصول تقدمة نائب الشام إلى السلطان]

فيه، أول جماد الآخرة، وصل قَوَد مَنْجَك نائب الشام إلى السلطان. وكان فيه تقدمة هائلة جدًّا يطول الشرح في ذِكرها. من جملة ما كان فيها ثلاثة قبَاقيب نسائية(٣) قيمتها نحو الثمانية آلاف مثقال من الذهب(٤).

---

(١) السلوك ج٣ق١/ ٢٠٣، وإنباء الغمر ١/ ٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٠.

(٢) انظر عن (ابن رافع) في: المعجم المختص للذهبي ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٢٧٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٦٨، ٦٩، وذيل تذكرة الحفاظ ٥٢ ـ ٥٤، والذيل على العبر ٢/ ٣٥٢، ٣٥٣، وذيل التقييد ١/ ١٢٤ رقم ١٨٨، وغاية النهاية ٢/ ١٣٩، ١٤٠، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٢١ ـ ٤٢٣، وطبقات الشافعية، له ٣/ ٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٦٦٥، وإنباء الغمر ١/ ٤٧ ـ ٤٩، والدرر الكامنة ٣/ ٤٣٩، ٤٤٠ رقم ١١٧٦، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٢٤، واللُمَع الألمعية، ورقة ١١٣ أ، ب، وورنق الألفاظ ٢/ ورقة ٦٨أ، ب، ووجيز الكلام ١/ ١٩٣ رقم ٣٩٩، وذيل طبقات الحفاظ ٣٦٦، وطبقات الحفاظ ٥٣٤، ٥٣٥، والدارس١/ ٩٤، ٩٥ و٩٨ و١١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٦، وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٤، ٢٣٥، وفهرس الفهارس ١/ ٣٢٩، ٣٣٠، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٣٣، وذيله ٢/ ٣٠، والمعجم المشتمل على التراث العربي المطبوع ٣/ ٢٩، ٣٠، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٧١ رقم ١٠٢، والتعريف بالمؤرخين ١/ ٢٠٠، ٢٠١، والأعلام ٦/ ٣٦٠، والمؤرّخون الدمشقيون ٥٧، ومعجم المؤلفين ٩/ ٣٠٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق٢/ ٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٦٦٥، وكشف الظنون ٢٨٨، ١٦٩٦، ٢٠١٩، وفهرس الفهارس ١/ ٣٢٩، ٣٣٠، وعلم التأريخ عند المسلمين ٥٩١، ٥٩٢، ٦٠٦، ٦٢٢، ٦٢٥، ٦٧٨، ٧٠١، ٧٢٠، والتاريخ العربي والمؤرخون ٤/ ٨٦ ـ ٨٩ رقم ٦، وذيل معرفة القراء لابن مكتوم ٦٢٠، والبداية والنهاية ١٤/ ٢٣٠، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٠٧، ومقدّمة كتاب مشتبه النسبة، له، نشرها د. صلاح الدين المنجد، وكتاب المنتخب المختار للعزاوي، وكتاب الوفيات لصالح مهدي عباس.

(٣) في الأصل: «قفاقيت نسّابيه».

(٤) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٥٩، ٤٦٠، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١١.

[شادّية الشراب خاناه]

وفيه قُرّر يلبُغا الناصريّ الخازندار [في] شادّية الشراب خاناه(١).

[عرض مماليك منكلي بُغا على السلطان]

وفي ثانيه عُرضت مماليك مَنكلي بُغا الشمسيّ الأتابك على السلطان، وكان قد مات، فأمرهم بأن يكونوا في خدمة ولده الأمير علي(٢). وهو الذي تسلطن بعده.

[نيابة حلب]

وفيه قُرّر أَشَقْتَمُر الماردِيني في نيابة حلب عِوضاً عن أزدمر الدوادار(٣).

[نيابة طرابلس]

وقُرّر أزدَمُر على نيابة طرابلس(٤).

[استقرار أُلْجاي اليوسَفي بالأتابكية]

وفيه استقرّ أُلجاي اليوسُفي صاحب المدرسة المعروفة به بسوق العزّي، في الأتابكية عِوضاً عن مَنكلي بُغا الشمسي(٥).

[احتراق الدُّور السلطانية بالقلعة]

وفي ليلة تاسع عشرينه وقعت نار بالقلعة بالدُّور السلطانية، فكان حريقاً هائلاً تمادت أياماً، وعجز الناس من طفْيه حتى ضاق صدر السلطان له، وصار يُشاع بأنه صاعقة.

وكان السلطان قد قدِم من سرحة البحيرة، وأعقب قدومَه ذلك(٦).

[وفاة الأديب المَوْصليّ]

[٤٤٢] ـ وفيه مات الأديب البارع، الفقيه،/ ١٩٣/ شمس الدين محمد بن

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٢٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١١.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٢٠٤.

(٣) الذيل على العبر ٢/ ٣٤٥ وفيه «أيدمر»، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٠٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤١١، وإنباء الغمر ١/ ٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٢ «أزدمر» كما هو مثبت.

(٤) في السلوك ج٣ ق١/ ٢٠٤، والذيل على العبر ٢/ ٣٤٥ «أيدمر»، والمثبت هو نفسه الذي تقدّم، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٢.

(٥) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٠، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٠٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤١٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١١.

(٦) خبر الحريق في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٠٥، وإنباء الغمر ١/ ٣٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٢.

محمد بن عبد الكريم بن رضوان الموصليّ[(١)]، عن خمسٍ وتسعين سنة.

[رجب]

[عزل نقيب الأشراف]

وفي أول رجب عُزل الشريف فخر الدين محمد بن علي بن حسين نقيب الأشراف عن النقابة بسبب ما أنهاه الشريف بدر الدين حسن النسّابة في حقّه بأنه أدخل في النسب النبويّ جماعة ليسوا بأشراف، وكان يأخذ منهم الرشوة على ذلك. وعُقد بسبب ذلك مجلس، وعُرض الأشراف، ووقع كلام كثير، ووكّل بالنسّابة ليثبت ما ادّعاه على الفخر، ثم عُزل الفخر، ووُلّي السيد عاصم نقيباًعوضه، وباشر مدّة يسيرة، وأعيد الأول، وعُزل عاصم[(٢)].

[إمرة السلاح]

في رجب ـ في ثالثه ـ قُرّر كُجُك في إمرة سلاح عِوضاً عن أُلْجاي[(٣)].

[وفاة ابن الصفيّ الحنفي]

[٤٤٣] ـ وفيه مات الفقيه الحاسب، المحدّث، الشيخ ناصر الدين محمود بن محمد بن أحمد بن الصفيّ[(٤)] الدمشقيّ، الحنفيّ، المعروف بابن العتّال[(٥)].

برز[(٦)] في الفقه، وبرع في الحساب والمساحة حتى صار إليه المنتَهى فيها، وكان

---

(١) انظر عن (الموصلي) في الوافي بالوفيات ١/ ٢٦٢، والذيل على العبر ٢/ ٣٥٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٢٤، وإنباء الغمر ١/ ٥٢، والدرر الكامنة ٤/ ١٨٨ رقم ٥٠٤، ووجيز الكلام ١/ ١٩٤ رقم ٤٠١، وبغية الوعاة ١/ ٢٢٨، والدارس ١/ ٩٥، ٩٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ٢٣٩، وكشف الظنون ٢/ ١٥٦٨ و١٧١٥ و١٨٧٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٦، وهدية العارفين ٢/ ١٦٦، والأعلام ٧/ ٣٩، ٤٠، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٣٥، ٢٣٦، ودرة الأسلاك ٢/ورقة ٤٧٤، وعقد الجمان ج٢٤ ق٢/ ١٧٠، والردّ الوافر ٣١ و٣٢ و٧٥ و١٢٨ و١٩٥، ورجال العلّامة الحلّي ١٣، والمنهل الصافي ٥/ورقة ٢٤٥ و٢٤٧ و٣/ورقة ٢٨٨، ولحظ الألحاظ ٢٥٢، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٤/ ١٤٨ ـ ١٥٢ رقم ١١٦٢، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور (تأليفنا) ج٢/ ٤٤٩، ٤٥٠، ومنادمة الأطلال ٤٩، والدليل الشافي ٢/ ٦٩٧ رقم ٢٣٨٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٦٧٢.

(٢) خبر نقيب الأشراف في: الذيل على العبر ٢/ ٣٤٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٠٥ و٢٠٦ و٢٠٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤١٣، وإنباء الغمر ١/ ٣٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٣.

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٢٠٥.

(٤) انظر عن (ابن الصفيّ) في: ذيل التقييد ١/ ٢١٥ رقم ٤١٣، والدرر الكامنة ٤/ ١٦٨، ١٦٩ رقم ٤٤٧، ووجيز الكلام ١/ ١٩٤، ١٩٥ رقم ٤٠٣.

(٥) في ذيل التقييد: «العسال».

(٦) في الأصل: «مرر».

يُرجَع إليه عند الاختلاف في ذلك، ولم يكن بدمشق من يدانيه في ذلك. وكان يُقصد للأخذ عنه في ذلك، ونزل بأخرة، وأقبل على شأنه حتى مات.

وله شِعر منه قوله:

حديثك لي أحلى من المنّ والسَّلْوى　　وذكرك شُغلي في السريرة والنجوى

سلبتَ فؤادي بالتّمنّي وإنّني　　صَبَرْتُ لِما أَلْقى وإن زادتِ السلوى[1]

[نيابة صفد]

وفيه قُرّر في نيابة صفد عَلَم دار المحمّدي عِوضاً عن موسى بن أرقطاي[2].

[شعبان]

[نيابة الإسكندرية]

وفي شعبان، في يوم الخميس ثانيه استقرّ صلاح الدين خليل بن عرّام في نيابة الاسكندرية عِوضاً عن موسى بن الأزْكشي فنقل إلى أسوان بعد أن وليها موسى أشهراً من هذه السنة[3].

[وفاة الظاهري الأنصاري]

[٤٤٤] ـ [وفي] رابعه مات ابن[4] سعار[5] الظاهريّ، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعد الأنصاريّ، الأوسيّ.

وكان فاضلاً، مُشاركاً في كثيرٍ من العلوم، وكان ظاهرياً يتظاهر بمذهبه ويناضل عنه مع قوّة بيان[6]، وكان يداخل أهل الدولة كثيراً.

وسمع من ابن[7] سيّد الناس ولازمه كثيراً. ويُحكى عنه فوائد ونوادر عجيبة.

[خلاف العلماء حول منبر المدرسة المنصورية]

وفيه ـ أعني شعبان هذا ـ حضر الأتابك أُلْجاي الجديد خطبة بالمدرسة المنصورية

---

(١) البيت في: الدرر الكامنة ٤/ ١٦٩.

سلبت فؤآدي بالتجلّي وإنني　　صبور لِما ألقى وإن زادت البلوى

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٢٠٥، وتوفي موسى بن أرقطاي في هذه السنة ٧٧٤هـ. (بدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٧).

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٢٠٦.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) هكذا في الأصل، ولم أتبيّن صحّتها إذ لم أقف على مصدر لصاحب الترجمة.

(٦) في الأصل: «بنان».

(٧) في الأصل: «بن».

بين القصرين، فاستفتى على ذلك ابن السرّاج[١]/ ١٩٤/ البلقينيّ، الشافعيّ، والشمس بن الصائغ الحنفيّ بالجواب فيه، وأفتى بقيّة فقهاء مصر بالمنع. وعُقد بسبب ذلك مجلس بعد ذلك في هذا الشهر، وكان حافلاً، وانفضّ على المنع من تجديد ذلك، وتنافرت نفوس من أفتى بالجواز من نفوس من أفتى بالمنع بعد أبحاثٍ طويلة وقعت في ذلك[٢].

[وفاة المؤرّخ الحافظ ابن كثير]

[٤٤٥] ـ [وفي] خامس، أو سادس عشره مات الحافظ، المحدّث عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير[٣] بن محمود بن كثير بن ضو[٤] بن دِرْع الصفديّ، الدمشقيّ، الشافعيّ.

وكان فقيهاً، محدّثاً، حافظاً.

ومولده سنة سبعماية بصفد.

وسمع من الحجّار، والقاسم بن عساكر، وغيرهما، ولازم الحافظ المِزّي، وتزوّج بابنته، وأخذ عن التقيّ من سميّه الحنبليّ.

وصنّف وألّف عدّة تصانيف، وإليه انتهت الرئاسة في التاريخ.

---

(١) تكرّرت في آخر الصفحة وأول التي بعدها.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٢٠٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٣.

(٣) انظر عن (ابن كثير) في: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٨، وذيل تذكرة الحفاظ ٥٧، والذيل على العبر ٢/ ٣٥٨ ـ ٣٦٠، وذيل التقييد ١/ ٤٧١، ٤٧٢ رقم ٩١٨، والوافي بالوفيات ٩/ ١٨٢، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤١٦، ٤١٧، وطبقات الشافعية، له ٣/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٦٣٨، وإنباء الغمر ١/ ٣٩، والدرر الكامنة ١/ ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٩٤٤، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٢٣، والدليل الشافي ١/ ١٢٧ رقم ٤٤٣، والمنهل الصافي ٢/ ٤١٤ ـ ٤١٦ رقم ٤٤٤، والإعلان بالتوبيخ (فهارس الأعلام)، ووجيز الكلام ١/ ١٩٢ رقم ٣١٨، وذيل طبقات الحفاظ ٣٦١، وطبقات الحفاظ ٥٢٩، والدارس ١/ ٣٦، ٣٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ١١٠، وكشف الظنون ١/ ١٠ و١٩ و٢٢٨ و٢٨٠ و٤٣٩ و٤٧١ و٥٥٠، و٨٣٤ و٢/ ١١٠٢ و١١٠٥ و١١٦٢ و١٥٠٠ و١٥٢١، وشذرات الذهب ٦/ ٢٣١، وإيضاح المكنون ٢/ ١٩٤، وهدية العارفين ١/ ٢١٥، والبدر الطالع ١/ ١٥٣، والتعريف بالمؤرّخين ١٩٦، والمؤرّخون الدمشقيون ٥٥، ومفتاح السعادة ١/ ٢٠٤، وذيل تاريخ الأدب العربي ٢/ ٤٨، والأعلام ١/ ٣٢٠، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٨٣، وديوان الإسلام ٤/ ٨٣ رقم ١٧٧٠، ومختارات من نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١٤١، ١٤٢ رقم ٢٠١، وعلم التأريخ عند المسلمين ١٢٣ و١٥٤ و٢٠٣ و٢٠٥ و٢٣٩ و٢٤٥ و٢٩٣ و٤٦٩ و٤٧٦ و٤٨٠ و٥١٠ و٥١٩ و٥٢٨ و٥٣١ و٥٣٩ و٥٥١ و٥٥٤ و٥٥٦ و٥٨٩ و٥٩٤ و٦٠٠ و٦٠٣ و٦٥٥ و٦٧٦ و٦٧٨ و٧٢٣، والتاريخ العربي والمؤرّخون ٤/ ٨٣ ـ ٨٥.

(٤) في الأصل: «صفر»، والمثبت عن المصادر.

[رمضان]

[وفاة الشهاب البكري]

[٤٤٦] ـ وفي شهر رمضان مات الشهاب أحمد بن عبد الوارث البكريّ[١] الشافعيّ، وهو أخو القاضي عبد الوارث البكريّ المالكيّ المشهور.

وكان الشهاب هذا عارفاً بالفقه، والأصول، والعربية، واعتزل الناس في أواخر عُمره.

[ترجمة الناصر البكري][١]

[٤٤٧] ـ ومات أيضاً الشيخ ناصر الدين محمد بن عِوَض بن عبد الخالق بن عبد الكريم البكري[٢] أيضاً، الشافعيّ.

وكان عارفاً بالفقه، والأصلين، والعربية، والهيئة، وصنّف عدّة تصانيف مفيدة، وكان بينه وبين الذي قبله وقفة، فرأى الذي قبله في نومه النبيّ ﷺ، وهو يقول له: اصطلح مع محمد البكريّ. قال: وكان بيني وبينه مسافة، فسافرت إليه حتى اصطلحنا.

واتّفق أنْ ماتا في شهرٍ واحد.

[شوال]

[نقابة الأشراف]

وفي رابع شوال قُرّر السيد الشريف عاصم في نقابة الأشراف على ما تقدّم عِوضاً عن السيّد فخر الدين[٣].

[ذو القعدة]

[وفاة المسلّك الكازروني]

[٤٤٨] ـ وفي ذي قعدة في ليلة الأحد خامسه ـ على ما ذكره البعض ـ مات الشيخ الصالح، العارف، المسلّك، بهاء الدين محمد بن عبد الله الكازرونيّ[٤].

---

(١) انظر عن (البكري) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٠٨، والدرر الكامنة ١/ ١٩٦ رقم ٥٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٦.

(٢) هكذا في الأصل. وفي الدرر الكامنة ٤/ ١٢٧ رقم ٣٣٠ «محمد بن عوض بن سلطان بن عبد المنعم البكري. . . المعروف بابن قبيلة». وفي الدرر بعده أيضاً: «محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب التيمي البكري المالكي، ناصر الدين»، وهذا توفي سنة ٧٣٣هـ.

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٢٠٦.

(٤) انظر عن (الكازروني) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٠٩، والمواعظ والإعتبار ٢/ ٤٢٨، ٤٢٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٢٥، ٤٢٦، وإنباء الغمر ١/ ٦٢، ٦٣، والذيل على العبر ٢/ ٣٦٤، ٣٦٥، والدرر =

وكان قد أخذ عن الشيخ أحمد الحريري خادم الشيخ ياقوت صاحب سيدي أبو[(١)] العباس المُرسي. وكان قد انقطع بزاويته بالروضة بالمشتَهَى.

وكان العلّامة/ ١٩٥/ الشيخ أكمل الدين الحنفيّ كثير التعظيم له. وأرّخه البعض في ذي الحجّة. والله أعلم.

[عيادة السلطان والدته]

وفي سادس عشره ركب السلطان من قلعته وقصد الآثار النبويّ[(٢)] فزاره، ثم عدّى الروضة وبها أمّه بَرَكة خاتون وهي مريضة فعادها، وأقام عندها حتى عاد في يوم الخميس ثامن عشره[(٣)].

[وفاة بَرَكة والدة السلطان]

[٤٤٩] ـ وماتت أمّه بَرَكة[(٤)] المذكورة في يوم الثلاثاء آخر ذي قعدة. وهي صاحبة المدرسة بالتبّانة المعروفة بأمّ السلطان.

وكانت تزوّجت بالأتابك أُلْجاي، فلما ماتت أسِف عليها ولدها، وأراد أن يزوّج أُلْجاي بابنته فأفتاه الفقهاء بمنع ذلك، وأنه لا يحلّ.

وكان موتها سبباً للنفرة بين السلطان وأُلْجاي حتى كان ما سنذكره. وكان ذلك بسبب أباها[(٥)].

ومن غريب الاتفاقات أنّ الأديب شهاب الدين أحمد المعروف بالأعرج السعدي أنشد في موتها:

في مستَهَلّ الشهر[(٦)] من ذي حجّة[(٧)] كـانـت صـبـيـحـة مـوت أمّ الأشـرفِ

= الكامنة ٣/ ٤٨٨ رقم ١٣١١، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٢٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٦.

(١) الصواب: «أبي».

(٢) كذا، والصواب: «النبوية».

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٢٠٦، ٢٠٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٤، ١١٥.

(٤) انظر عن (بركة) في: النفحة المسكية ٢١١ رقم ٧٧، والذيل على العبر ٢/ ٣٦٥، ٣٦٦، والسلوك ج٣ ق١/ ٢١٠، وإنباء الغمر ١/ ٤١ رقم ١٥، والدرر الكامنة ١/ ٤٧٤، ٤٧٥ رقم ١٢٨١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤١٨، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٤٠٠، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٢٥، والدليل الشافي ١/ ١٩٠ رقم ٦٦١، والمنهل الصافي ٣/ ٣٥٥ ـ ٣٥٧ رقم ٦٦٢، ووجيز الكلام ١/ ١٩٦ رقم ٤١٠، والدر المنثور ٩٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٥، وأعلام النساء ١/ ١٢٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٠.

(٥) الصواب: «أبيها».

(٦) في السلوك: «العشر».

(٧) في السلوك: «من الحجة».

فـالـلـهُ يـرحـمـهـا ويـعـظّـم أجـره ويكون في عاشور[١] موت اليوسفي

وكان كما قال، ومات اليوسُفيّ - يعني أُلْجاي - في يوم عاشورا من كائنة.

[ذو الحجّة]

[وزارة ابن الغنّام]

[في] ذي حجّة قُرّر الصاحب كريم الدين بن شاكر بن إبراهيم بن الغنّام في الوزارة عِوضاً عن الفخر ماجد بن موسى أبي شاكر[٢].

[نظر البيوتات]

وقُرّر ولدُه عَلَمُ الدين عبد الله في نظر البيوتات عِوضاً عن أبيه[٣].

[تعظيم ناظر الدولة]

وفي ثالث عشرينه استقرّ الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن الرُوَيْهب في نظر الدولة فعظّمه الوزير بن الغنّام، وأمره بأن يجلس قبالته في شبّاك قاعة الصاحب من القلعة إجلالاً له لكونه كان وزيراً، ويجلس بالشبّاك، فصارا يجلسان معاً في هذا الشبّاك، وعُدّ ذلك من النوادر[٤].

[نظارة الخزانة الكبرى]

وفي قُرّر الجمال عبد الرحيم بن الورّاق الحنفيّ، وكان يؤدّب أولاد السلطان، فقُرّر في نظر الخزانة الكبرى[٥].

[استيفاء الصُحبة]

واستقرّ تاج الدين النشو الملكي في استيفاء الصُحبة[٦].

[نفْيُ نقيب الجيش]

وفي رابع عشرينه نُفي نقيب الجيش محمد بن إياز الدواداري إلى الشام[٧].

---

(١) في السلوك: «في عاشورا».

(٢) الذيل على العبر ٢/ ٣٤٥، والسلوك ج٣ ق١/٢٠٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤١٣، وإنباء الغمر ١/ ٣٦.

(٣) السلوك ج٣ ق١/٢٠٧.

(٤) السلوك ج٣ ق١/٢٠٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤١٤، وإنباء الغمر ١/ ٣٦.

(٥) السلوك ج٣ ق١/٢٠٧، وإنباء الغمر ١/ ٣٦.

(٦) السلوك ج٣ ق١/٢٠٧.

(٧) السلوك ج٣ ق١/٢٠٧.

سنة خمس وسبعين وسبعمائة

[المحرّم]

[الفتنة بين الأتابك أُلْجاي والسلطان]

/ ١٩٦/ استهلّت بالخميس.

وكانت عادة الأتابك أُلْجاي اليوسُفي أنه يسكن الغور من القلعة، ويحضر الأشرفية في كل إثنين وخميس، وإليه أمور الدولة ويُناظرها بأجمعها، وكان معزّزاً عند السلطان زوجاً لأمّه، فلما ماتت على ما تقدّم أراد أن يزوّجه بإبنته على ما عرفت، فقيل له: إنّ ذلك لا يحلّ، فعوّضه سريّة من حظاياه وجهّزها جهازاً هائلاً وأزوجها له، ثم تنكر ما بينه وبين السلطان بسبب تركة أمّه، فبلغه عن السلطان ما يكره، فاحترز على نفسه، وامتنع من ليلة سادس هذا الشهر عن طلوعه للقلعة على عادته، وبعث يعتذر إلى السلطان عن ذلك، وأخذ في استعداده للحرب، وفرّق السلاح على جماعة مماليكه. وبلغ السلطان ذلك، فألبس مماليكه واستعدّ لحربه.

[٤٥٠] ـ وأصبح الحرب في يوم الأربعاء سابعه بين السلطانين وبين الأُلُجائية. ووقعت أمور يطول شرحها، حتى هُزم وهرب بنفسه، فتُتُبّع أثرهُ إلى أن رمى بنفسه وفرسه في بحر النيل فغرق وأُخرج ميتاً[١]، وأُحضر إلى مدرسته فدفنوه بها في يوم عاشورا، وذهب كأنه لم يكن.

وكان من مماليك الناصر حسن، وترقّى إلى الحجوبية الكبرى، ثم الخازندارية، ثم سُجن بالإسكندرية في فتنة أسندمر، ثم أُخرج وصُيّر أمير سلاح، ثم وُلّي الأتابكية، وصار إليه المرجع في الأمور، ثم مات كما ذكرناه.

وكان حَسَن الشكل، متودّداً إلى الغاية، ومع ذلك فإنه ركب عليهم في سنة تسعين،

(١) انظر عن (أُلجاي) في: النفحة المسكية ٢١٢ رقم ٧٨، والذيل على العبر ٢/ ٣٦٧، والسلوك ج٣ ق١/ ٢١٢ ـ ٢١٤، و٢٣٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٢٩، وإنباء الغمر ١/ ٥٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٠، ووجيز الكلام ١/ ١٩٧ رقم ٤١١ و٢٠٣ رقم ٤٢٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١١٧ و١١٩، ١٢٠، والدرر الكامنة ١/ ٤٠٥ رقم ١٠٤٥، والدليل الشافي ١/ ١٤٨ رقم ٥٢٦، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٢٩، والمنهل الصافي ٣/ ٤٠ ـ ٤٤ رقم ٥٢٧.

ووضع فيهم السيف، ولولا أنه كان آخر النهار لأفنى منهم خلقاً.

وهو صاحب المدرسة المعروفة به بسُويقة العزّي.

[وفاة ابن أبي جرادة العُقَيلي]

[٤٥١] ـ وفيه أعني هذا الشهر ـ مات الشيخ بدر الدين، أبو الثناء، محمود بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن أبي جَرَادة العُقيليّ[١] الحلبيّ، الحنفيّ.

ومولده سنة أربعٍ وسبعماية.

[وفاة الحاج صبيح الخازن]

[٤٥٢] ـ وفي حادي عشره مات الحاجّ صبيح[٢] الخازن، النّوبيّ الجنس[٣].

وكان خازن الشراب خاناه السلطانية. وكان السلطان يدعوه بـ «أبي»، وكان له صيت وذِكر وشُهرة، وترك مالاً عريضاً جدّاً.

[وفاة ابن كُسَيْرات]

[٤٥٣] ـ وفي ثاني عشره مات المهتار شهاب الدين/١٩٧/أحمد بن كُسَيْرات[٤].

وكان مشهوراً جدّاً، وافر الحُرمة، عظيم الجاه، عريضه. وكان مهتار الطشْت خاناه[٥] السلطانية.

[أتابكية أيدمُر]

وفيه كُتب بإحضار أيدمر الدوادار من طرابلس ليَلي الأتابكية[٦].

---

(١) انظر عن (ابن أبي جرادة العُقيلي) في: الذيل على العبر ٢/ ٣٦٩، ٣٧٠، والدرر الكامنة ٤/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٨٩٨، وإنباء الغمر ١/ ٩١.

(٢) في الأصل: «صبح»، والتصحيح من مصادر الترجمة: الذيل على العبر ٢/ ٣٧٢، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٢٨، وإنباء الغمر ١/ ٨٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٣ رقم ٤٢٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٤.

(٣) في الأصل: «المولى الحيش».

(٤) في الأصل: «كسرات»، والمثبت عن السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٤، والذيل على العبر ٢/ ٣٧٢، وإنباء الغمر ١/ ٨٧.

(٥) الطشت خاناه: لفظ فارسي، معناه: بيت الأواني. والطشتخانة من المخازن الملحَقة بالقصر السلطاني في العهدين الأيوبي والمملوكي، يُحفظ فيه الطسوت والأدوات المنزلية الخاصة بالقصر، يشرف عليه موظف كبير يُعرف باسم: مهتار الطشتخانة. (القاموس الإسلامي ٤/ ٥٠٦، معجم المصطلحات ٣٠٦).

(٦) النفحة المسكية ص٢١٣، السلوك ج٣ ق١/ ٢١٥، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٠، إنباء الغمر ١/ ٥٨، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢١، تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٠.

[نيابة طرابلس]

وقُرِّر عِوضه في طرابلس يعقوب شاه[١].

[الأتابكية]

وفيه قُرِّر في الأتابكية أرغون شاه[٢].

[إمرة السلاح]

وقُرِّر صَرْغَتْمُش الأشرفيّ في إمرة سلاح[٣].

[نيابة الإسكندرية]

وفيه استقرّ كُجُك من أرطق شاه في نيابة الإسكندرية عِوضاً عن خليل بن عرّام بعد قبضه[٤].

وتقرّرت الكبير من الولايات في هذا الشهر وقُبض على جماعة.

[قضاء الإسكندرية]

وفيه تقرّر الكمال بن الرَبَعي، الحنفيّ في قضاء الإسكندرية عِوضاً عن الكمال بن التنسيّ[٥].

[صفر]

[الخلعة بالأتابكية]

[وفي] رابع صفر قدِم أيدمُر من طرابلس فخلع السلطان عليه بالأتابكية[٦].

[نيابة السلطنة]

وفي حادي عشرينه استقرّ أَقتَمُر عبد الغني الحنبليّ في نيابة السلطنة[٧].

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٢١٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٠، وإنباء الغمر ١/ ٥٨، ووجيز الكلام ١/ ١٩٨.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٢١٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢١.

(٣) النفحة المسكية، ورقة ١٢٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٠، وفيه «سرغتمش»، والسلوك ج٣ ق١/ ٢١٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢١.

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٢١٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢٢.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٢١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢٢.

(٦) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٠، والسلوك ج٣ ق١/ ٢١٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢١.

(٧) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦١، والسلوك ج٣ ق١/ ٢١٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣١، ووجيز الكلام ١/ ١٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢٣.

[وفاة بدر الدين ابن الخشاب]

[٤٥٤] ـ وفيه مات الشيخ بدر الدين بن الخشّاب(١)، إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن المخزوميّ(٢) الشافعيّ. قاضي حلب ثم المدينة المشرَّفة.

وكان فاضلاً.

ومولده سنة ثمانٍ وتسعين وستماية.

[إبطال مُكْسَي المغاني والقراريط]

وفيه وعك السلطان فحرّكه الشيخ سراج الدين البلقيني في إبطال مظلمتين عظيمتين وهما مكس المغاني والقراريط، وأعان على ذلك العلّامة أكمل الدين الحنفيّ، والقاضي برهان الدين ابن جماعة، فأمر بإبطال ذلك، وكان يُتَحصَّل منه مالٌ عظيم(٣) جداً.

[ربيع الأول]

[وفاة ابن أبي الوفاء الحنفي]

[٤٥٥] ـ وفي ربيع الأول مات الشيخ العالم، الفاضل، البارع، عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء(٤)، محيي(٥)

---

(١) انظر عن (ابن الخشاب) في: الذيل على العبر ٢/ ٣٧٠، ٣٧١، وغاية النهاية ١/ ٨، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٢٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٧، وإنباء الغمر ١/ ٨٣، ٨٤، والدرر الكامنة ١/ ١٢، ١٣ رقم ١٦، وذيل التقييد ١/ ٤١٧، ٤١٨ رقم ٨١٦، ولحظ الألحاظ ١٥٩، والمنهل الصافي ١/ ٣٢، ٣٣، والدليل الشافي ١/ ٨ رقم ١٤، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٢٦، والتحفة اللطيفة ١/ ٨٧ ـ ٨٩، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٠ رقم ٤١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٣، وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٧، وهدية العارفين ١/ ١٧.

(٢) في الأصل: «الحريري».

(٣) خبر المكس في: السلوك ج٣ ق١/ ٢١٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣١، وإنباء الغمر ١/ ٥٨، ٥٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢٣.

(٤) انظر عن (ابن أبي الوفاء) في: ذيل التقييد ٢/ ١٤٠ رقم ١٣٠٧، والدرر الكامنة ٢/ ٣٩٢ رقم ٢٤٧٢، والدليل الشافي ١/ ٤٢٢، ٤٢٣ رقم ١٤٥٦، وتاج التراجم ٣٧ رقم ١١١، والمنهل الصافي ٧/ ٣٢٥، ٣١٣ رقم ١٤٦٢ وفيه وفاته سنة ٧٤٤هـ، وإنباء الغمر ١/ ٦٦ رقم ٢٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٤١٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٨، وكشف الظنون ٦١٦، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٦٧٤ رقم ١٢٥٣، وحسن المحاضرة ١/ ٢٦٨، وطبقات الفقهاء لطاش كبري ١٢٧، وإيضاح المكنون ١/ ٤٦٩، ٤٧٠ و٢/ ٥٠٥ وفهرست المخطوطات المصورة ١/ ٣٤٨، ومعجم المؤلفين ٥/ ٣٠٢، ٣٠٣، وعلم التأريخ عند المسلمين ٤٢٨ و٥٥٩ و٥٦٨ و٥٩٥ و٦٠١، والتاريخ العربي والمؤرخون ٣/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٤٦.

(٥) في الأصل: «سمحي».

الدين القرشي[١]، الحنفيّ، صاحب «طبقات الحنفية»[٢].

وكان إماماً فاضلاً، محدّثاً.

سمع جماعة، منهم: الرضى الضرير، وجمع كثير، وحدّث الحديث بنفسه، وكتب كثيراً، وخرّج أحاديث «الهداية». وكان حسن الحظ في «طبقات الحنفية» لم يُسبق إليه، وهو مفيد.

وسمع منه الكبار، الحافظ أبو الفضل العراقيّ، وآخرين[٣].

ومولده سنة ستٍّ وتسعين وستماية.

وأجاز له الدمياطي وغيره. وكان ماهراً في الفقه، أفتى ودرّس. وله عدّة تصانيف، وأضرّ بأخرة.

[زيادة النيل]

وفي تاسع ربيع الأول هذا نودي على النيل بزيادة إصبعين، وكان قد تأخّر الوفاء جدّاً، وتوقّف النيل عن الزيادة إلى يوم النوروز، فزاد في هذا[٤] اليومين ثلثاه[٥]، ثم زاد إلي يوم الخميس، وبقي على الوفاء إصبعان، فنقص في يوم الجمعة ثالث عشره، وقلق الناس، وخرج/ ١٩٨/ القضاة والعلماء والمشايخ والناس للاستسقاء بجامع عمرو، ثم فُتح الخليج إلى آخر النهار، وقد بقي على الوفاء خمسة أصابع فهبط الماء من يومه فما عاد[٦].

ولما كان السرور قبل كسر الخليج على غير العادة، أنشد في ذلك بدر الدين بن الصاحب:

نـيـروز مـصـر بـلا وفـاء يـعـدّضـنـا بـغـيـر مـاء

[الغلاء والاستسقاء]

وابتدأ الغلاء وزيادة الأسعار في الغلال في هذا الشهر حتى كان يُعدّ ذاك غلاء، ولله الأمر.

---

(١) في الأصل: «الركني».

(٢) هو: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، حقّقه د. عبد الفتاح محمد الحلو، طبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

(٣) الصواب: «وآخرون».

(٤) الصواب: «في هذين».

(٥) الصواب: «ثلثيه».

(٦) النفحة المسكية ٢١٣، تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣١، إنباء الغمر ١/ ٥٩، ٦٠، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢٤.

وفيه تكرّر خروج الناس للاستسقاء وكثُر دعاؤهم وعويلهم وما أغيثوا[١].

[نفي ناظر الدولة ابن الرويهب]

وفيه نُفي كريم الدين بن الرُوَيهب ناظر الدولة إلى جهة البلاد الشامية، ووُلّي عِوضه التاج النشو[٢].

[تقدمة المماليك]

وأعيد سابق الدين مثقال الطواشي إلى مقدّمة[٣] المماليك وكان قد عُزل عنها[٤].

[ربيع الآخر]

[الاستسقاء]

في ربيع الآخر في ثالثه خرج الناس للاستسقاء، وكان يوماً مشهوداً[٥].

[عزل ابن عرب من الحسبة]

وفي حادي عشره قُرّر بهاء الدين محمد بن المفسّر[٦] في الحسبة، وكان الناس العامّة قد جمعوا وحملوا المصاحف على رؤوسهم[٧] ووقفوا تحت القلعة يطلبون من السلطان عزْل العلاء بن عرب عن الحسبة، واختفى وبعث يستعفي[٨].

[هطول المطر]

وفي ليلة ثامن عشره فُتحت السماء بأمطار غزيرة مع برق ورعد، وعمّت هذه الأمطار الكثير من أراضي مصر، فنفعت الناس ورعوا عليها البرسيم وبعض الحبوب، فصار الناس يتغالون بأن ذلك بسبب عزل المحتسب وولاية ابن[٩] المفسّر[١٠]. وانحلّ سعر القمح شيئاً، ثم عاد بعد ذلك في الارتفاع[١١].

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٢١٩، وإنباء الغمر ١/ ٥٩، ووجيز الكلام ١/ ١٩٨، ١٩٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢٤.
(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٢١٩، وإنباء الغمر ١/ ٦٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢٣، ١٢٤.
(٣) في السلوك ج٣ ق١/ ٢١٩: «تقدمة».
(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٢١٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢٦.
(٥) إنباء الغمر ١/ ٥٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢٤.
(٦) في الأصل: «صعر».
(٧) في الأصل: «رو سهم».
(٨) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢٧.
(٩) في الأصل: «بن».
(١٠) في الأصل: «طفر».
(١١) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٢.

[جمادى الأول]

[زلزلة خفيفة]

وفي جماد الأول، في أوله حدثت زلزلة خفيفة(١).

[زيادة النيل]

في خامس عشره، ووافق سابع هاتور(٢) القبطيّ، زاد النيل اثني عشر إصبعاً، ثم زاد في يومين بعده ثماني أصابع، ففرح الناس بذلك، ثم نقص وعُدّ هذا من النوادر(٣).

[نفي منكلي بُغا إلى الشام]

وفيه بعث السلطان منكلي بُغا البلدي برسالة إلى أقتَمُر عبد الغني النائب، فحين وقع بصر النائب عليه أمر بقبضه، وأُخرج منفيّاً إلى الشام، ولم ينتطح في ذلك شاتان./ ١٩٩/ثم بُعث إليه تقليد بنيابة الكَرك فتوجّه إليها(٤).

[جمادى الآخرة]

[نيابة حلب]

وفي يوم الخميس أول جماد الآخرة خُلع على بيدمر بنيابة حلب، وركب السلطان وهو معه بتشريفة، وعدى الجيزة ثم عاد وخرج إلى محلّ نيابته(٥).

[وفاة الإربلي الشاعر]

[٤٥٦] ـ وفيه مات الأديب الشاعر محمد بن عبد الله الإربليّ(٦)، وكان فاضلاً، درّس ببغداد.

وكان مولده سنة ستٍ وسبعين(٧) وستماية.

[وزارة النشو]

وفي ثاني عشره خُلع على التاج الملكيّ المعروف بالنشو، واستقرّ

---

(١) في الأصل: «حعه»، والخبر في: إنباء الغمر ١/ ٦٠، وكشف الصلصلة ٢٠٦.

(٢) هاتور: هو الشهر الثالث عند القبط.

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٠، وإنباء الغمر ١/ ١٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢٦.

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢٧.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٠، وإنباء الغمر ١/ ٦٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢٧.

(٦) انظر عن (الإربلي) في: الدرر الكامنة ٣/ ٤٨٦ رقم ١٣٠٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٥ وفيه: «الأردبلي».

(٧) في الدرر، وُلد سنة ٦٨٦، وفي الشذرات ولد سنة ٦٨٠هـ.

في الوزارة عوضاً عن شاكر بن الغنام[١].

[نظر دار الطراز]

وقُرّر ابن الغنّام في نظر دار الطراز ونظر البيوتات والبيمارستان[٢].

[تقدمة ألف]

وقُرّر أَلْطُنبُغا العثماني في تقدمة ألف وأمير سلاح[٣].

[وفاة أَلْطنبُغا المارديني]

[٤٥٧] ـ وفيه في ثانيه مات أَلْطُنبُغا المارديني[٤].

[هدية صاحب اليمن]

وفيه قدِم من اليمن الشريف حسين الفارقيّ وزير الأفضل المجاهد صاحب اليمن ومعه تقادم جليلة للسلطان وغيره[٥].

[شنق رجل وزوجته]

وفيه قُبض على إنسان يقال له جمعة وعلى زوجته وشُنقا، وكانا[٦] يخنقان أولاد الناس من الأطفال لأجل ما عليهم من الثياب حتى فقد الناس أولادهم، ثم أطلع على هذه المرأة وزوجها، وكان[٧] بتُربة من تُرَب القاهرة، ووُجد عندهما أشياء كثيرة من ثياب الأولاد والحُلِيّ، وكان لشنقهما يوماً مشهوداً[٨] بالقاهرة خارج باب النصر[٩].

[وفاة ابن قطلوشاه]

[٤٥٨] ـ وفي ثامن عشره مات العلّامة أرشد الدين محمود[١٠] بن

---

(١) السلوك ج٣ ق١ج٢٢١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/١٢٨.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/١٢٨، وإنباء الغمر ١/ ٦٠.

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٣.

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٢٣٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٥.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٢، وإنباء الغمر ١/ ٦١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/١٢٨.

(٦) الصواب: «وكانا».

(٧) الصواب: «وكانا».

(٨) الصواب: «يوم مشهود».

(٩) خبر الشفق في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٣، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٢٢، وإنباء الغمر ١/ ٦١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/١٢٨.

(١٠) في بدائع الزهور: «محمد».

قُطْلُوشاه السيرائيّ(١)، الحنفيّ، شيخ المدرسة الصَّرْغَتْمُشيّة.

ومولده قبل القرن.

وقدم من بلاده فأقام بدمشق ينتفع الناس في الصور بأسرها. وكان واسع الباع لا سيما في المعقولات. وانتفع به جماعة بدمشق وتخرّجوا عليه.

ولما مات القوام الأتقانيّ استقرّ به صَرْغَتْمُش وقرّره في مدرسته عِوضاً عنه. ولم يزل بها مشهورة(٢) غاية العَظَمَة والوجاهة لا سيما عند أهل الدولة. وكان له اليد في الطب وسائر الفنون، مع حُسن السَّمْت والخير والدين والسكون والتُؤَدَة والإنجماع وصل في رُتبته مثله.

ذكر البعض وفاته في رجب.

[رجب]

[وفاة النور الإسنائي]

[٤٥٩] ـ وفي رجب مات النُّور،/ ٢٠٠/ الإسنائيّ(٣)، شارح «التّعجيز»، علي بن الحسن، أخو(٤) الشيخ جمال الدين بن أحمد.

وكان فقيهاً فاضلاً، موصوفاً بكثرة المال.

[الأستادارية]

وفي عشرينه استقرّ قُطْلُوبُغا الكوكاي في الأستادارية(٥).

[شعبان]

[نيابة الإسكندرية]

وفي شعبان في سابع عشره استقرّ أرغون الأحمدي اللالا في نيابة الإسكندرية عِوضاً عن كُجُك(٦).

---

(١) انظر عن (السيرائي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٨ وفيه: السيرامي»، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٤٢ وفيه: «السراي»، والدرر الكامنة ٤/ ٣٣٢ وفيه كما هو مُثبت أعلاه، رقم ٩٠٦، والنجوم الزاهرة ١/ ١٢٦، والدليل الشافي ٢/ ٧٢٧ رقم ٢٤٨٢، ووجيز الكلام ١/ ٢٠١ رقم ٤١٨ وفيه: «محمود السرائي»، والذيل على العبر ٢/ ٣٧١ وفيه: «السرائي»، وإنباء الغمر ١/ ٩١، وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٠، وحسن المحاضرة ١/ ٥٤٥، ٥٤٦، وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٩.

(٢) الصواب: «ولم يزل بها مشهوراً في غاية».

(٣) انظر عن (الإسنائي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٤٠، ٤٤١، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٢٨، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٠ رقم ٤٦٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٤.

(٤) في الأصل: «أحمد».

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢٩.

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٢٩.

[نيابة غزّة]

وقُرّر كُجُك في نيابة غزّة[١].

ومات أرغون هذا عن قريب في ذي قعدة كما سيأتي.

[وفاة ابن الكركي]

[٤٦٠] ـ وفي سادس عشرينه مات ابن[٢] الكَرَكي[٣]، الشيخ تاج الدين، محمد بن عبد الله الشافعيّ.

وكان محموداً من أهل العلم، ووُلّي قضاء بلده، ثم قضاء المدينة المشرّفة، ثم ناب في مصر عن أبي البقاء، وابن[٤] جماعة.

[قضاء دمشق]

وفي رابع عشرينه قُرّر البهاء بن أبي البقاء في قضاء دمشق عوضاً عن الكمال عمر بن عثمان بن هبة الله[٥] المعرّي.

[قضاء حلب]

وقُرّر المعرّي[٦] في قضاء حلب، عِوَضاً عن الفخر عثمان بن أحمد بن أحمد بن عمر الزُرَعيّ[٧].

[تدريس قبّة الشافعي]

وفي سلْخه خُلع على قاضي القضاة ابن[٨] جماعة واستقرّ في تدريس قبّة الإمام الشافعي، وكانت بيد أبي البقاء[٩].

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٤.
(٢) في الأصل: «مات بن».
(٣) انظر عن (ابن الكرَكي) في: الدرر الكامنة ٣/ ٤٨٩ رقم ١٣١٢، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٢٨، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٠ رقم ٤١٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٤٢.
(٤) في الأصل: «وبن».
(٥) في الأصل: «حصر فضه»، والخبر والتصحيح في السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٠.
(٦) في الأصل: «المغربي».
(٧) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٠.
(٨) في الأصل: «بن».
(٩) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ١٣٠.

[كتابة السرّ بدمشق]

وفيه خُلع على الشهاب أحمد بن فضل الله بكتابة سرّ دمشق عوضاً عن الفتح أبي بكر بن الشهيد[١].

[رمضان]

[قراءة البخاري بالقلعة]

وفي شهر رمضان كان بداية قراءة «الجامع الصحيح» للبخاري بالقلعة في كل يوم، وكان السلطان يحضر ذلك وجماعة القضاة ومشايخ العلم للسماع تبرُّكاً بذلك، لا سيما والغلاء قد نزل بالناس، ورُتّب القارىء لذلك الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي، ثم أُشرك معه الشهاب أحمد العرياني، فكانا يتناوبان له[٢].

وهذا السلطان أول من استجدّ ذلك بالقلعة، ودام ذلك إلى الآن. وكان مجلس سماع فصار الآن، في عصرنا، مجلس عياط وخباط ولَغَط الكثير من غير تأدُّبٍ في سماع الحديث كما هو مشهور.

[نيابة حلب]

وفي حادي عشرينه قُرّر أَشَقْتَمُر في نيابة حلب عِوضاً عن بيدَمر الخوارزميّ[٣].

[نيابة الشام]

وقُرّر في نيابة الشام بيدمر المذكور عوضاً عن مَنْجَك اليوسُفي. وكُتب بإحضار مَنْجَك ليَلي النيابة عن السلطان[٤].

[نيابة طرابلس]

وقُرّر أقتمر عبد الغني النائب في نيابة طرابلس عوضاً عن يعقوب شاه[٥].

[حجوبية دمشق]

وقُرّر يعقوب شاه في حجوبية الحجّاب بدمشق[٦].

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٣، وإنباء الغمر ١/ ٦١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٠.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٠.

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣١.

(٤) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦١، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٢٤، والنفحة المسكية ٢١٥.

(٥) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣١.

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣١.

[نيابة الكرك]

وقُرِّر طيدمر البالسيّ في نيابة الكرك عِوَضاً عن منكلي بُغا البلديّ[١].

[نيابة صفد]

وقُرِّر البلدي في نيابة صفد[٢].

[شوال]

[وفاة ابن البقري القبطي]

[٤٦١] ـ وفي شوّال في ثامن عشره مات شمس الدين، شاكر بن غبريل بن عبد الله القِبْطيّ، المعروف بابن البَقَريّ[٣]، ناظر الذخيرة، وصاحب المدرسة البقريّة بقرب جامع الحاكم.

وكان أصله من بقار البقر من الغربية./ ٢٠١/ وأسلم على يد موسى الأزكشي وحسُن إسلامه، وباشر عدّة مباشرات، ثم نظر الذخيرة في أيام الناصر حسن، وصار له وجاهة وشُهرة وذكر.

ولما احتضر أنفذ من عنده من النصارى وبعث إلى جماعة من أهل العلم يحضروه عند الموت ويلقّنوه الشهادة، منهم الكمال الدُمَيري صاحب «حياة الحيوان».

وهو جّد أولاد ابن[٤] البقريّ الذي منهم أخوه شرف الدين ناظر الإسطبل السلطاني.

[الحجوبية الثالثة]

وفي خامس عشره قُرِّر أحمد بن آل ملك في حجوبية الثالثة[٥].

[ذو القعدة]

[استقبال السلطان لمنجك اليوسُفي]

وفي ثالث ذي قعدة قدِم الأمير مَنْجَك اليوسُفيّ من دمشق، وخرج الناس إلى لقائه ما عدا السلطان. وكان له يوماً مشهوداً[٦] حين دخوله للقاهرة، وصعد إلى القلعة راكباً.

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣١.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣١.

(٣) انظر عن (ابن البقري) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٩، وإنباء الغمر ١/ ٨٥، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٤٢٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٤.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣١.

(٦) الصواب: «يوم مشهود».

وكان الكلّ مُشاة، وتلقّاه السلطان بالرحب والإجلال، وخلع عليه بنيابة السلطنة وجعل إليه جميع أمور الدولة وأن يخرج من الإقطاع من عبرته[١] ستماية دينار فما دونها من غير مراجعة، ويعزل من شاء ويولّي من شاء. وكُتب له بذلك تقليد، وقُريء بالإيوان من دار العدل بحضور الأمراء والسلطان نسخته، وخرج وجلس بدركاه باب القلّة[٢]، وجلس الوزير وأرباب المناصب بين يديه. وكان له يوماً مشهوداً[٣].

[وفاة أروس المحمودي]

[٤٦٢] ـ ومات في هذا الشهر ـ أظنّ في أوله ـ أروس المحمودي[٤] الأستادار أحد مقدَّمي الألوف، وجهّز مَنْجَك على ابنته.

[الوباء بالإسكندرية]

وفي ذي قعدة هذا فشت الأوبئة بالإسكندرية وغيرها من الوجه البحري[٥].

[وفاة أرغون اللالا]

[٤٦٣] ـ ومات فيه بالإسكندرية أرغون اللالا[٦]، في خامس عشره.

[وفاة أسندمر الجوباني]

[٤٦٤] ـ وفيه مات أسندمر الجوبانيّ[٧]، وكان من خيار الأمراء.

[تقدمة ألف وحجوبية]

وفيه رابع عشرينه قُرّر يلبُغا الناصري في تقدمة ألف والحجوبية الثانية[٨].

[غلاء الغِلال]

وفيه زاد الغلاء في الغِلال[٩].

---

(١) في الأصل: «عبرة».
(٢) القلّة: هو أعلى ما في القلعة.
(٣) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦١، والذيل على العبر ٢/ ٣٦٨، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٢٤، ٢٢٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣١.
(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٢٣٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٨ وفيه «المحمدي».
(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٢.
(٦) انظر عن (أرغون اللالا) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٦، ٢٢٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٦، والدرر الكامنة ١/ ٣٥١، رقم ٨٧٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٢ و١٣٤.
(٧) انظر عن (أسندمر الجوباني) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٤.
(٨) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٦، وبدائع الزهور ج١ ق٣/ ١٣٢.
(٩) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٦، وبدائع الزهور ج١ ق٣/ ١٣٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٦.

[وفاة قاضي الإسكندرية]

[٤٦٥] ـ وفي آخره مات، وقيل أول ذي الحجّة ـ مات قاضي الإسكندرية الشيخ صدر الدين بن السكّري[(١)]، محمد بن محمد الشامي، الحنفيّ.

كان قدِم من بلاد الشام إلى القاهرة، وصيّره السراج الهنديّ من نوابه. وكان من الفُضلاء وأهل العلم. ثم وُلّي قضاء الإسكندرية، وما قُرّر عِوضه غيره، ولا سعى في منصبه أحد.

[ذو الحجّة]

[وفاة تلكتَمُر الجمالي]

[٤٦٦] ـ وفي ذي حجّة مات تَلَكْتَمُر الجماليّ[(٢)] أحد الطبلخانات، وكان مشهوراً.

[وفاة السعودي]

[٤٦٧] ـ وفيه مات شيخ خانقاه بكتَمُر الشيخ عمر، تقيّ الدين السعودي[(٣)].

[وفاة ابن الناصح]

[٤٦٨] ـ وقاضي اللبن[(٤)] ابن النّاصح، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبّاس (الثواري)[(٥)] الأصل، الدمشقيّ، الحنبليّ، شمس الدين.

وكان من الرؤساء ومن أهل العلم./ ٢٠٢/ سمع كثير[(٦)]، وحدّث عنه جماعة منهم ابن[(٧)] ظهيرة.

---

(١) انظر عن (ابن السُكّري) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٨، وإنباء الغمر ١/ ٩٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٠١ رقم ٤١٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٤١.

(٢) انظر عن (تلكتمر الجمالي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٤.

(٣) انظر عن (السعودي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٩.

(٤) هكذا في الأصل.

(٥) هكذا في الأصل، ولم أجد لابن الناصح ترجمة فيما توفّر لي من مصادر، ووجدت «شمس الدين أبا عبد الله محمد بن الشهاب أحمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عباس الصالحي» في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (بتحقيقنا) ٣/ ٩٧٠ رقم ١٢٣٢ وهو توفي سنة ٧٣٧هـ. ومثله: ذيل التقييد ١/ ٥٠ رقم ٣٢ وفيه «ابن عياش»، والدرر الكامنة ٣/ ٣٢٣ رقم ٨٦٦، وفي نسخة خطية منه «ابن عياش»، ولم يؤرّخ الحافظ ابن حجر لوفاته. ولا أدري ما هي الصلة بين صاحب الترجمة المتوفى سنة ٧٧٥، والمذكور في المصادر المتقدّمة سوى التشابه في الاسم والنسب!

(٦) الصواب: «سمع كثيراً».

(٧) في الأصل: «بن».

[قتل مغربي]

وفي ثالث عشره قُبض على إنسان مغربيّ كان يقف في الليل بالرُميلة وغيرها ويرفع صوته بقوله: اقتلوا سلطانكم ترخُص أسعاركم ويجري نيلكم. فضربه والي الشرطة بالمقارع وأطلقه لسبيله[١].

[فيضان دجلة]

وفيه ورد الخبر من بغداد بأنّ دجلة فاضت عليها حتى غرقت، وذكروا عن هذا الغرق أشياء نادرة يُتَعَجّب منها، وخلت بغداد بسبب ذلك وخربت دُورها وسورها وصارت مقفرة، حتى أن امرأة أعطت لمن حملها إلى كوم غيرها لتنجو من الغرق ألف دينار، ويقال إنها غرقت مع ذلك. ولهذا الغرق جريات يطول الشرح في ذِكرها[٢].

[رياح بسنجار]

وفيه أيضاً ورد الخبر بأنه حدث بسنجار ريح أحرقت أوراق الأشجار وهلك بها كثير من الناس[٣].

[مطر حيّات]

وأنه أَمطرت بشيزر حيّات[٤].

[السيل بحلب]

وأنّ مدينة حلب أصابها سيل عظيم لم يمرّ نظيره، خرب به عدّة دُور نحواً من أربعماية[٥].

[خلع صاحب فاس]

وفيه ورد الخبر أيضاً بأنّ صاحب فاس السعيد محمد خُلع، وأقيم عِوَضه السلطان أبو العباس أحمد أبي سالم[٦].

---

(١) السلوك ج٣ ق١/٢٢٦.

(٢) خبر الفيضان في: الذيل على العبر ٢/٣٦٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٥، وإنباء الغمر ١/ ٦٢، ٦٣، ووجيز الكلام ١/ ١٩٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/١٣٣.

(٣) خبر الرياح في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٧، وإنباء الغمر ١/ ٦٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٣.

(٤) خبر الحيّات في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٦.

(٥) خبر السيل في: الذيل على العبر ٢/ ٣٦٩، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٢٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٣٥، وإنباء الغمر ١/ ٦٢، ووجيز الكلام ١/ ١٩٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٣.

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٧، وبدائع الزهور ج١ ٢/ ١٣٣.

وكانت بالغرب فتنتين[١].

[إفساد تمرلنك]

وفيه وردت أخبار أيضاً بأنّ تمُرلنك جال بتلك البلاد بالخراب والحراب والفساد[٢].

* * *

[فتح مدرسة أُلْجاي]

وفي هذه السنة فُتحت مدرسة أُلْجاي، وقُرّر في مشيخة الحنفية بها الشيخ العلّامة كمال الدين محمود القَرَوِيّ. وفي مشيخة الشافعية شيخ الإسلام السّراج البلقينيّ[٣].

[وفاة المقرىء ابن مسعود]

[٤٦٩] ـ وفي ثالث عشرينه مات المقرىء بالسَّبْع، الشيخ صلاح الدين، محمد بن مسعود[٤] المالكيّ، عين أصحاب التّقيّ الصائغ.

وكان عارفاً بالقراءآت، متصدّياً لذلك، حتى أنّ القاضي محبّ الدّين ناظر الجيش كان يقرأ عليه.

[وفاة سلطان التكرور]

[٤٧٠] ـ وفيه ورد الخبر بموت سلطان التكرور ماري[٥] بن موسى بن أبي بكر. وملك بعده ولده موسى.

وكان الأول فاسقاً، مبذّراً، ومات بمرض النوم، فإنه لا يزال نائماً حتى مات، وأظنّه السّكْتة أو السُّبات.

---

(١) الصواب: «فتنتان».

(٢) لم يرد هذا الخبر في المصادر المتوفّرة لديّ.

(٣) لم يرد هذا الخبر في المصادر المتوفّرة لديّ.

(٤) انظر عن (ابن مسعود) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٢٩، والدرر الكامنة ٤/ ٢٥٧ رقم ٧١٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٤١.

(٥) في الأصل: «ماذ». والتصحيح من: الدرر الكامنة ٣/ ٢٠٥ رقم ٧٢٥.

سنة ستٍّ وسبعين وسبعماية

[المحرّم]

[تحوّل فتاة إلى رجل]

في مستَهَلّ محرّم منها وقع أمر غريب نادر، وهو أنّ إنساناً كان يقال له عيسى بن باب جَك/ ٢٠٣/ والي الأشمونين كان له ابنة، ولما بلغت خمس عشرة سنة استدّ فرْجُها ونبت مكانه آلة الرجال من قضيب وأُنثيان[١]، واحتلمت كما يحتلم الرجال. وبلغ ذلك مَنْجك نائب السلطنة، فاستغربه وأمر بإحضارها في هذا اليوم فأحضُرت وكشف عنها فوُجدت كذلك، فأمر لها أن تتزيّا بزِيّ الرجال، وجعلها في خدمته، وأقطعها إقطاعاً، وسمّاه محمداً. وشاهدها كل أحد في ذلك الزمان[٢].

وقال ابن[٣] دُقماق في «تاريخه»: إنه رآها بعينه غير ما مرّة وكلّمها[٤].

وقد ذكر جماعة من المؤرّخين مثل هذه القضية غير ما مرة ووقعت مثل ذلك في زمننا هذا قبل التّسعين وثمانمائة بأطفيح، وذكرنا ذلك في تاريخنا «الروض الباسم»[٥].

[وفاة ابن قاضي الزبداني]

[٤٧١] ـ وفيه، أعني هذا اليوم، مات ابن[٦] قاضي الزبداني[٧]، الشيخ الإمام،

---

(١) الصواب: «من قضيب وأنثيين».

(٢) خبر الفتاة في: النفحة المسكية ٢١٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٣١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٥.

(٣) في الأصل: «وقال بن».

(٤) النفحة المسكية ٢١٥ بالحاشية.

(٥) الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم، للمؤلف ٤/ورقة (حوادث سنة ٨٨٩هـ).

(٦) في الأصل: «مات بن».

(٧) انظر عن (ابن قاضي الزبداني) في: الذيل على العبر ٢/ ٣٨٩، ٣٩٠، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٦٦، وإنباء الغمر ١/ ١٢٨، ١٢٩، والدرر الكامنة ٣/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ١١٢٨، ولحظ الألحاظ ١٦٤، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٣١، والدليل الشافي ٢/ ٦١٢ رقم ٢١٠٢، والدارس ١/ ٣١١، ٣١٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥١، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٣٠، وذيل التقييد ١/ ١١٦، ١١٧ رقم ١٦٤، وشذرات الذهب ٦/ ٢٤٤.

العلّامة، شيخ الشام محمد بن حسن بن محمد بن عمّار بن متوّج[1] الحارثيّ، الدمشقي، الشافعيّ، شمس الدين، وقيل: جمال الدين.

وكانت انتهت إليه رياسة مذهبه بالشام، وعظُم قدره، وانفرد بالكتابة على الفتوى، وصار إليه المرجع.

ومولده سنة ثمانٍ وثمانين وستماية[2].

وتفقّه على جماعة منهم ابن[3] الفركاح، وابن[4] الزملكاني، وسمع على جماعة منهم ابن[5] مكتوم، وطبقته.

[الوباء بدمشق]

وفيه أعني هذا الشهر كان الوباء فاشياً بدمشق[6]، وكان ابتدأ في السنة الخالية. ومات في هذا الوباء من الخلائق ما لا يُحصَى كثرة.

ثم كان بالقاهرة، على ما سنذكره.

[وفاة أسنبغا القوصوني]

[٤٧٢] ـ وفي ثالث عشره مات أَسَنْبُغا القوصوني[7] اللالا، أحد الأمراء الطبلخانات.

[وفاة شهاب الدين العنابي]

[٤٧٣] ـ وفي تاسع عشرينه مات العُنّابيّ، الشيخ شهاب الدين، أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحيّ[8]، المغربيّ، الأندلُسيّ، النَّحْويّ، المالكيّ، ثم الشافعيّ، شارح «كتاب سيبويه»، وشارح «التّسهيل».

---

(١) في الأصل: «تنوخ». والتصويب من المصادر.

(٢) في الأصل: «وسبعماية» وهو خطأ.

(٣) في الأصل: «منهم بن».

(٤) في الأصل: «وبن».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر الوباء في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٤٤، وإنباء الغمر ١/ ١٠٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٥.

(٧) انظر عن (القوصوني) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٤٣، تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٤٩، ١٥٠.

(٨) انظر عن (الأصبحي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٥٤، ٤٥٥، والدرر الكامنة ١/ ٢٩٨ رقم ٧٥٢، وغاية النهاية ١/ ١٢٨، وإنباء الغمر ١/ ١٠٧، ولحظ الألحاظ ١٦٢، وبغية الوعاة ١/ ٣٨٢، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٧ رقم ٤٣١، والدارس ١/ ٤٦٦، ٤٦٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٠، ودرّة الحجال ١/ ٩٨، وكشف الظنون ١/ ٤٠٧ و٢/ ١٤٢٨ والذيل على العبر ٢/ ٣٩٢، وشذرات الذهب ٦/ ٢٤٠، وإيضاح المكنون ٢/ ٦٣٤، وهدية العارفين ١/ ١١٤، والأعلام ١/ ٢٢٤، ٢٢٥، وديوان الإسلام ١/ ١٤٨ رقم ٢١٠ وفيه: «العناني»، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٥١، ١٥٢ .Brockelmann-g. II: 25,26

وكان إماماً في العربية. قدم من بلاده وقد تميّز بها، ثم لازم أبا حيّان واشتهر بصُحبته، وبرع في زمانه، ورحل بعد مدّة إلى دمشق وعظُم بها وشُهر، وقصده الناس للأخذ عنه واستقرائه.

وكان حَسَن الخُلُق، كريم النّفس، حَسَن السَّمْت، حاز الفنون، وتحوّل شافعيّاً، وقرأ شيئاً في مذهب الشافعيّ.

مات وسِنّه زيادة على السّتّين سنة.

[وفاة ابن عبد الحق الحنفي]

[٤٧٤] ـ وفيه مات ابن[(١)] عبد الحق[(٢)]/ ٣٠٤/ الشيخ أمين [الدين][(٣)] محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبرهيم الدمشقيّ، الحنفيّ، الشيخ العالم، الفاضل، أمين الدين.

وكان من أعيان دمشق وفُضَلائها، ودرّس بالخاتونية، والعذراوية، وولي الحسبة، ونظر الجامع الأمويّ، وكان ممدَّحاً، ومن جملة من مدحه ابن[(٤)] نُباتة، وغيره.

وكانت سِنّه زيادة على الستين سنة.

[صفر]

[وفاة الشهاب ابن الكفري]

[٤٧٥] ـ وفي صفر مات الشهاب ابن[(٥)] الكفريّ[(٦)]، الحنفي، الشيخ العالم الفاضل أحمد بن الحسين بن سليمان[(٧)] بن فَزَارَة[(٨)] الدمشقيّ.

---

(١) في الأصل: «مات بن».

(٢) انظر عن (ابن عبد الحق) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٤٦، والذيل على العبر ٢/ ٣٩١، ٣٩٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٦٤، والدرر الكامنة ٣/ ٢٨٩ رقم ٧٦٧، وإنباء الغمر ١/ ١٢٥، ولحظ الألحاظ ١٦٤، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٣١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥١، وشذرات الذهب ٦/ ٢٤٣.

(٣) إضافة على الأصل للضرورة.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) انظر عن (ابن الكفري) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٥٣، والذيل على العبر ٢/ ٣٨٩، وغاية النهاية ١/ ٤٨، وإنباء الغمر ١/ ١٠٤، والدرر الكامنة ١/ ١٢٥ رقم ٣٥٠، ولحظ الألحاظ ١٦٢، والمنهل الصافي ١/ ٢٧٠، ٢٧١، والدليل الشافي ١/ ٤٥ رقم ١٤٩، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٣٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٧ رقم ٤٣٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٠، وقضاة دمشق ١٩٩، ٢٠٠، والطبقات السنية ١/ ٣٩١، وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٩.

(٧) في إنباء الغمر ١/ ١٠٤ «سلمان» وهو خطأ.

(٨) في الأصل: «فدره».

وكان فاضلاً، أخذ عن أبيه وغيره، وتميّز بالفضل، وناب في الحكم، ثم وُلّي قضاء دمشق استقلالاً وباشره مدّة طويلة، ثم تركه لولده يوسف، فمات يوسف قبله بعدّة سنين. ولما ترك القضاء أقبل على العبادة والإفادة، وأقرأ القرآن بالروايات، ودام على ذاك حتى مات، وقد كُفّ بصَرُه.

وكان مولده في سنة تسعين وستماية.

وسمع على جماعة من الأعيان، وأجازه[١] آخرين[٢]، منهم التّقيّ الواسطيّ[٣] وابن[٤] القوّاس[٥]، وابن[٦] عساكر.

وممّن سمع منه: القرافيّ، وابن حجّي، وآخرين[٧].

[ربيع الأول]

[تجهّز السلطان للحجّ]

وفي ربيع الأول أشيع سفر السلطان إلى الحجّ، ثم أخذ هو يجهّز نفسه، وأمر الأمراء بأن يتجهّزوا لذلك[٨].

[وفاة خطيب بيت المقدس ابن جماعة]

[٤٧٦] ـ وفي هذا الشهر مات خطيب البيت المقدس ابن[٩] جماعة[١٠]، وابن[١١] تقيّ البرهان بن جماعة، قاضي القضاة، وهو إسماعيل بن إبراهيم بن علي.

وكان مُفتياً، مدرّساً، خطب بعد غزّة بالمسجد الأقصى لما طُلب عمّه لقضاء مصر، وكان [مولده][١٢] سنة عشرة[١٣] وسبعماية.

---

(١) في الأصل: «وأجازها».
(٢) الصواب: «آخرون».
(٣) في الأصل: «التقي الدل القبطي».
(٤) في الأصل: «وبن».
(٥) في الأصل: «العوار».
(٦) في الأصل: «وبن».
(٧) الصواب: «وآخرون».
(٨) خبر الحج في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٣١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٦.
(٩) في الأصل: «بن».
(١٠) انظر عن (ابن جماعة) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٥٦، والدرر الكامنة ١/ ٣٦٣ رقم ٩١٢.
(١١) في الأصل: «وبن».
(١٢) ما بين الحاصرتين أضفته على الأصل للضرورة.
(١٣) الصواب: «سنة عشر».

[وفاء النيل]

وفي تاسعه كان وفاء النيل، وكان موافقاً لرابع عشرين مسرى[(١)] القبطيّ، وفرح الناس بذلك عساه يزول الغلاء مع أنّ الأسعار تزايدت بعد ذلك. ثم بعد مدّة أعقب الرخاء[(٢)].

[وفاة الكمال ابن الشحنة]

[٤٧٧] ـ وفيه مات الشيخ العالم، الفاضل كمال الدين بن الشِحنة[(٣)]، محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن أيّوب الثقفيّ، الحنفيّ، الحلبيّ.

وهو والد المحِبّ الحنفيّ، العلّامة، والد شيخنا العلّامة، قاضي القضاة، المحبّ أيضاً ابن[(٤)] الشِحنة.

وكان الكمال هذا فاضلاً، علّامة، ماهراً، [أخذ][(٥)] كثيراً وحصّل وأفتى ودرّس، وأنجب ولده المحبّ أبي[(٦)] (الوامر)[(٧)].

وبني[(٨)] الشِحْنة/ ٢٠٥/ من (. . .)[(٩)] حلب ورؤسائها الأعيان.

[ربيع الآخر]

[لعب السلطان بالكرة]

وفي مستَهَلّ ربيع الآخر ركب السلطان إلى الميدان الكبير الناصري على عادته في كل سنة لضرب الكرة، وركب معه ولده أمير علي وسار بين يديه على هيئة السلاطين والشطفة على رأسه، وكان يوماً مشهوداً مشى فيه جماعة من الأمراء بين يدي أمير علي المذكور، وخلع عليهم بالطرز المزركش، وأركبوا الخيول بالسروج[(١٠)] الزركش والذهب[(١١)].

---

(١) مسرى: هو الشهر الأخير من السنة القبطية.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٢٣١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٦.

(٣) انظر عن (ابن الشحنة) في: الدرر الكامنة ٤/ ٢٣٨ رقم ٦٣١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٥، ١٣٦.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) ما بين الحاصرتين ممسوحة من الأصل.

(٦) الصواب: «أبا».

(٧) كذا، ولم أتبيّن صحّتها.

(٨) الصواب: «وبنو».

(٩) كلمة غير واضحة.

(١٠) في الأصل: «بالعرى».

(١١) خبر لعب السلطان في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٣٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٦.

[وفاة شيخ الزاوية البدرية]

[٤٧٨] ـ وفيه مات شيخ الزاوية البدرية بدمشق تجاه الأسدية الشيخ إبراهيم بن عبد الله البغدادي[(١)] المعمّر، نزيل دمشق.

وكان خيّراً، ديّناً، صالحاً، صابراً على الخير.

[وفاة ابن عبد الحق]

[٤٧٩] ـ وفيه مات ابن[(٢)] عبد الحقّ[(٣)] أيضاً، أحمد بن محمد بن إبراهيم. وتقدّم والده.

وكان عالماً فاضلاً، ولي تداريس أبيه بعده، وكان من أعيان الحنفية.

[تعيين طبلخاناه]

وفيه جُعل طشَتَمُر الصالحيّ من الطبلخاناه[(٤)].

[وفاة ابن المحبّ المقدسي]

[٤٨٠] ـ وفيه مات الواعظ، المحدّث، شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أحمد بن المحبّ عبد الله المقدسيّ[(٥)] الحنبليّ.

وكان أُحضر على الحجّار، وأُسمع من غيره. وقُرّر في الحديث، وكان له فيه عناية، وعمل المواعيد. وكان لوعظه وقْع في النفوس.

[وفاة ابن اللبّان]

وفيه مات المقريء البارع شمس الدين ابن اللّبّان[(٦)]، محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع الدمشقيّ.

وكان عارفاً بالقراءآت المشهورة كلّها والشواذّ، وأخذها عن ابن[(٧)] السّلعوس،

---

(١) انظر عن (البغدادي) في: الدرر الكامنة ١/ ٣١ رقم ٧٩.

(٢) في الأصل: «مات بن».

(٣) انظر عن (ابن عبد الحق) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٥٤.

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٢٣٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٧.

(٥) انظر عن (ابن المحبّ المقدسي) في: ذيل التقييد ١/ ٣٧٠ رقم ٧١٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٥٤، والدرر الكامنة ١/ ٢٤٤ رقم ٦٣١.

(٦) في الأصل: «شمس الدين أحمد بن اللبّان»، والتصحيح من: غاية النهاية ٢/ ٧٢، ٧٣ رقم ٢٧٥٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٦٤، ٤٦٥، وذيل التقييد ١/ ٥٧ رقم ٤٥، والدرر الكامنة ٣/ ٣٤٠، ٣٤١ رقم ٩٠١، والذيل على العبر ٢/ ٣٩٣، وإنباء الغمر ١/ ١٢٦، ١٢٧، ولحظ الألحاظ ١٦٤، وشذرات الذهب ٦/ ٢٤٣،

(٧) في الأصل: «عن بن».

وابن[١] السلاويّ. ومن مشايخه أيضاً أبو جنادة. وأقرأ وانتفع به الناس، وكان يحفظ من الشواذ كثيراً، وربّما قرأ ببعضها في الصلاة، وكان يُنكر عليه ذلك. وحدّث كثيراً وكتب الطِباق، وتطلّب بنفسه.

ومات وقد جاوز الستّين.

[وفاة ابن الهمام]

[٤٨١] ـ وفيه مات إمام جامع الصالح، تاج الدين، محمد بن أبي محمد بن الهمام[٢].

وكان فاضلاً، كريم الشمائل. غرق بين مصر والروضة في تعديته إليها.

[جمادى الأول]

[وفاة ابن أمين الدولة الحلبي]

[٤٨٢] ـ وفي جماد الأول في ليلة ثانية مات ابن[٣] أمين الدولة[٤]، إبراهيم بن أحمد بن أبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن هبة الله، وهو الملقّب بأمين الدولة يحيى بن عبد الباقي الحلبيّ، الحنفيّ.

وكان رئيساً عالي السَنَد.

سمع على جماعة.

وسمع منه أبو حامد زكريّا، وغيره. ومن سبق به الحافظ أبي[٥] الوفاء سِبْط ابن[٦] العجميّ بالسّماع.

ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين وستماية.

[وفاة نصر الله المغربي]

[٤٨٣] ـ وفيه مات نصر الله [بن][٧] أبي بكر بن نصر الله/ ٢٠٦/ المغربيّ[٨].

---

(١) في الأصل: «وبن».

(٢) انظر عن (ابن الهمام) في: إنباء الغمر ١/ ٩٩ رقم ٩٢ وفيه: محمد بن أبي محمد».

(٣) في الأصل: «مات بن».

(٤) انظر عن (أمين الدولة) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٥٢، ٤٥٣، وذيل التقييد ٢/ ٤١١، ٤١٢ رقم ٨٠٧، والذيل على العبر ٢/ ٣٧٦، وإنباء الغمر ١/ ١٠١، ١٠٢، والدرر الكامنة ١/ ٦، ٧ رقم ١، ولحظ الألحاظ ١٦٢، وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٩، والطبقات السنية ١/ ١٩٨، وإعلام النبلاء ٥/ ٥٦، ٥٧.

(٥) الصواب: «أبا».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) إضافة على الأصل للضرورة.

(٨) انظر عن (المغربي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٧٥، والدرر الكامنة ٤/ ٣٩١ رقم ١٠٧٤، وغاية النهاية ٢/ ٣٤٠ رقم ٣٧٤٠، وإنباء الغمر ١/ ١٠١ رقم ٩٨.

وكان عارفاً بالقراءآت. وأخذ عنه التقيّ السُبكيُّ. وسمع بسندٍ عال[١] الإسناد. وكان عارفاً بالقراءآت معرفة تامّة. وأخذ[٢] عنه أناس[٣] كثير.

[تقرير الحسبة للدميري]

وفي ثاني عشرينه قُرّر في الحسبة محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميريّ[٤]، المالكيّ، عِوضاً عن [ابن][٥] المفسّر. فأمطرت السماء ليلة ثاني يومه مطراً غزيراً، فتفاءل الناس به، وكان الخبز عزيز الوجود، فجعله في أقفاص على روس الحمّالين، وصعِد به إلى القلعة، مزفوفاً بالطبول، وأرخص سعره، ونادى بتكبير الخبز، ومع ذلك فالغلاء موجود وازدحام الناس على الخبز متزايد، والأسعار غالية في كل شيء، وقللت[٦] الحيوانات لفنائها جوعاً، وقلّت اللحوم بالأسواق[٧].

[جمادى الآخر]

[زيادة الأسعار]

وفي جماد الآخر ابتدأ[٨] الزيادة في الأسعار من أول زيادة على ما كانت وبعد أن تناقصت شيئاً، و (...)[٩] سعر المأكولات لو عددناها لطال المجال.

[الوباء بالقاهرة]

وفي نصفه ابتدأ الوباء بالقاهرة فاجتمع الغلاء والوباء، ومات الكثير من الفقراء والمساكين جوعاً، وكان الفقير ينادي بأعلا[١٠] صوته: أعطوني لله تعالى لُبابة في قدر شحمة أُذُني أشمّها وخذوها، فلا يُغاث، ولا يزال على ذلك الصياح حتى يموت، ولم يوجد ما يقوت به، وشحّت قلوب الناس لا سيما الأغنياء، وتوقّفت أحوال الناس، وقلّت المكاسب، وكان زمناً صعباً[١١].

---

(١) الصواب: «عالي».

(٢) في الأصل: «واحدا».

(٣) في الأصل: «الناس».

(٤) في الأصل: «الديري».

(٥) إضافة على الأصل.

(٦) الصواب: «وقلّت».

(٧) خبر الحسبة في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٣٢، ٢٣٣، والذيل على العبر ٢/ ٣٧٥، وبدائع الزهور ج١ ق ٢/ ١٣٧.

(٨) الصواب: «ابتدأت».

(٩) كلمة غير واضحة في الأصل، وخبر الأسعار في: الذيل على العبر ٢/ ٣٧٤، والسلوك ج ٣ ق١/ ٢٣٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٤٧، والنفحة المسكية (سنة ٧٧٦هـ) ص٢١٤، وإنباء الغمر ١/ ٧١، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٤٠.

(١٠) الصواب: «بأعلى»

(١١) خبر الوباء في: الذيل على العبر ٣٧٤، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٣٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٤٧، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٥.

[وفاة المغربي رئيس الأطبّاء]

[٤٨٤] ـ وفي ثامن عشره مات المغربيّ، رئيس الأطبّاء[١]، صلاح الدين يوسف.

وكان فاضلاً في صناعته، وهو الذي أنشأ الجامع الذي يُعرف بابن المغربيّ على الخليج الناصريّ بقرب بركة قرموط[٢].

ويقال إنه جاوز التّسعين سنة.

[وفاة المسند بن المهتار]

[٤٨٥] ـ ومات المُسْنِد بن المهتار[٣] جمال الدين، يوسف بن علي بن يوسف بن محمد الدمشقيّ.

ومولده سنة ثلاثة عشر[٤] وسبعماية.

وأُحضِر على التقيّ سليمان، وغيره. وسمع من الحجّار من طبقته، وأجاز له الدشتيّ، وآخرين[٥].

[رجب]

[عودة السلطان من السرحة]

وفي رجب في يوم الجمعة ثالثه عاد السلطان من السرحة وكان خرج إليها قبل ذلك، فعدّى من الجيزة إلى الجامع العَمْريّ[٦]، وصلّى فيه الجمعة بعد أن زار الآثار النبويّ[٧].

[وفاة ابن عبد المعطي الأنصاري]

[٤٨٦] ـ وفي سادس عشرينه مات الشيخ جمال الدين بن عبد المعطي[٨]

---

(١) انظر عن (رئيس الأطباء) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٤٩، والمواعظ والاعتبار ٢/ ١٦٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٧٧، وإنباء الغمر ١/ ١٠١ رقم ١٠٠، والدرر الكامنة ٤/ ٤٦٤ رقم ١٢٧٠، ووجيز الكلام ١/ ٢١١، ٢١٢، رقم ٤٤٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٤٠، ١٤١.

(٢) بركة قرموط، فيما بين اللوق والمقس. وقرموط هو أمين الدين مستوفي الخزانة السلطانية. (المواعظ والاعتبار ٢/ ١٦٤).

(٣) انظر عن (ابن المهتار) في: إنباء الغمر ١/ ١٠١ رقم ١٠١، والدرر الكامنة ٤/ ٤٦٦ رقم ١٢٧.

(٤) الصواب: «سنة ثلاث عشرة».

(٥) الصواب: «وآخرون».

(٦) الجامع العمري: هو جامع عمرو بن العاص.

(٧) السلوك ج٣ ق١/ ٢٣٤.

(٨) انظر عن (ابن عبد المعطي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٦٤، وإنباء الغمر ١/ ٨٩ رقم ٥٦، =

الفَرَضيّ، محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطي الأنصاري، الخَزْرَجيّ، المالكيّ.

وكان فاضلاً،/ ٢٠٧/ عارفاً بالفرائض والفقه، وسمع على جماعة، وحدّث بالكثير، وتفرّد بأشياء.

ومولده سنة اثنتين وسبعماية.

[وفاة أسنبُغا البهادُري]

[٤٨٧] - وفي أواخره مات نقيب الجيش وشادّ العماير الأمير أسنبُغا البهادُري(١).

[القبض على الوزير ابن النشو]

وفيه قُبض على الوزير الصاحب تاج الدين النشو الملكيّ، وسُلّم للصاحب كريم الدين بن الغنّام، وأعيد إلى الوزارة، ثم صودر النشو على ثمانين ألف مثقال من الذهب، وخربت داره بمصر إلى الأرض، وأُخرج منفيّاً على حمار إلى الشام(٢).

[تزايد الغلاء]

وفي هذا الشهر والذي بعده تزايد الغلاء حتى أبيعت دجاجة واحدة بأربعة دراهم فضّة(٣)، وعدم الخبز، وأكل الفقراء الطين.

واتّفق أنْ رُمي حمل طين لعمارة مرمّة بالسجن فأكله أهل السجن عن آخره(٤).

[شعبان]

وفي شعبان تزايد الأمر في ذلك حتى أبيع القمح بستة مثاقيل ذهب الإردبّ، وقِس عليه غيره. ومات الفقراء من الجوع والبرد والعُري، وأكل الكثير من الناس خبز الفول والنخالة، واشتدّ الأمر على الناس، وكثُرت الشناعات بموت الفقراء جوعاً، وعظُم الموت حتى كان يموت في كل يوم من الغرباء على الطرقات نحو الستماية نفراً(٥).

= والذيل على العبر ٢/ ٣٧٦، ٣٧٧، والعقد الثمين ١/ ٢٩٦، ٢٩٧، وذيل التقييد ١/ ٤٧، ٤٨ رقم ٢٦، والدرر الكامنة ٣/ ٣٢٨ رقم ٨٨٠، ولحظ الألحاظ ١٦٤، وشذرات الذهب ٦/ ٢٤٣.

(١) انظر عن (أسنبغا البهادري) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٤٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٠.

(٢) خبر ابن النشو في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٤٧، وإنباء الغمر ١/ ٧٢.

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٢٣٣ و٢٣٥، وإنباء الغمر ١/ ٧٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٤٠، ووجيز الكلام ١/ ١٤٣.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) في السلوك ج٣ ق١/ ٢٣٥ «ما يزيد على خمسمائة».

[وفاة البدر القونوي]

[٤٨٨] ـ وفيه مات البدر بن العلاء القُونَويّ[(١)]، حسن[(٢)] بن علي بن إسماعيل بن يوسف الشافعيّ.

سمع الحجّار وغيره. واختصر «الأحكام السلطانية» للماوَرْديّ، فأجاد في ذلك، وكتب شيئاً على الدبّوسيّ. وناب عن ابن[(٣)] جماعة، وولي مشيخة سعيد السُّعداء، ودرّس الشريفية.

ومولده قبل العشرين وسبعماية.

[وفاة الشيخ الهاروني]

[٤٨٩] ـ وفي سادسه مات الشيخ أبو جابر الهاروني[(٤)]، محمد بن عبد الله، ناصر الدين.

وكان من علماء المالكية.

[وفاة ابن الصائغ الفقيه]

[٤٩٠] ـ ومات في يوم الثلاثاء ثاني عشره مات[(٥)] شيخ الأدب والعربية وأحد أجلّاء الفقهاء الحنفية شمس الدين بن الصائغ محمد بن عبد الرحمن[(٦)] بن علي بن أبي الحسن الزُمُرُّديّ.

---

(١) انظر عن (القونوي) في: الذيل على العبر ٢/ ٣٧٩، ٣٨٠، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٤٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٥٨، وإنباء الغمر ١/ ٨٤ رقم ٣٠، والدرر الكامنة ٢/ ٢٠، ٢١ رقم ١٥٢٥، وذيل التقييد ١/ ٥٠٥ رقم ٩٨٥، ولحظ الألحاظ ١٦٣، والدليل الشافي ١/ ٢٦٧ رقم ٩١٧، والمنهل الصافي ٥/ ١٠٩، ١١٠ رقم ٩١٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٧ رقم ٤٣٢، وكشف الظنون ١/ ٢٣٢، وشذرات الذهب ٦/ ٢٤٢، وهدية العارفين ١/ ٢٨٦، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٤٩.

(٢) في السلوك، والبدائع: «حسين».

(٣) في الأصل: «عن بن».

(٤) انظر عن (الهاروني) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٤٧، وإنباء الغمر ١/ ٩٤ رقم ٧٤ وفيه: محمد بن عبد الهادي بن هارون»، والدرر الكامنة ٣/ ٤٨٩ رقم ١٣١٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٩ رقم ٤٣٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥١، وشذرات الذهب ٦/ ٢٤٧.

(٥) كذا، وهو شطح قلم من الناسخ.

(٦) في الأصل: «محمد بن عبد المولى»، والتصحيح من: السلوك ج٣ ق١/ ٢٤٥، والدرر الكامنة ٣/ ٤٩٩، ٥٠٠ رقم ١٣٤٧، وذيل التقييد ١/ ١٥٢ رقم ٢٥٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٤٤، وغاية النهاية ٢/ ١٦٣، والذيل على العبر ٢/ ٣٧٧، ٣٧٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٦٨، وإنباء الغمر ١/ ٩٥، ٩٦ رقم ٧٦، ولحظ الألحاظ ١٦٤، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٣٨، والدليل الشافي ٢/ ٦٣٥ رقم ٢١٨٣، وتاج التراجم =

سمع من الحجّار، والدّبوسي، وغيرهما. واشتغل حتى برع ومهر لا سيما في العربية، وأخذها عن أبي حيّان ولازمه كثيراً، وشُهر وذُكر،/٢٠٨/وأفتى، ودرّس، وولي تدريس الحنفية بجامع [ابن][١] طولون، وقضاء العسكر.

وكان عالماً متبحّراً، فاضلاً، ناظماً، ناثراً، حَسَن النَّظْم، قويّ البادرة، دَمِث الأخلاق، راسخاً، كبير الاستحضار.

وصنّف عدّة تصانيف جليلة، منها: «شرح المشارق» في ستّ مجلّدات، أجاد فيه جدّاً، وله «شرح الألفيّة» في مجلّدين، و «المباني في المعاني»، و «التذكرة النحوية»، وله «استدراك على المغني» لابن هشام استفتحه بخطبة أولها: «الحمد لله الذي لا مُغني سواه»، وله غير ذلك من المصنَّفات وكتابات كثيرة على سواهم[٢] من كتب جليلة وحوار[٣] نحوْيّة متفرّقة.

ومن شعره:

لا تفخرنَّ بما أُوتيتَ من نِعَمِ ... على سواكَ وخَفْ من كَسْر حَيّارِ[٤]

فأنت في الأصل فخار منبته[٥] ... ما أسْرَعَ الكَسْر في الدّنيا لفخّارِ

[توزيع الفقراء على الأمراء والتجار]

وفي رابع عشرينه لما أخذ الفقراءَ الجَهدُ من الموت بالجوع انتدب مَنْجَك النائب، وجمع الفقراء والمساكين وفرّقهم على الأمراء كباراً وصغاراً على عدد مماليكهم، فبعث إلى كلّ مقدّم ألف بماية فقير، وقِس على هذا بقيّة الأمراء. وبعث إلى المباشرين كلٍّ على حسب شأنه، وكذا إلى تجّار الكارم وغيرهم من التجار وأرباب الأموال ليقْرُوهم ويُعينوهم بمقدار ما يسدّ رمقهم.

= ظ٦٤، وبغية الوعاة ١/ ١٥٥، وحسن المحاضرة ١/ ٤٧١، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ١٨٢ - ١٨٤، وكتائب أعلام الأخيار، ورقة ٣٢٩ب، وطبقات الحنفية للقاري، ورقة ٤٦ب، ودرّة الحجال ٢/ ١٣١، ١٣٢، وكشف الظنون ١/ ١٨، و٣١ و١٥٣ و٣٨٤ و٥٢٤ و٩١٧ و٢/ ١١٦٣ و١٢١٠ و١٣٢٩ و١٣٣٢ و١٥٧٩ و١٦٠٣ و١٦٨٩ و١٧٤٩ و٢٧٥٣ و١٨٠٣ و١٨١٨ و١٨٨٣ و١٩٢٤ و١٩٥٢ و٢٠١٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٤٨، والفوائد البهيّة ١٧٥، وهدية العارفين ٢/ ١٦٨، والأعلام ٦/ ١٩٢، ١٩٣، ومعجم المؤلّفين ١٠/ ١٤٤، ١٤٥، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٤٣٥، وقد أخطأت بعض المصادر في تاريخ وفاته، فقيل توفي ٧٧٧ و٥٧٧ وغيرها.

(١) إضافة للتوضيح.

(٢) الصواب: «على سواها».

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) في إنباء الغمر ١/ ٩٥ «جبار».

(٥) في إنباء الغمر ١/ ٩٥ «جبار»، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٨، ٢٠٩ «بالفخّار مشتبه».

ثم نادى بأنّ أحداً من الفقراء لا يسأل، ومن سأل شُنِق، وغير ذلك، فامتنعوا من التطواف لسؤآل الناس، وأوقرهم الأغنياء، صار كلٌّ بسمح لهم بما هو في قدر همّته، وحصل بذلك رفْق عظيم، وبطلت الشناعات التي كانت بين الناس بموت الفقراء من الجوع وفشي الوباء في هذه الأيام[١].

[رمضان]

[تزايد المرض والموت]

وفي رمضان تزايد مرض الناس وموتهم، وفُقدت الأقوات، واشتدّ الأمر، وبلغ عدّة من يرد اسمه ديوان الحشر زيادة على خمسماية والطُرَحاء كذلك. وقام الأمير محمد بن آقبُغا آص، والأمير سودون الشيخوني في مواراة الطُرَحاء، وتبعهما جماعة، وصار من يحضر بميّت من الطُرحاء يُعطى درهماً، فصار الناس يأتون بالأموات أفواجاً أفواجاً وهم يقومون بمُواراتهم على أحسن ما يكون بعد أن شاهد الناس الكلاب وهي تأكل الموتى من الآدميّين الطُرَحاء[٢].

[وفاة الفقيه القفصي]

[٤٩١] ـ وفي ثالثه مات القُفْصيّ[٣]، المالكي، عبد الله بن عبد الرحمن.

وكان فقيهاً مشهوراً بالعلم، منصوباً للإفتاء.

[وفاة المحدّث الحلبي]

[٤٩٢] ـ ومات المحدّث/ ٢٠٩/ الفاضل، محمد بن محمود بن إسحاق بن أحمد بن عبد الله الحلبيّ[٤]، المقدسيّ.

سمع من ابن الخبّاز[٥]، وابن[٦] الحَمَويّ، وغيرهما، ولازم الصلاحَ العلائيَّ، وغيره. وقدم دمشقَ، ولازَمَ الحافظَ ابنَ[٧] رافع، وبرع في الفنّ. وجمع «تاريخ بيت المقدس».

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٢٣٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٤٧، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٤٠.

(٢) خبر المرض في: الذيل على العبر ٢/ ٣٧٤، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٣٥، ٢٣٦، وإنباء الغمر ١/ ٧٦، ٧٧، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٥.

(٣) انظر عن (القفصي) في: إنباء الغمر ١/ ١٠٨، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٩ رقم ٤٣٦.

(٤) انظر عن (الحلبي) في: إنباء الغمر ١/ ٩٩ رقم ٩٣، والدرر الكامنة ٤/ ٢٥١ رقم ٦٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٧١.

(٥) في الأصل: «من بن المحفار».

(٦) في الأصل: «وبن».

(٧) في الأصل: «بن».

وكان حنفياً فتحوّل شافعياً، وحضّه على ذلك القاضي تاج الدين البَعْلَبَكّي[(١)].

[وفاة الميقاتي ناصر الدين الكتاني]

[٤٩٣] ـ والميقاتيّ البارع في فنّه، ناصر الدّين الكتّاني[(٢)]، محمد بن محمد بن محمد، في خامس عشرينه[(٣)].

[خُلوّ الدّور لموت أصحابها]

وفي أواخره خلت دور كثيرة خارج مصر والقاهرة لموت أهلها، وفني معظم الفقراء، وفشت الأمراض في الأغنياء بعد ذلك، وزاد سعر الأدوية وما يتعلّق بالمرض حتى أبيع الفرُّوج بخمسة وأربعين درهماً، ثم فُقدت الفراريج حتى تطلّبه السلطان من الأعمال بالبريدية، وبلغت الحبّة الواحدة من السَّفَرْجَل خمسين درهم[(٤)]، والرمّانة بعشرة دراهم، والبِطّيخة بتسعين درهماً. وكان غلاء عظيماً[(٥)].

[شوال]

[تزايد الغلاء]

وفي شوال تزايد الحال واشتدّ الأمر إلى الغاية، وزاد سعر ما تقدّم ذِكره إلى أزيد ما ذكرناه. ومات خلق لا يُحصَون منهم.

[وفاة مجد الدين الزنكلوني]

[٤٩٤] ـ في سابعه: الشيخ مجد الدين الزَّنْكَلُونيّ[(٦)]، محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز، أحد المشايخ الشافعية.

---

(١) في الدرر الكامنة، وإنباء الغمر: «السبكي».

(٢) انظر عن (الكتاني) في: السلوك ج٣ ق١/٢٤٨، والذيل على العبر ٢/ ٣٨٠، ولحظ الألحاظ ١٦٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٧١، وإنباء الغمر ١/ ٩٨ رقم ٨٧ وفيه: «الكناني» (بالنون)، وذيل التقييد ١/ ٢٥٤ رقم ٤٩٥ وفيه «الكناني»، والدرر الكامنة ٤/ ٢٢٧ رقم ٥٩٧ وفيه أيضاً: «الكناني»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٢ وفيه «الكتتاني».

(٣) في الدرر الكامنة ٤/ ٢٢٧ مات سنة ٧٩٦ وهو غلط.

(٤) الصواب: «درهماً».

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٢٣٦.

(٦) انظر عن (الزنكلوني) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٤٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٧٢، وإنباء الغمر ١/ ٩٠ رقم ٦٢ وفيه: «محمد بن إسماعيل بن أبي بكر محبّ الدين». ومثله في الدرر الكامنة ٣/ ٣٩٢ رقم ١٠٣٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٢.

[وفاة كبير تجّار الكارم]

[٤٩٥] ـ وكبير تجّار الكارم بمصر ورئيسهم، الخواجا ناصر الدين[١]، محمد بن مسلَّم بن حسين بن مسلَّم النابلسيّ، المصريّ.

وكان أعجوبة عصره في كثرة المال، حتّى كان يقال إنّه لا يعلم قدْر ماله لِكثرته.

وذكر سبطاً[٢] له يقال له أحمد بن بشير أنّ ماله حُرّر[٣] عشرةَ آلاف ألف دينار، وحُكي عنه أنه تخاصم هو والتّاجر بدر الدين الخَرُّوبيّ مرة، فقال له ابن[٤] مسلَّم: اشترِ بجميع ما معك من المال شكاير أحضِرْها إليّ املأُها مالاً.

وكان مع ذلك موصوفاً بالإمساك، وله المدرسة المسلَّمية بمصر، وأنشأ مَطهّرة كبيرة بجوار جامع عَمْرو بن العاص، وذهب ماله بعد موته شَذَرمَذَر.

وله ذُرّية الآن فقراء الحال. فسبحان من لا يفتقر. وله في كثرة الأموال نوادر غريبة.

وكانت وفاته في ليلة الجمعة ثامن عشر شوال هذا.

[شفاعة أمّ سالم الدوكاري بالفارس التركماني لدى السلطان]

وفي خامس عشره قدِم إلى القاهرة أمّ سالم الدوكاري[٥]، ومعها الفرس البطل الشجاع أحمد بن يغمر[٦] التُرْكُمانيّ. وكان مشهوراً بالشجاعة قد تمرّد وانفرد في الطرقات بقطعها على التجّار، وأعيا الحكّام أمره، وتطلّبه حتى السلطان فضاق ذرعه، فأتا[٧] السلطان تائباً طائعاً مستشفعاً بهذه المرأة، فقبل السلطان شفاعتها وأنعم على أحمد هذا بأنْ جعله في الجُند السلطاني وأحسن إليه عامه[٨].

---

(١) انظر عن (الخواجا ناصر الدين) في: الذيل على العبر ٢/ ٣٨٠، ٣٨١، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٤٦، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٤٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٧٢، وإنباء الغمر ١/ ٩٩، ١٠٠ رقم ٩٤، والدرر الكامنة ٤/ ٢٥٧ رقم ٧١٢، ولحظ الألحاظ ١٦٦، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٣٢، والدليل الشافي ٢/ ٧٠٥ رقم ٢٤١١، ووجيز الكلام ١/ ٢١٢ رقم ٤٤٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٤٤ و١٥١.

(٢) الصواب: «وذكر سبط».

(٣) في السلوك: «حزر».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في السلوك: «الدكري».

(٦) في السلوك: «همز»، وفي تاريخ ابن قاضي شهبة: «همر»، والمثبت عن الأصل وهو يتفق مع إنباء الغمر.

(٧) الصواب: «فأتى».

(٨) السلوك ج٣ ق١/ ٢٣٦، ٢٣٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٤٩، وإنباء الغمر ١/ ٧٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٤٣.

[وفاة العلاء ابن هاشم الحنبلي]

[٤٩٦] ـ وفيه ـ أعني هذا اليوم ـ مات العلاء/ ٢١٠/ ابن هاشم الحنبليّ[١]، قاضي دمشق، علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم الكنانيّ، العسقلانيّ.

وسمع من أحمد بن علي الجَزَرِيّ، وأجاز له ابن[٢] الشِحنة.

وكان فاضلاً، عالماً، خيّراً، ديّناً، كثير الإنجماع. ولي نيابة الحكم بالقاهرة، ثم قضاء دمشق.

ويقال إنه ما سُجّل عليه بحكم قطّ وإنّما نوابه كانوا يتولّون ذلك.

ومولده بعد العشرة.

[وفاة ابن ثعلب المصري]

[٤٩٧] ـ ومات في شوال أيضاً أحد مدرّسي القمحية بمصر الشيخ محمد بن ثعلب المصريّ[٣]، المالكيّ.

[وفاة شمس الدين المصري مدرّس الطب]

[٤٩٨] ـ وفي ثامن عشره مات الشيخ، شمس الدين، محمد[٤] بن عبد الله بن عبد الرحمن المصريّ، الحنفيّ، مدرّس الطبّ بجامع ابن[٥] طولون.

وكان من الفُضلاء، وله معرفة بعلم الطبّ، وله نظْم حَسَن.

[وفاة ابن عبد الظاهر الإخميمي]

[٤٩٩] ـ والشيخ الصالح، المعتقد محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر الإخميميّ[٦].

---

(١) انظر عن (ابن هاشم الحنبلي) في: الذيل على العبر ٢/ ٣٨٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٤٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٦٢، وإنباء الغمر ١/ ٨٨ رقم ٥٢، والمنهج الأحمد ٤٦٤، ودرّة الأسلاك ٢/ ورقة ٢٤٠، والدليل الشافي ١/ ٤٧٧ رقم ١٦٥٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥١، والجوهر المنضد ٩٢، وشذرات الذهب ٦/ ٢٤٣، والدرّ المنضّد ٢/ ٥٥٨ رقم ١٤٠٠، والسُحُب الوابلة ١٩٤.
ولم يذكره ابن حجر في الدرر الكامنة، ولا ابن مفلح في المقصد الأرشد، ولا ابن طولون في قضاة دمشق، مع أنه منهم.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) انظر عن (بن ثعلب المصري) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٤٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٦٥، والدرر الكامنة ٣/ ٤١٢ رقم ١٠٩٧، وإنباء الغمر ١/ ٩٠ رقم ٦٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٢.

(٤) في الأصل: «شمس الدين أحمد بن محمد..». والتصحيح من: إنباء الغمر ١/ ٩٤ رقم ٧٠، والدرر الكامنة ٣/ ٤٧٥ رقم ١٢٦٨وفيه وفاته في ١٧ شوال سنة ٧٧٢، وهو غلط.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في إنباء الغمر ١/ ٩٤ رقم ٧١ «الإخميمي»، ومثله في الدرر الكامنة ٣/ ٤٧٥ رقم ١٢٦٩، وفي الأصل: «الأصمعي».

[وفاة الكمال السبكي]

[٥٠٠] ـ والكمال السُبكيّ[١]، الشيخ أبو البركات محمد بن عبد الرحيم.

وكان محدّثاً فاضلاً، ساكناً، مُنجمعاً في تدريس الحديث بالشيخونية، وإفتاء دار العدل. وله مصنّفات.

[قضاء الحنابلة بدمشق]

وفي ثاني عشرينه قُرّر في قضاء الحنابلة بدمشق ابن[٢] تقيّ المرداويّ الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المقدسيّ، عِوضاً عن العلاء العسقلاني بعد موته.

[ذو القعدة]

[انحلال سعر القمح]

وفي ذي قعدة، في أوائله، دخل القمح الجديد فانحلّ السعر شيئاً، وأبيع الإردبّ بستين درهماً بعد مایة وثلاثين.

واتفق في بعض هذه الأيام أنْ أبيع الإردب في أول النهار بمائة وعشرين. ثم في أثنائه تسعين ثم بستين، ثم إلى آخره بثلاثين، وعُدّ ذلك من النوادر[٣].

[مقدّميّة الألوف]

وفي ثالثه قُرّر بَيْبُغا الساقي في جملة مقدّمي الألوف[٤].

[وفاة شهاب الدين الرهاوي]

[٥٠١] ـ وفي رابعه مات الشيخ شهاب الدين طفيق[٥]، أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن الرهاوي[٦]، المصريّ، الحنفيّ.

سمع من الحسن الكرديّ، والدبّوسيّ، وغيرهما، وناب في الحِسْبة، وكان من العلماء من معدودي الفقهاء الحنفيّة.

---

(١) انظر عن (الكمال السبكي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٤٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٦٩، وإنباء الغمر ١/ ٩٦ رقم ٧٧، والدرر الكامنة ٤/ ١٥ رقم ٣١، والذيل على العبر ٢/ ٣٨١، ٣٨٢، ولحظ الألحاظ ١٦٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥١، وكشف الظنون ٢/ ٩٥٨.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٢٣٧.

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٢٣٧، والذيل على العبر ٢/ ٣٧٤، ٣٧٥.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٢٣٧.

(٦) انظر عن (طفيق) في: إنباء الغر ١/ ٧٨ رقم ٦، والدرر الكامنة ١/ ١١٩ رقم ٣٣١.

(٧) في إنباء الغمر: «الرمادي»، والمثبت يتفق مع الدرر الكامنة.

[وفاة القاضي ابن التركماني المارديني]

[٥٠٢] ـ وفيه أيضاً مات قاضي القضاة ابن[(١)] التركمانيّ[(٢)]، الحنفيّ، الشيخ الإمام العلّامة، (صدر الدين محمد بن عبد الله بن) علي بن عثمان[(٣)] بن إبراهيم بن مصطفى الماردينيّ.

وكان عالماً متعفّفاً، اشتغل كثيراً وبرع ومهر وشُهر وذُكر. كان لازم العلّامة أكمل الدين، وأخذ عنه كثيراً، وناب في القضاء عن السراج الهنديّ ووليه بعده استقلالاً. وكان ذا شكلٍ وهيئة حَسَنة، وله مَهَابة وعَظَمَة في النفوس.

وله نظم، فمنه ما أوصى أن يُكتب على قبره:

إنّ الفقير الذي أضحى بحُفرته نزيل ربّ كريم[(٤)] العفو ستّار
يوصيك[(٥)] بالأهل والأولاد تحفظهم (وهم عيال على معروفك الساري)[(٦)]

[وفاة ابن ياقوت العنبري]

[٥٠٣] ـ /٢١١/ وفيه مات الجمال عبد الله بن ياقوت العنبريّ[(٧)]، الشافعيّ.

وكان عالماً متقدّماً في الفنون لا سيما العربية. وولي نظر المواريث، ولم يكن محمود السيرة.

[وفاة الوزير الصاحب ماجد]

[٥٠٤] ـ وفي عاشره مات الصاحب الوزير وناظر الخاصّ ماجد[(٨)]، المدعو عبد الله فخر الدين بن التاج موسى بن شاكر بن سعيد الدولة.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن التركماني) في: الذيل على العبر ٢/ ٣٨٤، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٦٨، وإنباء الغمر ١/ ٩٤ رقم ٧٣، ورفع الإصر، ورقة ٢٣٩أ، والدرر الكامنة ٣/ ٤٧٧، ٤٧٨ رقم ١٢٧٧، ولحظ الألحاظ ١٦٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٣٠، والدليل الشافي ٢/ ٦٤٣، ٦٤٤ رقم ٢٢١٤، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٨، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٨ رقم ٤٣٤.

(٣) في الأصل: «علي بن علي». والتصحيح من المصادر.

(٤) في السلوك: «رب كثير».

(٥) في بدائع الزهور: «أوصيك».

(٦) البيتان في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٤٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٨.

(٧) انظر عن (ابن ياقوت العنبري) في: إنباء الغمر ١/ ٨٥، ٨٦ رقم ٤١، ولم يذكر في الدرر الكامنة.

(٨) انظر عن (ماجد) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٦٣، والدرر الكامنة ٣/ ٢٧٤ رقم ٧٢٢، وإنباء الغمر ١/ ١٠٠ رقم ٩٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٦

[وفاة الزين التغلبي المصري]

[٥٠٥] ـ وفي خامس عشره مات المُسنِد وابن[1] الزين عبد الرحمن محمد بن هارون التَّغْلبيّ، المصريّ، المعروف بابن القاري[2].

وله شُهرة في المُسنَد.

[وفاة مدرّس الجامع الحاكمي]

[٥٠٦] ـ وفي سادس عشره مات مدرّس الحنابلة بالجامع الحاكميّ، شرف الدين حسن بن محمد بن أحمد المقدسيّ[3].

[وفاة أيدمر الأنوكي]

[٥٠٧] ـ وفي هذا اليوم مات الأمير أيدَمُر الناصريّ، الأنوكيّ[4]، الأتابك عزّالدين المعروف بالدوادار.

وكان مُهاباً، حازماً، سيوساً، يبدأ الناس بالسّلام، ويتبع الأحكام الشرعية. وكان من مماليك الناصر، وتنقّل في عدّة ولايات.

[وفاة سابق الدين الطواشي]

[٥٠٨] ـ وفي سابع عشره مات سابق الدين الطواشيّ، مثقال الأنوكيّ[5]، مقدّم المماليك.

---

(١) في الأصل: «وبن».

(٢) انظر عن (ابن القاري) في: الذيل على العبر ٢/ ٣٨٢، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٦١، وإنباء الغمر ١/ ٨٦ رقم ٤٤، والدرر الكامنة ٢/ ٣٣٧ رقم ٢٣٣٠، وذيل التقييد ٢/ ٨٨، ٨٩ رقم ١٢١٠، ولحظ الألحاظ ١٦٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥١.

(٣) انظر عن (المقدسي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٤٩ وفيه: «حسن بن صدر الدين بن قاضي القضاة تقيّ الدين أحمد»، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٥٨ وفيه: «حسين»، وإنباء الغمر ١/ ٨٤ رقم ٣١.

(٤) انظر عن (أيدمر الأنوكي) في: الذيل على العبر ٢/ ٣٨٧، ٣٨٨، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٤٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٥٧، وإنباء الغمر ١/ ٨٣ رقم ٢٥، والدرر الكامنة ١/ ٤٢٩ رقم ١١٢٧، ولحظ الألحاظ ١٦٣، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٣٤، والدليل الشافي ١/ ١٦٩ رقم ٦٠٤، والمنهل الصافي ٣/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ٦٠٥، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٤ رقم ٤٢٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٠.

(٥) انظر عن (مثقال الآنوكي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٦٣، ٤٦٤، والذيل على العبر ٢/ ٤٠٠، ٤٠١، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٤٧، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٩٣، ٣٩٤، وإنباء الغمر ١/ ١٠٠ رقم ٩٦، والدرر الكامنة ٣/ ٢٧٦ رقم ٧٣٣، ولحظ الألحاظ ١٦٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٣٥، والدليل الشافي ١/ ٥٧٢ رقم ١٩٦٦، ووجيز الكلام ١/ ٢١١ رقم ٤٤٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٧ و١٥١.

وكان من مشاهير الطواشية، وبيده إمرة طبلخاناه. وكان مُحبّاً في أهل العلم والجُند. وهو صاحب المدرسة السابقية بين القصرين.

[فتح سيس]

وفي تاسع عشره وقعت البطاقة على جناح الطير بالبشارة بفتح سيس بعث بها الأمير بيدمُر نائب الشام، ثم من غيره قدِم البريد من النوّاب بصحّة ذلك، وأن نائب حلب أشَقْتَمُر توجّه إليها بالعساكر ونازلها، وحصر متملّكها الكافر الأرمنيّ المعروف بتكفور[١]، وأنّ الحصار دام بها (مدّة)[٢] شهرين حتى فَنَت أزواد أهل سيس وتخوّفوا، فتسلّمها منهم بالأمان، وقُبض على التكفور وعدّة من أمرائه وجنوده. وأُعلن في[٣] سيس بكلمة التوحيد، وصارت دار إسلام بعدما كانت دار حرب، وأزال الله تعالى منها عَبَدَة الصليب الأرمن، وعيّن السلطان نائباً بها يعقوب شاه، وصارت مملكة مستقلّة بنفسها، وقام السلطان بواجبها. وقال الأدباء في ذلك أشعاراً كثيرة، فمن ذلك قول ابن[٤] الوردي ويمدح أشقتمر[٥]:

يا سيّدَ الأُمراءِ فتْحُكَ سِيسا ... سَرَّ المسيحَ وأحزن القِسّيسا

وبكَ الإلهُ أعزّ دينَ محمدٍ ... وأذلّ قوماً بايعوا[٦] إبليسا

لله درُّكَ من مليكٍ[٧] حازمٍ ... ضحك الزمانُ به وكان عبوساً[٨]

/٢١٢/ وأضيف إلى سيس طَرَسُوس، وأَذَنَة، ومصّيصة، وغير ذلك من البلاد، وقُرّر نجم الدين بن الشهيد كاتب السرّ بها، وجُعلت مملكة بذاتها، وسُمّيت «الفتوحات الجاهانيّة»[٩].

[تعيين قاضي الحنفية]

وفيه بعد شغور منصب القضاء الحنفية عرض السلطان القضاء على الجلال التباني فامتنع وقال أنا رجل عجميّ لا أعرف أوضاع أهل مصر فاستشار السلطان ابن جماعة،

---

(١) تكفور: لقب أُطلق على ملوك أرمينية الصغرى، وهم متملكّوسيس.

(٢) كُتبت فوق السطر.

(٣) في الأصل: «منه».

(٤) في الأصل: «قول بن».

(٥) في إنباء الغمر:

(٦) الصواب: «تابعوا».

(٧) في بدائع الزهور: «أمير».

(٨) البيتان في: إنباء الغمر ١/ ٧٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٩.

(٩) انظر خبر سيس في: النفحة المسكية ٢١٤، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٣٧، ٢٣٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٥٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦١، وإنباء الغمر ١/ ٧٤ ـ ٧٦، والذيل على العبر ٢/ ٣٧٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ٦٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٩، ١٤٠.

فعيّن له شرف الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن منصور (أبي)[١] العزّ الدمشقيّ، وبعث إليه بالحضور، ولما حضر بعد ذلك لم يتمّ له أمر، وآل الأمر إلى ولاية ابن[٢] أبي العزّ أحمد بن إسماعيل بن محمد المعروف بابن الكشك، وكان قد تكلّم مع السلطان في تولية المجد إسماعيل بن إبراهيم، وكاد أن يتمّ أمره، ثم عُدل عنه، وبعث بإحضار أبي العزّ من دمشق[٣].

[غلاء الأسعار بحلب]

وفي هذا الشهر قدِم البريد بغلاء الأسعار بحلب[٤].

[وفاة متملّك بغداد]

[٥٠٩] ـ وأنّ الشيخ أُوَيس بن حسن[٥] متملّك بغداد مات وملك بعده ولده حسين بن أُوَيس بن حسن بن حسين بن أقبُغا بن إيلكان. وأنّ أُوَيس رأى مناماً أُعبر له فيه وقت موته، فنزل عن المُلْك لابنه، وأقبل على الصيد والتعبّد، وأنه مات كما عُبّر له.

واستقلّ ولده بملكه. وجرت بعد ذلك أمور تطول.

وكان سنّ أُوَيس يوم مات نيّف[٦] وثلاثين سنة. منها في سلطنة أذربيجان وبغداد تسع عشرة سنة.

وكان مُحبّاً في الخير والعدل، وله شهامة وشجاعة، وخُطب له بمنبر مكة المشرّفة. وله عدّة قناديل ذهب معلّقة بالكعبة المشرّفة.

[ذو الحجة]

[وفاة (ابن أبي حجلة)[٧] التلمساني]

[٥١٠] ـ وفي مستَهَلّ ذي حجّة يوم الخميس مات ابن[٨] أبي حَجْلَة[٩]،

---

(١) كُتبت فوق السطر.

(٢) في الأصل: «ولاية بن».

(٣) السلوك ج٣ ق١/٢٣٨.

(٤) خبر الغلاء في: السلوك ج٣ ق١/٢٣٨، وإنباء الغمر ١/٧٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٥.

(٥) انظر عن (أويس بن حسن) في: الذيل على العبر ٢/٣٨٦، ٣٨٧، والسلوك ج٣ ق١/٢٤٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/٤٥٦، ٤٥٧، وإنباء الغمر ١/ ٧٤ و٨٢، ٨٣ رقم ٢٣، والدرر الكامنة ١/٤١٩ رقم ١٠٩٢، ولحظ الألحاظ ١٦٣، والنجوم الزاهرة ١١/١٣٣، والدليل الشافي ١/١٥٨، رقم ٥٦٣، ووجيز الكلام ١/ ٢١١ رقم ٤٤٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٠، وشذرات الذهب ٦/ ٢٤١.

(٦) الصواب: «نيّفاً».

(٧) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٨) في الأصل: «مات بن».

(٩) انظر عن (ابن أبي حجلة) في: الذيل على العبر ٢/ ٣٨٣، ونثير فرائد الجمان ٢٢٨، والسلوك ج٣ =

الأديب، البارع الفاضل، أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد التّلمسانيّ الأصل، المغربيّ، الحنفيّ.

وكان ماهراً في الأدب، عارفاً به، ونظَمَ الكثير وأحسن في ذلك، وعمل مقامات يعارض بها الحريري. وكان كثير الحَطّ على ابن[1] الفارض ومن هو في مقولته. وامتحنه قاضي القضاة الحنفيّة السِّراج الهنديّ في نسبته ذلك. وله عدّة تصانيف مشهورة. ومولده سنة سبعماية.

وكان حنفيّ المذهب/ ٢١٣/ حنبليّ الاعتقاد.

[اختفاء الخبز من الأسواق]

وفيه تعذّر وجود الخبز بالأسواق[2].

[نيابة الإسكندرية]

وفي خامسه قدِم يعقوب شاه نائب سيس منها على البريد واستقرّ به في نيابة الإسكندرية[3].

[القبض على الوزير ابن الغنّام]

وفي تاسع عشره قُبض على الوزير كريم الدين بن الغنّام، وعلى ألْزامه. وأمر السلطان بإبطال الوزارة، وأغلق شبّاكها الذي بقاعة الصاحب من القلعة[4].

= ق١/ ٢٤٣، ٢٤٤ و١٥٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٥٥، ٤٥٦، وإنباء الغمر ١/ ٨١، ٨٢ رقم ١٩، والدرر الكامنة ١/ ٣٢٩ ـ ٣٣١ رقم ٨٢٦، ولحظ الألحاظ ١٦٢، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٣١، والدليل الشافي ١/ ٩٦ رقم ٣٣٥، ووجيز الكلام ١/ ٢١٠، ٢١١ رقم ٤٤٢، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٧١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٤٦، ١٤٧، ومفتاح السعادة ١/ ١٨٥، ١٨٦، ونفح الطيب ٧/ ١٩٧، ١٩٨، وكشف الظنون ١/ ٤٦ و١١٧، ٤٠٤ و٦٠٩ و٦٢٤ و٧٥٧ و٧٦٤ و٧٩٦ و٩٠٠ و٢/ ٩٦١ و٩٧٩ و٩٩٤ و١١٧٥ و١١٩٥ و١٣٥٠ و١٥٩٢ و١٨٦٤ و١٨٨٢ و١٨٨٩ و١٩٣٣ و١٩٦٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٤٠، وإيضاح المكنون ١/ ١٣٦ و٢٠٨ و٢/ ٢٥ و٧٨، وهدية العارفين ١/ ١١٣، والأعلام ١/ ٢٦٨، ٢٦٩، ومعجم أعلام الجزائر ٤٧، ٤٨، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢/ ١٦٢، ١٦٣، والمستدرك عليه (صنعتنا) ٧٨، ومعجم المؤلّفين ٢/ ٢٠١، وفهرس مخطوطات الموصل ١٥١ و٢٠٧ و٢٢٨، وفهرست الخديوية ٤/ ٢٤٨ و٥/ ٤١ و٦٨، وعلم التأريخ عند المسلمين ٤٩٦.

(١) في الأصل: «على بن».

(٢) خبر الخبز في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٣٩.

(٣) خبر نيابة الإسكندرية في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٣٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٥١.

(٤) خبر ابن الغنّام في: الذيل على العبر ٢/ ٣٧٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٤١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٥١، وإنباء الغمر ١/ ٧٣ رقم ٢٤١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٤٧.

واستقرّ موسى بن الأزكشيّ مشيراً وأمير ناظر الدولة بأن ينفّذ أمورها ويجلس من وراء شبّاك الوزارة وهو مُغْلق[١].

[الإفراج عن ابن غنّام]

وفيه أُفرج عن ابن[٢] غنّام على مال التزم به وأُنزل به على جمال، وأخذ في بيع أثاثه وخيوله[٣].

[الاستجابة لشروط ابن جماعة بالقضاء]

وفي ثالث عشرينه عزل البرهانُ بن جماعة قاضي القضاة نفسه من القضاء بسبب قصّة عُورض فيها، وبلغ السلطانَ فشُقّ عليه، ولا زال يبعث إليه ويتخضّع له حتى تمكن (. . .)[٤] لم يعد نزل إليه، فأجاب بعد أن استخار وأشرط شروطاً، فأجيب إليها، وخلع عليه في خامس عشرينه[٥].

[وفاة مَنْجَك النائب]

[٥١١]ـ وفي سابع عشرينه ركب السلطان ونزل إلى دار مَنْجَك النائب يعوده في مرضه ففرش له مَنْجك عدّة شقق حرير لمشي فرسه عليها، وقدّم له أشياء، فلم يقبل منها شيء[٦].

ومات مَنجك[٧] هذا بعد يومين في تاسع عشرينه.

وكان مَنجك اليوسُفيّ هذا من أجلّ الأمراء، وتنقّل في الولايات بالبلاد، منها نيابة طرابُلُسَ مرّتين، وولي نيابة حلب، ودمشق، والوزارة بمصر. وهو الذي أحدث اللحم

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٢٤١.

(٢) في الأصل: «عن بن».

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٢٤١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٥١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٤٧.

(٤) كلمة غير واضحة.

(٥) الذيل على العبر ٢/ ٣٧٥، السلوك ج٣ ق١/ ٢٤١، ٢٤٢، تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٥١، إنباء الغمر ١/ ٧٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٦، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٤٧، ١٤٨.

(٦) الصواب: «شيئاً».

(٧) انظر عن (منجك) في: النفحة المسكية ٢١٥ رقم ٧٩، ونزهة المشتاق في اختراق الآفاق للإدريسي (بالحاشية) ص١٧، والذيل على العبر ٢/ ٣٨٥، ٣٨٦، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٤٧، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٢٠ ـ ٣٢٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٧ ـ ٤٧٥، وإنباء الغمر ١/ ١٠٠، ١٠١ رقم ٩٧، والدرر الكامنة ٤/ ٣٦٠، ٣٦١ رقم ٩٨٥، ولحظ الألحاظ ١٦٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٣٣، والدليل الشافي ٢/ ٧٤٣ رقم ٢٥٣٧، والمنهل الصافي ٣/ورقة ٣٦٤أ، ووجيز الكلام ١ج٢٠٤ رقم ٤٢٩، والأنس الجليل ٢/ ٣٧، وبدائع الزهور ج١ ق ٢/ ١٥١، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ٢/ ٧٢٠، وعقد الجمان ج٢٤ ق٢/ ١٨٧، وإعلام الورى ٢٣، والدارس ١/ ٤٦١، ومنادمة الأطلال ٢١٠، وتاريخ طرابلس (تأليفنا) ٢/ ٣٩ رقم ٣٥ و٤٠ رقم ٤٢.

السّميط في أيام وزارته بمصر. وولي بآخرة نيابة السلطنة، وصار إليه أمور المملكة.

وكان خيّراً مُحِبّاً في فِعل الخيرات، وعمّر المدارس والخوانق والخانات والقناطر المشهورة به.

ومن أحكامه منع الخمر، والنّساء من الخروج إلى الأسواق والركوب، وإلزام من دخل الحمّام بالميازر.

وشُهرته تُغْني عن مزيد التعريف به.

* * *

[حجّ صاحب كيفا]

وفي هذه السنة حجّ صاحب حصن كيفا، وعزم على ترك المُلْك والتّخلّي للعبادة بمكة، فأشير عليه بعدم ذلك فرجع[١].

[قضاء المالكية بحلب]

وفيها ولي قضاء حلب المالكية مؤيّد الدين أبو الوليد/ ٢١٤/ إسماعيل بن محمد بن محمد بن عمر الأندلسيّ، وهو أول مالكيّ ولي قضاء حلب[٢].

[وفاة لسان الدين ابن الخطيب]

[٥١٢] ـ وفيها مات العلّامة، الأديب، البارع، لسان الدين[٣] ابن خطيب الأندلس، محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن نصر بن أحمد بن علي التِّلمسانيّ، الكوشيّ الأصل، الغَرْناطيّ، الأندلسيّ، المالكيّ.

---

(١) خبر الحج في: إنباء الغمر ١/ ٧٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٤٤.

(٢) إنباء الغمر ١/ ٧٧، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٤٥.

(٣) انظر عن (لسان الدين) في: إنباء الغمر ١/ ٩١ ـ ٩٣ رقم ٦٨، والدرر الكامنة ٣/ ٤٦٩ ـ ٤٧٤ رقم ١٢٦١، وشذرات الذهب ٦/ ٣٤٧، ووجيز الكلام ١/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ٤٣٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٤٣، ١٤٤، ونفح الطيب ٤/ ٢٤٠، والبدر الطالع ٢/ ١٩١ ـ ١٩٤، ونيل الإبتهاج ٢٦٤، ٢٦٥، وكشف الظنون ١٥ و٩٧ و١٤٣ و١٤٤ و٢٧٠ و٨٠٨ و٩١١ و٩٢٥ و١١١٠ و١٧٧٩ و٢٠٢٨، وإيضاح المكنون ١/ ٧٣ و١٨٠ و٢١٠ و٢١٩ و٢٦٨ و٢٧٠ و٣١٤ و٣٨٨ و٤١٨ و٤٢٢ و٤٣١ و٤٣٨، ٤٦٧ و٦٠٥ و٦١٢ و٢/ ٢ و٦ و٣٢ و٧٢ و٩١ و١٢٥ و١٥٢ و٢٣٦ و٣٤٩ و٣٥٢ و٣٨٢ و٤٠٩ و٤٢٢ و٤٢٧ و٤٧٤ و٤٧٥ و٥٠٨ و٥١٥ و٥٧٦ و٦٦٢ و٦٧٤ و٧١١ و٧٣٢، وفهرس الفهارس ١/ ٢٨١، ٢٨٢، وهدية العارفين ٢/ ١٦٧، ١٦٨، وكنوز الأجداد لمحمد كرد علي ٣٤٣ ـ ٣٤٩، وتاريخ الفكر الأندلسي ٢٥٢ ـ ٢٥٩، وفهرس المخطوطات المصورة لسيد ٢/ ١٢١ و٢/ ٣ و١٦٥، وفهرس لطفي عبد البديع ٢/ ٢٠ و٢٢٥، والأعلام ٧/ ١١٢، ١١٣، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢١٦، ٢١٧، وعلم التأريخ عند المسلمين ١٢٤ و٢٥٣ و٥٦٩ و٥٩٢ و٦١٠ و٦١٣ و٦٣٦ و٦٣٧ و٦٤٤ و٧٢٠، وديوان الإسلام ٤/ ٩١ ـ ٩٣ رقم ١٧٨٠، والدليل الشافي ٢/ ٦٤١، ٦٤٢ رقم ٢٢٠٧.

وكان عالماً ماهراً في الطِّبّ والفلسفة والأدب والتاريخ، وله شُهرة طائلة، وشِعر رائق، ومصنّفات عديدة، منها: «روض الشريف بالحبّ الشريف»، و «الإحاطة في تاريخ غَرْناطة»، و «عمل من طبّ لمن حبّ»، وغير ذلك. وشُهر بالمغرب أنه لما أريد قتْله أنشد:

وقِفْ لترى مغرب شمس العُلا بين صلاة العصر والمغرب

واسترحم الله قتيلاً بها كان إمام العصر بالمغرب

وكان رئيساً، ولي وزارة غرناطة ورياسة (. . .)[١]، وتقدّم عند الملوك، وآل الأمر أن قتل يباشر بدعوى[٢] بقوادح توجب إراقة دمه.

[وفاة الشريف الحسيني النيسابوري]

[٥١٣] ـ والشيخ السيّد، الشريف، جمال الدين، عبد الله بن محمد بن أحمد الحسينيّ[٣]، النَّيْسابوريّ، الشافعيّ.

وكان بارعاً في الأصول والعربية، عارفاً بكثيرٍ من الفنون.

[وفاة الشمس ابن العلّاف]

[٥١٤] ـ وفيها مات المحدّث شمس الدين محمد بن العلّاف[٤] عن نحو مائة سنة.

[وفاة الكاتب أيبك التركي]

[٥١٥] ـ وشيخ كُتّاب المنسوب، الكاتب المُجِيد، أَيْبَك التُّركيّ[٥]، عتيق طوغاي الجاشْنَكير.

---

(١) كلمة غير واضحة. وفي المصادر: «ولي الوزارة بلوشه».

(٢) كذا، والعبارة غير مترابطة.

(٣) انظر عن (الحسيني) في: الذيل على العبر ٢/ ٣٩١، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٤٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٦٠، وإنباء الغمر ١/ ٨٥ رقم ٤٠، والدرر الكامنة ٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٩ رقم ٢٢٠٦، ولحظ الألحاظ ١٦٣، وبغية الوعاة ٢/ ٥٤، وبدائع الزهور ج٢ ق١/ ١٥١، ومفتاح السعادة ١/ ١٤٩، وكشف الظنون ١/ ٦٤٩، وشذرات الذهب ٦/ ٢٤٢، وهدية العارفين ١/ ٤٦٧، وطبقات الأصوليين ٣/ ١٩٤، وتاريخ الأدب العربي في العراق ١/ ١٨٨، والذريعة ١٣/ ٣١٣ و١٤/ ٥ و١٥/ ٢٠٨، وطبقات أعلام الشيعة ٥/ ١٢٣، والأعلام ٤/ ١٢٦، ١٢٧، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٠٨.

(٤) انظر عن (ابن العلّاف) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٧٣، والذيل على العبر ٢/ ٣٩٢، وإنباء الغمر ١/ ٩٨ رقم ٨٦، والدرر الكامنة ٤/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٥٩٣، ولحظ الألحاظ ١٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٤٤ و١٥١.

(٥) انظر عن (أيبك التركي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٤٨، والدرر الكامنة ١/ ٤٢١ رقم ١١٠١، وإنباء الغمر ١/ ٨٣ رقم ٢٤، ووجيز الكلام ١/ ٢١٠ رقم ٤٤١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥١.

كتب على الفخر السُّنْباطيّ، وأجاز فيه، وتصدّر بالأزهر وغيره. وكتب عليه جماعة وانتفعوا به.

وكان خيّراً ديّناً.

[وفاة الجمال العقيلي]

[٥١٦] ـ والجمال السُّرَّمريّ، يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن إبراهيم، جمال الدين العُقَيلي[1]، الحنبليّ.

وكان بارعاً في العربية، والفرائض، عارفاً بالمذهب. وله شِعر جيّد وعدّة تصانيف تزيد على الماية في نيّفٍ وعشرين مجلّد[2].

وكانت هذه السنة من غرائب السنين.

---

(١) انظر عن (العقيلي) في: السلوك ج٣ ق١/ ١٤٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٧٦، ٤٧٧، والدرر الكامنة ٤/ ٤٧٣، ٤٧٤ رقم ١٣٠٣، وإنباء الغمر ١/ ١٠٢ رقم ١٠٢، ووجيز الكلام ١/ ٢١٠ رقم ٤٤١، والرد الوافر ٧١ ـ ٧٣، وبغية الوعاة ٢/ ٤٢٣، ٤٢٤، وكشف الظنون ٥٦ و١٣١ و٥٢٤ و١٠٧٠ و١١٢٥ و١١٥٧، وشذرات الذهب ٦/ ٢٤٩، وإيضاح المكنون ١/ ٥٤٣ و٢/ ٤٩، وفهرس المخطوطات المصورة لشبّوح ٣ ق٢/ ١٢٠، وهدية العارفين ٢/ ٥٥٨، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٣٢.

(٢) الصواب: «مجلّداً».

سنة سبع وسبعين وسبعماية

[المحرم]

[وفاة البرهان المحلّي]

[٥١٧] ـ في خامس محرّم مات البرهان الحِلّي[١] إبراهيم بن عبد الله ناظر جيش دمشق، ثم ناظر بيت المال بمصر.

وكان فاضلاً، عاقلاً، حشماً، حسن الشكل.

[وفاة أسنبُغا الأبو بكري]

[٥١٨] ـ ومات أيضاً الأبو بكريّ، صاحب المدرسة الأبو بكرية بالقاهرة المشهورة. وهو الأمير أَسَنْبُغا بن بَكْتَمُر[٢] الأبو بكريّ، أحد مقدّمي الألوف.

وكان إنساناً حسناً. ولي نيابة حلب قبل تقدمته ثانياً،/ ٢١٥/ وكان مقدَّماً أولاً ثم آخراً.

وله زيادة على سبعين سنة.

[ختان ولدي السلطان]

وفي هذه الأيام ابتدأ السلطان بمهمّ ختان ولديه: أمير علي، وأمير حاج، وكان مهمّاً حافلاً دام سبعة أيام ليلاً ونهاراً[٣].

---

(١) في الأصل: «المحلي»، والتصحيح من مصادر ترجمته: السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٨٦، والذيل على العبر ٢/ ٤٠٣، ٤٠٤، وإنباء الغمر ١/ ١٠٨ رقم ٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٣ و١٦٢ وفيه: «المحلي».

(٢) انظر عن (أسنبغا بن بكتمر) في: الذيل على العبر ٢/ ٤٠٣، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٥٨، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٩٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٨٩، وإنباء الغمر ١/ ١١١ رقم ٢٠، والدرر الكامنة ١/ ٣٨٦ رقم ٩٧٩، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٤٠، والدليل الشافي ١/ ١٣٢ رقم ٤٦٠، والمنهل الصافي ٢/ ٤٣٦ رقم ٤٦١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٢، ووجيز الكلام ١/ ٢٢٠ رقم ٤٦٧.

(٣) خبر الختان في: النفحة المسكية ص٢١٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٥٠، وإنباء الغمر ١/ ١٠٣، ووجيز الكلام ١/ ٢١٣، والنجوم الزاهرة ١١/ ٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٣.

[وفاة الشهاب ابن فضل الله]

[٥١٩] ـ وفيه مات الشهاب بن فضل الله[1]، أحمد بن علي بن يحيى بن فضل الله العُمريّ، كاتب سرّ دمشق. وكان رئيساً أناف على الثلاثين سنة.

[وفاة القاضي ابن التنسي]

[٥٢٠] ـ وفي عاشره مات الكمال بن التّنَسِيّ[2]، قاضي الإسكندرية المالكيّ. وكان من علماء مذهبه.

[قضاء الحنفية بمصر]

وفيه قُرّر في قضاء الحنفية بمصر الشيخ العلّامة نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العزّ بن صالح بن أبي العزّ وُهَيْب بن عطاء بن جُبير بن جابر بن وُهَيْب الدمشقيّ، الأذرعيّ، الحنفيّ، المعروف بابن أبي العزّ، وبابن الكشك، ونزل إلى الصالحية في موكب حافل. وكان قدِم من دمشق قبل هذا اليوم مطلوباً[3].

[قاضي دمشق]

وقُرّر عِوضه في قضاء دمشق ابن عمّه صدر الدين علي بن علي بن محمد[4].

[قضاء العسكر]

و[5]فيه قُرّر الشرف بن منصور الحنفيّ في قضاء العسكر[6].

[صفر]

[البدء بعمارة المدرسة بالصوّة]

وفي صفر ابتدأ السلطان بعمارة مدرسة بالصوّة تجاه الطبلخاناة من القلعة،

---

(١) انظر عن (ابن فضل الله) في: الذيل على العبر ٢/ ٤٢١، ٤٢٢، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٥٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٨٧، وإنباء الغمر ١/ ١٠٩ رقم ١٠، والدليل الشافي ١/ ٦٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٣٧، ووجيز الكلام ١/ ٢١٩ رقم ٤٦٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٢.

(٢) هو: محمد بن محمد بن محمد الإسكندري سبط التنسي. انظر عنه في: الذيل على العبر ٢/ ٤٠٤، ٤٠٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٦١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٠٢ وفيه: «التنيسي»، وإنباء الغمر ١/ ١٢٤ رقم ٧٠، والدرر الكامنة ٤/ ٢٣٠ رقم ٦٠٥ ولم يؤرّخ فيه لوفاته، ووجيز الكلام ١/ ٢١٨ رقم ٤٥٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٣.

(٣) خبر قضاء الحنفية في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٠، ٢٥١، وإنباء الغمر ١/ ١٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٣.

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٢٥١، وإنباء الغمر ١/ ١٠٣.

(٥) الواو مكرّرة في الأصل.

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٢٥١، وإنباء الغمر ١/ ١٠٣.

وهي المدرسة التي هُدمت بعد ذلك. ويُعرف الآن بالمارستان العتيق[١].

[سحب عمودين ضخمين]

وفي هذا الشهر وُجد بقصر الحجازية من رحبة [باب][٢] العيد عمودان عظيمان إلى الغاية كانا تحت ردم فسُحبا إلى عمارة السلطان بعد أن أعيا العتّالين أمرهما في شحطهما، وانتُدب إنسان يقال لَه ابن[٣] عابد[٤] رايس الحرّاقة السلطانية، فعمل أشياء هندسية بحركات غريبة اقتدر بها على شَحْطها بطول شارع القاهرة إلى تحت القلعة حيث العمارة، وكان للعامّة في ذلك اجتماعات بالطبول والزُّمور، وقالوا في ذلك أشياء يُتغنّى بها تداولته الألسِنة مدّة سنين بعد ذلك. واقترحوا للنساء قماشاً يُنسج بالإسكندرية سمّوه: «جرّ العامود».

ولما وصل العامودان انكسر أحدهما نصفين[٥].

[ربيع الأول]

[وفاة ابن لولو الحاكمي]

[٥٢١] ـ وفي ربيع الأول مات أحمد بن لولو[٦] الحاكمي، الأديب، الشاعر.

[إعادة النشو إلى الوزارة]

وفي ثامن عشرينه أعيد الصاحب تاج الدين النشو الملكيّ إلى الوزارة بعد إبطالها، وكان قد استُقدم به من الشام[٧].

[ربيع الآخر]

[نيابة السلطنة]

وفي ربيع الآخر قُرّر أَقتَمُر الحنبليّ في نيابة السلطنة عوضاً عن مَنْجَك[٨].

---

(١) خبر المدرسة في: النفحة المسكية ٢١٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٥١، وإنباء الغمر ١/ ١٠٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٧٩، والنجوم الزاهرة ١١/ ووجيز الكلام ١/ ٢١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٣.

(٢) إضافة من السلوك.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في السلوك: «عايد».

(٥) خبر العمودين في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٥١، ٢٥٢، وإنباء الغمر ١/ ١٠٣، ١٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٤.

(٦) انظر عن (ابن لولو) في: إنباء الغمر ١/ ١٠٩ رقم ١١، والدرر الكامنة ١/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٩١٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٥.

(٧) خبر النشو في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٧٩، وإنباء الغمر ١/ ١٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٤.

(٨) السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٨٠، وإنباء الغمر ١/ ١٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٤.

[غلاء اللحم بالقاهرة]

وفيه[١] ارتفع سعر اللحم/ ٢١٦/ بالقاهرة فغلا جدّاً[٢].

[وفاة البهاء السبكي]

[٥٢٢] ـ ومات فيه في ثامن عشرينه قاضي القضاة، البهاء، أبو البقاء بن السُبكيّ[٣]، محمد بن عبد البرّ بن يحيى بن علي بن تمّام الأنصاريّ، الشافعيّ.

مولده سنة سبعٍ[٤] وسبعماية.

وكان من العلماء وأعيان الشافعية.

وقُرّر في القضاء بدمشق عوضاً عنه ولده وليّ الدين محمد.

[وفاة الصلاح بن صورة]

[٥٢٣] ـ ومات الصلاح محمد بن صورة[٥] الشافعيّ: مدرّس المعزّية بمصر في رابع عشرينه.

[جمادى الأولى]

[وفاة البهاء بن خليل العسقلاني]

[٥٢٤] ـ وفي ثالث جماد الأول مات البهاء بن خليل[٦]، العالم، الصالح، المحدّث

---

(١) في الأصل: «وفي».

(٢) خبر الغلاء في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٣، وإنباء الغمر ١/ ١٠٥.

(٣) انظر عن (السبكي) في: الذيل على العبر ٢/ ٤٠٦، ٤٠٧، والوافي بالوفيات ٣/ ٢١٠ ـ ٢١٤، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٥٩، ٢٦٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٩٩ ـ ٥٠١، وطبقات النُحاة واللغويّن، له، ورقة ٦٣ب ـ ٦٥أ، وإنباء الغمر ١/ ١٢١ ـ ١٢٣ رقم ٦٠، والدرر الكامنة ٣/ ٤٩٠، ٤٩١ رقم ١٣١٦، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٣٦، والدليل الشافي ٢/ ٦٣٠، ٦٣١ رقم ٢١٦٩، وبغية الوعاة ١/ ١٥٢، ووجيز الكلام ١/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ٤٥١، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٣٧، والدارس ١/ ٣٨، ٣٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٦ و١٦٢، وقضاة دمشق ١٠٦، ١٠٧، والقلائد الجوهرية ١/ ١٧٢، ١٧٣، ودرّة الحجال ٢/ ١٣٠، ١٣١، وكشف الظنون ١/ ٦٢٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٥٣، وهدية العارفين ٢/ ١٦٩، وطبقات الأصوليين ٣/ ١٩٨، والأعلام ٦/ ١٨٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠ رقم ٦٦٨، ومعجم المؤلفين ١/ ١٢٥.

(٤) في الأصل: «سبع وتسعين».

(٥) انظر عن (ابن صورة) في: الذيل على العبر ٢/ ٤٢٣، ٤٢٤، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٦١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٠٢ وفيه: «محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رضوان.. المعروف بابن صورة»، وإنباء الغمر ١/ ١٢٤ رقم ٦٧، ووجيز الكلام ١/ ٢١٦ رقم ٤٥٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٣، وشذرات الذهب ٦/ ٢٥٥.

(٦) انظر عن (البهاء بن خليل) في: معجم الشيوخي للذهبي ٢٦٨ ـ ٢٧٠ رقم ٣٧١، والمعجم المختص، =

عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الله بن فارس بن أبي عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد[١] بن طلحة بن موسى بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفّان العسقلّانيّ، ثم المالكيّ، نزيل الجامع الحاكميّ.

وكان فقيهاً فاضلاً، نظاراً، بحّاثاً، محدّثاً، معظَّماً عند الملوك فمَن دونهم. انجمع عن الناس بأَخَرة، وتفرّغ للعبادات منقطعاً بخلوة بسطح جامع الحاكم، وتصدّى للإسماع. وكان أمّة.

ومولده سنة أربعٍ وتسعين وستماية.

[وفاة أمير مكة]

[٥٢٥] ـ وفي جماد هذا مات أمير مكة، السيد الشريف، عجلان[٢] بن رُمَيْثَة بن محمد بن الحسن بن قتادة بن إدريس بن مُطاعِن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

وكان ولي إمرة مكة شريكاً لأخيه ثَقَبَة، ثم أفرد بها بعده، ثم تركها لولده أحمد.

[جمادى الآخر]

[خروج ابن أبي العزّ من القاهرة]

وفي جماد الآخر خرج النجم ابن أبي العزّ من القاهرة إلى بلاده دمشق راجعاً، وترك القضاء حتى قدم ابن[٣] عمّه الصدر فوليها، وكان قد تضجّر من مصر ولم تعجبه[٤].

= له ١٢٦، ١٢٧ رقم ١٤٦، والوافي بالوفيات ١٧/٥٨٦، وذيل تذكرة الحفاظ ٤٧، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٥٥٧، والذيل على العبر ٢/٤٠٩ ـ ٤١١، والعقد الثمين ٥/ ٢٦٢ ـ ٢٦٧، وغاية النهاية ١/ ٤٥١، ٤٥٢، والسلوك ج٣ ق١/٢٥٨، ٢٥٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/٤٩٢، ٤٩٣، وإنباء الغمر ١/١١٤، ١١٥ رقم ٣٦، والدرر الكامنة ٢/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ٢٢١١، وذيل التقييد ٢/ ٥٦ ـ ٥٨ رقم ١١٤٨، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٤٠، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٥٩، وذيل طبقات الحفاظ ٣٥٩، وطبقات الحفاظ ٥٢٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٢، وشذرات الذهب ٦/ ٢٥١.

(١) في الأصل: «سعد».

(٢) انظر عن (عجلان) في: العقد الثمين ٦/ ٥٨ ـ ٧٣، والذيل على العبر ٢/ ٤٢٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٥٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/٤٩٣، ٤٩٤، وإنباء الغمر ١/ ١١٥ رقم ٣٩، والدرر الكامنة ٢/ ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٢٦٢١، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٣٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦١، والدليل الشافي ١/ ٤٤٢ رقم ١٥٢٨، ووجيز الكلام ١/ ٢١٩ رقم ٤٦٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٦، ١٦٢، والأعلام ٤/ ٢١٦، والمنهل الصافي ٨/ ٩ رقم ١٥٣٤.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر ابن أبي العزّ في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٨١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٥.

[القبض على الصاحب ابن الغنام]

وفيه قُبض على الصاحب ابن[1] الغنّام وحُمّل مالاً، فأفرج عنه ثم اختفى، فأوقع النشو الحوطة على داره وجماعته، وأراد هدم الدار فوجدها بمحراب وقد جعلها صاحبها مدرسة، فما أمكنه هدمها، وهي باقية إلى الآن مدرسة[2].

[رجب]

[قضاء مصر]

وفي رابع رجب قدِم الصدر بن أبي العزّ علي بن محمد بن الحلبيّ من دمشق، واستقرّ في خامسه في قضاء مصر عِوضاً عن ابن[3] عمّه عزّالدين، وقُرّر نجم الدين في قضاء دمشق عِوَضاً عنه[4].

[وفاة القاضي الإخنائي]

[٥٢٦] ـ وفي ليلة ثانيه مات الإخنائيّ[5]، قاضي القضاة المالكية، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السَّعْديّ، الهذبانيّ[6].

وكان أقام في القضاء خمسة عشر[7] سنة.

[وفاة الكلائي الفَرضي]

[٥٢٧] ـ وفي تاسعه مات الكلائيّ[8]، الفَرَضيّ،/ ٢١٧/ الشيخ

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر ابن الغنّام في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٥.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٤.

(٥) انظر عن (الإخنائي) في: الذيل على العبر ٢/ ٤١٣، ٤١، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٥٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٨٥، ٤٨٦، وإنباء الغمر ١/ ١٠٨ رقم ٣، والدرر الكامنة ١/ ٥٨، ٥٩ رقم ١٥٦، ورفع الإصر ١/ ٤٠، ٤١، والمنهل الصافي ١/ ١٣٠، والدليل الشافي ١/ ٢٦ رقم ٦٨، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٣٦، ووجيز الكلام ١/ ٢١٧ رقم ٤٥٦، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٦١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٦ و١٦١، وشذرات الذهب ٦/ ٢٥٠، وإيضاح المكنون ٢/ ٧٢٤، وهدية العارفين ١/ ١٧، والأعلام ١/ ٦٣، ٦٤، ونيل الإبتهاج ٤٦، ومعجم المؤلفين ١/ ٨٨.

(٦) في الأصل: «القرماني».

(٧) الصواب: «خمس عشرة».

(٨) انظر عن (الكلائي) في: الذيل على العبر ٢/ ٤١٥، ٤١٦، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٦٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٩٩، وإنباء الغمر ١/ ١٢٠، ١٢١ رقم ٥٨، والدرر الكامنة ٣/ ٤٥٢، ٤٥٣ رقم ١٢٢٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٣، وكشف الظنون ٢/ ١٢٥١ و١٦٠٥، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٤٣، والأعلام ٦/ ١٥٧، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٦٦.

شمس الدين محمد بن شرف بن[1] عاري[2] ـ بمهملة ـ.

وهو غير صاحب «المجموع».

وكان فاضلاً، نحْوياً، مقرئاً، له يد في الفرائض، وصنّف فيها ومهر، وأخذ عنه الناس، ومهر به جماعة.

[وفاة الكاتب ابن قُطلوبُغا]

[٥٢٨] ـ وفيه أيضاً مات الكاتب المجيد، شهاب الدين، غازي بن قُطْلُوبُغا[3] التُّركيّ.

وكتب على ابن أبي رقبة[4]، وصار خطّه جيّداً. وولّد طريقة غريبة في الخط، وكتب عليه جماعة فانتفعوا به.

[وفاة والد الحافظ ابن حجر]

[٥٢٩] ـ وفي عاشره مات ابن[5] حجر، الشيخ نور الدين علي[6] بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني[7]، الشافعيّ، المصريّ. والد الحافظ قاضي القضاة الشهاب ابن[8] حجر.

وكان عالماً فاضلاً، ماهراً في الأدب.

ومن شِعره:

يا ربّ أعضاء السُجودِ عتقتها   من فضْلك الوافي وأنت الباقي[9]

---

(١) في الأصل: «شرف الدين».

(٢) في بعض المصادر: «عادي»، وفي بعضها: «غازي»، والمثبت يتفق مع تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٩٩.

(٣) انظر عن (ابن قطلوبغا) في: الذيل على العبر ٢/ ٤١٦، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٦٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٩٦، ٤٩٧، وإنباء الغمر ١/ ١١٨ رقم ٤٧، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٤٢، ووجيز الكلام ١/ ٢١٨ رقم ٤٦١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٣.

(٤) في السلوك: «رقيبة»، ومثله في تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٩٧، والمثبت يتفق مع إنباء الغمر.

(٥) في الأصل: «مات بن».

(٦) في الأصل: «نور الدين بن علي».

(٧) انظر عن (العسقلاني) في: الذيل على العبر ٢/ ٤٢٢، ٤٢٣، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٦٢، ٢٦٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٩٥، وإنباء الغمر ١/ ١١٦، ١١٧ رقم ٤٣، والدرر الكامنة ٣/ ١١٧ رقم ٢٦٦، وهي مبتورة، والدليل الشافي ١/ ٤٧٥ رقم ١٦٤٨، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٤٢، ١٤٣، ووجيز الكلام ١/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٤٥٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٦ وشذرات الذهب ٦/ ٢٥٢، وإيضاح المكنون ١/ ٤٩٧، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٢٩، والمنهل الصافي ٨/ ١٧٦ رقم ١٦٥٥.

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) في وجيز الكلام: «الوافي».

والعِتْقُ يَسْري بالغِنَى يَا ذا الغِنى فامنُنْ على الفاني بعتْق الباقي

وكان أولاً تاجراً بمصر، وحفظ «الحاوي»، ومن مشايخه ابن[١] عقيل، وأخرين[٢].

[قضاء المالكية بمصر]

[وفي] ثامن عشرينه قُرّر البدر عبد الوهّاب بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الإخنائيّ، المالكيّ في قضاء المالكية بمصر[٣].

[حجوبية الحجّاب]

وقُرّر قُطْلوبُغا المنصوري في حجوبية الحجّاب[٤].

[شعبان]

[هدية نائب حلب للسلطان]

وفي أول شعبان قدِم أشَقتَمُر نائب حلب إلى القاهرة وقدّم للسلطان تقدمة هائلة[٥].

[نيابة الإسكندرية]

وفيه أعيد ابن[٦] عرّام إلى نيابة الإسكندرية[٧].

[هدية صاحب القسطنطينية إلى السلطان]

وفيه وصل رُسُل صاحب القسطنطينية العظمى إلى السلطان ومعهم هدية حافلة، من جملتها صندوق غريب الشكل صُنع بأوضاع هندسية، بها أشكال وهيئة شخوص تُعرف منه الأوقات والساعات بحركات غريبة نادرة[٨]. وكلّما مضت ساعة من ليل أو نهار خرجت تماثيل كبني آدم وضربت بصنوج في أيديها، وأنواع من آلات الملاهي. وحين مُضيّ درجة سقط بندقة من نحاس[٩].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) الصواب: «وآخرون».

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٨٢، وبدائع الزهور ج١/ق٢ ١٥٥، ١٥٦.

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/١٥٦.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٥.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٤

(٨) كُتب على الهامش بحذائها: «عجيبة».

(٩) خبر الهدية في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٨٣، وإنباء الغمر ١/ ١٠٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٧، ١٥٨.

[تسلُّم سنجار وتعيين نائب بها للسلطان]

وفيه تسلّم السلطان سنجار. وأُحضر متملّكها إلى القاهرة، وأكرمه السلطان، وأقام بها نائباً من جهته[١].

[وفاة الشمس ابن الأعمى]

[٥٣٠] ـ وفي سادس عشرينه مات الشيخ شمس الدين [محمد] بن سالم[٢] بن عبد الرحمن الحنبليّ، الأعمى. وهو والد الشيخ صلاح الدين بن الأعمى شيخ البرقوقية.

وكان من الفُضلاء العلماء.

[رمضان]

[قضاء الحنفية بمصر]

وفي رمضان في تاسعه قُرّر في القضاء الحنفية بمصر الشيخ شرف الدين أحمد بن علي بن منصور، عِوَضاً عن الصدر بن أبي العزّ، وعاد ابن أبي العزّ إلى دمشق كأخيه[٣].

[قضاء العسكر]

وقُرّر المجد إسماعيل بن إبراهيم التُرْكُمانيّ في قضاء العسكرَ عِوَضاً عن [أحمد][٤] بن منصور[٥].

[وفاة الصلاح المريسي]

[٥٣١] ـ /٢١٨/ وفيه مات الشيخ الصالح المعتقد بالصبر والصلاح أحمد المَرِيسيّ[٦].

---

(١) خبر سنجار في: إنباء الغمر ١/ ١٠٥.

(٢) في الأصل: «شمس الدين بن سالم». والإضافة من مصادر الترجمة: السلوك ج٣ ق١/ ٢٦٢، ووجيز الكلام ١/ ٢١٨ رقم ٤٥٩.

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٨٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٨.

(٤) إضافة من السلوك.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٨٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٩.

(٦) في الأصل: «المريني»، والمثبت عن: السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٧، وإنباء الغمر ١/ ١٢٥ رقم ٧٣، وفيه «مسعود بن عبد الله المرسي»، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٨٦ وفيه: «أحمد بن عبد الله، ويُدعى مسعود المصري، المجذوب»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٩ و١٦٢، والذيل على العبر ٢/ ٤٢٦، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٥٧١، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٣٨.

وكان أسود اللون وسمّى نفسه مسعوداً، وكان مقيماً بخط المَرِيس.[١] وللناس فيه الاعتقاد. وكان يؤثر عنه كرامات. وكان يتكلّم بأشياء فتقع كا قال. وكَان يأكل في رمضان، ويغيب أحياناً ويحضر أحياناً.

[هدية نائب الشام للسلطان]

وفيه قدِم بيدمُر نائب الشام وقدّم للسلطان[٢] هدية جديدة ما عُهد مثلها، وصام بالميدان الكبير حتى سافر عائداً لنيابته[٣].

[شوال]

[طلاق السلطان نساءه]

وفي شوال هذا طلّق السلطان نساءه بالثلاث، وهنّ: الخَوَنْد الكبرى ابنة عمّه حسن، وابنة تنكز بُغا، وابنة طُغاي تمُر النظاميّ[٤].

[وفاة ابن خطيب يبرود]

[٥٣٢] ـ وفيه مات ابن[٥] خطيب يبرود[٦] الشيخ الإمام العلّامة، الصالح شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان الدمشقيّ، الشافعيّ.

وكان من أجلّ العلماء الفُضلاء الأخيار. له معرفة بالفنون وشُهرة وذِكر.

ومولده سنة سبعماية أو بعدها بسنة.

ومن مشايخه الشمس الإصفهانيّ العلّامة المشهور.

[وفاة الكلبشاوي ناظر الذخيرة]

[٥٣٣] ـ وفيه مات أبو غالب الكَلبشاويّ[٧]، الأسلميّ، تاج الدين،

---

(١) خط المريس هو حكْر الست حَدَق، ويُعرف اليوم بالمريس، وكان بساتين من بعضها بستان الخشب فعُرف بالست حدق لأنها أنشأت هناك جامعاً كان موضعه منظرة السكرة فبنى الناس حوله، وأكثر من كان يسكن هناك السودان وبه يتخذ المزر. (المواعظ والاعتبار ٢/ ١١٦).

(٢) في الأصل: «وقدم السلطان».

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٥، ٢٥٦.

(٤) خبر الطلاق في: بدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٥٩.

(٥) في الأصل: «مات بن».

(٦) في الأصل: «بيروت». والمثبت عن المصادر: السلوك ج٣ ق١/ ٢٦٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٩٧، ٤٩٨، والذيل على العبر ٢/ ٤٢٠، ٤٢١، والعقد الثمين ١/ ٢٩٨، ٢٩٩، وإنباء الغمر ١/ ١١٩، ١٢٠ رقم ٥٢، والدرر الكامنة ٣/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٨٦٥، وذيل التقييد ١/ ٥٠ رقم ٣٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧ رقم ٦٥٦، والدارس ١/ ٢٤٠، ٢٤١ و٣١٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٣، وشذرات الذهب ٦/ ٢٥٣.

(٧) انظر عن (الكلبشاوي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٦٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٣٣.

ناظر الذخيرة، صاحب المدرسة المعروفة به على شاطيء الخليج.

وكان قد أسلم وحجّ، وحسُن إسلامه، وكان مشكوراً في مسالمة الكتاب.

[ذو القعدة]

[الغلاء بدمشق وأكْل الكلاب]

وفي ذي قعدة قدِم البريد من دمشق بغلاء الأسعار جدّاً، وأنّ الناس أكلوا الكلاب والسنانير والميتات. ومات خلق من المساكين والفقراء بالجوع، وانكشف حال كثير من الأغنياء، وأبيعت الأولاد بحلب وأعمالها، وأبيعت البيضة الواحدة بثلاثة دراهم عن حساب كل ستين بدينار(١).

[وفاة الشمس اليونيني]

[٥٣٤] ـ وفيه مات اليونينيّ(٢)، الحنبليّ، الشيخ، العالم، شمس الدين.

وكان وجيهاً متعبّداً، انقطع بأخرة للعبادة بداره، وكان لا يخرج إلّا للجماعة.

[صرف التاج الملكيّ عن الوزارة]

وفيه صُرف التاج الملكيّ عن الوزارة، واستقرّ أمين الدين في نظر الدولة بغير(٣) وزير. وانفرد الصاحب شمس الدين أبو الفَرَج المقسيّ ناظر الخاصّ بالتكلّم في تدبير المملكة، وقُرّر مشيراً(٤).

[كتابة سرّ القاهرة]

وفيه استقرّ البدر محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن عثمان الأنصاريّ، الدمشقيّ، المعروف بابن مُزْهر، وهو جدّ الزين بن مُزْهر، كاتب سرّ القاهرة، استقرّ البدر هذا في كتابة سرّ دمشق، عِوَضاً عن أحمد بن فضل الله، وقد مات قبل ذلك(٥).

---

(١) خبر الغلاء في: الذيل على العبر ٢/ ٤٠٢، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٥٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٨٤، ووجيز الكلام ١/ ٢١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٠.

(٢) هو: «محمد بن عبد القادر بن علي». انظر عنه في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٢٣٤، وإنباء الغمر ١/ ١٢٣ رقم ٦١، ووجيز الكلام ١/ ٢١٨ رقم ٤٦٠، والدرر الكامنة ٤/ ٢١ رقم ٥٧، والجوهر المنضد ١٢٨، رقم ١٤٤ وفيه وفاته سنة ٧٧٩هـ، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٤/ ٤٩ رقم ١٠٤٤.

(٣) في الأصل: «مرر».

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٦.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٧.

[ذو الحجة]

[نهب الحاجّ المصري]

وفي ذي حجّة، والحاجّ المصريّ نهبوا، وثار ناهبوه بأمير الحاجّ بوري وكادوا يقتلوه[(١)]. وفي ذلك يقول الشيخ شهاب الدين بن العطار:

/ ٢١٩/ لقد نُهب الحجّاج في عام سبعةٍ وسبعين قهراً[(٢)] بعد ذبح ممكنا[(٣)]

وصار[(٤)] أميرُ الركْب بوريّ هارباً ولولا الليل[(٥)] كان بوري مُكفَّنا

[السيل يهاجم الحاج الشامي]

وجرى على الحاجّ الشاميّ أشدّ مما جرى على المصريّ، فإنّه جاءهم سَيْلٌ عظيم بخُلَيص[(٦)] تلف منهم شيء كثير بسببه، وأشتدّ عليهم الريح في رجوعهم والغلاء[(٧)].

[وفاة العلاء ابن الشاطر الفلكي]

[٥٣٥] ـ وفيه مات العلاء ابن الشاطر الفلكي[(٨)] المشهور، علي بن إبراهيم بن محمد بن الهُمام بن محمد بن إبراهيم الأنصاريّ، الدمشقيّ.

وكان علّامة في علم الهيئة والحساب والهندسة. وكان أوحد زمانه في ذلك.

* * *

[الفتنة بين صاحب تلمسان وخصمه]

وفي هذه السنة كانت بين أبو[(٩)] زيّان صاحب تِلِمسان وبين أبو[(١٠)] حَمُّو[(١١)] فِتَن كبيرة على المُلك، ومات منهم جمع[(١٢)].

---

(١) الصواب: «وكادوا يقتلونه». وخبر النهب في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٥٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٨٥، وإنباء الغمر ١/ ١٠٦، ووجيز الكلام ١/ ٢١٤.

(٢) في الإنباء: «جهرا».

(٣) في الإنباء: «تمكّنا».

(٤) في الإنباء: «وسار».

(٥) في الإنباء: «ولولا قليل».

(٦) خُلَيْص: حصن بين مكة والمدينة. (معجم البلدان ٢٥/ ٣٨٧).

(٧) إنباء الغمر ١/ ١٠٦، ١٠٧ و١٥٧، وجيز الكلام ١/ ٢١٤.

(٨) انظر عن (الفلكي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٩٤، وإنباء الغمر ١/ ١١٦ رقم ٤٠، والدرر الكامنة ٣/ ٩ رقم ١٤ وفيه: «علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي محمد بن إبراهيم بن حسان» ولم يُؤرّخ لوفاته، ووجيز الكلام ١/ ٢١٩ رقم ٤٦٢، وبدائع الزهور ج٣ ق١/ ١٦١ وفيه: «علي بن حسّان بن إبراهيم بن الهمام»، والمنهل الصافي ٨/ ٢٨ رقم ١٥٤٨.

(٩) الصواب: «بين أبي».

(١٠) الصواب: «بين أبي».

(١١) في الأصل: «صروبه».

(١٢) إنباء الغمر ١/ ١٠٧.

[الاستيلاء على الموصل]

وفيه استولى الأمير سوتاي على الموصل، وجرت أمور تطول[١].

[الأمراض بالقاهرة]

وفيه وقع الضعف الشديد بالقاهرة بالحُمّى والنافض[٢].

[الحريق بدمشق]

ووقع بدمشق حريق كبير أتلف أشياء كثيرة[٣].

[نيابة القدس]

[وفيه] استقرّ تمراز في نيابة القدس، وهو أول نائب بها. وكانت قبل ذلك ولاية من قِبَل نائب الشام[٤].

---

(١) إنباء الغمر ١/ ١٠٧ وفيه الأمير: «بيرما».
(٢) خبر الأمراض في: بدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦١.
(٣) لم أجد هذا الخبر في مصدر آخر.
(٤) إنباء الغمر ١/ ١٠٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦١.

سنة ثمانٍ وسبعين وسبعماية

[المحرّم]

[توبيخ دوادار النائب]

في محرّم طلب قاضي القضاة البرهان بن جماعة دوادار أَقْتَمُر النائب ووبّخه ونهره في مجلس حكمه، ووضع من أقتمُر بسبب ما يحدث من أحكامه بين الناس، وذكر له أنه بلغه عنه أنه ضرب رَبَّ دَيْنٍ بحضور مديونه، فتلطّف الدوادار وترفّق به حتى خلّص منه (وقد خاف منه)[١].

فانظر إلى ذلك الزمان وزماننا هذا، هل يتجرّى[٢] قاضي قضاة عصرنا أن يطلب غلام الأتابك أزبك[٣]، فضلاً عن دواداره[٤].

[نفي التاج الملكي]

وفيه نُفي التاج الملكيّ الوزير إلى الكرَك، ثم أعيد بشفاعة بعد ذلك[٥].

[صفر]

[خروج النُجُب لإحضار ابن الغنّام]

وفي صفر خرجت النُجُب إلى جهة مكة المشرّفة لإحضار الصاحب تاج الدين شاكر ابن الغنّام، وكان قد جاور بها[٦].

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٢٦٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٥.

(٢) كذا، وهي: «يتجرّأ».

(٣) توفي أزبك الأتابك سنة ٩٠٤هـ. انظر عنه في حوادث الزمان لابن الحمصي (بتحقيقنا) ج٢/ ٧٤ رقم ٦٠٣.

(٤) وقال ابن إياس: «وأين هذا من أفعال قُضاتنا في هذا الزمان وخضوعهم للأمراء وطلب الجاه وحبّهم للمناصب أوجب خفض الأمور الشرعية والقيام لحرمة الشرع الشريف». (بدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٥).

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٢٦٤، وإنباء الغمر ١/ ١٢٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٤.

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٢٦٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٤.

[ربيع الأول]

[وفاة صاحب اليمن]

[٥٣٦] ـ وفي ربيع الأول مات صاحب اليمن السلطان الملك الأفضل[١] ابن المجاهد بن المؤيّد بن المظفّر بن المنتصر عباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن رسول، التركمانيّ الأصل، صاحب تعِز وما والاها.

وكان يحبّ الفضل والفضلاء. وألّف كتاباً سمّاه «نزهة العيون»، وله غيره، وبنى مدرسة بتعِز، وأخرى بمكة، وهو الذي قام في إزالة المتغلّبين من بني ميكال[٢] حتى استبدّ بالمُلك.

ويقال إنه مات/ ٢٢٠/ في شعبان.

[انقطاع مقطع من الخليج]

في شعبان، وفي أوائله انقطع مقطع من الخليج قريباً[٣] من قناطر الإوزّ. وكان السبب فيه أحمد بن قايماز، ففاض الماء من النيل وأغرق دُوراً كثيرة بالحُسَيْنيّة، يقال نحواً أو زيادة على ألف دار، وتعب والي القاهرة والناسي في ذلك، وما سُدّ إلّا بجَهْدٍ جهيد، وإلّا كانت غرقت الحُسَينيّة عن آخرها[٤].

ودامت تلك الأماكن خربة إلى الآن.

[ربيع الأول]

[وفاة صاحب ماردين]

[٥٣٧] ـ وفي ربيع الأول مات صاحب ماردين الملك المظفّر داود[٥] بن الصالح صالح.

---

(١) انظر عن (الملك الأفضل) في: العقود اللؤلؤية ٢/ ١٥٨ ـ ١٦٣، والذيل على العبر ٢/ ٤٤٧، وإنباء الغمر ١/ ١٤٠ رقم ٣٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٢٦، والدليل الشافي ١/ ٣٨٠، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٤٥، ١٤٦، ومآثر الإنافة ٢/ ١٦٩ و١٧٦، وقلادة النحر ٢/ ورقة ١٣ب، ووجيز الكلام ١/ ٢٢٨ رقم ٤٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٤ و١٩٩، وشذرات الذهب ٦/ ٢٥٧.

(٢) في الأصل: «سيكال»، والمثبت عن إنباء الغمر ١/ ١٤٠، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٤٥.

(٣) الصواب: «قريب».

(٤) خبر الخليج في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٦٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٠٦، وإنباء الغمر ١٢٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٥.

(٥) انظر عن (المظفّر داود) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٢٣، ٥٢٤، وإنباء الغمر ١/ ١٣٨، ١٣٩، رقم ٢٩، ودرّة الأسلاك ٣/ ورقة ٤٨٧، والدر الكامنة ٢/ ٩٨ رقم ١٦٨٤ ولم يؤرّخ لوفاته، والمنهل الصافي ٥/ ٢٨٨، ٢٨٩ رقم ١٠١٥، والدليل الشافي ١/ ٢٩٥ رقم ١٠١٢، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٤٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٢٨ رقم ٤٧٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٤، ١٦٥، ١٩٩.

ودام مُلكه لماردين نحواً من أربعين سنة.

[وفاة ابن أميلة]

[٥٣٨] ـ وفي ثامنه مات مُسند الشام ابن[١] أُمَيْلَة[٢]، زين الدين، عمر بن الحسين[٣] بن مَزِيد[٤] بن أُمَيْلَة بن جهم المراغيّ الأصل، الدمشقيّ، المِزّي.

وكان صبوراً على الإسماع، ورحل الناس إليه، وتفرّد بأشياء، وكان خيّراً ديّناً.

ومولده سنة اثنتين وثمانين وستمائة. فعاش مائة عام.

وكان له فضل، وله شِعر منه قوله:

ولي عصا[٥] من جريد النخل أحملها فما أقدم في نقل الخُطى[٦] قدمي

ولي مآرب أخرى أن أهشّ بها على ثمانين عاماً لا على غنمي[٧]

[وفاة خطيب المدينة]

[٥٣٩] ـ وفيه مات الصّقِليّ[٨]، خطيب المدينة المشرَّفة، أحمد بن سليمان بالقاهرة.

وأخذ عن الشمس ابن اللبّان. وكان صالحاً ديّناً، درّس وأجاز.

[جمادى الأولى]

[إبطال مكس المغاني]

وفي أول جماد الأولى أمر السلطان بإبطال مكس المغاني. وكان قد أعاده

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن أُمَيْلة) في: الذيل على العبر ٢/ ٤٣٢، ٤٣٣، ومعجم الشيوخ للسبكي ١/ورقة ٢٦٦أ، ب، وغاية النهاية ١/ ٥٩٠، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٩٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٣٠، ٥٣١، وإنباء الغمر ١/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ٥٥، والدرر الكامنة ٣/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ٣٧٧، والدليل الشافي ١/ ٤٩٧ رقم ١٧٢٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٤٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٥ و١٩٧، وشذرات الذهب ٦/ ٢٥٨، وذيل التقييد ٢/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٥١٨، والمنهل الصافي ٨/ ٢٨٣ رقم ١٧٣٢.

(٣) في الأصل: «الحسين».

(٤) في الأصل: «زيد»، وفي بعض المصادر: مرثد، ويزيد. وهو خطأ، وقد ضبطه ابن العراقي: بفتح الميم وكسر الزاي وإسكان الياء المثناة من تحت.

(٥) في الأصل: «عصى».

(٦) في الأصل: «الخطا».

(٧) البيتان في: بدائع الزهور.

(٨) في الأصل: «العقيلي»، وكذا في بدائع الزهور. و «الصقيلي» كما هو مثبت في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٠١، والذيل على العبر ٢/ ٤٣٣، ٤٣٤، وإنباء الغمر ١/ ١٣٥ رقم ٦، والدرر الكامنة ١/ ١٣٩، ١٤٠ رقم ٣٩٥ وفيه: «الصقلي»، والتحفة اللطيفة ١/ ١٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٥ وفيه «العقيلي»، و١٩٩ وفيه «الصقيلي».

وزراء السوء لكثرة ما يتحصّل منه، وكان من أشنع الشنائع وأقبحها.

وكان أكبر من قام بإعادته الأستادار[١] ابن آقبغا آص، وأنكر عليه ابن[٢] جماعة، وغضب من إعادته، وبلغ السلطانَ فأنكر إعادته، وأمر بإبطاله ثانياً، وتنكّر على ابن[٣] آقبُغا آص حتى نفاه بعد ذلك، بعد تلك الكائنة التي كانت له عنده[٤].

[جمادى الآخر]

[انتشار الأمراض]

وفي جماد الآخر أخذ الناسَ الأقراضُ بالحُمّيات العفنة وغيرها، ودَام ذلك إلى آخر شعبان فمات به خلق كثيرون[٥].

[وفاة التقيّ القلقشندي]

[٥٤٠] ـ فمات في سادسه التقيّ، القلقَشنديّ[٦]، إسماعيل بن علي بن حسن بن صالح المصريّ، الشافعيّ، شيخ الصلاحية بالقدس.

وكان عالماً، فاضلاً خيرّاً، ديّناً، يقال إنه كان يستحضر «الروضة» في الفقه.

ومولده سنة اثنتين وسبعمائة.

[وفاة شهاب الدين العُرياني]

[٥٤١] ـ وفي ثامن عشره/ ٢٢١/ الفقيه، شهاب الدين العُريانيّ[٧]، أحمد بن علي بن محمد بن قاسم[٨] المجدي، الشافعيّ.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر المغاني في: النفحة المسكية ٢١٦، والذيل على العبر ٢/ ٤٢٧، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٦٦، ٢٦٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٠٦، وإنباء الغمر ١/ ١٢٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٦، ١٦٧، ووجيز الكلام ١/ ٢٢١، وعقد الجمان ج٢٤ ق٢/ورقة ٩٤ب.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٢٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٨.

(٦) انظر عن (القلقشندي) في: الذيل على العبر ٢/ ٤٣٤، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٩٨ وفيه: «القرقشندي»، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٢٠، ٥٢١، وإنباء الغمر ١/ ١٣٧ رقم ١٣، والدرر الكامنة ١/ ٣٧٠ رقم ٩٣٩، والدليل الشافي ١/ ١٢٦ رقم ٤٣٨، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٤٤، والمنهل الصافي ٢/ ٤١١، ٤١٢ رقم ٤٣٩ وفيه: «إسماعيل بن علي بن الحسين»، والأنس الجليل ٢/ ١٥٩، ووجيز الكلام ١/ ٢٢٦ رقم ٤٧١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٨، وشذرات الذهب ٦/ ٢٥٦.

(٧) انظر عن (العُرياني) في: الذيل على العبر ٢/ ٤٣٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٩٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥١٨ وقد ضبطه المحقّق د. عدنان درويش: «العَرَياني» بفتح العين والراء المهملتين، وهو غلط، وإنباء الغمر ١/ ١٣٥ رقم ١٨ والدرر الكامنة ١/ ٢١٩، ٢٢٠ رقم ٥٦٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٢٦ رقم ٤٧٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٧، وشذرات الذهب ٦/ ٢٥٦.

(٨) في تاريخ ابن قاضي شهبة: «هاشم» وهو غلط.

وكان محدّثاً، فقيهاً، فاضلاً. وله عدّة تصانيف. وسمع الكثير.

ومولده سنة سبع عشرة وسبعمائة.

[عودة الملكي إلى الوزارة]

وفيه أعيد التاج الملكيّ إلى الوزارة، وهي ثالثته[١].

[رجب]

[وفاة المجد ابن أبي رقبة]

[٥٤٢] ـ وفي رجب مات الكاتب المجوّد ابن[٢] أبي رقبة[٣] محمد بن علي بن محمد بن أبي رقبة المصري.

وُلّي حسبة مصر، وكان وجيهاً، ماهراً في الكتابة، أحسنها جدّاً، وله فضيلة.

ومولده سنة سبعمائة.

وأخذ منه عن ابن[٤] العفيف.

[وفاة المعتقد سيدي علي]

[٥٤٣] ـ وفي سابع عشرينه مات البرّ الصالح، المعتقد، سيدي علي[٥] العقيديّ. ودُفن بزاويته بحارة الروم داخل خَوْخَة أَيْدَغمُش، وكان يؤثَر عنه المكاشفات.

[معالجة السلطان من المرض]

وفيه أمر السلطان بتجهيزه إلى الحجّ، فبينا هم في هذه الأُهبة إذ مرض السلطان وأُرجف بموته غير ما مرة، وصار يتنصل، ثم انتكس حتى اتُّهم أطبّاؤه، فقام بعلاجه الشيخ العلّامة جلال الدين جار الله محمد بن محمد بن محمود النيسابوري، الحنفيّ، وشاركه الزكيّ أبو البركات محمد الفقيه المالكيّ حتى تمّ برؤه[٦].

---

(١) السلوك ج٣ ق١/٢٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/١٦٨.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) انظر عن (ابن أبي رقبة) في: إنباء الغمر ١/١٤٥ رقم ٦٧، ووجيز الكلام ١/٢٢٩ رقم ٤٨٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/١٩٨ وفيها كلها: «رقيبة».

(٤) في الأصل: «عن بن».

(٥) انظر عن (علي العقيدي) في: وجيز الكلام ١/٢٢٩ رقم ٤٨٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/١٩٩.

(٦) خبر المرض في: النفحة المسكية ٢١٦، والسلوك ج٣ ق١/٢٦٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/٥٠٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/١٦٩.

[عزل قاضي القضاة الحنفية]

وكان في أثناء ذلك عزل قاضي القضاة الحنفية الصدر بن منصور نفسه من الحكم لإلحاح بعض أهل الدولة عليه في عمل استبدال لشغر منصب القضاء، فولّاه السلطان للجلال جار الله المذكور في خامس عشرينه[(١)].

[عافية السلطان]

وفي تاسع عشرينه دخل السلطان الحمّام، ودُقّت البشائر بعافيته وزُيّنت القاهرة زينة عظيمة. وخرج السلطان لصلاة الجمعة ونثر على رأسه خفائف الذهب، وكان شيئاً كثيراً، ثم بعد ذلك انتكس السلطان، ومع ذلك هو آخذ في أسباب سفره للحج[(٢)].

[شعبان]

[وفاة أبي العباس البُرُلّسي]

[٥٤٤] ـ وفي رابع عشر شعبان مات الشيخ الفقيه، النحويّ، أبو العباس البُرُلّسيّ[(٣)]، المغربيّ، المالكيّ أحمد بن عبد الرحيم[(٤)].

وكان ماهراًفي العربية، وأخذ عنه الفضلاء.

[وفاة أخي السلطان]

[٥٤٥] ـ وفيه مات خليل بن حسين[(٥)] بن محمد بن قلاون أخو السلطان.

[إخراج ذرّية قلاون من القلعة]

وفي تاسع عشره أخرج السلطان جميع ذرّية قلاون من إخوته وبني أعمامه بأجمعهم من القلعة ومعهم حُرَمُهم إلى مدينة الكرَك لأجل سفره، وتألّم الناس عليهم، لا سيما وكان الزمن شاتياً بارداً جدّاً، وكان الذي خرج بهم الأمير سودون الشيخوني الذي وُلّي نيابة السلطنة/ ٢٢٢/ بعد ذلك، على ما سيأتي[(٦)].

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٢٦٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٠٨، ووجيز الكلام ١/ ٢٢١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٩.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٢٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٦٩.

(٣) انظر عن (البرلّسي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٨.

(٤) في الأصل: «عبد الدائم»، والمثبت عن المصدرين السابقين.

(٥) انظر عن (خليل بن حسين) في: إنباء الغمر ١/ ٢٠٧، ووجيز الكلام ١/ ٢٢٩ رقم ٤٨٣.

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٢٧٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٠٩، ووجيز الكلام ١/ ٢٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٧٠.

[كسوف الشمس وخسوف القمر]

وفيه كُسفت الشمس وخُسف القمر جميعاً، القمر في ليلة رابع عشره، والشمس في ثامن عشره، وعدل الكسر(١).

[رمضان]

[وفاة المسند ابن السكّري]

[٥٤٦] ـ وفي رمضان مات المسنِد ابن(٢) السُكّريّ(٣) محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن المظفّر، بدر الدين السُلَمِيّ، المفيد.

سمع من وزير «مُسْنَد الشافعيّ» وحدّث به. وكان خيّراً ديّناً.

[عزل أقتمر الحنبلي من النيابة]

[في] حادي عشره عُزل أقتمُر الحنبليّ من نيابة السلطانة، وأُمر أن يكون أميراً كبيراً يجلس بالإيوان في وقت الخدمة.

وقُرّر أقتمر عبد الغني في حجوبية الحجّاب، وأمر السلطان بإبطال النيابة(٤).

[احتراق عمائر بمدرسة السلطان]

ليلة خامس عشره سقطت نار على حاصل مدرسة السلطان حيث عمارته فاحترق شيئاً كثيراً(٥) من آلات العماير، ثم أخذ الناس يتفاولون بزوال السلطان، فكان ما قالوه، وقُتل كما سيأتي(٦).

[اضطراب العساكر للتجهيز إلى الحجاز]

وفي هذا الشهر كثرُ اضطربت(٧) العساكر لتجهّزهم إلى الحجاز وللسلطان، وهم في أُهبة زائدة. وخرجت الإقامات للمنازل لأجل سفر السلطان(٨).

---

(١) خبر الكسوف في: إنباء الغمر ١/ ١٣١، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٦.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) انظر عن (ابن السكري) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٣٢، وإنباء الغمر ١/ ١٤٤ رقم ٦٢.

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٢٧١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٠٩، ووجيز الكلام ١/ ٢٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٧٠.

(٥) الصواب: «فاحترق شيء كثير».

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٢٧١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٧٠.

(٧) الصواب: «كثُر اضطراب».

(٨) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٧١.

[شوال]

[انتداب جماعة أمراء إلى عدّة بلاد]

وفي شوال ندب السلطان جماعة من الأمور لأمورٍ مهمّة يقيموا[١] بها بعد سفره مدّة غيبته، فعيّن إلى الوجه القِبْلي حاجب الحجّاب، وجماعة إلى الثغور، كالإسكندرية ودمياط وغيرهما. وعُيّن عدّة أمراء للمبيت في الليالي بأماكن عُيّنت لهم بمصر والقاهرة لحفظهما، ورتّب من يحفظ قلعة الجبل.

وجعل أقتَمُر من عبد الغني نائباً عنه بالقاهرة.

وأمر بأن تُقام الخدمة في غيبته لولديه: علي، وأمير حاج عند باب الستارة ساعة لطيفة[٢].

[تصميم السلطان على الحج]

وقوي عزمه على خروجه الحج[٣]، وأشار عليه جماعة بأن لا يفعل، فصمّم على سفره ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، وهيّأ أسبابه، وكانت شيئاً مهولاً عظيماً لم يُسمَع بمثله من التجهيز في كل شيء. وكان من جملة ما طيب به الحلوى السكّرية ونحوها للسلطان خاصّة في مأكوله. ثم إنزاله ماية مثقال من المسلت التركي في نحو المايتي ألف رطل من الحلوى، وما انحصر ما أخذه الأمراء والمباشرون والأجناد وغيرهم.

وذكر بعض المؤرّخين أنه كان ما يحمل من السكّر للسلطان والأمراء نحواً من ثلاثمائة ألف رطل سُكّر، وستين ألف رطلاً[٤] في شهر واحد. قال: ومع ذلك لم يعزّ وجود السكّر ولا غلا سِعره[٥].

[خروج أطلاب الأمراء]

وفي ثاني عشره خرج طُلْب الأمراء إلى جهة بِركة الحجّاج[٦]، وكانت أطلاباً حافلة جدّاً.

---

(١) الصواب: «يقيمون».

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٢٧٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٧١.

(٣) كذا. والصواب: «للحج».

(٤) الصواب: «رطل».

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٢٧٢، ٢٧٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٥١٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٧٢.

(٦) في الأصل: «بركة الحب». والتصحيح من: بدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٧٢.

[خروج طُلْب السلطان]

وفي ثالث عشره كان خروج طُلُب السلطان بتجمُّلٍ زائد لو ذكرنا هيبته وما فيه من الهجن/ ٢٢٣/ والخيول الجنائب وآلات الذهب والزركش، وعدّة المحفّات والمحاير والحمول[١] التي كانت معه لطال المقال.

وكان لخروجه يوماً مشهوداً[٢]. وكان ذلك آخر سعد هذا السلطان، فإنه قُتل بعد ذلك في رابع ذي قعدة.

ولمّا خرج أقام بسرياقوس ليلة الثلاثاء خامس عشره، وأصبح ورحل إلى البركة، ثم أقام بها إلى ثاني عشرينه، ورحل والناس معه. وكان صُحبته الخليفة والقضاة الثلاثة ما عدا الحنبليّ، وكان معه الشيخ سراج الدين البلقيني وجماعة المباشرين، وكاتب السرّ، وناظر الجيش، وعدّة كبيرة من مقدّمي الألوف والأمراء الطبلخانات[٣].

[ذو القعدة]

[إثارة الفتنة بالقاهرة]

وفي ثالث ذي قعدة انتدب جماعة بالقاهرة لإثارة الفتنة، وهم: أينَبك البدريّ، وأسندمر الصرغتمُشيّ، وقرطاي الأحمديّ، وطشتمُر اللفّاف، وكانوا تواعدوا مع جماعة ممن سافر مع السلطان بأن يقولوا[٤] في قوم منهم ويتركوا السلطان، ووقعت بالقاهرة فتنة كبيرة جدّاً أغلقت الناس فيها الحوانيت، واجتمع الأمراء بباب الستارة من القلعة، وجرت أمور آلت إلى إخراج أمير علي بن السلطان من الدُور السلطانية، وسلطنته بباب الستارة، ولقّبوه بالعادل، ثم بعد ذلك بالمنصور، وادّعوا موت الأشرف. وصار أينبك هو القائم بالأمر. ونصّبوا خليفة من بني العباس[٥].

[الفتنة بالعَقَبَة عند السلطان]

وفيه كانت الفتنة بالعقبة عند السلطان أيضاً فيه ثار به مماليكه، وركبوا قاصدين

---

(١) الصواب: «والأحمال».

(٢) الصواب: «يوم مشهود».

(٣) النفحة المسكية ٢١٦، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٧٤، ٢٧٥، والذيل على العبر ٢/ ٤٢٨، وإنباء الغمر ١/ ١٢٨، ووجيز الكلام ١/ ٢٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٧٣، ١٧٤.

(٤) في الأصل: «يقولوا».

(٥) النفحة المسكية ٢١٦، السلوك ج٣ ق١/ ٢٧٥، ٢٧٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٣، ٤٦٤، الذيل على العبر ٢/ ٤٣٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥١١، وإنباء الغمر ١/ ١٢٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٧٤، ١٧٥.

قتله، ففرّ هارباً إلى جهة القاهرة ومعه بعض أمراء ومنه أرغون شاه وآخرين[١].

[قتل السلطان شعبان]

[٥٤٧] ـ وكانت فتنة كبيرة آلت إلى أن أُخذ السلطان وقُتل خنقاً في يوم الثلاثاء سادسه، فيقال إنه لما قُتل جُعل في قفّة ورُمي به في بئر، ثم أُخرج ودُفن في مكان مشهد السيدة نفيسة. ثم بعد ذلك أُخرج ودُفن بتربة أمّه بالتّبّانة.

وكان سِنّه ثمانية وعشرون[٢] سنة، منها في السلطنة أربعة عشر[٣] سنة وزيادة شهرين.

وكان هيّناً، ليّناً، مُحِبّاً للمال، متّبعاً للأمور الشرعية، مُحبّاً للعلماء، معظّماً لهم، ولأهل الخير والصلاح. وكانت الناس في زمنه في أمن[٤].

[انتهاب أموال السلطان]

وفيه أراد الحاجّ العَودَ من العقبة وتبطيل الحجّ/ ٢٢٤/ في هذه السنة. ثم توجّه أمير بعض الأمراء هذا بعد أن وقع ما وقع ونُهبت أموال السلطان. وكانت الخزانة على عشرين جملاً من البخاتي وقصدوا الخليفة، وأرادوا أن يستبدّ بالأمر فما طاوع على ذلك[٥].

وفي الحقيقة من هذا الوقت أقرّت البلاد بتغيير أهلها، فإنّ فتنة قتل الأشرف كانت فتنة عظيمة في الإسلام.

[ذبح جماعة من الأمراء]

وفي هذا الشهر ذُبح جماعة من الأمراء منهم:

[٥٤٨] ـ أرغون شاه[٦]

---

(١) النفحة المسكية ٢١٦، ٢١٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٤، السلوك ج٣ ق١/ ٢٧٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥١٢، وإنباء الغمر ١/ ١٣٢، ووجيز الكلام ١/ ٢٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٧٥.

(٢) الصواب: «وعشرين».

(٣) الصواب: «أربع عشرة».

(٤) النفحة المسكية ٢١٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٨٢، ٢٨٣، وإنباء الغمر ١/ ١٣٢، ووجيز الكلام ١/ ٢٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٨١ و١٩٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٢٤، ٥٢٥، ومآثر الإنافة ٢/ ١٧٤، والذيل على العبر ٢/ ٤٢٩، ٤٣٠، ودرّة الأسلاك ٢/ ورقة ٤٩٠، والدرر الكامنة ٢/ ١٩٠، ١٩١ رقم ١٩٣٦، والنجوم الزاهرة ١١/ ٦٩ ـ ٨٣، والمنهل الصافي ٦/ ٢٣٣ ـ ٢٤٨ رقم ١١٨٦، والدليل الشافي ١/ ٣٤٣ رقم ١١٨٣، وحسن المحاضرة ٢/ ١١٨، وتاريخ الخلفاء ٥٠٣، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٢١، وتاريخ الأزمنة ٣٢٤، وأخبار الدول ٢٠٤، ٢٠٥، والغرر الحسان ٥٠٠.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٢٨٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٨٣.

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٨٤.

[٥٤٩] ـ وجَرَكْتَمُر[١]

[٥٥٠] ـ وبيبُغا[٢]

[٥٥١] ـ وبشتاك[٣]

[٥٥٢] ـ وأرغون العزّي[٤]

وهم من الألوف.

[وفاة العماد الحسباني]

[٥٥٣] ـ ومات فيه العماد الحسباني[٥]، إسماعيل بن خليفة بن عبد العال بن خليفة الدمشقيّ، الشافعيّ.

وكان في الأصل من نابلس. وكان فاضلاً عالماً بمذهب الشافعي.

وله «شرح المنهاج» في عشرين مجلّدة.

ومولده سنة ثمانية عشر[٦] تقريباً.

[وفاة قاضي الحنابلة بحلب]

[٥٥٤] ـ ومات قاضي الحنابلة بحلب الشرف موسى بن فيّاض[٧] بن عبد العزيز بن فيّاض القُرَشي، الصالحي.

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٢٩٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٧ وفيه: «صرغتمش الأشرفي»، ووجيز الكلام ١/ ٢٣٠ رقم ٤٨٨، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٤٦.

(٢) انظر عن (بيبغا) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٢١، ٥٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٧.

(٣) انظر عن (بشتاك) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٢١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢/ ١٨٤.

(٤) انظر عن (أرغون العزي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥١٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٨٤.

(٥) انظر عن (الحسباني) في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٩٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥١٩، ٥٢٠، وإنباء الغمر ١/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ١٢، والذيل على العبر ٢/ ٤٥٠، ٤٥١، ووجيز الكلام ١/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٤٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٨، والدرر الكامنة ١/ ٣٦٦ رقم ٩٢٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٦٣٧، والدارس ١/ ١٦١، وشذرات الذهب ٦/ ٢٥٦، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٦٩، وهدية العارفين ١/ ٢١٥، وذيل التقييد ١/ ٤٦٦ رقم ٩٠٤.

(٦) الصواب: «سنة ثماني عشرة».

(٧) انظر عن (موسى بن فيّاض) في: الذيل على العبر ٢/ ٤٥١، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٩٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٣٧، وإنباء الغمر ١/ ١٤٨ رقم ٧٨، والدرر الكامنة ٤/ ٣٧٩، ٣٨٠ رقم ١٠٣٢، ووجيز الكلام ١/ ٢٢٨ رقم ٤٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٨، وشذرات الذهب ٦/ ٢٥٩، وإعلام النبلاء ٥/ ٦٣، ٦٤، والمنهج الأحمد ٤٦٥، والمقصد الأرشد، رقم ١١٢٦، والجوهر المنضد ١٦٨، والسُحب الوابلة ٣١٢، والدر المنضد ٢/ ٥٦٠ رقم ١٤٠٦.

وهو أول قاضٍ من الحنابلة بحلب. باشر قضائها[١] نيّف[٢] وعشرين سنة.

وكان سِنّه يوم مات نيّف[٣] وتسعين سنة.

[نيابة الشام]

وفيه استقرّ طشتمُر في نيابة الشام وخرج إليها يوم ولايته[٤].

[تفريق النفقة على الجُند]

وفيه فُرّقت النفقة على الجُند فكانت ألف ألف دينار وخمسماية ألف دينار، قال بعضهم: وما عُهد بمثلها في الدولة[٥].

[مصادرة جماعة بسبب النفقة]

وفيه صودر جماعة كثيرون لأجل هذه النفقة مع ما استولى عليه الأمراء من المال الذي كان أودعه الأشرف بمودع الحكم. وكان نُقل إليه على نحو الثلاثين جملاً[٦].

[نيابة السلطنة]

وفيه استقرّ اقتمُر الحنبليّ في نيابة السلطنة، واتفقوا على أن يكون هو المدّبر للمملكة بمفرده[٧].

[تقرير الحسبة]

وفيه استقرّ الجمال محمود القيصري في الحسبة[٨].

[قضاء المالكية بمصر]

وفي سابع عشرينه قُرّر علم الدين سليمان بن خالد بن نُعَيم البساطي، المالكيّ في القضاء المالكية بمصر عِوضاً عن الإخنائي[٩].

---

(١) الصواب: «باشر قضاءها».

(٢) الصواب: «نيّفاً».

(٣) الصواب: «نيّفاً».

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٢٩٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥١٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٨٩.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٢٩٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٦.

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٢٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٦.

(٧) السلوك ج٣ ق١/ ٢٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٨٩ و١٩٠.

(٨) السلوك ج٣ ق١/ ٢٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٤ وفيه: «القصيري»، إنباء الغمر ١/ ١٣٣.

(٩) السلوك ج٣ ق١/ ٢٩٣، والذيل على العبر ٢/ ٤٣١، وإنباء الغمر ١/ ١٣٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٤.

[تملّك الظاهر عيسى على ماردين]

وفيه تملّك ماردين الملك الظاهر عيسى بن داود بن بن صالح بن غازي بن قُرا أرسلان بن أرتق بن أرسلان بن إيل غازي بن ألبي بن تمرتاش بن إيل غازي بن أرتق الأرتقيّ، بعد موت أبيه(١).

[قضاء حلب الشافعي]

وفيه قُرّر في قضاء حلب الشافعية/ ٢٢٥/ النجم محمد بن عثمان الزُرعيّ، عوضاً عن عمّه الفخر عثمان الزُرَعيّ بعد موته(٢).

[قضاء الحنفية بحلب]

وفيه قُرّر المحبّ بن الشحنة الشيخ العلّامة محمد بن محمد الحنفيّ في قضاء حلب، وكان بالقاهرة نازلاً بالمدرسة الصرغتمشيّة، وصُرف ابن(٣) العديم. ثم بعد قليل عُزل وأعيد ابن (٤) العديم(٥).

[تملّك الأشرف اليمن]

وفيه تملّك الأشرف إسماعيل بن الأفضل عباس اليمن بعد موت أبيه(٦).

[وفاة ابن عبد الدائم التَّيْميّ]

[٥٥٥] ـ وفيه ـ أعني هذا الشهر ـ مات ناظر الجيش الشيخ العلّامة محبّ الدين محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم التيميّ(٧)، الحلبيّ.

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٢٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٥.
(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٢٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٥.
(٣) في الأصل: «وصُرف بن».
(٤) في الأصل: «وأعيد بن».
(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٢٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٥.
(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٢٩٤، وإنباء الغمر ١/ ١٣٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٥.
(٧) انظر عن (ابن عبد الدائم التيمي) في: الذيل على العبر ٢/ ٤٥٢، ٤٥٣، وغاية النهاية ٢/ ٢٨٤، ٢٨٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٩٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٣٥، ٥٣٦، وإنباء الغمر ١/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ٧٧، والدرر الكامنة ٤/ ٢٩٠، ٢٩١ رقم ٨١١، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٤٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٤٧٣، وبغية الوعاة ١/ج٢٧٥، وحسن المحاضرة ١/ ٥٣٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٨، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠، ودرّة الحجال ٢/ ٣١٩، وكشف الظنون ١/ ٤٠٧ و٤٧٧، وشذرات الذهب ٦/ ٢٥٩، وهدية العارفين ٢/ ١٦٩، وإعلام النبلاء ٥/ ٦١، ٦٢، والأعلام ٧/ ١٥٣، وذيل التقييد ١/ ٢٧٩ رقم ٥٥٦، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٩٠، والدليل الشافي ٢/ ٧١٨، وديوان الإسلام ٤/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٢٠٧٥، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٢١.

وكان من العلماء الأكابر. وسمع على الشيخين، والحجّار. ودرّس، وبرع في فنون كاللغة والعربية، والتفسير.

وصنّف عدّة كتب منها: «شرح تلخيص المفتاح». وكان أمّة في العربية، وبل انتفع على ابن[١] الصلاح، وأخذ عن أبي حيّان، وغيره.

ومولده سنة سبع وتسعين وستماية.

وولي نظر الجيش بعده ولدُه تقيّ الدين عبد الرحمن.

[ذو الحجة]

[وفاة البدر المليكشي]

[٥٥٦] ـ وفي ذي الحجّة مات البدر، المليكشيّ[٢]، حسن[٣] المغربيّ، المالكيّ.

وكان فاضلاً، لا سيما بمذهب مالك.

[وفاة الجمال الإصفهاني]

[٥٥٧] ـ ومات الشيخ جمال الإصفهاني[٤].

وكان صالحاً معتقداً، ساكناً بسطح الجامع الأزهر.

* * *

[الفِتَن بتلمسان]

وفي هذه السنة كانت الفِتَن بتِلمسان الغرب بين أبي زيادة وأبي حمّود، وكانت فيها حروباً[٥] هناك[٦].

[تملُّك الموصل]

وفيها تملّك بيرم خُجا التركماني الموصل بالأمان[٧].

[الفِتَن والوباء]

وخرجت هذه السنة على فِتَن كثيرة، والوباء شديد[٨].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (المليكشي) في: الذيل على العبر ٢/ ٤٥١، ٤٥٢، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٥٢، ٥٢٣ وفيه: «الكلّيسي»، وإنباء الغمر ١/ ١٣٨ رقم ٢٤، ووجيز الكلام ١/ ٢٢٧ رقم ٤٧٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٩.

(٣) في الأصل: «الملكسى بن حسن».

(٤) انظر عن (الأصفهاني) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٩.

(٥) الصواب: «حروب».

(٦) خبر تلمسان في: بدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٦.

(٧) خبر الموصل في: إنباء الغمر ١/ ١٣٣.

(٨) خبر الفِتَن في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٩٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٦.

سنة تسع وسبعين وسبعماية

[المحرّم]

[الوفيات بالوباء]

استهلّت والوباء في الناس فاشٍ فمات به جماعة من الخلق بالطاعون[(١)].

[وفاة طشتمُر اللفّاف]

[٥٥٨] ـ فمنهم مات (في القاهرة)[(٢)]: طَشْتمُر اللفّاف[(٣)] أتابك العساكر.

وكان قام مع من قاموا[(٤)] بالفتنة الماضي خبرها، وصار أتابك العساكر، وسكن بدار أرغون شاه، واحتاط على جميع موجوده لنفسه، ولم يتهنّ حتى مات مطعوناً.

[أتابكية العساكر]

وفيه، خامسه، استقرّ الأمير شهاب الدين قرطاي أتابك العساكر[(٥)].

[رأس النوبة]

ومبارك الطازي رأس نوبة كبيراً[(٦)].

[وفاة الشهاب البلبيسي]

ومات الشهاب البلبيسيّ[(٧)] أحمد بن علي بن عبد الرحمن العسقلّانيّ، المصريّ.

---

(١) خبر الوباء في: تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٩٩.

(٢) ما بين القوسين كُتب فوق السطر.

(٣) انظر عن (طشتمر) في: الذيل على العبر ٢/ ٤٦٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٢٦، وإنباء الغمر ١/ ٢٥٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٣٧ رقم ٥٠٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٦٢، والدليل الشافي ١/ ٣٦٢ رقم ١٢٤٣، والمنهل الصافي ٦/ ٣٩٤ رقم ١٢٤٦، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٩٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٢.

(٤) في الأصل: «امالى».

(٥) خبر الأتابكية في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٤١، ووجيز الكلام ١/ ٢٣١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٠.

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٤٠، وبدائع الزهور ج١ ٢/ ٢٠٠.

(٧) انظر عن (البلبيسي) في: الذيل على العبر ٢/ ٤٦٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٥٦، وإنباء الغمر =

[إقامة بني المنصور قلاوون بالقلعة]

وفي تاسعه وصل الجماعة بني[1] المنصور قلاوون من الكرَك، وكانوا نحو السبعة عشر نفساً، فأُدخِلوا ليلاً إلى القاهرة،/ ٢٢٦/ وسكنوا القلعة على عادتهم[2].

[الحجوبية]

وفيه استقرّ سودون الشيخوني حاجباً[3].

[صفر]

[عودة يلبغا من المنفى]

وفي صفر وصل يلبُغا الناصري من الشام، وكان مَنفيّاً بها فقُرّر في أمراء الطبلخانات[4].

[زواج قرطاي الأتابك]

وفيه تزوّج قَرَطاي الأتابك بابنة أينبك أمير أخور كبير[5].

[الفتنة بين أينبك وقرطاي]

وفيه كانت فتنة أينبك وقرطاي، تمالى[6] أينبك على قرطاي ومعه جماعة، منهم برقوق الذي وُلّي السلطنة فيما بعد، وَبَركَة الجوباني، **وهذا أول ظهور برقوق، وكان جندياً من المماليك اليلبغاوية لا ذِكر له، وهو من غير جنس العسكر الموجود لكونه جركسيّ الجنس وهم تُرك، ولكنّ أذلّ الله تعالى به دولة التُرك حتى قامت به دولة الجركس وكانت شرّ دولة قامت في الإسلام على ما سيأتي لك بيانه، وعلى ما هو ظاهر لمن له أدنى بصيرة ونظر بنور الحق والاعتبار.**

واتفق أنّ حمل أينبك تقدمة لقَرَطاي برسم العُرس، ومن جملة ما فيها عدّة جرار

= ١/ ١٥٩ رقم ٢، ووجيز الكلام ١/ ٢٣٥ رقم ٤٩٢، وبغية الوعاة١/ ٣٤٢، ودرّة الحجال ١/ ٤٩، ٥٠، وشذرات الذهب ٦/ ٢٦٠.

(١) الصواب: «بنو».

(٢) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٠٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٠.

(٣) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٠.

(٤) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٠٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٤١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٤١.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٥.

(٦) الصواب: «تمالأ».

خمر وضع فيها البنج. واتفق أنْ شرب قرطاي من ذلك الخمر، فأخذه النوم الشديد، وثار به أينبك، وركب عليه، فجاء أصحاب قرطاي إليه فوجدوه مختلطاً وعجزوا في انتباهه حتى تضجّروا إليه بالأطبّاء، وعملوا له أدوية، ومع ذلك فما نجحت وما أفاق إلا بعد أن وقع به البلاء، وبعث يسأل في نيابة حلب، فأرسل إليه ذلك، وأن يخرج من يومه[١].

[وفاة المسند الصرخدي]

[٥٥٩] ـ وفيه مات المُسْنِد ابن[٢] فضل[٣]، الحسن بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الصرخديّ، الدمشقيّ، الصالحيّ.

وسمع من جماعة، منهم الفخر البخاريّ، والتّقيّ الواسطيّ. ورحل إليه الناس، وحدّث بالكثير.

ومولده سنة ثلاث وسبعين وستماية.

[نفي نائب السلطنة]

وفي عشرينه نُفي أقتمر الحنبلي نائب السلطنة إلى الشام[٤].

[قضاء المالكية]

وفيه أعيد الإخنائي إلى القضاء المالكية، وصُرف العَلَم البساطيّ[٥].

[أتابكية العساكر]

وفي رابع عشرينه استقرّ أينبك في أتابكية العساكر عِوضاً عن قَرَطاي، واستقرّ أقتمُر عبد الغني نائب السلطنة، وغيّرت الكثير من الوظائف في هذا الشهر على جماعات[٦].

---

(١) خبر الفتنة في: الذيل على العبر ٢/ ٤٦٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٦، وفيه «أيبك»، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٠٥، ٣٠٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٤١، وإنباء الغمر ١/ ١٥٠ ـ ١٥٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٣١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٣، والنفحة المسكية ٢٢١.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) انظر عن (ابن فضل) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٥٩، وإنباء الغمر ١/ ١٦٢ رقم ١٣، والدرر الكامنة ٢/ ١٣ رقم ١٥٠٠.

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٧، وإنباء الغمر ١/ ١٥٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٣٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٣، ٢٠٤.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٤٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٣.

(٦) النفحة المسكية ٢٢٣، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٠٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٤٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٣.

وقُدّم فيه يلبُغا الناصريّ[١].

وتأمّر برقوق العثماني طبلخاناه دفعة واحدة من الجندية[٢].

وكذلك بركة[٣].

وسكن أينبك بالإصطبل[٤].

وقرّر ولديه أحمد وأبي بكر كلٌ منهما في تقدمة ألف[٥].

[ربيع الأول]

[خلْع الخليفة المتوكل على الله]

وفي ربيع الأول خلع أينبك الخليفةَ المتوكل على الله وأمر بإخراجه مَنْفيّاً إلى قوص لكونه لم يوافقه على سلطنة أحمد بن يلبُغا العمري.

وكانت أمّ أحمد تحت أينبك، فاعتذر إليه الخليفة بأن ولد أمير المؤمنين من بيت المُلك ولا يليق أن يخلع السلطان بن السلطان بابن أمير، فنهوه، وقال له كلمات مُنكية بعد أن قال له إنّ أحمد بن السلطان حسن وإنما وُلد على فراش يلبُغا لأنه أخذ أمّه وهي حامل به من حسن، فقال له إنّ هذا لا يثبُت، فأمر بنفيه، وخرج إلى الآثار ليتجهّز به إلى قوص[٦].

وبات الناس في ليلة رابعة على خوفٍ عظيم من وقوع فتنة حدثها الناس، حتى كانت ما سنذكره.

خلافة المستعصم بالله

لما وقع من أينبك في حقّ الخليفة ما وقع استُدعي في يوم الإثنين خامس ربيع هذا بزكريا بن إبراهيم بن المستمسك محمد بن الخليفة الحاكم أحمد، وخلع عليه وقرّره في الخلافة عوضاً عن المتوكل، ولُقّب بالمستعصم من غير مبايعة ولا اجتماع بل بأفديات نفسه، ولم يتم عرفه[٧] في ذلك كما سنذكره.

وكان المتوكل لما تجهّز للسفر لقوص أعيد في ثاني يومه إلى داره وأُمر بأن يلزم،

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٤.
(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٤.
(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٤.
(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٤.
(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٤.
(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٥.
(٧) الصواب: «ولم يتم تعريفه».

وكان ذلك في عصر يوم خلافة المستعصم هذا، وأنّ أينبك استشعر السوء من الأمراء، فأراد أن تبقى المودّة بينه وبين الخليفة(١).

[حجوبية الحجاب]

وفيه قُرّر الصلاح خليل بن عرّام في حجوبية الحجّاب بعد أن استقدم من نيابة الإسكندرية(٢).

[مخامرة نواب الشام]

وفيه، رابع عشره وصل الخبر من الشام بأنّ نائب الشام طشتَمُر، وأشَقْتَمُر نائب حلب، وجماعة نواب تلك البلاد قد خامروا، وجعلوا طشتمُر باشاً لهم، وأنهم جمعوا جموعاً عظيمة من الجند والعرب والتركمان وطعنوا في أينبك، وقالوا: لا نرضى بأن يكون حاكماً علينا. وقد عزموا على المسير إلى مصر، فارتاب أينبك وانزعج لذلك وجمع الأمراء فحلّفهم لنفسه وللسلطان، وأمره أن يتجهّزوا إلى الشام(٣).

[سيول المطر بالمقطّم]

وفيه، في ثالث عشرينه، ووافق سابع عشرين تموز، وثالث مسرى(٤) أمطرت السماء مطراً غزيراً لم يُعهد مثله في مثل هذه الأيام، وجرى منه السيل من المقطّم، وكان فيه رعد قويّ/ ٢٢٨/ وبرق وتساقطت فيه عدّة صواعق، وكان ذلك من النوادر(٥). وتفاءل الناس بحدوث أمر.

خلافة المتوكّل ثانياً

لما كان يوم الثلاثاء عشرين ربيع الأول هذا طلب الأتابك أينبك الخليفة المتوكل على الله، فخلع عليه وأعاده إلى الخلافة، وكان على أنه لم ينخلع عنها(٦).

[خروج السلطان بالعسكر إلى الشام]

وفي سادس عشرينه خرج الجاليش من العسكر المصري إلى جهة الشام، وكان فيه خمسة من مقدّمي الألوف، ومنهم من الطبلخانات جماعة، منهم برقوق وبركة.

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٩، ووجيز الكلام ١/ ٢٣٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٥.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٣٠٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٥.

(٣) خبر المخامرة في: النفحة المسكية ٢٢٣، والذيل على العبر ٢/ ٤٦١، والسلوك ج٣ ق١/ ٣١٠.

(٤) مسرى: هو الشهر الأخير في السنة عند القبط.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٣١٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٦.

(٦) خبر الخلافة في: الذيل على العبر ٢/ ٤٦١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٦.

وفي تاسع عشرينه خرج أينبك بالأطلاب ومعه السلطان وبقيّة الأمراء قاصدين الشام[١].

[ربيع الآخر]

[وفاء النيل]

واتفق وفاء النيل في آخر هذا اليوم وكسر من غده في مُستَهَلّ ربيع الآخر، فتفاءل الناس بكسر أينبك، وكان قد نزل عليهم[٢].

[عودة السلطان والأتابك]

ولما كان بعد عصر هذا اليوم لم يشعر الناس إلّا وأينبك رجع بالسلطان إلى القلعة، فاضطربت القاهرة، ثم انجلا[٣] الأمر أنّ الأمراء الذين خرجوا مع أينبك وردت عليهم المكاتبات من النواب بالبلاد الشامية ومن طشتَمُر بتوبيخهم في تقديم أينبك عليهم وأنهم عملوا الحيلة عليه حتى خرج ليكون ذلك سبباً لأخذه، وأنه بلغه ذلك فعاد خائفاً بعد أن كسر أخوه قطلوخجا من مقدّمة العسكر الذين خرجوا قبل أينبك. وكان ذلك بتدبير برقوق العثماني، واشتهر من حينئذٍ حتى وصل إلى ما ستعرفه[٤].

[وقعة أينبك مع العسكر]

وفي ثالثه كانت وقعة أينبك مع العسكر بعد أن أنزل السلطان معه إلى الإصطبل، وصعد في قتال المماليك وما ثبت وفرّ هارباً، وصار المتحدّث في المملكة يلبُغا الناصري، وبعث من يومه البريد إلى الشام لإعلام طشتَمُر نائب الشام بما جرى، وأن يحضر إليهم[٥].

[تقرير أمراء]

وفيه صُيّر برقوق من مقدّمي الألوف بمصر، وكذلك رفيقه وصديقه بركة.

واستقرّ يلبُغا الناصريّ أمير أخور بعد أن قبض على قُطْلُقْتمُر الطويل،/ ٢٢٩/ وكان قد تكلّم في المملكة يوماً واحداً خاصة[٦].

---

(١) الذيل على العبر ٢/ ٤٦١، والسلوك ج٣ ق١/ ٣١١، ووجيز الكلام ١/ ٢٣٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٧.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٣١٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٨.

(٣) الصواب: «انجلى».

(٤) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٦، والسلوك ج٣ ق١/ ٣١٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٤٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٨.

(٥) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٦، والسلوك ج٣ ق١/ ٣١٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٤٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٨، ٢٠٩.

(٦) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٤٧، والسلوك ج٣ ق١/ ٣١٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١٠.

[سجن أينبك]

وفي تاسعه جاء أينبك بنفسه إلى بلاط الصغير من الأمراء الحجّاب فصعد به إلى يلبُغا، وكان قد سكن بالإصطبل فقيّده وبعث به إلى سجن الإسكندرية[(١)].

[سرور طشتمر بالأخبار]

وفيه لما قدِم الخبر على طشتمُر بقدومه واستقرار أقتمُر الحنبليّ في نيابة الشام عِوضه سُرّ بذلك، وكان مع العساكر خارج دمشق يريد المسير إلى مصر لمحاربة أينبك[(٢)].

[وفاة المؤرّخ ابن حبيب]

[٥٦٠] ـ وفي حادي عشره مات ابن[(٣)] حبيب[(٤)] المؤرخ، الشيخ بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن سونج بن عمر الدمشقيّ الأصل، الحلبيّ.

وكان فاضلاً، رأساً في الأدب، وله عدّة مؤلّفات وتاريخين نادرين[(٥)] غريبين[(٦)].

ومولده سنة عشرة[(٧)].

[انتزاع برقوق وظيفة يلبغا]

وفيه ركب برقوق في جماعة وصعد إلى باب السلسلة من الإصطبل السلطاني، وأُنزل منه يلبُغا الناصريّ وانتزع منه وظيفته وقرّر نفسه فيها، وسكن عِوضه بالإصطبل،

---

(١) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٦، والسلوك ج٣ ق١/ ٣١٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١٠.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٣١٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٤٧، ٥٤٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١٠.

(٣) في الأصل: «مات بن».

(٤) انظر عن (ابن حبيب) في: الذيل على العبر ٢/ ٤٦٨، ٤٦٩، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٥٩، ٥٦٠، وإنباء الغمر ١/ ١٦٢، ١٦٣ رقم ١٦، والدرر الكامنة ٢/ ٢٩، ٣٠ رقم ١٥٤٣، والدليل الشافي ١/ ٢٦٧ رقم ٩٢٠، والمنهل الصافي ٥/ ١١٥ ـ ١١٩ رقم ٩٢٢، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٨٩، ١٩٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١٤، وكشف الظنون ١/ ٢٦ و٣٧٩ و٥٥٤، و٦٢٣ و٦٢٥ و٧٣٧ و٢/ ١٠٣٠ و١٢٧٠ و١٤٩٥ و١٥٢٤ و١٧٩٢ و١٧٩٤ و١٨١٠ و١٨٥٢ و١٩٣٠ و١٩٥٢ و٢٠١٩ وشذرات الذهب ٦/ ٢٦٢، والبدر الطالع ١/ ٢٠٥، وإعلام النبلاء ٥/ ٦٦، ٦٧، والأعلام ٢/ ٢٠٨، ٢٠٩، والمستدرك على المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٦٠، وديوان الإسلام ٢/ ٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٩٠٧، وإيضاح المكنون ١/ ٤٧٩، وهدية العارفين ١/ ٢٨٦، وآداب اللغة العربية ٣/ ١٧٣، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٦٦، وعلم التأريخ عند المسلمين ٤٨١ و٦٠٦ و٦١١ و٦٢٩، والتاريخ العربي والمؤرخون ٤/ ٨٩ ـ ٩١.

(٥) الصواب: «وتاريخان نادران».

(٦) في الأصل: «غريبه»، والصواب: «غريبان».

(٧) الصواب: «سنة عشر».

واستقرّ ببركة الجوباني في إمرة مجلس، واقتسما التكلّم في الدولة[١]، ورسخت قدم برقوق من يومه هذا في الدولة، ولا زالت الأقدار تساعده حتى استبدّ بالمُلك كما ستراه، وكلّما وقع من الغير كان توطئة لِذكره.

[جمادى الآخر]

[الخلعة بالأتابكية على طشتمر]

وفي مُستَهَلّ جماد الآخر قدِم طشتمُر العلائي من دمشق، وخرج السلطان والأمراء إلى لقائه، وأُصعد إلى القلعة، وكان له يوماً مشهوداً[٢]، وخلع عليه بالأتابكية[٣].

[وفاة الشاعر ابن بهادُرِ]

[٥٦١] ـ وفيه مات الشاعر الفاضل أبو بكر بن بهادر[٤] بن سُنقُر، أسد الدين.

وكان له نظْم كثير، بلغ ديوانه عدّة مُجلّدات.

[مشيخة خانقاه سعيد السعداء]

وفيه وُلّي البرهان إبراهيم الأبناسيّ[٥]، الشافعيّ شيخ خانقاه سعيد السُّعَداء، عِوضاً عن العلاء أحمد بن محمد السَّرائيّ بعد موته.

[عزل أقتمر من النيابة]

وفيه عُزل أَقتَمُر من نيابة السلطنة[٦].

[رجب]

[وفاة قطلقتمر الطويل]

[٥٦٢] ـ وفي ليلة رابع رجب تردّى قطلقْتَمُر الطويل[٧] أخو أينبك من مكانٍ بسجنه بالإسكندرية فمات.

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٣١٥، ٣١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١١.

(٢) الصواب: «وكان له يوم مشهود».

(٣) النفحة المسكية ٢٢٥، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٧، السلوك ج٣ ق١/ ٣١٦، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١٢.

(٤) انظر عن (ابن بهادر) في: إنباء الغمر ١/ ١٦١ رقم ٨.

(٥) في الأصل: «الأبناسي»، والتصحيح من: السلوك ج٣ ق١/ ٣١٧، وإنباء الغمر ١/ ١٥٥.

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٣١٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٥٠.

(٧) انظر عن (قطلقتمر) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣١٨ وفيه «قطلو اقتمر»، وإنباء الغمر ١/ ١٥٤، وفيه موته في ليلة الرابع من رجب، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١٤ وفيه وفاته في جمادى الآخر، و٢١٥ وفيها: ورد الخبر في شهر رجب بوفاته، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٦٤، ٥٦٥.

ويقال إنه مات وهو سكران، ودُفن بالسجن من غير أن يغسَّل، ولا يُصلَّى عليه.
وهذا جزاء من آثار الفِتَن العظيمة فإنه في الحقيقة كان رأس الفاتحين لهذه الفتنة التي مرّ ذِكرها، وعنه تفرّعت.

[وفاة أقتمر نائب الشام]

[٥٦٣] ـ وفي ليلة حادي عشره مات أقتمُر الصاحبيّ[١]/ ٢٣٠/الحنبليّ، نائب الشام.

وكان يبالغ في طهارته بالماء، فلهذا لُقّب الحنبليّ. وكان من مماليك الصالح إسماعيل، وتنقّلت به الأحوال في عدّة ولايات كالرأس نوبة، والخازندارية، ونيابة السلطنة، ونيابة الشام. وكان خيّراً ديّناً يحبّ الأمر بالمعروف وإزالة المنكر.

[قضاء المالكية]

وفيه أعيد البساطي عَلَم الدين إلى القضاء المالكية، وصُرف الإخنائيّ[٢].

[نيابة الشام]

وفيه كُتب باستقرار بيدمر الخوارزمي في نيابة الشام[٣].

[شعبان]

[البرهان ابن جماعة يعزل نفسه]

وفي شعبان عزل البرهان بن جماعة نفسه من القضاء، وخرج قاصداً البيت المقدس على خطابته وتدريس الصلاحية. وعيّن طَشْتمُر الأتابك السراجَ البلقيني للقضاء، وما تمّ ذلك.

وقُرّر فيه، في ثاني عشره البدر محمد بن أبي البقاء.

واستقرّ في قضاء العسكر البدر محمد بن السراج البلقيني عِوضاً عن أبيه. وكان رغب له عنه ليَليَ هو القضاء الأكبر.

---

(١) انظر عن (أقتمر الصاحبي) في: الذيل على العبر ٢/ ٤٧٤، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٥٧، وإنباء الغمر ١/ ١٦٠، ١٦١ رقم ٧، والدليل الشافي ١/ ١٤١ رقم ٤٩٦، والنجوم الزاهرة ١١ج١٩١، والمنهل الصافي ٢/ ٤٩٢ رقم٤٩٧، والمنهج الأحمد ٤٦٥، والجوهر المنضد ٣٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٦١، والدر المنضد ٢/ ٥٦٠، ٥٦١ رقم ١٤٠٧، والسحب الوابلة ٧٦.

(٢) الذيل على العبر ٢/ ٤٦٣، السلوك ج٣ ق١/ ١٨.

(٣) النفحة المسكية ٢٢٦، والسلوك ج٣ ق١/ ٣١٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٥١، وإنباء الغمر ١/ ١٥٣، والدرة المضية ١٨٩، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٦١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٧ وفيه: «بندمر».

وكان السراج قام القيام التامّ في أمر ابن[١] جماعة ليُعزل، فما حصل غرضه من عزله.

وقُرّر السراج في تدريس الصلاحية بقُبّة الشافعيّ، واستقرّ الجلال جار الله في تدريس الفقه والحديث بالمدرسة المنصورية، وعوّضه بأثمان المذكور[٢].

[رمضان]

[وفاة الرعيني الغرناطي]

[٥٦٤] ـ وفي رمضان في نصفه مات الرُعَيْني[٣]، النحويّ، العلّامة أحمد بن يوسف بن مالك[٤] الغَرناطيّ، الأندلسيّ، المالكيّ.

وكان إماماً في العربية، وهو رفيق ابن جابر الأعمى صاحب «البديعية» التي تُعرف بـ «العميان»، بل وكان له عمّان[٥] يُعرفان بالأعمين[٦]. وله عدّة مصنّفات.

[مقتل مدبّر حصن كيفا]

[٥٦٥] ـ وفي ليلة حادي عشرينه قُتل البدر المنشيء، مدبّر مملكة حصن كيفا[٧].

[وفاة والد التقيّ المقريزي]

[٥٦٦] ـ وفي خامس عشرينه مات والد التقيّ المقريزيّ[٨]، علي بن عبد القادر بن محمد بن علاء الدين البعْلَبَكيّ الأصل، الدمشقيّ، الحنبليّ.

وكان من الفُضلاء.

---

(١) في الأصل: «في أمر بن».

(٢) خبر العزل في: الذيل على العبر ٢/ ٤٦٤، والسلوك ج٣ ق١/ ٣١٩، ٣٢٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٥١، وإنباء الغمر ١/ ١٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١٦.

(٣) انظر عن (الرعيني) في: الذيل على العبر ٢/ ٤٧٣، وغاية النهاية ١/ ١٥١، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٢٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٥٦، ٥٥٧، والدرر الكامنة ١/ ٣٤٠، رقم ٨٤٨، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٨٩، ووجيز الكلام ١/ ٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٥٠٠، والتحفة اللطيفة ١/ ٢٥٩، وبغية الوعاة ١/ ٤٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٢، ودرّة الحجال ١/ ٦٢، وكشف الظنون ١/ ٢٣٤ و٣٦٢ و٦٨٨، وشذرات الذهب ٦/ ٢٦٠، وإيضاح المكنون ١/ ١١١ و٢/ ٨١، وهدية العارفين ١/ ١١٤، والأعلام ١/ ٢٧٤، وإعلام النبلاء ٥/ ٧١ ـ ٧٧، والدليل الشافي ١/ ٩٨ رقم ٣٤٠، وديوان الإسلام ١/ ١٤٨، ١٤٩، رقم ٢١١، ومعجم المؤلّفين ٢/ ٢١٣.

(٤) رسم بعدها: «الا لسدي».

(٥) في الأصل: «وكان له عما».

(٦) الصواب: «بالأعميين».

(٧) إنباء الغمر ٦/ ١٥٧، ١٥٨.

(٨) انظر عن (والد المقريزي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٢٦، وإنباء الغمر ١/ ١٦٦ رقم ٢٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١٨، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٣/ ٥٢ رقم ٧٤٣.

[مقتل الأمير قرطاي]

[٥٦٧] ـ ومات بطرابُلُسَ قتيلاً بالخنقْ الأميرُ شهابُ الدين قَرَطاي[١]، وهو باني المدرسة المعروفة به بطرابُلُس[٢].

وكان من أجلّ الأمراء بأَخرة، وقام بالفتنة الماضية.

[شوال]

[التقرير بالوزارة]

وفي شوال قُرّر الصلاح بن عرّام في الوزارة[٣].

[إخراج بلاط بطّالاً]

وفيه أُخرج بلاط أمير سلاح إلى الكرَك بطّالاً/ ٢٣١/ بعد أن كادت تقع فتنة، وألبس الأمير برقوق مماليكه ثم خمدت[٤].

[تقرير أمير سلاح]

وفي ثالثه قُرّر يلبُغا الناصريّ في إمرة سلاح[٥].

[تقرير رأس نوبة]

وقُرّر أينال اليوسُفيّ الذي وُلّي الأتابكية فيما بعد، رأس نوبة ثانياً[٦].

---

(١) انظر عن (قرطاي) في: الذيل على العبر ٢/ ٤٦٠، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٦٣، ٥٦٤، وإنباء الغمر ١/ ١٦٦ رقم ٣٢، ووجيز الكلام ١/ ٢٣٧ رقم ٥٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١٨.

(٢) قول المؤلف ـ رحمه الله ـ: «هو باني المدرسة المعروفة به بطرابلس»، هو وهْمٌ، منه، حيث تشابه عليه الاسم، فالباني هو «شهاب الدين قرطاي الأشرفي» نائب السلطنة بطرابلس المتوفى سنة ٧٣٤هـ، وهو صاحب المنبر الخشبي في الجامع المنصوري الكبير. انظر عنه وعن مدرسته والمنبر في كتابنا: تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك ـ ص٢٤٤ ـ ٢٦٧، وآثار طرابلس الإسلامية ١٩٠ وما بعدها.

(٣) الذيل على العبر ٢/ ٤٦٤، السلوك ج٣ ق١/ ٣٢١، تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٥٢، إنباء الغمر ١/ ١٥٧، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١٧.

(٤) النفحة المسكية ٢٢٦، والسلوك ج٣ ق١/ ٣١٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٥١، وإنباء الغمر ١/ ١٥٣، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٦٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١٥.

(٥) النفحة المسكية ٢٢٦، والسلوك ج٣ ق٢/ ٣٢٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٥٣، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٦٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١٥.

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٣٢٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٥٣.

[كثرة الرخاء]

وفيه كثُر الرخاء حتى أبيع الخبز البايت[(١)] كل أربعة وعشرين رطلاً بدرهم، وأبيع كل قنطار من الجبن الجاموس بثلاثين درهماً، ونحو الخمسين بيضة بدرهم.

[وفاة البدر الحمصي]

[٥٦٨] ـ وفي تاسعه مات البدر الحمصيّ[(٢)]، حسن بن علي بن موسى الحنفيّ.

وكان عالماً فاضلاً. سمع من البَرزاليّ[(٣)]، وغيره بالخاتونية، ودرّس، وناب في الحكم بدمشق. وكان حسن الهيئة والخط.

[ذو القعدة]

[نظارة الجيش]

وفيه قُرّر نظر الجيش التاج الملِكي[(٤)]، عِوَضاً عن التقيّ بن المقريء.

[وفاة ابن أبي الخير اليمني]

[٥٦٩] ـ وفيه مات الشيخ الصالح أحمد بن أبي الخير اليمنيّ[(٥)]، الصيّاد.

وكان معظّماً، مشهوراً بالصلاح، وله كرامات.

[وفاة ابن سلطان الكردي]

[٥٧٠] ـ وفيه مات الصالح المعتقد بدمشق إسماعيل بن سلطان الكردي[(٦)].

[وفاة رمضان الكردي]

[٥٧١] ـ والصالح المعتقد بها رمضان الأسود الكردي[(٧)].

وكانا من الصالحين.

---

(١) في تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٥٣ «البارد»، والمثبت يتفق مع: السلوك ج٣ ق١/ ٣٢٢، وإنباء الغمر ١/ ٢٤٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١٨.
والصواب أن يقال: «بيع الخبز..».

(٢) انظر عن (البدر الحمصي) في: إنباء الغمر ١/ ١٦٣ رقم ١٥، ووجيز الكلام ١/ ٢٣٦ رقم ٤٩٦.

(٣) في الأصل: «البدر البابى».

(٤) الذيل على العبر ٢/ ٤٦٤، السلوك ج٣ ق١/ ٣٢٢.

(٥) انظر عن (اليمني) في: إنباء الغمر ١/ ١٦٠ رقم ٥.

(٦) انظر عن (الكردي) في: إنباء الغمر ١/ ١٦٠ رقم٦.

(٧) لم أجد لرمضان الكردي ترجمة في المصادر لديّ.

[ذو الحجّة]

[الوحشة بين الأتابك وبرقوق وبركة]

وفيه وقعت الوحشة بين الأتابك طشتَمُر وبين الأميرين برقوق وبركة، وأخذ برقوق في التّعنّت على طشتمُر ليكون ذلك سبباً لإثارة فتنة، وطشتمُر ساكن مائل إلى عدم الفِتَن، قاصد الإخماد فيها، والأمر يزيد حتى كانت ليلة عَرَفة، فثارت فتنة، ولم يتحرّك فيها طَشْتَمُر.

ولما أصبح يوم عَرَفة خرج طشتَمُر من داره وفي عنقه منديل، ودخل على برقوق فقبض عليه وعلى آخرين بعده، وبعث به إلى سجن الإسكندرية. واستقرّ برقوق عوضه أتابكاً في يوم الإثنين ثالثِ عشره، وقُرّر عِوضه في الأمير أخورية أيتمش البجاسي.

ودام سُكنى برقوق بالإصطبل ولم ينزل منه، وتقاسم الأمر هو وبركة، وصار إليهما أمور الدولة بأسرها، وصارت الوظيفة جليلها وحقيرها لا تؤخذ إلّا بالمال. ومن حينئذٍ ظهرت البراطيل والرشى على الوظائف حتى الدينية. وتطاول الأنذال، بل والأوباش السفلة إلى ما سنح لهم من الولايات الجليلة والأعمال/ ٢٣٢/ والرُتب العليّة والمناصب.

قال بعض علماء التاريخ: قد بقي للناس من ذلك داهية دهياء أوجبت خراب مصر والشام أشهر[١].

وفي هذه الأيام صار الناس، لا سيما العوامّ يقولون: «برقوق وبَرَكَة، ضربا على الدنيا شَبَكَة».

[القبض على يلبُغا الناصري]

وفي خامس عشره قبض برقوق على يلبُغا الناصري غدراً به، فلما بعث إليه يسأله أن يحضر عنده ليأخذ رأيه في شيء يحتاله، فلما أمر حضر عنده وتحقّق من شأنه قبض عليه وقيّده في الحال، وأخرجه إلى سجن الإسكندرية، وقرّر عِوضه في إمرة سلاح إينال اليوسفيّ[٢].

---

(١) الصواب: أشهراً. وخبر الوحشة في: النفحة المسكية ٢٢٥، ٢٢٦، والذيل على العبر ٢/ ٤٦٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٧، ٤٦٨، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٢٢، ٣٢٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٥٤، ٥٥٥، وإنباء الغمر ١/ ١٥٤، ١٥٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٦٢، ١٦٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١٩، ٢٢٠.

(٢) خبر يلبغا في: الذيل على العبر ٢/ ٤٦٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٨، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٢٤، ٣٢٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٥٥، وإنباء الغمر ١/ ١٥٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٠، ٢٢١.

[قضاء الشافعية بحلب]

وقُرّر في قضاء حلب الشافعية كمال الدين عمر بن عثمان[١] بن هبة الله المعرّي عوضاً عن الجلال الزُرعيّ.

[قضاء المالكية بحلب]

وفي قضائها المالكية العَلَم محمد القفصيّ عِوضاً عن البرهان الصّنْهاجيّ[٢].

* * *

[ملْك ابن أويس بغداد]

وفيها ـ أعني هذه السنة ـ ملك الشيخ زاده بن أُوَيس بغداد، واستمرّ أخوه حسين مقيماً بتبريز[٣].

[مقتل وزير فاس]

[٥٧٢] ـ وفيها ثار أبو العبّاس المرِينيّ صاحب فاس على الوزير أبو[٤] بكر بن غازي، الخارج عن طاعته، المستقلّ ببعض البلاد، فَقاتله حتى قتله. وكانت هناك فِتَن مُدْلَهِمّة[٥].

---

(١) في الأصل: «عمر بن عون»، والتصحيح المثبت من: السلوك ج٣ ق١/ ٣٢٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١٨.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٣٢٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢١٨ وفيه إنه تقرّر بدمشق. وهو خطأ.

(٣) خبر ابن أويس في: إنباء الغمر ١/ ١٥٨.

(٤) الصواب: «أبي».

(٥) خبر وزير فاس في: إنباء الغمر ١/ ١٥٨، ١٥٩

سنة ثمانين وسبعماية

[المحرّم]

[وفاة أينبك البدري]

[٥٧٣] ـ في عاشر محرّم مات (أينبك البدريّ)[١] بسجن الإسكندرية. وقيل إنّ خبره وصل إلى مصر في العاشر.

[مصادرة زوجة أينبك]

وفيه صودرت زوجة أينبك على مالٍ عظيم أُخِذ منها، وهذا ممّا اسْتُبْشع لكون العامّة لم تجر[٢] بالتعرُّض للحُرَم، فهي أول مصادرة لامرأة في دولة الجركس[٣].

[وفاة الجبرتي الزيلعي]

[٥٧٤] ـ وفي سادس عشره مات الوليّ الصالح، المعتقد، سيدي عبد الله الجَبَرتي، الزيلعيّ، المشهور الآن بالقرافة. وقبره يُزار[٤].

[نظارة الجيش]

وفيه أعيد التقيّ عبد الرحمن بن المحبّ ناظر الجيش إلى وظيفة نظر الجيش بعد قبض الملكي ومصادرته[٥].

[الحريق بالقاهرة]

وفي ليلة عشرينه كان الحريق الأعظم بخارج باب زويلة، واحترق به أسواقاً

---

(١) ما بين القوسين كتب في الأصل بالمداد الأحمر وخط كبير.
وانظر عن (أينبك البدري) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٢٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٦٩، وإنباء الغمر ١/ ١٧٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٤٢ رقم ٥١١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٢.

(٢) في الأصل: «لم تجري».

(٣) خبر المصادرة في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٢٧، وإنباء الغمر ١/ ١٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٢، ٢٢٣.

(٤) انظر عن (الجبرتي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٥٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٣، وإنباء الغمر ١/ ١٨٤ رقم ٢٠.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٣٢٧، وإنباء الغمر ١/ ١٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٣.

ورباعاً[١]، وامتدّت النار إلى سور القاهرة، وركب لطفيه أربعة من أكابر الأمراء وهم: بركة، وأيتمش، ودمرداش الأحمديّ،/ ٢٣٣/ وتغري برمش حاجب الحجّاب، وكانوا في طفيه بأنفسهم ومماليكهم. وكان حريقاً مَهُولاً، وقامت النار فيه يومين، وذهبت فيه أماكن جليلة وأموال جزيلة، وأخذ الناس يتحدّثون بأنّ هذا مبدأ خراب القاهرة، وكان ما تفاءلوا به. وقال في هذا الحريق الشعراء أشياء كثيرة[٢].

[إطلاق يلبُغا الناصري]

وفي آخره أُطلق يلبُغا الناصريّ من السجن، وأُمِّر تقدمة بدمشق[٣].

[صفر]

[الوزارة في مصر]

وفي صفر استقرّ كريم الدين عبد الكريم بن مكانس في الوزارة عِوضاً عن الصلاح بن عرّام[٤].

[نظر الدولة]

وقُرّر الفخر عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس في نظر الدولة عِوضاً عن أخيه[٥].

[حريق باب النصر]

وفيه وقع حريق[٦] بباب النصر، وآخر تجاه اليانسيّة[٧].

[القبض على نائب حلب]

وفيه خرج الأمر إلى حلب بالقبض على نائبها[٨].

---

(١) الصواب: «أسواق ورباع».

(٢) خبر الحريق في: النفحة المسكية ٢٢٧، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٢٨، وإنباء الغمر ١/ ١٧٠، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٦٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٣٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٣.

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٣٢٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٣.

(٤) خبر الوزارة في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٢٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥٣.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٣٢٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٣.

(٦) خبر الحريق في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٢٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٣.

(٧) وفي الأصل: «البالسية»، والتصويب من المصدرين، و «اليانسية» منسوبة لخادم من خدّام العزيز بالله يقال له: أبو الحسن يانسي الصقلّي. وتقع خارج باب زويلة. (المقريزي ٢/ ١٦).

(٨) السلوك ج٣ ق١/ ٣٢٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٣ و٢٢٦.

[وفاة مباركشاه الطازي]

[٥٧٥] ـ وفيه مات مباركشاه الطازي[١] نائب الأَبَلُسْتَيْن[٢].

وكان من خيار الأمراء، انتقل في عدّة ولايات منها الرأس نوبة الكبرى بمصر، ثم قبض عليه، ثم أُطلق، ثم تقدّم بمصر، ثم أُخرج إلى نيابة الأبُلُستَين، ثم أحضر إلى نيابة غزّة، ثم أعيد إلى الأَبُلُسْتَين، وبهامات (قتيلاً بيد خليل بن دُلغادر)[٣].

[سلطنة الحصن بديار بكر]

وفيه استقرّ بسلطنة الحصن من ديار بكر الملك العادل سليمان بن غازي، بعد أن خلع الصالح صالح أخو المذكور نفسه من المُلْك وفوّضه لأخيه[٤].

[ربيع الأول]

[سلطة والي الشرطة]

وفي ربيع الأول حدث بدولة الجركس أن يسلّم من يريد السلطان مصادرته لوالي الشرطة ولم يكن هذا قبل ذلك، بل كان إلى شادّ الدوادار نائب السلطنة أو الحاجب، وكانت أولى الجرائم من متعلّقات الموالي، وتخرّق هذا[٥].

[نيابة طرابلس]

وفيه قُرّر يلبُغا الناصريّ في نيابة طرابلس عِوضاً عن مَنْكلي بُغا البلديّ[٦].

[نيابة حلب]

وقُرّر البلدي في نيابة حلب عِوضاً عن أشَقْتَمُر[٧].

---

(١) انظر عن (مباركشاه الطازي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٢٧، وإنباء الغمر ١/ ١٧٤.

(٢) الأَبَلُسْتَيْن: بالفتح ثم الضم ولام مضمومة أيضاً والسين المهملة ساكنة وتاء فوقها نقطتان مفتوحة وياء ساكنة ونون. وهي مدينة مشهورة ببلاد الروم. (معجم البلدان ١/ ٧٥).

(٣) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٤) إنباء الغمر ١/ ١٨٠.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٣٣٠.

(٦) خبر نيابة طرابلس في: تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٨، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٣١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٧١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٤.

(٧) خبر نيابة حلب في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٣١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٧١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٤.

[القبض على جماعة أمراء]

وفيه قُبض على جماعة من الأمراء، وعلى نحو الثمان ماية من مماليك أُلْجاي، وعلى جماعة من الجُنْد عليهم[1] في أيامٍ متعدّدة، وأُهينوا بالسلاسل في أعناقهم، والخشب في أيديهم، وقضى منهم جماعة. وسجن آخرين[2] بخزانة شمايل، ووُسّط عدّة بعد تسميرهم، وعُدّ مثل هذه الإهانة بزوال الدولة من أمراء، وصار من النوادر المستغربة، وهي من مقترحات الدولة الجركسية فاحفظها وانظر ما لديهم من النوادر الغريبة الخارجة عن الحدّ والطَّوْر[3].

[سجن نائب حلب]

وفيه سُجن أَشَقْتَمُر نائب حلب/ ٢٣٤/ بالإسكندرية[4].

[ربيع الآخر]

[كائنة السراج بن الملقّن]

وفي ربيع الآخر كائنة السراج بن الملقّن[5] كان عُيّن لقضاء الشافعية بمصر، ثم لم يتمّ ذلك لأمر ما وأهين، وشهّره برقوق، وأمر بتسليمه لمقدّم الدولة، وقام العلّامة أكمل الدين الحنفيّ في ذلك هو وشيخ الإسلام السراج البلقيني، وشمس الدين الركراكي المالكي، ولا زالا ببرقوق حتى أفرج عنه[6].

[الإفراج عن طشتَمُر]

وفيه أُفرج عن الأتابك طشتَمُر وأُخرج إلى دمياط[7].

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه قُرّر في قضاء الحنفية بدمشق همام الدين أمير غالب بن العلّامة قوام الدين

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) الصواب: «وسُجن آخرون».

(٣) النفحة المسكية ٢٢٧، ٢٢٨، السلوك ج٣ ق١/ ٣٣١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٧١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٤.

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٣٣٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٧١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٤ و٢٢٦.

(٥) في الأصل: «الملق»، والمثبت عن المصادر.

(٦) خبر الكائنة في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٣٣، ٣٣٤، وإنباء الغمر ١/ ١٧٢، ١٧٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٨، ٢٢٩.

(٧) خبر طشتمر في: تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٨، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٩.

الأتقانيّ الأبزاريّ[١]، الحنفيّ، عِوضاً عن ابن[٢] أبي العِزّ[٣].

[رأس النوبة الكبرى]

وفيه استقرّ بركة في الرأس نوبة الكبرى عِوضاً عن تمُرباي بعد قبضه عليه هو وبرقوق[٤].

[إمرة المجلس]

وقُرّر قرادمرداش في إمرة مجلس[٥].

[غزوة مراكب الفرنج إلى طرابلس]

وفيه قدِم البريد من طرابُلُس بأنّ عدّة من مراكب الفرنج وردوا[٦] إلى ساحلها ونزلوا[٧] به، فخرج إليهم يلبُغا الناصريّ النائب بها، وكانت غزوة هائلة قُتل فيها جماعة وافرة من الفرنج، ثم أقلعوا بمراكبهم بعد الغَلَبَة[٨].

[وفاة ابن قراجا القيصري]

[٥٧٦] ـ وفيه مات الشيخ العلّامة، الفقيه، المقريء، حافظ الدين محمد بن إبراهيم بن سنبلي[٩] بن أيوب بن قراجا بن يوسف القصيري[١٠]، الحنفيّ.

وكان عالماً مفنّناً، بارعاً في الفنون وفي القراءآت[١١]. وولي قضاء العسكر بحلب، ثم انقطع بداره على العبادة والخير حتى مات عن نيّف وسبعين سنة.

وولي وظائفَه وأمره محمود، وكان فاضلاً كأبيه.

(١) في السلوك: «الاتراري»، وهو غلط.
(٢) في السلوك: «عن بن».
(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٣٣٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٧٢، وإنباء الغمر ١/ ١٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٢٩.
(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٣٣٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٠.
(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٣٣٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٠.
(٦) الصواب: «وردت».
(٧) الصواب: «ونزلت».
(٨) خبر المراكب في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٣٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٧٣، وإنباء الغمر ١/ ١٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٠.
(٩) في السلوك ج٣ ق١/ ٣٥١ «سنبكي»، ومثله في: المنهل الصافي ٣/ ورقة ٨٣، وفي الدليل الشافي ٢/ ٥٧٦ «سُنكي»، والمثبت يتفق مع الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٣ رقم ٧٤٨.
(١٠) في الدرر الكامنة: «القيصري»، ومثله في: الدليل الشافي ٢/ ٥٧٧، والمثبت يتفق مع السلوك، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٩.
(١١) في الأصل: «الفرات».

[جمادى الأول]

[القبض على ناظر الخاص]

وفي جماد الأول قُبض على الشمس المقسي ناظر الخاص وسُجن بدار الأمير بركة، وصودر على مالٍ كبير، ونُقل جميع ما في داره، وكان من جملته ألفي[1] بدن من الفرو السنجاب[2].

[نظر الخاص]

وقُرّر في نظر الخاصّ ابن[3] مكانس، مُضافاً للوزارة[4].

[كوكب الذؤآبة]

وفيه ظهر في السماء كوكب له وجه وذُؤآبة[5].

[القبض على نائب دمشق]

وفيه خرج الأمراء إلى دمشق بالقبض على بيدمر نائبها[6].

[نظارة الأوقاف]

وفيه تكلّم الأمير[7] بركة في نظر الأوقاف استضعافاً لجانب القاضي الشافعيّ، ولم يبقى[8] وقْف حكميّ ولا أهلي إلّا وطلب مباشريه[9]. والبلاء قديم لكن لا بحيث ما نحن فيه الآن. وبالله المستعان.

[وفاة الشيخ شهاب الدين]

[٥٧٧] ـ وفيه مات الشيخ شهاب الدين عبد الله بن شهاب الدين[10] محمد نزيل الإسكندرية. وكان معتقداً.

---

(١) الصواب: «ألفا».

(٢) السلوك ج٣ ق١/٣٣٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/٥٧٣، وإنباء الغمر ١/ ١٧٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٠، ٢٣١.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) السلوك ج٣ ق١/٣٣٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣١.

(٥) السلوك ج٣ ق١/٣٣٦، وإنباء الغمر ١/ ١٧٥، وفي السلوك: «له وجه ذنب».

(٦) السلوك ج٣ ق١/٣٣٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣١.

(٧) في الأصل: «الامرر».

(٨) الصواب: «ولم يبق».

(٩) خبر الأوقاف في: السلوك ج٣ ق١/٣٣٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٧٤، وإنباء الغمر ١/ ١٧٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٢٣١.

(١٠) انظر عن (ابن شهاب الدين) في: إنباء الغمر ١/ ١٨٤ رقم ٢١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٢٣٩ وهو يُعرف بالشيخ نهار.

[جمادى الآخر]

[سجن نائب دمشق]

وفي جماد الآخر أُحضر بيدمر نائب الشام فحُمل إلى الإسكندرية مقيّداً(١).

[الإفراج عن نائب حلب]

وفيه أُفرج عن/ ٢٣٥/ أَشَقْتَمُر نائب حلب وأُخرج إلى القدس(٢).

[نيابة الشام]

وفيه قُرّر في نيابة الشام كمشبُغا الحموي نائب حماه(٣).

[خروج إنسان من قبره بعد دفنه]

[وفيه] جرت غريبة نادرة بدمشق، وهي أنّ رجلاً من أعيان الناس مرض فحُمل إلى البيمارستان ومات به فغُسّل وكُفّن وصُلّي عليه، وحين أُنزل إلى قبره عطس فأخرج منه وعوفي، وحدّث الناس بما جرى له في الموت.

ثم عاش هذا الرجل بعد ذلك نحواً من ثلاث سنين(٤).

[وفاة ابن جابر الأندلسي]

[٥٧٨] ـ وفيه مات الأديب، العالم، الفاضل، الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي(٥)، الهوّاريّ، المالكيّ، الأعمى.

صاحب البديعية المعروفة بـ «العميان».

وكان علّامة وقته في الأدب، والعبرية والتصريف، مع كثرة العبادة. وكان هو ورفيقه أبو جعفر الماضي كالأخوين لا يزالان سَفَراً وحَضَراً. وله مصنّفات عديدة.

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٣٣٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣١.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٣٣٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٧٥.

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٣٣٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٧٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣١.

(٤) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣١، ٢٣٢.

(٥) انظر عن (ابن جابر الأندلسي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٥٠، وإنباء الغمر ١/ ١٨٦ رقم ٣٢، والدرر الكامنة ٣/ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٩٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٨٧، ووجيز الكلام ١/ ٢٤١ رقم ٥٠٧، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٩٢، وبغية الوعاة ١/ ١٤، ونفح الطيب ٢/ ٢٩ ـ ٤٤، وشذرات الذهب ٦/ ٢٦٨، وكشف الظنون ١٥٢ و٢٣٤ و٦٨٨ و١١٧١ و١٢٧٤، ومفتاح السعادة ١/ ١٥٧، وهدية العارفين ٢/ ١٧، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٩٤، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢/ ٥، والمستدرك عليه (صنعتنا) ٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٩ وفيه: «أبو العباس أحمد بن علي بن جابر الهواري الأندلسي».

وحدّث عن المِزّي، والحريري، وغيرهما. وانتفع به الناس.

ومولده سنة سبع وتسعين وستماية.

[نفي حاجب الحجّاب]

وفيه نُفي حاجب الحجّاب تغري برمش إلى حلب[١].

[رجب]

[نيابة حلب]

وفي رجب قُرّر تمُرباي الدمرداشي في نيابة حلب بعد القبض على منكلي بُغا وسجْنه بقلعتها[٢].

[قتل جماعة من أولاد الكنز]

وفيه استُقدم بنحو المايتي رجلاً[٣] من أولاد الكنز النوبة[٤] في السلاسل الحديد ومعهم عدّة روس[٥] مقطوعة، فعل بهم ذلك قُرط متولّي أسوان، وعُلّقت الروس[٦] بباب زويلة.

وهذا أول حدوث ذلك بالقاهرة، وما عُهد ذلك قبل ذلك، واستمرّ يفعل به مثل هذا[٧].

[قدوم أمين الدين النسفيّ]

وفيه قدِم الشيخ أمين الدين محمد بن محمد بن محمد العلّامة الصالح، أبو عبد الله النَّسَفي، الخوارزميّ، الخَلْوَتيّ، الحنفيّ، أحد المسلِّكين العارفين ببلاده، وكان معه طائفة من الفقراء، فأنزله شيخ الشيوخ النظام الأصفهانيّ بمدرسته التي بطارف الجبل تحت دار الضيافة، وهرع إليه الأمراء الأكابر والناس، وبالغوا في إكرامه. وكان فقيهاً. حصل له عمل الأطعمة للناس في الأوقات[٨].

وذكر عن نفسه أنه جال الكثير من البلاد في سياحاته، ووصل إلى بُلغار حيث لا تطلع الشمس عندهم عدّة أشهر، ودعاهم إلى الإسلام، وأجابوه، وعلّمهم الشرائع[٩].

---

(١) السلوك ج٣ق١/ ٣٣٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣١.

(٢) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٨، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٣٧، وإنباء الغمر ١/ ١٧٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣١ و٢٣٢ وفيه «نيابة حماه» وهو غلط.

(٣) الصواب: «رجل».

(٤) الصواب: «النوبيين».

(٥) الصواب: «رؤوس».

(٦) الصواب: «الرؤوس».

(٧) السلوك ج٣ ق١/ ٣٣٩، وإنباء الغمر ١/ ١٧٥، ١٧٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٢.

(٨) السلوك ج٣ ق١/ ٣٣٩، ٣٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٢، ٢٣٣.

(٩) المصدران السابقان.

[شعبان]

[مشيخة سعيد السعداء]

وفي شعبان قُرّر الشيخ شمس الدين محمد النيسابوري الحنفي ابن[1] أخي قَاضي القضاة جار الله في مشيخة سعيد السعداء عِوضاً عن البرهان الإبناسي، وكان خرج للحج في هذه السنة، وأقام نائباً عنه الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي[2].

[رمضان]

[نيابة الوجه القِبليّ]

وفي رمضان خُلع على موسى بن/٢٣٦/ قرمان بنيابة الوجه القِبليّ، ولُقّب بملك الأمراء على تقدمه ألف بمصر، وجُعل معه حاجب أمير طبلخاناه، وهو أول من وُلّي من كُشّاف الصعيد نيابة الصعيد، وخوطب بملك الأمراء[3].

[هدم كنيسة]

وفي ثامنه كانت كائنة هدم كنيسة ناحية بو النمرس من الجيزة، وجُعلت مسجداً[4].

[وفاة ابن نجم بن صالح]

[٥٧٩] ـ ومات في نصفه الشيخ الصالح، المعتقد، صالح بن نجم[5] بن صالح بزاوية له بمنية السيرج.

وكان يُقصد للزيارة تبرُّكاً به، وللناس فيه الاعتقاد الحَسَن.

[وفاة الأمير موسى بن شهري]

[٥٨٠] ـ والأمير موسى بن محمد بن شُهْري الحلبيّ[6]، الشافعيّ، أحد الأعيان من الأمراء.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٣٣٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٧٨، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٢.

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٣٤٠.

(٤) خبر الكنيسة في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٤٠، وإنباء الغمر ١/ ١٧٦، ١٧٧.

(٥) انظر عن (ابن نجم) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٤٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٨٣، وإنباء الغمر ١/ ١٨٣ رقم ١٦ وفيه: «صالح بن محمد بن صالح»، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٩٣، والدليل الشافي ١/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ١٢٠٨، والمنهل الصافي ٦/ ٣٣٤ رقم ١٢١١، ودرّة الأسلاك ٢/ ورقة ٤٩٧، ووجيز الكلام ١/ ٢٤٢ رقم ٥١٠ وفيه: «صالح بن بحر»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٩، والذيل على العبر ٢/ ٤٧٩، وطبقات الأولياء ٥٥٣، وحسن المحاضرة ١/ ٥٢٧.

(٦) انظر عن (ابن شهري الحلبي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٥١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٨٩، وإنباء الغمر ١/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٤١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٩.

ولي عدّة ولايات، منها نيابة سيس حين فُتحت.

وكان عارفاً بالفقه للشافعية، وله ذِكر وشُهرة ومآثر حِسان، وأُذِن له بالفُتيا.

[شوال]

[القبض على الوزير ابن مكانس]

وفي شوال قُبض على ابن(١) مكانس الوزير وأخيه، وامتُحنا، وفرّا واختفيا، وكانا قد أحدثا عدّة مظالم يطول الكلام عنها(٢).

[نظارة الخاص]

وفيه أعيد ابن(٣) المقسي لنظر الخاص(٤).

[وفاة شيخ الخاتونية]

[٥٨١] ـ وفيه مات الشيخ العالم، العلّامة، محمود بن علي بن إبراهيم القيصري(٥)، الحنفيّ، شيخ الخاتونية.

وكان فاضلاً كبير الهمّة. وله مكانة وعظَمة عند الناس مع كثرة أفضال وجزيل نوال ومكارم أخلاق.

وكان نزل عمّا بيده لولده عبد الملك، وذلك قبل موته بيسير.

وكان عبدالملك أيضاً من الفُضلاء.

[وفاء المسند المقدسي القاسمي]

[٥٨٢] ـ وفيه مات مُسند الوقت [ابن أبي] عمر محمد(٦) بن أحمد بن إبراهيم أبي عمر المقدسيّ، الدمشقيّ القاسميّ.

وهو آخر من بقي من أصحاب الفخر بن البخاريّ. ونزل الناس بموته درجة.

---

(١) في الأصل: «على بن».

(٢) خبر ابن مكانس: السلوك ج٣ ق١/ ٣٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٧٨، وإنباء الغمر ١/ ١٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٣، ٢٣٤.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٣٤٣، وإنباء الغمر ١/ ١٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٤.

(٥) انظر عن (القيصري) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٨٩، وإنباء الغمر ١/ ١٨٨ رقم ٣٩.

(٦) في الأصل: «مسند الوقت عمر بن محمد»، والتصويب من المصادر: السلوك ج٣ ق١/ ٣٥١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٨٦، وإنباء الغمر ١/ ١٨٦ رقم ٣٠، والدرر الكامنة ٣/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٨١٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٩، وذيل التقييد ١/ ٣٤ ـ ٣٧ رقم ٤.

[ذو القعدة]

[وفاة الأمير موسى الأزكشي]

[٥٨٣] ـ وفي ذي قعدة مات الأمير موسى الأزكُشيّ[١].

وكان حشماً، كريماً، رئيساً. تنقّل في عدّة ولايات جليلة، وتكلّم في المملكة وكان ذا عفّة وديانة.

[نظر الدولة]

قُرّر في نظر الدولة يحيى بن رزق الله بن إبراهيم بن الفخر، المعروف بطباهجة[٢].

[ذو الحجّة]

[قضاء الإسكندرية]

وفي ذي حجّة استقرّ ناصر الدين التّنسي أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله المالكي في قضاء الإسكندرية[٣].

وهو جدّ البدر التّنسي قاضي مصر.

[خروج التجريدة إلى البُحيرة]

وفي سابعه خرجت تجريدة كبيرة إلى البحيرة عليها إينال اليوسُفي أمير سلاح، وعدّة أمراء في جماعة من الجُند وافرة، وعادوا وقد أوقعوا بالعربان،/ ٢٣٧/ وساقوا أنعاماً كثيرة جدّاً[٤].

[إخماد فتنة الحاجّ اليمني]

وفيه وصل إلى مكة حاجّ من اليمن ومعهم محمل وكسوة للكعبة، فكادت أن تقوم فتنة، ومنع قرادمرداش حجّاج اليمن من دخول مكة حتى تلطّف الشريف أحمد بن عجلان به، وحصل الخير وخمدت الفتنة[٥].

---

(١) كتب (موسى الأزكشي) بخط كبير. انظر عنه في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٥١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٩٠، وإنباء الغمر ١/ ١٨٨ رقم ٤٠، والدليل الشافي ٢/ ٧٤٨ رقم ٢٥٥٣، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٩.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٣٤٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٤.

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٣٤٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٧٩، ٥٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤.

(٤) خبر التجريدة في: النفحة المسكية ٢٢٨، ٢٢٩، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٤٤، ٣٤٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٠، وإنباء الغمر ١/ ١٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٥.

(٥) خبر الفتنة في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٤٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٨٠، وإنباء الغمر ١/ ١٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٨.

[خبر ارتجاع الأوقاف]

وفي سادس عشره كانت كائنة إرادة حلّ الأوقاف وارتجاعها، وطلب الأتابك برقوق العلماء والقضاة، وعقد مجلس بسبب ذلك، فطال فيه الكلام، وقام فيه الشيخ أكمل الدين الحنفي والشيخ سراج الدين البلقيني قياماً تامّاً حتى أسمعهما برقوق وبركة كلاماً مُنكياً، ومع ذلك فما بلغ برقوق مُراده، وانفضّ المجلس، وأُخرجت بعض أوقاف من لا يُعبأ به مستحقّه لذلك، وأُقطعت لأُناس[(١)].

[وفاة قاضي قرم القزويني]

[٥٨٤] ـ وكان لضياء[(٢)] الدين في هذا المجلس، وتكلّم بكلام قويّ حتى حنق منه برقوق وخشن عليه في كلامه بحيث ما خاف منه على نفسه حتى نزل فتمرّض ومات في ثالث عشرينه.

وهو ضياء بن سعد الله[(٣)] بن محمد بن[(٤)] عثمان القَرْميّ، القزوينيّ، العفيفيّ، الشافعي، الحنفي، المعروف بقاضي قرم.

وكان من أجلّ العلماء قدراً. أخذ عن جماعة منهم القاضي العضد، وأخذ عنه جماعة منهم السعد الساداني، وسمع العفيف المصري، وغيره.

وكان يقول: أنا حنفيّ الأصول، شافعيّ الفروع. وكان يستحضر المذهبين، ويُقرىء فيهما. وأخذ عنه جماعة في المذهبين.

ولما قدم القاهرة قُرّر في مشيخة البيبرسية وتدريس الشافعية بالشيخونية. وكان معظَّماً في الدولة سيما في أيام الأشرف شعبان، مع الدين المتين والمهابة والإحسان إلى الطلبة، والتواضع الزائد، ومحبّة الخير وأهله.

---

(١) خبر الأوقاف في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٤٥ ـ ٣٤٧، والذيل على العبر ٢/ ٤٧٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٥٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٥، ٢٣٦.

(٢) في الأصل: «وكان الضيا».

(٣) انظر عن (ابن سعد الله) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٥٠، والذيل على العبر ٢/ ٤٧٥ وفيه: «ضياء الدين»، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٨٣، ٥٨٤، وإنباء الغمر ١/ ١٨٣ رقم ٢٧، ووجيز الكلام ١/ ٢٤٠ رقم ٥٠٤، والدرر الكامنة ٢/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ١٩٨٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٥ و٢٣٩ وفيه: «ضياء الدين عبيد الله بن سعد الله العفيفي القزويني المعروف بقاضي قر»، وبغية الوعاة ٢/ ١٣، وحسن المحاضرة ١/ ٥٤٦، ودرّة الحجال ٣/ ٣٧، ٣٨، وشذرات الذهب ٦/ ٢٦٦، والبدر الطالع ١/ ٣٠٠، وروضات الجنات ٤/ ١٣٦، ١٣٧.

(٤) في الأصل: «ابن».

وكانت لحيته طويلة جدّاً بحيث إذا نام جعلها في كيس. وكان إذا ركب جعلها فرقتين، فكان العوامّ يبصرون رؤيتها، فإذا رأوها قالوا: «سبحان الخالق»[١]. وكان يقول: «عوام نظر مؤمنون فإنهم يستدلّون على الصانع بالصنعة».

وله نظْم حسن.

كتب إليه البدر بن حبيب:

قل لمثرى الندى ومن طلب العلم بجدٍّ إلى سُبُل السواء[٢]

إنْ أردت الخلاص من ظُلمة الجهل فيما تهتدي بغير الضياء

فكتب في جوابه:

قل لمن يطلب الندا[٣] منّي خلت لمع السراب بركة ماء

ليس عندي من الضياء شعاع[٤] حين تبغي الهدى من اسم الضياء[٥]

[إيقاع نائب حلب بالتركمان]

/ ٢٣٨/ [وفيه] قدم البريد من جهة حلب بأن تمرباي نائبها لما كثُر فساد التُركمان الأجقية[٦]، والأغاجرية جمع عساكر حلب وبعضاً من عساكر دمشق وحماه وتلك النواحي، وجنّبها إلى جهة سيس، فتتابع به التركمان، فتجهّز إليه جماعة من أكابرهم بالهدايا، وجمعوا طواشيهم، فأوقع بهم وقبض عليهم. وجهّز مع فرسانه بالعساكر حتى نهب بيوت التركمان وسبى حريمهم وقتل منهم ما لا يُحَصى، وعاد. فكاده التركمان وكمنوا له بمضيق باب الملك، وأوقعوا به وبمن معه، فهلكوا ما بين غريق وقتيل، ولم ينج منهم إلّا القليل، وهم يُعطبون. ونهب التركمان جميع برق[٧] العسكر كلّه، من ذلك ثلاثون ألف جمل محمَّل، وثلاثة عشر ألف فرس بآلاتها.

وكان هذا أول وهْنٍ وقع من التركمان، فإنهم كانوا كالسور للمملكة، فجعلهم سوء التدبير أعداء للمملكة، للطمع والظلم والعسف[٨]. ومن حينئذٍ استمرّ حالهم على نحو

---

(١) راجع ما قيل في ذقنه شِعراً، في بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٧.

(٢) البيت في الدرر الكامنة ٢/ ٢١٠.

قل لرب العلى ومن طلب العـ لـم مجداً إلى سبيل السواء

(٣) في الدرر الكامنة: «قل لمن يطلب الهداية».

(٤) في الأصل: «كيف تجدي»، والمثبت عن الدرر الكامنة.

(٥) في الدرر: «كيف تبغي الهدى من اسم ضياء».

(٦) في الأصل: «التركمان اللاحقة». والمثبت عن السلوك.

(٧) الصواب: «بَرَك».

(٨) خبر التركمان في: النفحة المسكية ٢٢٩، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٤٧، ٣٤٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٧٤، وإنباء الغمر ١/ ١٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٣٧.

هذه الحالة إلى هلُمّ جرّا، كما سيأتي ذلك في محلّه مفصّلاً، وناهيك بالفِتَن الكائنة بعد ذلك، سيما من سوار وعلاء الدولة، من سِنِيّ ما بعد السبعين وثمانماية إلى هَلُمّ جرّا.

[مِحَن الحجّاج]

وفيه أيضاً حدث للحجّاج مِحَن شديدة يطول الشرح في ذِكرها. وغَلَت عندهم الأسعار في عَودهم لفساد العربان وقطع الطريق على الإقامات[١].

[وفاة الضياء الهندي الصاغاني]

[٥٨٥] ـ مات الضياء الهنديّ، الصاغانيّ[٢]، الشيخ، العلّامة، ضياء الدين محمد بن محمد بن سعيد[٣] بن عمر بن علي الحنفيّ نزيل المدينة، ثم مكة.

وكان عالماً، فاضلاً، عارفاً بالفنون، ماهراً في الفقه، والعربية والأصول.

سمع المصري، وأخرين.

وهو جدّ بني الضياء قضاة مكة، وكان يدّعي أنه من ذرّية الصاغاني صاحب «المشارق»، وهو من ذرّية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[٤]. وله زيادة على الثمانين سنة.

---

(١) خبر الحجاج في: السلوك ج٣ ق١/٣٤٨، ٣٤٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٢٣٨.

(٢) انظر عن (الصاغاني) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/٥٨٨، وإنباء الغمر ١/١٨٧، ١٨٨ رقم ٣٧، ووجيز الكلام ١/٢٤١ رقم ٥٠٥، والدليل الشافي ٢/٦٩١ رقم ٢٣٦٥، والدرر الكامنة ٤/١٧٧ رقم ٤٧٩ وفيه الترجمة مبتورة.

(٣) في تاريخ ابن قاضي شهبة «سعد». والمثبت هو الصحيح.

(٤) ما بين القوسين كُتب فوق السطر.

سنة إحدى وثمانين وسبعماية

[المحرّم]

[القبض على مهتار الطشت خاناه]

في محرّم منها كثُر تخوّف [العامّة][١] من وضع بركة السيف فيهم، وكان قد أسمع بأنّ غلام الله مهتار الطشت خاناه يريد الفتك ببرقوق، وبَرَكة هو وطائفة من الزُعر والعبيد في صلاة الجمعة،/ ٢٣٩/ وتخوّفا على أنفسهما. وكان هذا في آخر الماضية. ووقعت أشياء، فقبض برقوق في هذا الشهر على غلام الله بمندوحة أنه وُجدت سيوف عليها اسمه متوجّه بها لأولاد الكنز بالتوبة.

ولما تخوّف العامة أغلقوا حوانيت معايشهم من أول الليل حتى نادى برقوق بالأمان حتى أحبّوه وتعصّبوا له بعد ذلك[٢].

[خراب إسوان]

وفيه كان ابتداء خراب إسوان وتغيير أحوال الوجه القِبلي حتى آل إلى ما هو عليه الآن بعد تلك العظمة التي كانت له[٣].

[مشيخة البيبرسية]

وفيه استقرّ العلّامة عزّ الدين الرازي الحنفي في مشيخة البيبرسية عِوَضاً عن الضياء القرمي، وفي مشيخة الحديث بالمنصورية[٤].

[صفر]

[عزل ابن أبي البقاء عن القضاء]

صفر، في أوائله عُزل ابن[٥] أبي البقاء عن القضاء للشافعية، وخرج البريد

---

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

(٢) خبر المهتار في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٥٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٠.

(٣) خبر أسوان في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٥٢.

(٤) خبر المشيخة في: بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤٠.

(٥) في الأصل: «عزل بن».

لإحضار ابن[١] جماعة من القدس[٢].

[إظهار ذخائر الأشرف]

وفي سابعه أُخرج من ذخائر الأشرف بمكان[٣] من القلعة على يد الزمام مثقال الجمالي مبلغ ثلاثين ألف دينار، وبمكان آخر خمسة عشر ألف دينار، وبرنية مُلِئت[٤] بالفصوص والجواهر السّنيّة، من جملة ذلك فصّ عين الهرّ زنته ستة عشر درهماً، ثم عوقب مثقال فلم يقرّ بشيء حتى وُجدت أوراق عند بعض جواري الأشرف بخطه بفهرست ذخائره، فقوبلت، فما نقص منها شيء، فأُطلق مثقال، فتحقّق براءته[٥]، وكان ذلك من الفَرَج بعد الشدّة.

[وفاة شيخ القراء]

[٥٨٦] ـ وفي تاسعه مات شيخ القرّاء[٦] البغداديّ، عبد الرحمن [بن أحمد] بن علي الواسطيّ[٧]، نزيل مصر.

وكان عالماً، فاضلاً. درّس الحديث بالشيخونية. وتلى[٨] على التقيّ بن الصائغ، وانتفع به الناس في القراءآت، ودرّس بجامع ابن[٩] طولون فيها، وشرح «الشاطبية» وله غير ذلك من التصانيف. وقرأ على الزين العراقيّ.

ومولده سنة ثلاثٍ وسبعماية.

[استمرار ابن جماعة بالقضاء]

وفي ثالث عشرينه استمرّ البرهان ابن جماعة في القضاء بعد أن حضر من القدس،

---

(١) في الأصل: «بن».
(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٣٥٤، ووجيز الكلام ١/ ٢٤٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤٠.
(٣) في الأصل: «بمكال».
(٤) في الأصل: «ملت». والبرنية: وعاء من الزجاج.
(٥) خبر الذخائر في: السلوك ج١ ق١/ ٣٥٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤١.
(٦) في الأصل: «العراءه».
(٧) انظر عن (الواسطي) في: غاية النهاية ١/ ٣٦٤ رقم ١٥٥٤، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٧٥، وإنباء الغمر ١/ ٢٠٣، ٢٠٤ رقم ١٤، والدرر الكامنة ٢/ ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٢٢٨١، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٩٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٤٦ رقم ٥٢٠، وبغية الوعاة ٢/ ٧٦، وحسن المحاضرة ١/ ٣٩٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥٢، وطبقات المفسرين للداوودي ١/ ٢٦٢، وكشف الظنون ١/ ٦٤٧، وشذرات الذهب ٦/ ٢٧١، وهدية العارفين ١/ ٥٢٨، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٢١.
(٨) الصواب: «وتلا».
(٩) في الأصل: «بن».

وأُكرم غاية الإكرام، لا سيما من بركة. ولما نزل بخلعته كان له يوماً مشهوداً[١] كأيام دوران المحمل، وتصالح هو والسراج البلقينيّ لنفرةٍ كانت بينهما، وأركبه بغلة رائعة بقماش فاخر[٢].

[قتل الكلاب]

وفيه كانت كائنة قتل الكلاب، أمر بذلك الأمير بَرَكة، وألزم كلّ أمير نقل ما بها، وقُتل منها الكثير. وكانت قد كثُرت بالأزقّة والشوارع.

وعمل الشعراء في قتلها أشعاراً[٣].

[ربيع الأول]

[ثورة الجُند على نائب حلب]

وفي ربيع الأول قدِم/ ٢٤٠/ البريد من حلب بأنه ثار بها جماعة من الجُنْد والأمراء على النائب فكادوا يقتلونه، ووقع بينهم حرب فانكسروا. وفرّ أقبُغا كبير القائمين بهم إلى نُعَير أمير آل فضل واستجار به[٤].

[وفاة الشيخ التروجي]

[٥٨٧] ـ وفيه مات الشيخ إبراهيم التروجيّ[٥].

وكان صالحاً، قائماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكَر، ويؤذى في ذلك فلا يرجع. وكان كثير العبادة.

[وفاة صالح الجزيري]

[٥٨٨] ـ ومات الشيخ الصالح المعتقد صالح الجزيريّ[٦]، ودُفن بزاويته من جزيرة أروى المعروفة بالوسطانية.

[وفاة ابن مرزوق المغربي]

[٥٨٩] ـ ومات فيه العلّامة، الإمام أبو عبد الله بن مرزوق[٧]، محمد بن محمد بن

---

(١) الصواب: «يوم مشهود».

(٢) خبر ابن جماعة في: الذيل على العبر ٢/ ٤٨٣، وإنباء الغمر ١/ ١٩٠، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٥٤، ٣٥٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤١.

(٣) خبر الكلاب في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٥٥، وإنباء الغمر ١/ ١٩١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤١.

(٤) خبر الثورة في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٥٥، وإنباء الغمر ١/ ١٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤٢.

(٥) انظر عن (التروجي) في: إنباء الغمر ١/ ٢٠١ رقم ٢.

(٦) انظر عن (الجزيري) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٥، وإنباء الغمر ١/ ٢٠٣ رقم ١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤١ وفيه: «الحريري» و٢٥٢ «الجزيري».

(٧) انظر عن (ابن مرزوق) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٦، وإنباء الغمر ١/ ٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٣١ وفيه: =

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن مرزوق المغربيّ، التّلمسانيّ، التُّجيبيّ[١]، المالكيّ، وزير المغرب وعالمه، وشيخ تدريس الفقه بالشيخونية، والمدرسة القمحية.

وكان علّامة وقته، وشُهرته تُغني عن مزيد ذِكره. وله عدّة تصانيف. وكان عالي الهمّة، قويّ العزيمة. وجرت عليه أمور وخطوب ببلاده. وكان صالحاً من الأولياء.

[وفاة الطبردار الحراوي]

[٥٩٠] ـ ومات فيه المُسْند ناصر الدين[٢] الطبردار، محمد بن يوسف[٣] بن علي بن إدريس الحَرَاويّ[٤]، الكُرديّ.

سمع كتاب «الحيل» للدمياطيّ، منه، ورحل إليه الناس للسماع عليه.

وكان سِنّه أربعاً وثمانون[٥] سنة.

[إحضار أشقْتَمُر]

[وفيه][٦] خرج البريد لإحضار أشقْتَمُر[٧].

[ربيع الآخر]

[إغلاق فم قنطرة الخور بسلسلة]

وفي ربيع الآخر قام إنسان يقال له الشيخ محمد صائم الدهر وتحدّث مع الأمير برقوق وبَرَكة في النسق الذي يجري على ظهر الخلجان[٨] من النيل المبارك، فأمر السلاسل عُملت على فوهات القناطر كام[٩] الخور، وموردة الجبس[١٠]

= «محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق»، والدرر الكامنة ٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦٢ رقم ٩٥٧، ووجيز الكلام ١/ ٢٤٥ رقم ٥١٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥٢.

(١) في الوجيز: «العجيسي»، وهي غلط.

(٢) في الأصل: «فاضل».

(٣) في الأصل: «محمد بن وهيب».

(٤) انظر عن (الحَرَاوي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٦، وإنباء الغمر ١/ ٢٠٨ رقم ٣٩ وفيه «محمد بن علي بن يوسف بن علي»، والدرر الكامنة ٤/ ٩٩ رقم ٢٦٢ وفيه «محمد بن علي بن يوسف بن إدريس»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥٢ وفيه: «محمد بن يوسف بن علي».

(٥) الصواب: «أربعا وثمانين».

(٦) في الأصل: «ومولده»، وهو وهم.

(٧) السلوك ج٣ ق١/ ٣٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤٤.

(٨) في السلوك: «قنطرة الخور».

(٩) في السلوك: «قنطرة الفخر».

(١٠) يقع فيها تصحيف، فترد: «موردة الجيش»، و «موردة الحبش»، والمثبت يتفق مع: السلوك.

حتى لا يدخل الشخاتير إلى البِرَك، لا سيما بركة الرطلي(١).

[عمارة الحرم الشريف](٢)

وفيه بعث الأمير بَرَكة دواداره سودون باشاه لعمارة الحرم الشريف بمكة، وما بدا فيه بركة منها إجراء عين عَرَفة(٣).

[منع الخمور]

وفيه مُنع الخمر وكُبست بسببه الكثير من الدور بحارة الأسرى وغيرها وأريقت وكُسِرت الكثير من جراره جدّاً، وتولّى ذلك مأمور حاجب الحجّاب(٤).

وفيه أراق أيضاً الأمير بَرَكة خمراً كثيراً من دُور الأقباط(٥).

[وفاة البرهان القيراطي]

[٥٩١] ـ وفي عشرينه مات الأديب البارع البرهان القيراطيّ(٦)، شاعر وقته، إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفّر بن نجم بن شادي بن هلال الطائيّ، الطريفيّ، الشافعيّ.

وكان مجاوراً بمكة، وله القصائد الطنّانة/ ٢٤١/ في امتداح جماعة من العلماء وغيرهم. وكان مع تعانيه النظْم والأدب عابداً، خيّراً صالحاً، فاضلاً، درّس وأجاد.

ومولده سنة إحدى وثلاثين وسبعماية(٧).

[جمادى الأول]

[نيابة أشقتَمُر لحلب]

وفي جماد الأول في مستهلّه قدِم أشقتمُر الماريديني من القدس، وخرج الأميران

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٣٥٧، وإنباء الغمر ١/ ١٩٢، ١٩٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤٢ و٢٤٣.

(٢) في الإنباء: «باجه».

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٣٥٧، وإنباء الغمر ١/ ١٩٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤٣.

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٣٥٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤٣.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٣٥٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤٣.

(٦) انظر عن (القيراطي) في: العقد الثمين ٣/ ٢١٧ ـ ٢٢٩، والذيل على العبر ٢/ ٤٨٩، ٤٩٠، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٧٤، وإنباء الغمر ١/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ١، والدرر الكامنة ١/ ٣١ رقم ٧، والدليل الشافي ١/ ١٨، ١٩، والمنهل الصافي ١/ ٧٠ ـ ٧٦، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٩٦ ـ ٢٠٠، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٧٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤٣ و٢٥٢، ووجيز الكلام ١/ ٢٤٥/ رقم ٥١٦، وشذرات الذهب ٦/ ٢٦٩، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٠١، وهدية العارفين ١/ ١٧، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ١٢٤، والأعلام ١/ ٤٩، وذيل التقييد ١/ ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٨٣٩، ومعجم المصنّفين ٣/ ٢١٣ ـ ٢١٧، وفهرست الخديوية ٤/ ٣٢٥، ومعجم المؤلفين ١/ ٥٤، ٥٥.

(٧) وقيل مولده سنة ٧٢٦هـ. (بدائع الزهور).

برقوق وبركة إلى لقائه بالريدانية، وترجّلا له عن فرسيهما، فنزل لهما، ثم سارا معه إلى القاهرة، وأنزله برقوق وقام بما يليق به، ثم خلع عليه في رابعه وقُرّر في نيابة حلب عِوضاً عن تمرباي بحكم أن يقيم بالقدس[١].

[الحجابة الثالثة]

وفيه قُرّر سودون الشيخوني حاجباً ثالثاً[٢].

[اتخاذ قاضي الأحناف مودعاً لأموال الأيتام]

وفيه خُلع على قاضي القضاة الحنفية جار الله بأنْ يقرّر مودع حكم الأيتام وأن يلبس الطرحة كالقاضي الشافعيّ، ويقيم أمين حكم، ويولّي قضاة الحنفية بالبلاد، فقام الشافعية في ذلك أشدّ قيام، واستمال العلّامة الكمال البدر في ذلك. ولا زالوا حتى بطّلوا هذا الأمر بعد أن عقد مجلس عند الأتابك برقوق بسبب ذلك.

وكان إنسان يقال له الشيخ خَلَف الطوخي ممّن يُعتَقَد ولبرقوق فيه اعتقاد زائد استماله الشافعية بأن يخوّف برقوق عاقبة هذا الأمر حتى أبطل ذلك[٣].

وهذا أمر لا طائل تحته حتى يتنافس فيه في الحقيقة، فإنّ قاضي القضاة في هذا الزمن اسم لا مُسمّى له إذ كان في العصر الأول منفرد[٤] كأبي يوسف فهو قاضي قضاة الإسلام حقيقة. ولي في هذا كلام طويل لا يسعه هذا المختصر.

[جمادى الآخر]

[فيضان ماء الخليج الناصري]

وفي جماد الآخر فاض الماء من الخليج الناصريّ وساح حتى غرق عدّة بساتين، وأغرق كوم الريش وما حولها من الأراضي بحيث صار لُجّة عظيمة، وتلف فيه عدّة أماكن وأشياء[٥].

[الإفراج عن نائب الشام]

وفيه أُفرج عن بيدَمُر نائب الشام من الإسكندرية إلى القدس[٦].

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٣٥٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤٤.
(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٣٥٨.
(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٣٥٨، ٣٥٩، وإنباء الغمر ١/ ١٩٣.
(٤) الصواب: «منفرداً».
(٥) خبر الفيضان في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٦٠، وإنباء الغمر ١/ ٢٩٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤٣.
(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٣٦٠؛ وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤٤، ٢٤٥.

[نيابة غزّة]

وقدِم أقبُغا عبد الله طائعاً فقُرّر في نيابة غزّة[١].

[نيابة السكندري قضاء الأحناف]

وفيه أمر برقوق للقاضي الحنفي يولّي إنسان[٢] من نوّابه يقال له زين الدين السكندري، وكان رجلاً قد احتمى به خوفاً على نفسه من بطش مأمور حاجب الحجّاب في أمر ما، وطلب هذا الرجل النظر في حاله بالطريق الشرعي، فغضب مأمور من ذلك وشكاه لبرقوق، وطلب المحتمى وضربه بالمقارع وشهّره، والمنادي ينادي عليه. / ٢٤٢/ وكان هذا أول حدوث كسر حُرمة الشرع في دولة الجركس، وكان من أفظع الحوادث التي ما عُهدت، واتّضع بها جانب منصب الشرع وطمع التُرك الظَلَمَة في القضاة، وانبسطت أيدي حكّام السياسة في الأحكام بما تهوى أنفسهم، والله حسبهم[٣].

[رجب]

[كائنة كلام الحائط]

وفي رجب كانت كائنة كلام الحائط، وهي كائنة غريبة فظيعة، كان الناس بمصر افتتنوا بها وبقي لهم عند ذلك المكان اجتماع عظيم وقال وقيل، وكان من تقدّم منهم إلى الحائط وسأله عمّا يشاء أجابه بما أحبّ أو كره، وكادت تكون هذه من غرائب العجائب أوكانت. وهُدم الحائط بسببها ثم عاد الكلام من حَائط إلى جانبها حتى انكشف أن ذلك حيلة، وقبض برقوق وسمّرهم على جمال وطِيف بهم القاهرة، وكان لهم يوماً مشهوداً[٤]. وكان تسمير امرأة على هذا أول ما حدث، ولم يُسمع به قطّ. وهي من حوادث دولة الجراكسة[٥].

[شعبان]

[فتنة إينال اليوسفي]

وفي شعبان كائنة إينال اليوسُفي أمير سلاح، وكان قد بلغه أنّ برقوق وبَرَكة في

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٣٦٠؛ وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ١٤٥.

(٢) الصواب: «إنساناً».

(٣) خبر السكندري في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٦٠، ٣٦١، وإنباء الغمر ١/ ١٩٤.

(٤) الصواب: «يوم مشهود».

(٥) خير الحائط في: النفحة المسكية ٢٢٩، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٦١ ـ ٣٦٤، وإنباء الغمر ١/ ١٩٨، ١٩٩، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٧٢ ـ ١٧٤، ووجيز الكلام ١/ ٢٤٣، ٢٤٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٨.

قصد السوء له. واتفق أنْ خرج بَرَكة لجهة الصيد بالبُحَيرة فتضاعف إينال حيلة وخوفاً على نفسه، وأخذ يدبّر ما يفعله. ونزل إلى برقوق للعيادة غير ما مرة. ثم خرج برقوق إلى جهة المطعم، فاغتنم إينال الفرصة وركب من فوره بجماعة مماليكه وآخرين انضمّوا إليه، فكبس باب السلسلة فملكها، ونهب من معه جميع ما فيه لبرقوق، واستمال إينال من به من مماليك برقوق ووعدهم ومنّاهم، وبعث بطلب السلطان، فما أجاب، فأمر بضرب الدبادب حربياً.

وكانت كائنة غريبة وفتنة كبيرة، وبلغ برقوق ذلك فخارت قواه، وكاد أن يفرّ من هناك حتى قوّاه أيتَمُش وشجّعه وأخذه، وعاد به إلى داره، وجمع عليه الناس وثار معه العامّة، وقابلوا جماعة إينال وهم قد اشتغلوا بما نهبوه/ ٢٤٣/ فهزموهم، وفرّ إينال بعد أن دخل أصحاب برقوق إلى الإصطبل من جهة باب السرّ من ناحية الصوّة. وكان قد جرح إينال في عَقِبه بسهم أصابه بعد أن قاتل قتال الموت ثم قبض عليه بعد فراره وقُيّد وحُمل إلى الإسكندرية فسُجن بها. وزُيّنت القاهرة زينة حافلة. وأظهرت العامّة لبرقوق غاية التعصّب والمحبّة[١].

[رمضان]

[نيابة طرابلس]

وفي رمضان قُرّر منكلي بُغا البلدي في نيابة طرابلس[٢].

[تسمير الكمال الخرّوبي ورفيقه]

وفيه ضرب برقوق الكمال سِبط الخرّوبي هو وآخر معه وسمّرهما على جملين وهما يُنادَى عليهما: «هذا جزاء من يتكلّم فيما لا يعنيه».

وكان الكمال هذا قد سعى في الوزارة سعياً جريئاً عند الأمير بركة، وعيّن عدّة من أصحابه، منهم لنظر الخاصّ، وآخر لشدّ الدواوين، وآخر لتقدمة الدولة، وشرط أن يكفي الدولة ستة أشهر، وأن يسلّم إليه خاله التاج الخرّوبي وقرّ به وآخرين من التجار، وأجاب بركة إلى ذلك وما بقي إلّا أن يتمّ. وبلغ ذلك الخرابية والتجار فأوصلوه إلى القبط، فثاروا على الكمال، وبلغوا ما قاله لبرقوق فأحضره ومن ساعده، وفرّ عنه بعض التجّار، فضرب رفقته بالمقارع، وشهّره كما قلناه[٣].

---

(١) خبر فتنة اليوسفي في: النفحة المسكية ٢٣٠، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٨، ٤٦٩، و٤٧٥، وإنباء الغمر ١/ ١٩٩، ٢٠٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٤٤.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٣٦٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤٩.

(٣) خبر الخرّوبي في: السلوك ج٣ ق١/ ٢٤٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٧، ٣٦٨.

[وفاة الشرف ابن عسكر البغدادي]

[٥٩٢] ـ وفيه مات الشرف ابن[1] عسكر[2] البغداديّ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالكيّ.

وكان فاضلاً، ووُلّي قضاء دمشق ونظر خزانة الخاصّ بمصر وغير ذلك، وكُفّ بصَرُه بأخرة. وكان درّس بالمستنصرية ببغداد.

ومولده سنة ست[3] وستّين وستماية.

[وفاة خضر الكردي]

[٥٩٣] ـ وفيه مات الشيخ الوليّ الصالح، المعتقد، خضر الكرديّ[4]، المهلّل.

وكان للناس فيه الاعتقاد الحسن، وظهرت له كرامات، وكانت جنازته حافلة جدّاً.

[وفاة الطواشي ياقوت]

[٥٩٤] ـ والطواشي الصالح، الخيّر، افتخار الدين ياقوت الرسولي[5] الحَسَنيّ، شيخ خدّام الحرم الشريف النبويّ.

وكان إماماً بالحرم الشريف/ ٢٤٤/ على مشيخته أحد[6] وعشرين سنة.

ومات في ليلة الجمعة سابع عشرينه.

[إمرة السلاح]

وفيه قدِم يلبُغا الناصريّ، وقُرّر في إمرة سلاح عِوضاً عن إينال اليوسُفيّ[7].

[شوال]

[وفاة ابن عبد الملك]

[٥٩٥] ـ وفي شوال مات الشيخ العالم الصالح، نزيل مكة المشرّفة، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك[8] بن عبد الله بن محمد.

---

(١) الصواب: «بن».

(٢) انظر عن (ابن عسكر) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٤، ٣٧٥، وإنباء الغمر ١/ ٣١٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٤٥ رقم ٥١٧، والدرر الكامنة ١/ ١٦٨، ١٦٩ رقم ٤٣٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥٢.

(٣) في بدائع الزهور: «سنة تسع».

(٤) انظر عن (خضر الكردي) في: إنباء الغمر ١/ ٢٠٣ رقم ١١.

(٥) انظر عن (ياقوت الرسولي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٦، وإنباء الغمر ١/ ٢٠٩ رقم ٤١، والدرر الكامنة ٤/ ٤٠٨، ٤٠٩ رقم ١١٢٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥٣، والدليل الشافي ٢/ ٧٧٢ رقم ٢٦١٣.

(٦) الصواب: «إحدى».

(٧) السلوك ج٣ ق١/ ٣٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤٩.

(٨) انظر عن (ابن عبد الملك) في: إنباء الغمر ١/ ٢٠٧ رقم ٣٥.

وكان عارفاً بالفقه والتّفسير وعلم الحرف، مُنجمعاً عن الناس.

[القبض على متنبّيء]

وفيه، نصفه، قُبض على رجل من آحاد الناس فقيراً[١]، وهو يدّعي أنه النبيّ الأمين، وأنه جاء ليقرّر شرع محمد ﷺ، وأنه ينزل عليه قرآن مع جبريل وميكائيل وإسرافيل، ويذكر أسماء ملائكة أيضاً، ويذكر أنّ الترك سيحكمه عليها ويكون سلطاناً. فشهد رؤساء الطب بأنه مجنون، فجُعل عند المجانين بالمارستان مدّة. ثم أطلقه بركة وضربه حتى رجع عن قوله.

وذكر بعضهم عنه أنه كان يتلو عنه من قرآنه لنفسه[٢].

[ذو القعدة]

[محاولة الاستيلاء على تركة]

وفي ذي قعدة قصد الأمير بركة الاستيلاء على تركة إنسان يقال له ابن الأنصاري قاضي دمنهور، وآخر يقال له محمد بن سلام التاجر، وكان مالاً عريضاً، فركب قاضي القضاة البرهان بن جماعة إلى برقوق ووعظه، ولا زال به حتى رجع عن ذلك[٣].

[وفاة الشرف الصرخدي]

[٥٩٦] ـ وفي أوائله مات الشيخ الصالح الشرف الصرخديّ[٤]، محمود بن أحمد بن صالح، نزيل دمشق.

وكان عالماً خاشعاً، ناسكاً، عابداً. ويشبّه بعض العلماء طريقته بطريقة النوويّ.

[ذو الحجّة]

[فساد الحال في ولايات البرّ]

وفي ذي حجّة ولايات البرّ من الوجه البحري والقِبْلي والكشوفات قد زاد الحال في أمرها من كثرة عزل وأخْذ، وولاته آخر بالمال حتى فسد الحال جدّاً.

وكان هذا أيضاً من حوادث الدولة الجركسية، وكان سبباً لفساد إقليم مصر وخراب بلادها في الحقيقة، وانسحب ذلك إلى أن كان منه أمراً فاحشاً[٥]، لا سيما/ ٢٤٥/ في

---

(١) الصواب: «فقير».

(٢) خبر المتنبّيء في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٦٨، ٣٦٩، وإنباء الغمر ١/ ١٩٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٤٩.
وفي الأصل: «يتلو عنه من قرآنه معه».

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٣٦٩، وإنباء الغمر ١/ ١٩٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥٠.

(٤) انظر عن (الصرخدي) في: إنباء الغمر ١/ ٢٠٨ رقم ٤٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٤٤ رقم ٥١٤.

(٥) الصواب: «إلى أن كان منه أمر فاحش».

هذه الدول القريبة بعد الثمان ماية[١]. ولله الأمر.

[جَرُّ المياه من عَرَفَة إلى خارج باب المعلّاة]

وفي هذا الشهر جُرَّت عين الأزرق وعين ابن[٢] رَخَم من عَرَفة إلى البركتين خارج باب المُعَلّاة[٣] بمكة، واستُجدّت مَيْضأة عند باب بني شيبة ورَبْع من حوانيت، وأصلحت بئر زمزم والحُجْر وسطح الكعبة والميزاب. كل ذلك بواسطة الأمير بركة[٤].

[قتل جماعة من المرتدّين]

وفيه حضر جماعة ما بين رجال ونساء كانوا قد أسلموا عن النصرانية فجاءوا مرتدّين (عن)[٥] الإسلام ـ نعوذ الله من ذلك ـ وقالوا: نريد أن تطهّرونا بسفْك دمائنا على ما وقع منّا متقرّبين عن ذلك إلى السيّد المسيح. فوعظهم القاضي المالكي، فما قبلوا وصمّموا على ما هم عليه، فحكم بسفك دمائهم وضُربت أعناق الرجال تحت شبّاك الصالحية، والنساء بالرُمَيلة تحت القلعة، وشنّع الناس على القاضي المالكيّ كونه ضرب أعناق النساء وأُنكِر عليه ذلك[٦].

[ضرب عُنق راهب وثلاث نساء نصرانيات]

وفيه أيضاً قدِم راهب من النصارى وأفحش في قدْحه في الإسلام، وأصرّ على ذلك، فضرب عُنُقه.

واتّفق أنْ كان ثلاثة من النساء النصارى تعشّقوا[٧] هذا الراهب وأفرطن في عشقه، فلما رأينه فُعِل به ذلك رفعن أصواتهنّ بالولولة بألسنتهنّ فرحاً بما صاروا[٨] إليه هذا الراهب، وأخذْن يقدحن في الإسلام مثله، فضرب الحاجب رقابهنّ بالرُميلة. وضرب رقبة شخص آخر رفيق الراهب بعده بعد ذلك[٩].

[سجن مختلّ العقل]

وفيه جاء إنسان جُنديّ على فَرَس للقاضي المالكيّ وقال له: طهّرني بالسيف فإنّي

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٠، ٣٧١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥١.
(٢) في الأصل: «بن».
(٣) في الأصل: «المعلا».
(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥١.
(٥) كُتبت فوق السطر.
(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٢، ٣٧٣، وإنباء الغمر ١/ ١٩٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥٠.
(٧) الصواب: «تعشّقن».
(٨) الصواب: «بما صِرْن».
(٩) خبر الراهب في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٢، ٣٧٣.

موتدّ عن الإسلام، فضُرب وسُجن بالبيمارستان لِما قيل عنه إنه مختلّ في عقله[١].

[تجمُّع التركمان لأخذ مَلطية]

هذا الشهر عزم بركة على خروجه للسفر لقتال التركمان، وكان ورد الخبر بأنهم تجمّعوا لأخْذ ملطية، ثم اقتضى الحال أن يتولّى قتالهم بيدمر، فأُحضر من القدس واستقرّ في نيابة الشام/ ٢٤٦/ عِوضاً عن كمشبُغا الحموي[٢].

[قتْل ابن مكي داعية الرافضة]

وفيه قُتل بدمشق ابن ملي[٣]، الرافضيّ، بعد أن شُهد عليه بقوادح في دينه[٤].

[قطع مرتّبات جماعة]

وفيه قطع الوزير معاليم جماعة من الناس ورواتبهم، فطلبه برقوق وسأل عن مقدار ما توفّر من ذلك، فأعلمه به، فأخرج عنه من جهات الدولة بقدر ذلك، فسقط في يده وبقي عليه أثر ما فعله، ومَقَتَه الناس وكثُر الدعاء عليه[٥].

[المحمل اليمني]

وفيه وصل المحمل اليمني إلى مكة أيضاً ومعه الحاج[٦].

---

(١) خبر المختلّ في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٣، وإنباء الغمر ١/ ١٩٨.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٤.

(٣) في الأصل: «ملي»، والمثبت عن السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٤، وإنباء الغمر ١/ ٢٠٠.

(٤) وضُربت عنق رفيقه عرفة بطرابلس وكان على معتَقَده.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥١، ٢٥٢.

(٦) إنباء الغمر ١/ ٢٠٠.

سنة اثنتين وثمانين وسبعماية

[المحرّم]

[سفر بيدمُر]

في ثاني محرّم خرج بيدمُر نائب الشام مسافراً إليها وهو في تجمُّل زائد، وخرج مسفّره خضر رأس نوبة بركة، وعاد بعد ذلك بمالٍ طائل جدّاً يطول الشرح في تفصيل جرياته[(١)].

[وفاة نقيب الأشراف]

[٥٩٧] ـ وفي عاشره مات نقيب الأشراف السيد الشريف شرف الدين عاصم[(٢)].

[زواج السلطان بابنة طشتمُر]

وفي ليلة عاشره بنى الأتابك برقوق على ابنة طشتمُر الخَوَند بعد أن حملت إليه جهازاً عظيماً[(٣)].

[ضرب النشو الملكي]

وفيه ضُرب التاج النشْو الملكيّ الوزير، ضربه بركة محفيّاً تحت رِجله، ثم خلع عليه في غده، ونودي له بأنّ أحداً لا يحتمي عليه[(٤)].

[عَبَث رجل بشخص يصلّي]

وفي آخره قَدِم البريد من حلب وعلى يده مُحضر فيه من الغريب النادر أنّ أنساناً قام يصلّي بقوم فعبث به شخص، فتمادى في صلاته ولم يقطعها حتى فرغ، وحوّل الله تعالى وجه الشخّص العابث وجه خنزير رآه جمعاً[(٥)] من الناس، وشهدوا به، وكُتب بذلك

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥٣.
(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٤٠٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٠، وإنباء الغمر ١/ ٢٢٤ رقم ١٤.
(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥٣.
(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥٣.
(٥) الصواب: «رآه جمع».

المحضر وذكر البريد محضره أنه شاهده وقد فرّ ودخل إلى غابة هناك[١].

[صفر]

[زواج امرأة من رجلين]

وفي صفر شُهّرت امرأة على جمل وهي يُنادى عليها: هذا جزاء من يتزوّج برجلين في وقت واحد[٢].

[قتل فرنجيّ قتل رجلاً عدواناً]

وفيه وقعت نادرة غريبة، وهي أنّ رجلاً من الفرنج خاصم شخصاً على مال ادّعاه عليه بين يدي الأمير بركة فلم يثبت له شيء، فحنق الفرنجيّ وأخرج سكّيناً معه وضرب بها إنسان[٣]، يُقال له بلبان الترجمان[٤]، فمات في الحال في موقف الدعوى بين يدي بركة بحضرة الملأ العام، فقُبض عليه وسُمّر تسميراً غريباً بحيث صارت اللعبة التي سُمّر عليها تدور به على الجمل، ثم قُطعت يداه ورِجلاه، وأحرقت جثّته خارج القاهرة، وكان له وقتاً حافلاً[٥].

[وفاة العلاء السعدي الحُسباني]

[٥٩٨] ـ وفي ليلة سابع عشره مات بدمشق حجّي بن موسى بن أحمد بن سعد بن غنم بن غزوان بن علي بن شرف بن محمد الشيخ علاء الدين السعدي، الحُسبانيّ[٦]، الدمشقيّ، الشافعيّ.

وهو جدّ الجماعة بني حجّي. وكان من أعيان فقهاء دمشق الأفاضل، مع خير، وفيه الجماع.

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٨، وإنباء الغمر ١/ ٢١٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥٤ وذكر محقّق إنباء الغمر الدكتور حسن حبشي أن «ابن دقماق» المؤرخ رأى بنفسه الرجل العابث.
ويقول خادم العلم وطالبه، محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هذا غلط، فابن دقماق لم يكن في حلب حتى يشاهد ذلك. ويمكن أنه رأى المحضر الذي أتى به البريديّ.
وقد شكّك ابن قاضي شهبة بصحّة هذا الخبر، وقال في ختامه: «والظاهر أن ذلك لو وقع لنُقِل متواتراً». (تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢١، ٢٢).

(٢) خبر المرأة في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٩، وإنباء الغمر ١/ ٢١٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥٤.

(٣) الصواب: «إنساناً».

(٤) في الأصل: «التركمان».

(٥) الصواب: «وقت حافل». والخبر في: السلوك ج٣ ق١/ ٣٧٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥٥.

(٦) انظر عن (الحسباني) في: السلوك ج٣ ق١/ ٤٠٨، وإنباء الغمر ١/ ٢٢٣ رقم ١٠، والدرر الكامنة ٢/ ٦، ٧ رقم ١٤٨٢، ووجيز الكلام ١/ ٢٥٠ رقم ٥٢٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨١، وشذرات ٦/ ٢٧٤.

[الوحشة بين برقوق وبركة]

وفيه كادت أن تكون فتنة كبيرة،/ ٢٤٧/ وأغلقت أسواق القاهرة وتعطّلت أحوالهم في تاسع عشره لوحشةٍ وقعت بين برقوق وبركة، وألبس بركة مماليكه آلة الحرب والسلاح ليلة كاملة وكذا الأمراء، حتى تلطّف به برقوق بأنْ طلب القضاة والشيخ العلّامة أكمل الدين الحنفي والمشايخ وقرّبهم بأن يدخلوا بينه وبين بركة بالصلح، وكان ذلك مكيدة منه ودهاء، فلا زالوا يتردّدون بينهما حتى قرّروا الصلح، ووقع الصفاء ظاهراً، وحلف كلٌّ لصاحبه بما أحبّه. وكان بركة حتى أخذ حذْره من أيتمش وهو على قصد إزالته، وأحسّ أيتمش بذلك ولجأ إلى برقوق، وكان عنده فبعث به برقوق إليه فلم يجد بُدّاً من الإغضاء، فخلع عليه وأعاده لبرقوق والقلوب فيها ما فيها. ونودي بالأمان. فسكن انزعاج الناس شيئاً[(١)].

[الخلعة على القضاة]

وفيه خُلع على القضاة وعلى الشيخ أكمل الدين ما عدا القاضي المالكي لأجل سعيهم في الصلح. والتزم بركة بأنه لا يتكلّم في شيء من أمور المملكة، وأن ينفرد برقوق بالتكلّم[(٢)].

[ربيع الأول]

[استمرار قاضي المالكية]

وفي ربيع الأول خُلع على العَلَم البساطي باستمراره على قضاء المالكية، وكان قد أرجف بصرفه عنها لا سيما وما أُلبس خلعة في يوم صُلح برقوق وبركة، فوعد بمالٍ حتى خلع عليه[(٣)]. ولله الأمر.

[فتنة القبض على بركة]

وفي سابعه كانت فتنة القبض على بركة، والكلام فيها طويل، مُحصَّلُه أنّ بركة كان في قلبه من أيتمش أشياء، وهو مستند إلى برقوق، وتوحّش بسبب ذلك ما بين برقوق وبركة حتى بلغ برقوق بعد الصُلح أنّ بركة في قصده الفتْك به في يوم الجمعة حادي عشره، فبادره قبل ذلك بأن عمل مهمّاً لمولود وُلد له حضره الأمراء الأكابر وما حضره بركة بل بعضاً[(٤)] من خواصّه من الأمراء، فقبض عليهم برقوق وأعلن بالركوب، ونادى

---

(١) خبر الوحشة في: النفحة المسكية ٢٣١، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٧٩، ٣٨٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤١٩، وإنباء الغمر ١/ ٢١٠، ٢١١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥٤، ٢٥٥.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٣٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥٦.

(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٣٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥٦.

(٤) الصواب: «بل بعض».

في العامة: «عليكم ببركة، انهبوا داره»، فثاروا به وهجموا داره، ففرّ هارباً إلى جهة الصحراء، وأقام بها، وتأهّب لقتال برقوق، ثم تقاتلوا، وكانت بينه وبين أصحاب برقوق عدّة وقفات. ودام ذلك أياماً.

وآل في يوم الخميس عاشره إلى قبْض بركة وقُيّد وحُمل إلى سجن الإسكندرية هو وقرادمرداش وطائفة آخرين[١] من الأمراء[٢].

وفي الحقيقة من هذا اليوم عَلَت كلمة الجراكسة وزالت الدولة التركية الصمدية وانقرضت،/ ٢٤٨/ فإنهم تُتبّعوا حتى أُخذوا فقُتّلوا وسُجنوا ونُفُوا.

وقامت دولة الجراكسة وأمرها لم يتمّ، فإنها من أسوأ[٣] دولة وشرّها، وعلى يديها كان زوال محاسن مملكة مصر وقواعد سلطنتها، وتغيّرت الأحوال وظهرت الأهوال. وبالله المستعان.

[تقييد يلبُغا الناصري]

وفي ليلة ثالث عشره أُخرج يلبُغا الناصريّ مقيّداً إلى الإسكندرية[٤]. وكان ممّن قام مع بركة.

[القبض على نائب الشام]

وفيه قدِم البريد بسيف بيدمُر الخوارزميّ نائب الشام. وكان برقوق لما وقع ما وقع بينه وبين بركة بادر فبعث إلى الشام بالقبض عليه إن تيسّر ذلك، وبعث بركة بأن يحترز على نفسه فإنه قائم، وإذا وقع أمر قدم عليه، فوقعت فتنة بدمشق آلت إلى القبض على بيدمُر وسجْنه بقلعة دمشق. وكان ذلك من سعد برقوق، فسُرّ به في هذا اليوم[٥].

[استقرار عدّة أمراء]

وفي حادي عشره استقرّ أيتمش في الرأس نوبة عِوضاً عن بركة.

وقُرّر علّان الشعباني في إمرة سلاح.

وألَطُنْبُغا الجوباني في إمرة مجلس.

وصُيّر جركس الخليلي أمير أخور من المقدّمين.

---

(١) الصواب: «آخرون».

(٢) النفحة المسكية ٢٣٢، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٨١، ٣٨٤، وإنباء الغمر١/ ٢١٠، ٢١١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٣ ـ ٢٦.

(٣) في الأصل: «أسو».

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٣٨٧، وبدائع الزهور ج١ق٢/ ٢٦٢.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٣٨٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٦٤، وإنباء الغمر ١/ ٢١٢ و٢١٤.

ووُلّي عدّة من الأمراء عدّة وظائف.

وأعيد خليل بن عرّام إلى نيابة الإسكندرية[1].

[نيابة طرابلس وحلب ودمشق]

وفيه أُفرج عن إينال اليوسُفي وبُعث به نائباً على طرابلس، عِوضاً عن منكلي بُغا البلدي، بعد نقله إلى نيابة حلب، عِوضاً عن أشقتمرُ الماردينى، بعد نقله إلى نيابة دمشق، عوضاً عن بيدمُر[2].

[احتياط السلطان على مال امرأة وغيرها]

وفي هذا الشهر احتاط برقوق على مال امرأة أشيع بأنها ماتت بطريق الحجاز، وكان موجوداً كثيراً، فظهر كذِب الإشاعة، وعادت فلم يُعوّض عن مالها شيء.

واتفق أنْ كان بإخميم خطيباً[3] صاحب ثروة عظيمة مات، فبعث بركة بالاحتياط على ماله، وجرى عليه ما جرى، فأخذه برقوق وترك ورثته فقراء[4].

ومات أيضاً بعض الجُند السلطانيّ،/ ٢٤٩/ وترك مالاً وأولاداً، فلم يُعطَ وَرَثَتُهُ شيئاً. فكان هذا من الحوادث التي ما عُهدت قطّ إلّا في دولة الجركس، واستمرّت كذلك إلى يومنا هذا. بل فحش الأمر في ذلك في هذا[5] الأزمان إلى تجريها بعد الثمان ماية[6].

[وفاة ابن الموّاز]

[**٥٩٩**] ـ وفيه مات الشيخ الصالح المعتقد محمد بن الموّاز[7]، وكان من عباد الله الصالحين.

[ربيع الآخر]

[القبض على الوزير الملكي]

وفي ربيع الآخر قبض برقوق على الوزير التاج الملكِيّ بسبب شكوى جماعة، ثم أُفرج عنه[8].

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٣٨٨، ٣٨٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٦٤، والنفحة المسكية ٢٣٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٦، وإنباء الغمر ١/ ٢١١، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٧٩، ١٨٠.

(٢) السلوك ج٣ ق١/ ٣٨٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٩ و٤٧٥، وإنباء الغمر ١/ ٢١٢ و٢٢٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٦٥.

(٣) الصواب: «خطيب».

(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٣٩٠.

(٥) الصواب: «في هذه».

(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٣٨٩، ٣٩٠.

(٧) في الأصل: «المداز»، والتصويب من: السلوك ج٣ ق١/ ٤٠٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٠.

(٨) السلوك ج٣ ق١/ ٣٩٠، وإنباء الغمر ١/ ٢١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٦٦.

وزادت عظَمَة برقوق في هذا الشهر، وصار المنفرد في تدبير المملكة، وإليه المرجع في جليلها وحقيرها، وصار يقيم مواكب حافلة لم يُعهد مثلها إلّا من قِبله.

[موت الوزير التاج الملكي]

[٦٠٠] ـ وفيه ترك التاج الملكي[١] الوزارة ولبس هيئة الزُّهّاد، وقصد جامع عمرو بن العاص، وأقام به وأُحضر وسُجن ولا زال يُعاقَب حتى مات تحت العقوبة.

[جمادى الأول]

[خراب دمنهور]

وفي أول جماد الأول سارت تجريدة للبُحَيرة، وآل الأمر إلى خراب دمنهور وما حولها من البلاد، ثم تراجع الحال شيئاً[٢].

[إبطال ألعاب النوروز]

وفيه نودي بإبطال ما كان يفعل في يوم النوروز من اللعب بالماء، وضرب أربعة بالمقارع بسبب ذلك وشُهّروا[٣].

[نيابة الوجه البحري]

وفيه خُلع على الشريف بكتمُر واستقرّ في نيابة الوجه البحري، وأُمر بأن يقيم بتَرُوجَة، وخوطب بملك الأمراء. وهو أول من خوطب بذلك من كُشّاف البُحيرة[٤].

[جمادى الآخر]

[وضع سلسلة بقنطرة المقسي]

وفي جماد الآخر، في مستهلّه سُلسلت قنطرة المقسي والفخر لأجل امتناع الشخاتير فيها[٥].

[هبوط النيل وغلاء الأسعار]

وفيه هبط النيل قبل أوان هبوطه، وغلت أسعار الغلال، ثم انحلّ شيئاً[٦].

---

(١) السلوك ج٣ ق١/ ٤٠٧، وإنباء الغمر ١/ ٢١٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨١.
(٢) خبر دمنهور في: النفحة المسكية ٢٣٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٩٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٦٦.
(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٣٩٤.
(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٣٩٤، وإنباء الغمر ١/ ٢١٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٧٣.
(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٣٩٤.
(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٣٩٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٧٣.

[وفاة منكلي بُغا نائب طرابلس]

[٦٠١] ـ وفيه قُرّر إينال اليوسُفي في نيابة حلب عِوضاً عن منكلي بُغا البلديّ[١]، وفيه مات، وكان إنساناً حسناً، مات عن نيّفٍ وأربعين سنة.

ومن آثاره البرج الذي بناه بساحل طرابلس في أيام نيابته لها[٢].

[نيابة طرابلس وصفد]

وقُرّر كمشبُغا الحمويّ في نيابة طرابلس.

وطشتمُر في نيابة صفد[٣].

[رجب]

[قتْل بركة بالسجن]

[٦٠٢] ـ وفي رجب كان قتل بركة بسجن الإسكندرية، قتله خليل (بن أحمد بن علي)[٤] بن عرّام، فأُنكر عليه ذلك واحتيط بموجوده. وخرج يونس دوادار برقوق/ ٢٥٠/ فقبض عليه، فيُقال إنه لما قبض عليه أخرج له ورقة فيها خطوط الأمراء من برقوق ومن دونه، فقتله، ونبش يونس قبر بركة فوجده قد دُفن بثيابه بغير غُسْل ولا صلاة، ووُجد به أثراً[٥] لضربٍ في رأسه وجسده، فغُسّل وكُفّن، وصُلّي عليه، ودُفن، وبُني عليه قبّة وتربة.

[قتل ابن عرّام]

[٦٠٣] ـ ثم أُحضر ابن[٦] عرّام فسُجن بخزانة شمائل، وقُرّر على مالٍ اتُّهم بأنه

---

(١) انظر عن (منكليُ بغا) في: السلوك ج٣ ق١/ ٤٠٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٤، ٥٥، وإنباء الغمر ١/ ٢٣٠ رقم ٤١، والدليل الشافي ٢/ ٧٤٤ رقم ٢٥٤١، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٠٥، والدرر الكامنة ٤/ ٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٩٩٩، ووجيز الكلام ١/ ٢٥٣ رقم ٥٣٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٩ و٤٧٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٧، وتاريخ طرابلس السياسي الحضاري عبر العصور (تأليفنا) ٢/ ٤١ و٤٢.

(٢) انفرد المؤلّف، رحمه الله، بهذا الخبر.

(٣) الذيل على العبر ٢/ ٤٩٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٩٦، وإنباء الغمر ١/ ٢١٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٧٣.

(٤) ما بين القوسين كُتب فوق السطور.

(٥) الصواب: «أثر». وانظر عن (بركة) في: النفحة المسكية ٢٣٤، والعقد الثمين ٣/ ٣٦١، والذيل على العبر ٢/ ٤٩٤، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٩٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٢، ٤٣، وإنباء الغمر ١/ ٣٩٦، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٠٤، والمنهل الصافي ٣/ ٣٥١ ـ ٣٥٥ رقم ٦٦١، والدليل الشافي ١/ ١٨٩ رقم ٦٦٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٤٨، ٢٤٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٧٣، ٢٧٤.

(٦) في الأصل: «بن». وفي تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٠ و٤٧١ «ابن عزام».

أخذه من بركة، فلم يقرّ. ثم أُخرج في رابع عشرينه على حمارٍ، وطيف به القاهرة يُنادى عليه: «هذا جزاء من يقتل الأمراء بغير إذن»، وهو يقول: «ما قتلته إلّا بإذن»، ويستغيث: «يا سيدي نهار هذا ما وعدتني به».

وكان الشيخ «نهار» فيما ذكره ابن[١] عرّام عنه أنه قال له إنه يموت مقتولاً بالسيف، وكان سُمّر بالمسامير[٢] في كفّيه وذراعيه وقدميه، وصار ينشد:

لــك قــلـــبـــي تُـــعِــلُّـــه فــدمـــي لـــم تُـــحـــلّــه
قــال: إنْ كـــنـــت بـــالأمـــر[٣] فـــلـــي الأمـــر كـــلّـــه

وهو يكرّر ذلك في مثل تلك الحالة.

ثم أُحضر إلى تحت القلعة للتوسيط فبَدَرَه مماليك بركة بسيوفهم فقطّعوه قطعاً، وحُزّت رأسه وعُلّقت على باب زويلة، فلا زالت أمّه تلقط ما عساها قدرت عليه من بدنه، وأخذت رأسه وغسّلته ودفنته بمدرسته جوار قنطرة أمير حسين.

وكان ابن[٤] عرّام هذا إنساناً حسناً، له فضيلة، ويذاكر بعلوم. وصنّف تاريخاً مفيداً مع معرفة وذكاء وفطنة ورياسة، وتقدّم في عدّة دُوَل، سَيُوساً حازماً، عنده نوادر، وله جُرأة وإقدام. فيُقال إنه قُتل ظلماً لأنه أُمِر بقتل بركة ثم أنكر عليه ذلك افتئاتاً[٥].

وهذه من نذالة الجراكسة فافهمها.

[وفاة جار الله النيسابوري]

[٦٠٤] ـ وفي رابع عشره مات الشيخ الإمام، العلّامة، جلال الدين محمد بن محمد بن محمد النيسابوريّ، الحنفيّ، المدعو بجار الله[٦].

وكان عالماً فاضلاً ترقّى المناصب العليّة، وله معرفة بالعقول العلمية.

---

(١) في الأصل: «بن».
(٢) في الأصل: «بالمآمير».
(٣) في السلوك ج٣ ق١/ ٣٩٧ «إن كنت مالكاً»، ومثله في: تاريخ ابن قاضي.
(٤) في الأصل: «بن».
(٥) انظر عن (ابن عرام) في: تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٠، و٤٧١، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٩٨ و٤٠٨، وإنباء الغمر ١/ ٢١٥ و٢٢٣، ٢٢٤ رقم ١٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٣، ٣٤ و٤٤، ٤٥، والنفحة المسكية ٢٣٤، والذيل على العبر ٢/ ٤٩٤، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٩٣، ٣٩٤، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٨٣ ـ ١٨٧، والدليل الشافي ١/ ٢٩١ ٢٩٢ رقم ١٠٠٣، والمنهل الصافي ٥/ ٢٦٣ ـ ٢٦٨ رقم ١٠٠٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٤٨، ٢٤٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٧٣، ٢٧٤ و٢٨١.
(٦) انظر عن (جار الله) في: السلوك ج٣ ق١/ ٤٠٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٣، وإنباء الغمر ١/ ٢٢٩ رقم ٣٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٥٣٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٧٢.

[إعفاء الجلال بن رسولا من قضاء الأحناف]

وفيه طلب الأتابك برقوق بالشيخ العلّامة جلال الدين بن رسولا التبّاني، فصعد إليه بعد أن استعفى في ذلك غير ما مرة، فسأله أن يتولّى الصالحية، فأصرّ في الامتناع، وصمّم على عدم ذلك كما وقع له في الدولة الأشرفية شعبان، واعتذر. فألحّ عليه/ ٢٥١/ برقوق، فأخرج من كُمّه مُصحفاً شريفاً وفتحه (وكتاب الشفاء)[١]، وقال لبرقوق: أقسم عليك بالله تعالى وبهما أن تعفيني من هذه القضية، فإن العجم لا معرفة لهم باصطلاح مصر. فسكت عنه برقوق، فاستدعى برقوق القضاة واستشارهم فيمن يصلح لهذه الوظيفة، فأشار عليه ابن[٢] جماعة بالصدر بن منصور قاضي دمشق، فخرج البريد لإحضاره[٣].

[شعبان]

[الإفراج عن أمراء]

وفي شعبان أُفرج عن يلبُغا الناصريّ، وقرا دمرداش، وبيدمُر الخوارزميّ[٤].

[وفاة ابن منصور الحنفي]

[٦٠٥] ـ وفيه مات بدمشق ابن[٥] منصور[٦] الحنفيّ، الشيخ العلّامة، شرف الدين أحمد بن علي بن أبي منصور[٧].

وكان عالماً، خيّراً، ديّناً، ترك قضاء مصر كما تقدّم.

[رمضان]

[الخِلعة بقضاء الحنفية]

وفي رمضان خُلع على الصدر[٨] محمد بن علي بن أبي البركات منصور الدمشقيّ،

---

(١) ما بين القوسين رُسم في الأصل: «مار لصفا». والمُثبت عن السلوك.
(٢) في الأصل: «بن».
(٣) السلوك ج٣ ق١/ ٣٩٨، ٣٩٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٧٦.
(٤) السلوك ج٣ ق١/ ٣٩٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٧٧.
(٥) في الأصل: «بن».
(٦) انظر عن (ابن منصور) في: السلوك ج٣ ق١/ ٤٠٦، وإنباء الغمر ١/ ٢٢١ رقم ٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤١، ووجيز الكلام ١/ ٢٥١ رقم ٥٢٩، والدليل الشافي ١/ ٦٥ رقم ١٢٣، والمنهل الصافي ٢/ ٣٥ رقم٢٢٥، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ١٤ رقم ٣٢، والدرر الكامنة ١/ ٢٢١ رقم ٥٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٠، والطبقات السنية ١/ ٤٧٤ رقم ٢٦٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٧٣.
(٧) في المصادر السابقة: «أحمد بن علي بن منصور».
(٨) في الأصل: «البدر». والتصحيح من: الذيل على العبر ٢/ ٤٩٥، والسلوك ج٣ ق١/ ٣٩٩.

وقُرّر في القضاء الحنفية، وكان قدم القاهرة قبل ذلك، ونزل في موكب حافل ومعه ابن جماعة والحاجب الكبير.

[تعيين نوّاب القضاة]

وفيه رُسم بأن يكون لكلّ قاضي[١] من القضاة الأربع أربع[٢] نوّاب، فاستناب الثلاثة كلّ أربع[٣] نوّاب، ولم يستنب الحنبليّ نائباً، واستراح الناس ممّا كانوا فيه من نوّاب المجالس الذين اتخذوا لهم[٤] مكتباً مكتباً يتكسّبون من الخِلَع بين الناس ويجلسون لذلك على أبواب المساجد والجوامع وفي الحوانيت، ويقاسمون الشهود.

وكان هذا بواسطة ابن[٥] جماعة. ومشت أحوال الناس[٦]. ولما احتاجوا إلى مثل هؤلاء. ثم نقض ذلك[٧]. ولو رأيت ما الناس فيه وفي زمننا هذا بعد الثمان ماية في مثل هؤلاء القضاة لرأيت العجب العُجاب.

[شوال]

[مشيخة الخانقاه]

وفي شوال أعيد البرهان الأبناسيّ إلى مشيخة الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء[٨].

[الوباء بالإسكندرية]

[وفيه] فشا الوباء بثغر الإسكندرية وتمادى إلى أثناء ذي الحجّة[٩]، ومات به الكثير من الناس.

[ذو الحجّة]

[خروج الأتابك برقوق للقاء أبيه]

وفي ذي حجّة خرج الأتابك برقوق إلى لقاء أبيه آنص الجركسيّ وقد أحضره الخواجا عثمان من بلاده فتلقّاه بجميع العساكر معه وأوصله إلى القاهرة في موكب حافل جدّاً، فيُقال إنّ آنص لما[١٠] رأى ما أهاله تعجّب وقال لولده: يا ولدي هذه المملكة مالها أصحاب؟

فقال: نحن أصحابها.

---

(١) الصواب: «لكل قاض».
(٢) الصواب: «أربعة».
(٣) الصواب: «أربعة».
(٤) في الأصل: «لاهم».
(٥) في الأصل: «بن».
(٦) السلوك ج٣ ق١/ ٤٠٠، وإنباء الغمر ١/ ٢١٨.
(٧) كُتب بعدها كلمة غير مفهومة.
(٨) السلوك ج٣ ق١/ ٤٠٢، والذيل على العبر ٢/ ٤٩٥.
(٩) السلوك ج٣ ق١/ ٤٠٢، وإنباء الغمر ١/ ٢١٩.
(١٠) تكرّرت «لما» في الأصل.

فقال له: لو كان لها أصحاب ما كنتم أنتم أصحابها ولا تمكّنتم منها./٢٥٢/وهذا الكلام من مثل هذا الإنسان عبرة لمن تدبّر وتذكرة لمن تبصّر.

ثم صعد عثمان بآنص إلى بين يدي السلطان المنصور، فشراه وأجرى عتقه عليه، وقرّره في تقدمة ألفٍ من يومه(١).

[اهتمام السلطان بالخروج]

وفيه هَمّ السلطان بالخروج بالعساكر إلى جهة البحيرة.

وفيه ورد الخبر بقتل نائبها قُرط، ثم ترك سفر السلطان، وخرجت العساكر إلى جهة البحيرة بعد أن كشف الخبر فلم يوجد لقتل قُرُط صحّة. وكانت فتنة كبيرة بالبحيرة، والقائم بها شيخ العرب بدر بن سالم(٢).

[إبطال ضمان المغاني]

وفيه أبطل برقوق ضُمّان المغاني من مدينة حماه والكَرَك، وناحية مُنْية بني خصيب.

وأُبطل ضمان الملح من ناحية عينتاب. وضمان الدقيق من البيرة. وأبطل عدّة مكوس(٣).

* * *

[عمارة جسر نهر الأردن]

وأُعمِر في هذه السنة جسر نهر الأردن، يُعرف بالشريعة، فيما بين مدينة بيسان ودمشق، وجاء طوله ماية وعشرون ذراعاً(٤).

---

(١) الذيل على العبر ٢/٤٩٦، النفحة المسكية، ورقة ١١٢، والسلوك ج٣ ق١/٤٠٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٧٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/٣٨، وإنباء الغمر ١/٢١٧، والنجوم الزاهرة ١١/١٨٢، ١٨٣، ووجيز الكلام ١/٢٤٩، ٢٥٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٢٧٧، ٢٧٨.

(٢) النفحة المسكية، ورقة ١١٢، والسلوك ج٣ ق١/٤٠٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/٥٦، وإنباء الغمر ١/٢٣٢، بدائع الزهور ج١ ق٢/٢٧٩.

(٣) خبر ضمان المغاني في: السلوك ج٣ ق١/٤٠٥، وإنباء الغمر ١/٢١٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٢٨٠.

(٤) الصواب: «ماية وعشرين. وخبر نهر الأردن في: السلوك ج٣ ق١/٤٠٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٥٩.

سنة ثلاث وثمانين وسبعماية

[المحرّم]

[الوباء بالقاهرة]

في محرّم ابتدأ الوباء في الناس بالطاعون بالقاهرة[١].

[نقابة ابن أصفر عينه الجيش]

وفيه استقرّ جمال الدين محمود بن علي بن أصفر عينه في نقابة الجيش. وكان [من] أجناد الحلقة بسكندرية[٢]. وهذا أول ظهور محمود بالقاهرة. وهو الذي ولي الأستادارية بعد ذلك، وأنشأ المدرسة المحمودية بالشارع، وعظُم قدره جدّاً.

[مرض السلطان]

وفيه مرض السلطان حتى أُرجف بموته ثم عوفي[٣].

[صفر]

[وفاة أبي لحاف]

[٦٠٦]ـ وفي صفر في ثامنه مات الشيخ الصالح، المعتقد، أبو لحاف[٤] علي الشاميّ.

[وزارة ابن مكانس]

وفيه استقرّ كريم الدين بن مكانس في الوزارة، ونظر الخاص عِوضاً عن المَقْسِي[٥].

---

(١) الذيل على العبر ٢/٥٠٦، والسلوك ج٣ ق١/٤٠٩، وإنباء الغمر ١/٢٣١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/٥٦، ووجيز الكلام ١/٢٥٤، بدائع الزهور ج١ ق٢/٢٥٤.

(٢) السلوك ج٣ ق١/٤١٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٢٨١.

(٣) السلوك ج٣ ق١/٤١٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٢٨٢.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/٤٦٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٢٨٦ و٣٠١، وإنباء الغمر ١/٢٤٨، وطبقات الأولياء ٥٦٥، والنجوم الزاهرة ١١/٢٢٠، والذيل على العبر ٢/٥٠٨.

(٥) السلوك ج٣ ق١/٤١٠، ٤١١، والذيل على العبر ٢/٥٠٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٢٨٣، إنباء الغمر ١/٢٣١.

[وفاة أيدمُر الشمسي]

[٦٠٧] ـ وفيه مات أيدمُر الشمسيّ[١]، أحد الألوف، وقُرّر في ذلك فيه آنص والد الأتابك برقوق، وخُلع عليه بذلك ولم يكن [له] عادة.

[وفاة الملك المنصور علي بن شعبان]

[٦٠٨] ـ وفيه يوم الأحد ثالث عشرينه مات السلطان الملك المنصور علي[٢] بن الأشرف شعبان، ودُفن ليلاً بتُربة جدّه خَوَند بركة بالتّبانة.

فكانت مدّة سلطنته خمس سنين وثلاثة أشهر وعشرين يوماً ليس له فيها من الأمر شيء سوى الاسم.

وكان سنُّه يوم مات نحو الاثنتي عشرة سنة.

وكان له نفقة في كل يوم./ ٢٥٣/ ولا يمكَّن من شيء غير ذلك.

[سلطنة الملك الصالح]

وفي رابع عشرينه تسلطن الملك الصالح صلاح الدين، ويقال: زين الدين أمير حاج، ويقال: حاجّي أيضاً، ابن[٣] الأشرف شعبان بعد أن اجتمع الأتابك برقوق بالقلعة هو والأمراء، وحضر الخليفة والقضاة إلى باب الستارة، وبعث إلى الزمام بإحضار الأسياد أولا الأشرف شعبان، فأحضروا إليه الثلاثة وهم: إسماعيل، وأبي[٤] بكر، وحاجي، فاختاروا حاجي، وكان أكبرهم، فسلطنوه وحلفوا له، وبايعه الخليفة، وركب بشعار السلطنة من باب الستارة، وساروا[٥] الأمراء في ركابه إلى القصر فأُجلس على سرير

---

(١) انظر عن (أيدمر الشمسي) في: الوافي بالوفيات ١٠/ ١٨، والذيل على العبر ٢/ ٥٠٨، ٥٠٩، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٧١، وإنباء الغمر ١/ ٢٤٤ رقم ١٤، والنجوم الزاهرة ١/ ٢١٩، والمنهل الصافي ٢/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ٦٠٤، والدليل الشافي ١/ ١٦٩، ووجيز الكلام ١/ ٢٥٨ رقم ٥٤٩، والنفحة المسكية ٢٣٦ رقم ٨٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠١، وهو ممّا يُستدرَك على الدرر الكامنة.

(٢) انظر عن (الملك المنصور علي) في: النفحة المسكية ٢٣٦ رقم ٨٩، ومآثر الإنافة ٢/ ١٧٨ و١٨٤، والذيل على العبر ٢/ ٥١٤، ٥١٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٧٤، والسلوك ج٣ ق١/ ٣١٢، وإنباء الغمر ١/ ٢٣٢، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٤٨ ـ ١٨٨، والمنهل الصافي ٨/ ٨٢ رقم ١٥٩١، ووجيز الكلام ١/ ٢٥٤، وتاريخ الخلفاء ٥٠٣، وحُسن المحاضرة ٢/ ٧٩، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٥٢٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٤، وتاريخ الأزمنة ٣٢٤، وأخبار الدول ٢٠٥، والغرر الحسان ٥٠١.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) الصواب: «وأبو بكر».

(٥) الصواب: «وسار».

المُلك على العادة، وقام الكلّ بين يديه، ولُقّب بالصالح، وكُني بأبي الجود[١].

[وفاة المسندة جويرية]

[٦٠٩] ـ وفيه ماتت المسندة جُويرية[٢] بنت أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسك الهكّاريّ.

وكانت خيّرة، ديّنة، أكثر عنها طلب الحديث.

[وفاة ابن السيوري الموسيقي]

[٦١٠] ـ وابن[٣] السيوري[٤]، شيخ الموسيقا، والأستاذ في ضرب العود، محمد بن محمد بن محمد.

وكانت قد انتهت إليه الرياسة في فنّه وفي الموسيقا.

وكان يذكر أنه من ذرّية عامر بن ياسر.

[ربيع الأول]

[وفاة صاحب النظامية]

[٦١١] ـ وفي ربيع الأول مات الشيخ نظام الدين[٥]، صاحب النظاميّة، بطارف الجبل، إسحاق بن عاصم الأصفهانيّ الهنديّ، الحنفي، شيخ الشيوخ بالخانقاه السّرياقوسيّة.

وكان عالي الهمّة، مقرّباً.

---

(١) خبر السلطنة في: السلوك ج٣ ق٢/٤٣٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧١، ووجيز الكلام ١/ ٢٥٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٥، وغيره.

(٢) انظر عن: «جويرية»، في: السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٣ وفيه: «جويرة» وإنباء الغمر ١/ ٢٤٥ رقم ١٨، والدرر الكامنة ١/ ٥٤٤، ٥٤٦ رقم ١٤٧٢، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٦١ وفيه: «جريرة»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠١ وفيه: «حوبرة»، والذيل على العبر ٢/ ٥١٢ ـ ٥١٤، وشذرات الذهب ٦/ ٢٨٠، وأعلام النساء ١/ ٢٢٦، ٢٢٧.

(٣) في الأصل: «وين».

(٤) انظر عن (ابن السيوري) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٣، وإنباء الغمر ١/ ٢٥٢ رقم ٥١، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٢٠ وفيه: «السوري العمّاري» نسبة إلى عمّار بن ياسر، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠١ وفيه: شمس الدين محمد بن الكومي العمّاري نسبة إلى عمّار بن ياسر.

(٥) انظر عن (نظام الدين) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦١، وإنباء الغمر ١/ ٢٤٣ رقم ١١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٩، ٣٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٨ وفيه: «إسحاق بن محمد، ويقال لأبيه أيضاً: عاصم»، والدليل الشافي ١/ ١١٧ رقم ٤٠٦، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢١٧، والمنهل الصافي ٢/ ٣٦٢ رقم ٤٠٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٩ و٣٠٠، والذيل على العبر ٢/ ٥١٨، ٥١٩.

وولي شيخ الشيوخ بعده ولده جلال الدين، ولُقّب بشيخ الإسلام شيخ الشيوخ[١].
وأرّخه البعض في ربيع الآخر.

[ارتفاع الوباء]

وفيه ارتفع الوباء في أواخره[٢].

[خروج التركمان عن الطاعة]

وفيه ورد الخبر بخروج التركمان بالأعمال الحلبية والأَبُلُسْتَين عن الطاعة[٣].

[ربيع الآخر]

[نصب خيمة عظيمة بميدان القاهرة]

وفي ربيع الآخر وصلت خيمة عظيمة تُحمل على مابة وثمانين جملاً أُحضرت للأتابك برقوق، فنُصبت بالميدان، وركب الأتابك أرديتها وعمل مهمّاً حافلاً بها، ومدّ سماطاً عظيماً أكله الأمراء ومن حضر، وهرع الناس إلى رؤية ذلك. وكان من النوادر[٤].

[تقرير سودون الشيخوني]

وفيه قُرّر سودون الشيخونيّ في تقدمة ألف والحجوبية الثانية[٥].

[وفاة علّان العثماني]

[٦١٢] ـ وفيه مات علّان العثماني[٦] أمير سلاح.

[وفاة ابن قشتمر الحاجب]

[٦١٣] ـ وأمير علي بن قشتمر[٧] الحاجب أحد مقدّمي الألوف.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٠.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٦.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٦، ٢٨٧.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٧، ووجيز الكلام ١/ ٢٥٥.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤١.

(٦) انظر عن (علان العثماني) في: إنباء الغمر ١/ ٢٤٤ رقم ١٥ وفيه: «ألان بن عبد الله الشعباني»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٧ و٣٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٧٠، والدليل الشافي ١/ ٤٤٣، ٤٤٤، رقم ١٥٣٤، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٢، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٢٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٧ و٣٠١، والذيل على العبر ٢/ ٥١٩، والمنهل الصافي ٨/ ٣١ رقم ١٥٤٠.

(٧) انظر عن (ابن قشتمر) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٣، وإنباء الغمر ١/ ٢٤٨ رقم ٣٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٧٤، والدرر الكامنة ١/ ٩٦ رقم ٢١٥ وفيه: «علي بن قشمير الناصري»، والدليل الشافي ١/ ٤٦٨ رقم ١٦٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٦، والذيل على العبر ٢/ ٥١٧، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٢٠، والمنهل الصافي ٨/ ١٤٣ رقم ١٦٢٩.

وكان فاضلاً من أهل العلم.

[جمادى الأول]

[التنبّوء بعدم زيادة النيل]

وفي جماد الأول وقعت غريبة، وهي أنّ إنساناً أعجمياً حضر إلى الأتابك برقوق فذكر له أنّ النيل لا يزيد شيئاً في هذه السنة، فاتفق أنْ زاد في ثاني يوم ذلك خمسة عشر إصبعاً، ثم بعده ستة عشر، فأحضره برقوق وضربه وشهّره[١].

[وفاء النيل]

وفي عاشره وفاء النيل، وركب الأتابك برقوق إليه فخلّق المقياس، وفتح الخليج بحضوره[٢].

[الريح العاصف بدمشق]

وفيه هبّت بدمشق ريح عاصفة جدّاً/ ٢٥٤/ هال الناسَ أمرُها، ووقع بسببها الكثير من الأشجار اقتُلعت من الأرض[٣].

[خروج عساكر الشام لقتال ابن دُلغادر]

وقدِم الخبر بخروج العساكر الشامية بأجمعها لقتال خليل بن قراجا بن دُلغادر[٤].

وفتنة بني دُلغادر فتنة قبيحة من تلك الأيام وهلُمّ جَرّا. وما ستقف عليه بعد هذا، لا سيما بعد سِنِيّ ثمان ماية ترى فيه العجب.

[الخلاف بين القضاة]

وفيه عُقد مجلس عند الأتابك برقوق بسبب وقْف حضره القضاة الأربع[٥] ومشايخ العلم، فوقع كلام بين ابن[٦] جماعة الشافعي، والبساطي المالكي، فتغيّظ ابن[٧] جماعة، ونَهَر البساطيّ، فعزله برقوق، وجعل تعيين القاضي المالكي إلى ابن[٨] جماعة، فعيّن الجمال عبد الرحمن بن خير وقُرّر في القضاء[٩].

---

(١) خبر التنبؤ في: السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٧.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٢.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٢.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٨.

(٥) الصواب: «الأربعة».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٨.

[كسرة ابن دُلغادر]

وفيه ورد الخبر بكسرة ابن[١] دُلغادر من العساكر الشامية وتملُّك مرعش منه[٢].

[جمادى الآخر]

[وفاة الأمير أحمد بن حسين]

[٦١٤] ـ وفي جماد الآخر، في عاشره مات الأمير (إبراهيم بن)[٣] حسين بن محمد بن قلاوون[٤].

وكان خيّراً، ديّناً، وذُكر للسلطنة مرة وما تمّ ذلك.

[القبض على ابن المقسي]

وفي خامس عشره قُبض على العَلَم بن المقسي واحتيط بموجوده[٥].

[ظُلم ابن مكانس]

وفي هذا الشهر كثُر ظُلم ابن مكانس، والدعاء عليه، وشنّعت العامّة[٦] في حقّه[٧].

[وفاة الشهاب الأذرعيّ]

[٦١٥] ـ وفيه مات الشهاب الأذرعيّ[٨]، الشيخ، الإمام، العالم، العلّامة،

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) النفحة المسكية ٢٣٧، السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٣، ٤٤٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٥٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٩.

(٣) في الأصل: «أحمد»، وما بين القوسين كتب فوق السطر.

(٤) انظر عن (إبراهيم بن حسين) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦١، وإنباء الغمر ١/ ٢٤٠ رقم ١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٥، ووجيز الكلام ١/ ٢٥٨ رقم ٥٤٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٠.

(٥) السلوك ج٣ ق١/ ٤٤٤.

(٦) في الأصل: «العاله».

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٤، وإنباء الغمر ١/ ٢٣٤.

(٨) انظر عن (الأذرعي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٩، وإنباء الغمر ١/ ٢٤١ رقم٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٦، ٦٧، والذيل على العبر ٢/ ٥٢٨، والدرر الكامنة ١/ ١٢٥ ـ ١٢٨ رقم ٣٥٤، والدليل الشافي ١/ ٤٦، والمنهل الصافي ١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٧، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢١٦، والدارس ١/ ٥٦ ـ ٥٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٩٢ ـ ٢٩٤ رقم ٦٧٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٣٧، وذيل التقييد ١/ ٣٠٩، ٣١٠ رقم ٦١٣، وكشف الظنون ١/ ٦٢٧ و٩٣٠ و٢/ ١٣٦١ و١٨٧٣ و١٩١٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٧٨، ووجيز الكلام ١/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٥٣٩، والبدر الطالع ١/ ٣٢، وهدية العارفين ١/ ١١٥، وإعلام النبلاء ٥/ ٨٦، والأعلام ١/ ١١٩، ومعجم المؤلفين ١/ ٢١٠، وديوان الإسلام ١/ ٩٥، ٩٦ رقم ١١٧.

الفقيه، أحمد بن حمدان بن أحمد[1] بن عبد الواحد بن عبد الغني بن محمد بن أحمد بن سالم بن داود بن يوسف الحلبيّ، الشافعيّ.

صاحب «الغوث»[2] وهو كتاب جليل فيه فقه كثير.

وأصله من أذرعات. وتفقّه بدمشق وشهر وبرع، وأقبل على الإشغال والتصنيف والفتوى، وكان عنده كتباً[3] جَمّة لم يُجمع لغيره في عصرنا. ورحل إلى حلب فأقام بها. وانتهت إليه رئاسة مذهبه بها. وله شِعر.

ومولده سنة تسعٍ وسبعماية.

[وصول رُسُل ابن أُوَيس]

وفيه قدمت رُسُل السلطان جمال الدين الملك المُعِزّ حسين بن أُويس صاحب أذربيجان وبغداد، وكبيرهم قاضي قضاة تبريز الشيخ علاء الدين علي بن عبد الله بن سليمان العتائقي[4] الأسدي، الشافعي، والوزير شرف الدين عطاء بن حسين الواسطي، في آخرين، فأُنزلوا وأُكرموا، وهرع إليهم الأعيان، وكانوا في تجمّل زايد. ثم أحضروا الأتابك برقوق فخلع عليهم بعد ما مدّ لهم سماطاً حافلاً أوقف عليه مقدّم المماليك، ولم يتقدّم برقوق أمير لِفعل ذلك، أحدث من نوادره[5].

[إيقاع جيش الحبشة بالمسلمين في معاملة أسوان]

وفيه ورد الخبر بأنّ الحطّي[6] أحمد[7] بن السيف أرعد ملك الحبشة بعث بجيش إلى أطراف مقابلة[8] أسوان فأوقعوا/ ٢٥٥/ بمن هناك، ونال أهل الإسلام منهم عناء[9] كبير، فأمر الأتابك برقوق البطرك متّى[10] بن سمعان اليعقوبي بأن يكتب لملك الحبشة بالكفّ عن ذلك، فأجاب بعد تمنُّع زائد. وكتب إليه السلطان بالإنكار عليه وتهديده، وبعث له رسولاً بهدية[11].

[وفاة أقتمُر عبد الغني]

[٦١٦] ـ ومات في تاسع عشرينه أقتمُر عبد الغني[12]، وكان من أجلّ الأمراء،

---

(١) في الأصل: «محمد»، والتصويب من المصادر.

(٢) في بدائع الزهور: «الغوث».

(٣) الصواب: «وكان عنده كتب».

(٤) في الإنباء: «الغافقي».

(٥) خبر الرسل في: السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٤، ٤٤٥، وإنباء الغمر ١/ ٥٣٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٨.

(٦) في السلوك: «الحطي».

(٧) في السلوك: «داود».

(٨) في الأصل: «الحطين» والتصحيح من السلوك.

(٩) في الأصل: «غناء».

(١٠) في الأصل: «سى».

(١١) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٩.

(١٢) انظر عن (آقتمر عبد الغني) في: الذيل على العبر ٢/ ٥٢١، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٢، وإنباء الغمر ١/ =

تنقّل في عدّة ولايات، منها نيابة طرابلس، والشام، ونيابة السلطنة بمصر. ثم مقدَّم ألف بمصر، وحاجب، وغير ذلك من الولايات.

وكان متواضعاً، ليّناً، سليم الباطن، يرجع إلى خير.

[رجب]

[استمرار ابن جماعة بالقضاء]

وفي رجب في ثانيه خُلع على العزّ بن جماعة باستمراره على قضائه. وكان قد تغيّظ حتى طُلب منه مال من الأوقاف فجهّز به رسول إلى صاحب الحبشة، وامتنع من الخِلع حتى استُرضي(١).

[إزالة الأتربة من الشوارع]

وفيه قام مأمور الحاجب بقطع ما على الطرقات بالشوارع ونحوها، فقُطعت بالمساحي، ورُميت بالكيمان(٢).

[زيادة النيل]

وفيه بلغت زيادة النيل إلى تسعة عشر ذراعاً واثنتي عشر إصبعاً، وغرقت فيه عدّة بساتين(٣).

[دورة المحمل]

وفيه دار المحمل وتجهّز حجّاج كثيرون رجبيّة، وخرجوا بعد ذلك في أواخره(٤).

[وفاة ركن الدين القُرشي]

[٦١٧] ـ وفيه مات العلّامة، الشيخ ركن الدين القُرشيّ(٥)، أحمد بن

= ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٢، والدرر الكامنة ١/ ٣٩٢ رقم ١٠٠٨ ولم يُكمل ترجمته، والذيل على العبر ٢/ ٥٢١، والدليل الشافي ١/ ١٤١، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢١٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٥٨ رقم ٥٤٨.

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٥، ٤٤٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٨٩.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٠.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٠.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٠.

(٥) انظر عن (القرشي) في: الذيل على العبر ٢/ ٥٢١ ـ ٥٢٣، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٦١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٦٧، ٦٨، وإنباء الغمر ١/ ٢٤٢ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢١٧، ووجيز الكلام ١/ ٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٥٤١، وبغية الوعاة ١/ ٣٧٢، ٣٧٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٠، ودرّة الحجال ١/ ٢٥، ٢٦، وشذرات الذهب ٦/ ٢٨٩ و٣٠٠.

محمـد[1] بن عبد المؤمن الحنفيّ، شارح «البخاريّ»، ويُعرف بقاضي القرم أيضاً.

وُلّي قضاء القرم نحواً من ثلاثين سنة، ثم قدِم القاهرة وقطنها، وكان عالماً مفنّناً، واسع الفضيلة، عارفاً بالفنون. ووُلّي إفتاء دار العدل، وتصدّر بالأزهر وغيره، ونفع الناس. وشرحه حافل على «البخاري».

[نيابة حماه]

وفيه نُفي مأمور حاجب الحجّاب إلى الشام، ثم قُرّر في نيابة حماه عوضاً عن طشتَمُر بعد موته، وقُرّر في الحجوبية تغري برمش[2].

[سفر رسُل بغداد]

وفيه سافر رُسُل بغداد بعدما خُلع عليهم[3].

[وفاة قاضي حلب]

[٦١٨] ـ وفيه مات قاضي حلب الشافعيّ، الكمال بن المَعَرّيّ[4] عمر بن عثمان بن هبة الله.

[وفاة الإسعردي تاجر المماليك]

[٦١٩] ـ والخواجا تاجر المماليك، فخر الدين، عثمان بن محمد بن أيوب بن مسافر الإسعرديّ[5]، جالب الأتابك برقوق، ثم والده، وغيرهما من المماليك.

وكان معظَّماً في الدول سيما في دولة برقوق جدّه. وسعى في إبطال مُكس الرمّان من دمشق، وأجيب إلى ذلك. وكان له جاه عريض وصيت، وله قيسارية/ ٢٥٦/ بدمشق حسنة. وأسِف عليه برقوق في موته، وحضر الصلاة عليه.

وإليه يُنسب برقوق العثمانيّ.

---

(١) في الأصل: «محمود» والتصويب من المصادر السابقة.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٠، ٢٩١.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩١.

(٤) في الأصل: «المصري». وانظر عن (ابن المعرّي) في: الذيل على العبر ٢/ ٥٣٠، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٧٥، ٧٦، وإنباء الغمر ١/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٣٧، والدرر الكامنة ٣/ ١٧٧ رقم ٤١٦، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠١، وقضاة دمشق ١١١، وإعلام النبلاء ٥/ ٨٤ ـ ٨٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٥٦ رقم ٥٤٠.

(٥) انظر عن (الإسعردي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٠ و٣٠١.

[تغريق ابن مكانس]

وفيه غُرّق الوزير ابن[١] مكانس نهاراً كاملاً حتى أُرجف بغرقه[٢]، ثم أُفرج عنه.

[شعبان]

[نفْي العجمي المحتسب]

وفي شعبان كائنة الجمال محمود العجمي المحتسب، أمر الأتابك برقوق بنفيه، وكان سبب ذلك أنه وقع كلام في مجلس برقوق وهو حاضر، وذكر فيه الهندي بن منصور القاضي الحنفي، فقال برقوق: القضاة ما هم مسلمين[٣]، وكان ذلك بالتركية، فنقل محمود هذا لابن منصور، فشقَّ عليه ذلك وركب إلى ابن[٤] جماعة الشافعيّ، وقال له: إني قطعت عمري بالإشتغال بالعلم بدمشق في آخر عمري أُنفَى بمصر عن الإسلام. وذكر له ما نقل عن برقوق، واستشاره في عزل نفسه، فتغيّر ابن[٥] جماعة من ذلك جدّاً، وركب من فوره إلى برقوق، وفاوضه في ذلك فغضب من محمود وعزله وأمر بنفيه حتى شُفع فيه[٦].

وهذا أيضاً ممّا حدث في دولة الجركس، وأنّ القضاة والعلماء كانوا في غاية الأوج من العَظَمة حتى على تقدير شيء فيهم، لكنْ لكونهم وعاء العلم كانوا يعظّمون ويقبّل السلطان والأمراء الأكابر أياديهم ويخشون من ألسنتهم، ويرون أنهم ما عرفوا دين الإسلام إلّا بهم، وأنهم عسى ما كانوا هم في بركتهم، فعاد الأمر بالعكس حتى وصلوا الوقيعة فيهم، ثم تزايد الأمر بعد ذلك لا سيما في أزماننا هذه حتى صار أقلّ الناس فضلاً عن الأماثل والأكابر يتكلّمون في القضاة والعلماء وينسبونهم إلى المعائب والمثالب والمصائب، حتى أقبل الغلمان وأراذل العامّة وسفْلة الناس، وما ذاك إلّا عقوبة من الله تعالى لهم لامتهانهم العلم وخضوعهم لبني الدنيا في طلبها، وليتها لو وصلت إليهم. وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

[كوكب الذؤآبة]

وفيه ظهر في السماء كوكب بذؤآبة تزيد على قدر الرُمحين، ودام مدّة كذلك[٧].

---

(١) في الأصل: «بن».
(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٧ وفيه: «عوّق» بدل: «غُرّق».
(٣) الصواب: «مسلمون».
(٤) في الأصل: «بن».
(٥) في الأصل: «بن».
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٤٧، ٤٤٨، وإنباء الغمر ١/ ٢٣٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩١.
(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٥٠، وإنباء الغمر ١/ ٢٣٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٢.

[وفاة ابن حديدة الأنصاري]

[٦٢٠] ـ وفيه مات الشيخ المعتقد جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي بن حديدة[١] الأنصاريّ.

ومولده سنة عشرة[٢] وسبعماية.

[رمضان]

[تقرير يلبغا مقدَّم ألف]

/ ٢٥٧/ وفي رمضان قُرّر يلبُغا الناصري في جملة مقدّمي الألوف في مُستَهَلّه. وكان قد استُقدم قبل ذلك للقاهرة، وتلقّاه برقوق بالإجلال والتعظيم، وجلس بالإيوان في وقت الخدمة رأس الميسرة مرتفعاً على أمير سلاح[٣].

[نظارة الخاص]

وفي ثالثه قُرّر سعد الدين بن نصر الله بن البَقَريّ في نظارة الخاص، وكانت مضافة للوزير ابن[٤] مكانس[٥].

[تقرير مشير الدولة]

وفيه قُرّر جركس الخليلي في الإشارة، فصار مشير الدولة، وتقدّم للمباشرين الأمر بأن لا يفعلوا شيئاً إلّا بإشارته[٦].

[جرّ ماء النيل إلى ميدان تحت القلعة]

وفيه أجرى جركس الخليليّ، أمير أخور ماءً من النيل إلى الميدان الأسود تحت القلعة، وصبّ في الحوض الذي على باب الميدان بالرُميلة، فحصل به نفع عظيم للناس هناك. وكان له نحواً من سبعين سنة لم تجر به الماء، ثم انقطع بعد ذلك، وهو باقٍ على انقطاعه إلى يومنا هذا[٧].

[قراءة البخاري بالقلعة]

وفيه قُريء «البخاري» بالقلعة بالقصر كما كانت العادة في أيام الأشرف شعبان[٨].

---

(١) في الأصل: «حريرة»، والتصحيح من: السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠١.
(٢) الصواب: «سنة عشر».
(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٥٠، وإنباء الغمر ١/ ٢٣٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٣.
(٤) في الأصل: «بن».
(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٥٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٣.
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٥١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٣.
(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٥١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٣.
(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٥١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٤.

[عزْل ابن جماعة من القضاء]

وفيه عَزَل ابن[١] جماعة نفسَه من القضاء وخرج ليتوجّه إلى القدس فلا زالوا به حتى أعيد، وضُرب إنسان يقال له «نهار»[٢] بالمقارع، وكان هو السبب في ذلك.

[سَيل الأودية بالمطر الغزير]

وفيه أمطرت السماء مطراً غزيراً نادراً قَلّ ما عُهد مثله سالت منه الأودية، وكانت الخيل تخوض فيه بالشارع فيبلغ الماء بطونها[٣].

[سجن إينال اليوسفي]

وفيه قُبض على إينال اليوسُفيّ بقطْيا، وبُعث به إلى سجن الكَرَك[٤].

[البدء بهدم خان الزكاة بين القصرين]

وفي تاسع عشرينه ابتُديء بهدم خان الزكاة بين القصرين، وكان قد تداعى للسقوط، وهو المكان الذي عمّر به برقوق مدرسته المعروفة به الآن[٥].

[شوّال]

[نيابة حلب]

وفي شوال لما نزل السلطان لصلاة العيد بالميدان على العادة حمل يلبُغا الناصري القُبّة والطير على رأسه، ثم خلع عليه في ثانيه بنيابة حلب عِوضاً عن إينال اليوسُفي[٦].

[تقرير تقدمة ورأس نوبة]

وفيه قُرّر في تقدمة يلبُغا يونس دوادار الأتابك برقوق، وقُرّر قردم الحسني رأس نوبة في تقدمة أيضاً. وعُدّ هذا من النوادر كون دوادار أمير ورأس نوبة يكونان من مقدّمي الألوف[٧].

[وفاة القاضي ابن أبي العزّ]

[٦٢١] ـ ومات فيه القاضي عماد الدين، إسماعيل بن محمد بن أبي العزّ بن

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) في الأصل: «زنهار». والتصحيح من: الذيل على العبر ٢/ ٥٠٦، ٥٠٧، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٥١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٤.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٥٢، وإنباء الغمر ١/ ٢٣٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٤.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٥٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٥.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٥٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٥.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٥٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٥، ووجيز الكلام ١/ ٤٧٥.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٥٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٥.

صالح بن أبي العزّ الدمشقيّ، الحنفيّ، المعروف بابن الكشك[١] قاضي دمشق.

وكان عالماً فاضلاً،/ ٢٥٨/ جامعاً بين العلم والعمل، مصمّماً في الأمور، حسن السيرة. جاوز التسعين. وكان ولي القضاء نحواً من سنة، ثم تركه لولده نجم الدين وكان ولي القضاء نحواً من سنة ثم تركه.

[وفاة آنص والد برقوق]

[٦٢٢] ـ مات آنص[٢] والد الأتابك برقوق.

وكان سليم الباطن، كثير البِرّ والنفقة، لا يمرّ به مسجون من الذين في السلاسل إلّا وأطلقه، وأسِف ولده عليه. ثم دُفن بتربة يونس الدوادار. ونُقل منها بعد ذلك إلى المدرسة البرقوقية.

[الحجّ بالنيابة عن والد برقوق]

وفيه طلب الأتابك برقوق جلالَ الدين وسأله أن يحجّ عن والده وأعطاه فضّة القيمة عنها ألف وخمسماية مثقال ذهب، أو ألفي مثقال. وجهّزه بأشياء أُخر غير ذلك، وعُدّوا[٣] من النوادر[٤].

[ذو القعدة]

[إمرة المدينة المنوّرة]

وفي ذي قعدة استقرّ السيّد الشريف جمّاز بن هبة الحَسَني في إمرة المدينة الشريفة، بعد موت عمّه عطيّة[٥].

[قدوم ابن القونوي الحنفي إلى القاهرة]

وفيه قدِم إلى القاهرة الشيخ، العلّامة، الصالح، شمس الدين أحمد بن القونوي

---

(١) انظر عن (ابن الكشك) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦١، وإنباء الغمر ١/ ٢٤٣ رقم ١١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٨، ٦٩، والدليل الشافي ١/ ١٢٩ رقم ٤٥٠، والدرر الكامنة ١/ ٤٠٥ رقم ٩٥٧، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢١٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٥٧ رقم ٥٤٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٠.

(٢) انظر عن (آنص) في: تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٣، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٢، وإنباء الغمر ١/ ٢٤٤ رقم ١٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٧٠، ٧١، ووجيز الكلام ١/ ٢٥٩ رقم ٥٥١، والدليل الشافي ١/ ١٥٦ رقم ٥٥٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢١٨، والمنهل الصافي ٣/ ١٠٥، ١٠٧ رقم ٥٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٥ و٣٠١، وشذرات الذهب ٦/ ٢٧٩.

(٣) الصواب: «وعدّوا».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٣٥٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٦.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٣٥٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٧، الذيل على العبر ٢/ ٥٠٧.

الحنفي، نزيل دمشق. وكان جرى عليه كائنة بدمشق يطول الشرح في ذِكرها. وخلّصه الله تعالى، ثم حضر إلى القاهرة وهرع الناس إليه لالتماس بركته[١].

[القبض على بني مكانس وأتباعهم]

وفيه قبض الأتابك برقوق على بني مكانس وأتباعهم وجماعته بحيلة غريبة دبّرها، وما أغنى عن ابن[٢] مكانس حِذره منه[٣].

[تقرير الضيائي بالوزارة]

وفيه قُرّر عَلَم الدين عبد الوهّاب الطنساوي[٤]، المعروف بسنّ إبرة في الوزارة، وسُلّم ابن[٥] مكانس وإخوته لشادّ الدواوين فعوقبوا أشدّ عقوبة[٦].

[غلاء الغِلال]

وفي هذا الشهر ارتفع سِعر الغِلال وعزّ وجودها.

وفيه توقّفت أحوال الناس وكثُرت شكايتهم، وزاد هذا الأمر في الناس[٧].

[ذو الحجّة]

[تزهُّد تغري برمش]

وفي ذي حجّة ترك تغري برمش أمير سلاح إمريّته ووظيفته وتزيّا بزيّ الفقراء، وفرّق عنه جماعته ومماليكه، وتوجّه إلى جامع قوصون وجمع عليه طائفة من العامّة، فبعث إليه الأتابك برقوق عن ما أمر يستعطفه في عوده إلى ما كان عليه، فأبا[٨] وصمّم على أنه يتزهّد. ثم لم يكن بأسرع من توجّهه إلى العلّامة الشيخ أكمل الدين وسؤاله في التحدّث له مع الأتابك في عَوده كما كان. /٢٥٩/ فصار سائلاً بعد أن كان مسؤولاً. فحنق منه برقوق وأمر بإخراجه إلى القدس ماشياً. ثم تُدُورك فأُركب وسار إلى القدس[٩].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٣٥٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٧.
(٢) في الأصل: «بن».
(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٧.
(٤) في الأصل: «الضيائي»، والمثبت عن السلوك والبدائع.
(٥) في الأصل: «بن».
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٨.
(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٥٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٨.
(٨) الصواب: «فأبى».
(٩) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٥٧، ٤٥٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٩٨.

[الاحتيال بأخذ المال من قيسارية جركس]

وفيه كانت كائنة أخذ المال والجواهر[١] من قيسارية جركس وذلك بحيلة غريبة افتعلها بعض الشياطين، ثم قُبض عليه بعد ذلك، وجرت عليه أمور يطول شرحها[٢].

[الغلاء بمكة]

وجاء الخبر بغلاء الأسعار بمكة[٣].

[الوباء بصفد]

وقدِم البريد بوقوع الوباء بصفد وتلك البلاد[٤].

---

(١) في الأصل: «والمهماحر».

(٢) النفحة المسكية ٢٣٧، ٢٣٨، والسلوك ج٣ ق٢/٤٥٨ ـ ٤٦٠، وإنباء الغمر ١/٢٣٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٢٩٩، ٣٠٠.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٠، والذيل على العبر ٢/٥٠٧، ووجيز الكلام ١/٣٥٥.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٠.

سنة أربعٍ وثمانين وسبعماية

[المحرّم]

[حجوبية الحجّاب]

في يوم الخميس ثالث محرّم استقرّ الأمير سودون الشيخوني في حجوبية الحجّاب(١).

[فقدان الخبز]

وفي هذا الشهر تزايد سعر الغِلال، وفُقِد الخبز من الأسواق(٢).

[الطاعون بدمشق]

وفيه وقع الطاعون بدمشق، ودام إلى ربيع الآخر(٣).

[إطلاق سجناء الديلم والرحبة]

وفيه أمر برقوق بإطلاق من بسجنَي الديلم والرحبة ممّن عليه دَين، وأُطلق باب السجنين، ومُنع القضاة من سجن أحد على دَين، فوجد الحجّاب بذلك السبيل إلى المقبوضين على من عليه دين وطلبهم بنقبائهم(٤).

[نيابة بَيدمُر الشام]

وفي عشرينه وصل بيدمُر الخوارزمي من دمياط، وخرج برقوق إلى لقائه، وقُرّر في ثامن يوم قدومه في نيابة الشام عِوضاً عن أشقتمُر.

وهذه سادسة ولاية له بدمشق. وأُمر أشقتمُر(٥) بالتّوجُّه إلى القدس بطّالاً(٦).

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٢.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٢، والنفحة المسكية، ورقة ١١٤، وإنباء الغمر ١/ ٢٥٣.

(٣) إنباء الغمر ١/ ٢٥٣.

(٤) إنباء الغمر ١/ ٢٥٣، السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٦، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٢.

(٥) في الأصل: «اقتمر».

(٦) النفحة المسكية ٢٣٨، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٨، وإنباء الغمر ١/ ٢٥٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٢، وإعلام الورى ٣٠.

[انحطاط سعر الغلال]

وفيه انحطّ سعر الغلال شيئاً[١].

[صفر]

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفي صفر أعيد الشيخ محمد بن أحمد بن [أبي][٢] العزّ الحنفي إلى قضاء دمشق عِوضاً عن أمير غالب بن[٣] العلّامة القوام الأتقاني[٤] بحكم صرفه[٥].

[٦٢٣] ـ ومات ابن[٦] القوام هذا بعد ذلك بسنة في جماد الأول من هذه السنة. ولم يكن مشكور[٧] السيرة في شيء.

[قدوم البربري المجذوب على برقوق]

وفيه قدِم الشيخ الوليّ، الصالح، المعتقد، سيّدي علي الروبيّ[٨] المجذوب من الفيّوم واجتمع بالأتابك برقوق وهرع الناس إليه لزيارته وبالغوا في اعتقاده، وذُكرت عنه خوارق غريبة[٩].

[امتناع البرهان ابن جماعة من الحكم]

وفيه امتنع البرهان بن جماعة من الحكم بين الناس، وكان قد مات إنسان متموّل له وَرَثَه غُيّب، فطلب الأتابك برقوق الاستيلاء على ماله، فامتنع ابن[١٠] جماعة من ذلك، فسعى ابن[١١] أبي البقاء في إعادته للقضاء، وتسلّم المال،/ ٢٦٠/ واستشار برقوق فيمن يولّيه القضاء، وكان في عزمه صرف ابن[١٢] جماعة خوفاً من شرّه حين أراده برقوق الوثوب على الملك، فإنه كان في إعمال فكره في ذلك مدّة، وكأنه رأى في نفسه أنّ البرهان أنها لا توافق على ذلك، فكان في عرفه إزالته.

ثم طلب البرهان الأبناسي لذلك فطلب منه إمهاله[١٣] ليستخير الله تعالى.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٦، وإنباء الغمر ١/ ٢٥٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٦١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٣.

(٢) في بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٣: «نجم الدين أحمد بن القاضي عماد الدين إسماعيل بن أبي العز».

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) في الأصل: «الأنعامي»، وفي البدائع: «الأنغاني».

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٧ و٤٨٣، ووجيز الكلام ١/ ٣٢٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٣.

(٦) في الأصل: «ومات بن».

(٧) الصواب: «مشكوراً».

(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٧، وفي الأصل: «البربري».

(٩) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٧.

(١٠) في الأصل: «فامتنع بن».

(١١) في الأصل: «فسعى بن».

(١٢) في الأصل: «صرف بن».

(١٣) في الأصل: «الهاله».

فيقال إنه فتح المصحف للتفاؤل[١] به، فوجد قوله تعالى:

﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾[٢]، فأطبقه وخرج من باب داره مغيّباً حتى استقرّ غيره فظهر[٣].

[تقرير القضاء]

وفي[٤] سلْخه قُرّر في القضاء البدر محمد بن أبي البقاء عوضاً عن ابن[٥] جماعة. وخرج هو إلى القدس على عادته[٦].

[ربيع الأول]

[عمل جسر بين الروضة وجزيرة أروى]

وفي ربيع الأول بدأ جركس الخليلي بعمل جسر بين الروضة وجزيرة أروى، ونفق عليه مالاً عظيماً، وعمل فيه حتى بنفسه. وكان طول ثلاثماية قصَبَة في عرض عشرة، وحفر خليجاً في وسط مجرى النيل من هذا الجسر إلى الزريبة[٧] لتفور الماء إلى البرّ الشرقي، ويستمرّ طول السنة.

وقال الشعراء في ذلك أشعاراً، ومع ذلك فما أفاد شيئاً[٨].

[وفاة الخطيب الإسنوي]

[٦٢٤] ـ وفيه مات الخطيب الإسنويّ[٩] جمال الدين محمد بن علي بن يوسف النيسابوريّ[١٠]، الشافعيّ، شارح «التعجيز».

وكان عالماً، فاضلاً، خيّراً، ديّناً، له شُهرة ومهابة وعِفّة، وكان من نوّاب الحكم لكن بحُرمة وافرة.

---

(١) في الأصل: «العآل». (٢) سورة يوسف، الآية .

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٣.

(٤) مكرّرة في الأصل. (٥) في الأصل: «عن بن».

(٦) الذيل على العبر ٢/ ٥٣٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٣، ٣٠٤.

(٧) في الأصل: «الزربيه».

(٨) النفحة المسكية ٢٣٨، والجوهر الثمين ٢/ ٢٦٠، وإنباء الغمر ١/ ٢٥٣، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٦٩، ٤٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٤، ٣٠٥.

(٩) انظر عن (الإسنوي) في: الذيل على العبر ٢/ ٥٣٦ ـ ٥٣٨، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٨٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٠١، وإنباء الغمر ١/ ٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٣٤، والدرر الكامنة ٤/ ٩٨، ٩٩ رقم ٢٦١ وفيه «كمال الدين»، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٩٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٦، وشذرات الذهب ٦/ ٢٨٥، ونزهة النفوس والأبدان ١/ ٥٨، وهدية العارفين ٢/ ١٧١.

(١٠) في الأصل: «الكساوي».

[هرب الوزير ابن مكانس من مكان معتَقَله]

وفيه هرب الوزير ابن[1] مكانس من مكان التوكيل به من جامع الصالح، فحنق من ذلك برقوق وضرب إخوته بالمقارع وقبض على حواشيهم وحريمهم[2]. والفخر[3] بن مكانس في هذا[4] الكائنة قوله:

ربّ خذ بالعدلِ أهل ظُلم متوالي
كلّفوني بيع خيلي برخيصٍ وبغالي

[ربيع الآخر]

[قتل ابن أويس صاحب بغداد]

[٦٢٥] ـ وفي ربيع الآخرورد الخبر إلى مصر بأنّ السلطان حسين بن أُوَيس[5] صاحب أَذَرْبَيْجان وبغداد قتله ابن[6] أخته أحمد. وتقرّر عِوضه في المُلك.

وكان حسين هذا ملكاً مُهاباً، شهماً، شجاعاً، سيوساً.

[جمادى الأول]

[وفاة الشهاب ابن فضل الله]

[٦٢٦] ـ وفي جماد الأول مات الشهاب بن فضل الله[7]، أحمد بن يحيى[8] بن محمد بن أحمد العُمَريّ، كاتب سرّ دمشق ونابلس.

وكان فاضلاً وجيهاً بين أهل العلم،/ ٢٦١/ عارفاً بالأدب والعربية والفرائض بينهما.

[وفاة الأرزنجاني الحنفي]

[٦٢٧] ـ وفي هذا الشهر، على ما رأيت على بعض هوامش بعض التواريخ: مات الأرزنجانيّ،[9] شارح «المشارق» العلّامة شرف الدين محمد الحنفيّ.

---

(١) في الأصل: «بن».
(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٧٠، وإنباء الغمر ١/ ٢٥٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٨٢.
(٣) الصواب: «وللفخر». (٤) الصواب: «في هذه».
(٥) انظر عن (ابن أويس) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٤٧٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٩٦، ٩٧، والنجوم الزاهرة ١١/ ٦٦ و١٣٣ و٢٠٩ و٢٩٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٣ رقم ٥٦٣، وإنباء الغمر ١/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٦، والدليل الشافي ١/ ٢٧٢ رقم ٩٣٨، والمنهل الصافي ٥/ ١٤٩ رقم ٩٤٠.
(٦) في بدائع الزهور: قتله أخوه أحمد.
(٧) انظر عن (ابن فضل الله) في: إنباء الغمر ١/ ٢٦٣ رقم ١ وفيه: «أحمد بن أحمد بن أحمد بن فضل الله»، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٩٤ وفيه: «أحمد بن أحمد بن أحمد بن يحيى بن فضل الله».
(٨) في الأصل: «علي».
(٩) انظر عن (الأرزنجاني) في: إنباء الغمر ١/ ٢٦٩ رقم ٣١ وفيه «الأرزكياني»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ =

وكان عالماً، علّامة مُجدّاً، وله حاشية، بل شرح على «الكشّاف»، وكان قد مهر في بلاده، وقدِم إلى الشام، وانتفع به أهل تلك البلاد وأخذوا عنه في «الكشاف» وغيره. ومن وقف على شرحه عرف مقداره في العلم.

[جماد الآخر]

[وصول رُسُل ملك قشتالة]

وفي جماد الآخر وصل رُسُل الفنش صاحب إشبيلية الذي يقال له ملك قشتالة يشفع[1] في تكفور صاحب سيس[2]، وبعث أيضاً يسأل في أن يختار سلطان مصر إنساناً من النصارى الأرمن الذين بمصر يكون حاكماً على الأرمن بسيس الذين في تلك المملكة، وذكر أنهم بعثوا رسالتهم إلى ذلك، فأجيب إلى ذلك، واختار برقوق إنساناً من النصارى الأرمن بالكوم ممّن يبيع الخمر فخلع عليه بذلك فأصبح ملكاً بعد أن كان وضيعاً.

[رجب]

[وفاة الشهاب العينتابي]

[٦٢٨] ـ وفي رجب مات الشهاب العَيْنتَابيّ[3]، أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود قاضي عَيْنتاب الحنفيّ[4]، والد شيخ الإسلام البدر العُقَيْليّ، قاضي القضاة.

ومولده سنة عشرين وسبعماية.

وكان قاضياً ببلده نحواً من ثلاثين سنة.

[وفاة البدر الإخنائي]

[٦٢٩] ـ ومات في سادس عشرينه قاضي القضاة المالكية البدر الإخْنائيّ[5]، عبد الوهّاب بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران الشافعيّ، ثم المالكيّ.

وُلّي قضاء مصر غير ما مرّة، ومات معزولاً عنه.

= ٣٠٦، وشذرات الذهب ٦/ ٢٨٤، وإيضاح المكنون ٢/ ٤٨٤، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٩٩.

(١) في الأصل: «عع».

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٧١، وإنباء الغمر ١/ ٢٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٦.

(٣) انظر عن (العينتابي) في: إنباء الغمر ١/ ٢٦٤ رقم ٥، والدليل الشافي ١/ ٩١ رقم ٣١٨، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٢ رقم ٥٥٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٧ و٣٢١.

(٤) في إنباء الغمر: «الخسفي»!، وفي بدائع الزهور: «الشافعي»!

(٥) انظر عن (الإخنائي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٤٨٣، والذيل على العبر ٢/ ٥٣٨ ـ ٥٤٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٩٩، وإنباء الغمر ١/ ٢٦٧ رقم ٢٠، والدليل الشافي ١/ ٤٣٤ رقم ١٤٩٩ وفيه: «عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن بن عيسى بن أبي بكر»، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٩٤، ٢٩٥، والمنهل الصافي ٧/ ٣٩٣، ٣٩٤ رقم ١٥٠٥ وفيه وفاته سنة ٧٨٩هـ. وهو غلط، وحُسن المحاضرة ٢/ ١٨٨، =

[شعبان]

[إنشاء طاحون]

وفي شعبان أنشأ جَركس الخليليّ طاحوناً في موكب عند بسطة المقياس دورة الماء، هرع الناس إلى رؤيتها. وقال فيها الشعراء أشياء كثيرة لكونها نادرة هذه البلاد لا سيما على هذه الهيئة(١).

[القبض على أيتمُش وبُطا الخاصكي]

وفيه نُقل للأتابك برقوق أنّ جماعة من مماليك الأسياد ومن مماليكه في عزمهم الفتك به وقتله، وأنّ كبيرهم في ذلك أيتَمُش الخاصكي، وبلغه ذلك فقبض على أيتمُش وعلى بُطا الخاصكي، وسجنهم بالبرج، ثم قبض على جماعة، وهرب جماعة، وقبض على الأبغا العثماني ونفاه إلى طرابُلُسَ، وأعطى إرثه لأُناس من أقاربه يقال له قجماس قدِم من الجركس، فيقال إنه غرق منه عدّة، وخلا له الجوّ،/ ٢٦٢/ فأخذ في تدبير أن يتسلطن. حتى كان ما سنذكره(٢).

[رمضان]

[نفْي جماعة من مماليك الأسياد]

وفي رمضان في أوله نفى جماعة من مماليك الأسياد الذين تقدّم ذِكرهم إلى قوص، وكانوا نحواً من خمسين نفراً، وشفع الباقي، وشتّت محلّ الجميع بالنفي والغرق في النيل. وقرّب برقوق الجراكسة واشترى منهم جمعاً وافراً، فقوي جدّاً(٣).

[وفاة الصاحب ابن الرويهب]

[٦٣٠] ـ وفي سابع عشره مات الصاحب كريم الدين ابن الرُوَيهب(٤) عبد الكريم القبطيّ، المصريّ.

ولي الوزارة ستّ مرّات، وتنقّل في غيرها، واتّضع حاله بأَخَرة حتى مات فقيراً.

= وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٧، ٣٢٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٨٤، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٢ رقم ٥٥٦.

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٧٢، وإنباء الغمر ١/ ٢٥٤.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٧٣، ٤٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٨.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٧٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٠٩.

(٤) انظر عن (ابن الرويهب) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٤٨٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٩٩، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٣ رقم ٥٦١ وفيه: «ابن الرويهبة»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٢ و٣٢٦، والدليل الشافي ١/ ٤٢٦ رقم ١٤٧١، وحسن المحاضرة ٢/ ١٤٣ (طبعة الهند)، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٩٥، وإنباء الغمر ١/ ٢٧١ رقم ٤٣.

(أول دولة الجراكسة)

(السلطان برقوق)[1]

وفي يوم الأربعاء تاسع عشره كان **خلع الصالح حاجي بن شعبان وسلطنة الظاهر برقوق**. جمع برقوق في هذا اليوم القضاة والمشايخ من أهل الحلّ والعقد وأمراء الدولة وأربابها عند الخزانة من الإسطبل من باب السلسلة، بعد أن بعث بطلب الخليفة إلى عنده، وأخذ في التكلّم معهم بأنّ الأمور ضاعت لصِغَر السلطان وقلّة حُرمته فاتفقوا على سلطنته، وخلعوا الصالح وبعثوا إليه بمن قبضه وأدخله إلى الحريم موكّلاً به، وأُحضرت نمجاة الملك والدَرَقة.

وكانت سلطنة حاجي سنة ونصف سنة ونصف شهر ليس له من الأمر سوى الاسم خاصّة، والسلطان في الحقيقة هو برقوق وزالت بخلع هذا دولة الأتراك بمصر ودولة بني قلاون. وبحاجي هذا خُتمت ملوك بني قلاون. فسبحان من لا يزول ملكه.

ولما تمّ خلع الصالح بويع برقوق بالسلطنة بعد الزوال، ولقّبه السراج البلقيني بالظاهر لكون ذلك كان في وقت الظهر، وكُني بأبي سعيد. وركب بشعار السلطنة من الحرّاقة، وأمطرت السماء عند ركوبه، فتفاءل الناس بذلك.

ولما نزل بالقصر جلس على سرير المُلْك، وقام الكلّ ممّن حضر بين يديه، ونودي بسلطنته بالقاهرة، وكُتب بها إلى البلاد الشامية وغيرها من أعمال المملكة.

وهو أول جركسيّ تسلطن وقام بدولة الجراكسة[2].

[تقرير الأتابكية ونيابة السلطنة]

وفيه استقرّ أيتمُش في الأتابكية.

---

(١) العنوان عن هامش المخطوط.

(٢) انظر عن سلطنة برقوق في: الذيل على العبر ٢/ ٥٣٢، والنفحة المسكية ٢٣٩، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٧٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٨٦، وإنباء الغمر ١/ ٢٥٧، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٢١، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٣٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣١٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٣، ٤٧٤، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٠.

وعلى سودون الشيخوني واستقرّ في نيابة السلطانة[١].

[انحطاط سعر القمح]

وفيه انحطّ سعر القمح فتفاءل الناس ببرقوق[٢].

[شوال]

[قدوم ابن خلدون على برقوق]

وفي شوال قدِم الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن خلدون بن المالكيّ من المغرب، فأكرمه برقوق[٣].

[كتابة السرّ بمصر]

/ ٢٦٣/ وفي تاسعه استقرّ أوحد الدين عبد الواحد بن إسماعيل بن ياسين الحنفي بكتابة السرّ بمصر عِوضاً عن البدر بن[٤] فضل الله. وكان أوحد الدين موقّع برقوق في حال إمرته وبينهما صُحبة[٥].

[تتبُّع مماليك الأشرف شعبان]

وفيه تتبّع السلطان مماليك الأشرف شعبان وبقي منهم جماعة، وقطع أرزاق جماعة، حتى أنّ بعضاً ممّن كان في زمن الأشرف من مقدّمي الألوف صار بعد ذلك يسأل الناس[٦].

[ذو القعدة]

[غضب السلطان على الوزير]

وفي ذي قعدة غضب السلطان على الوزير الطنساوي سنّ إبرة وضربه، واستدعى بإنسان[٧] يقال له أبو الفرج الأسود نصرانياً من الكُتّاب وأمره بالإسلام،

---

(١) النفحة المسكية ٢٣٩، والذيل على العبر ٢/ ٥٣٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٧٨، وإنباء الغمر ١/ ٢٥٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٨٧، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٢٦، ٢٢٧، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢١.

(٢) النفحة المسكية ٢٤٠، والجوهر الثمين ٢/ ٢٦٢ ونسخة د. عاشور ٢/ ٤٥٨ وإنباء الغمر ١/ ٢٥٧، ووجيز الكلام ١/ ٢٦١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣١٨.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٣.

(٤) في الأصل: «التبرنرى».

(٥) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٤، والذيل على العبر ٢/ ٥٣٣، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٧٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٣.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٧٩، وإنباء الغمر ١/ ٢٥٨.

(٧) في الأصل: «بامنان».

ففي الحال أجابه لذلك، فخلع عليه واستقرّ به في نظر ديوان ولده محمد[(١)].

[استحداث الحجوبية الخامسة]

وفيه قُرّر إنسان يقال له جُلُبّان العلائيّ في الحجوبية الخامسة. وعُدّ الحاجب الخامس من النوادر التي ما عُهدت[(٢)].

ثم بعد ذلك زاد الحال في الحجّاب حتى بلغوا عدّة وافرة في زمننا هذا.

[قضاء الحنفية بالقدس]

وفيه قُرّر صدر الدين الحنفيّ[(٣)] بعد صرفه [من] الشيخونية في القضاء الحنفية بالقدس. وهو أول حنفيّ بها.

[قضاء الحنفية بغزّة]

وقُرّر موفّق الدين في قضاء غزّة الحنفية، فهو أول حنفيّ بها[(٤)].

[تكفير البلقيني لابن الصاحب]

وفيه كان بين السراج البلقينيّ وبين البدر بن الصاحب بحثٌ، كفّر فيه البلقيني[(٥)] ابن[(٦)] الصاحب، ووقعت بينهما أمور يطول الأمر فيها إلى الحكم بصحّة إسلام ابن[(٧)] الصاحب وحقن دمه[(٨)].

وكان لما طلبه البلقيني إلى القاضي المالكي وهو في التوكيل رفعه بين القصرين أحمد البلقيني بهادر بأعلا[(٩)] صوته: «يا مسلم هذا كثير»، وشحنه ابن[(١٠)] الصاحب بأعلا[(١١)] صوته: «يا مسلمين هذا حسر»[(١٢)].

[ذو الحجّة]

[الإزدحام في الحجّ]

وفي ذي حجّة كان الحاجّ بمكة كثيراً جدّاً، بحيث مات بباب السلام من

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٣.
(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٣، ٣٢٤.
(٣) في البدائع: «خير الدين العجمي». والمثبت يتفق مع: السلوك ج٣ ق٢/ ٤٨٠.
(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٤.
(٥) في الأصل: «المقدسي».
(٦) في الأصل: «بن».
(٧) في الأصل: «بن».
(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٨١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٤.
(٩) الصواب: «بأعلى».
(١٠) في الأصل: «بن».
(١١) الصواب: «بأعلى».
(١٢) هذه الفقرة ليست في السلوك ولا البدائع.

كثرة الازدحام أربعون نفساً. وكانت الدفعة (. . .) عندهم[١].

[وفاة عزّالدين الأسيوطي]

[٦٣١] ـ وفيه مات الشيخ عزّالدين الأسيوطيّ[٢]، الشافعيّ، عبد العزيز بن عبد الخالق بن [عبد] العزيز الشافعيّ.

وكان فاضلاً، انتفع به جماعة، ومن قرأ عليه السِّراج البلقينيّ.

[الكشف على قناطر أبي المنجا]

وفيه ركب السلطان إلى جهة المطرية وتوجّه منها إلى قناطر أبي المنجّا، وقد أعمرها وأحكم عمارتها، فكشف على ذلك وعاد (إلى)[٣] القاهرة من باب الشعرية، وزُيّنت له، وأوقد[ت] الشموع والقناديل.

وكان ركب قبل هذه أيضاً في الشهر الماضي[٤]. وعُدّ (ذلك)[٥] من النوادر.

/ ٢٦٤/ ومن يعتبر أُبّهة المُلْك فماذا يقال في هذه الأيام التي نحن فيها؟

وكثُر ركوب السلطان حتى صار ذلك لا يورّخه المورّخون، على ما سيأتي في محلّه.

[إمرة الطبلخانات وشدّ الدواوين]

وفيه قُرّر محمود بن أصفر عينه في إمرة طبلخانات، وجُعل شادّ الدواوين. وهو الذي وُلّي الأستادارية بعد ذلك[٦].

[فرار نائب غزّة]

وفيه قدِم الخبر بفرار أقبُغا عبد الله نائب غزّة منها إلى جهة نُعَيْر أمير العرب[٧].

[تعدية السلطان النيل إلى الجيزة]

وفيه ركب السلطان وشقّ مصر العتيقة[٨]، وعدّى النيل إلى الجيزة، ثم عاد من على بولاق لقلعته[٩].

---

(١) إنباء الغمر ١/ ٢٦٠، ٢٦١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٥ وفي الأصل مقدار كلمة غير مقروءة.

(٢) انظر عن (الأسيوطي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٤٨٤، وإنباء الغمر ١/ ٢٦٧ رقم ١٨ وفيه «عبد العزيز بن عبد المحيي بن عبد الخالق»، ووجيز الكلام ١/ ٢٦١ رقم ٥٥٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٦.

(٣) كتبت فوق السطر.

(٤) أي شهر ذي القعدة.

(٥) كتبت فوق السطر. والخبر في: السلوك ج٣ ق٢/ ٤٨١ و٤٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٥.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٨٣.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٨٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٥.

(٨) في الأصل: «العتيق».

(٩) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٨٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٥.

[وفاة الجلال العدوي]

[٦٣٢] ـ وفي أواخره مات الجلال العدويّ[١]، الحنفيّ، الشيخ عبد الكريم بن محمود بن علي شيخ الخاتونية بدمشق.

وكان عالماً، فاضلاً، كريماً. حجّ في هذه السنة، وعاد فمات (مع المصري فمات في عَوده)[٢].

(١) انظر عن (الجلال العدوي) في: إنباء الغمر ١/ ٢٦٧ رقم ١٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٩٨.

(٢) ما بين القوسين كُتب على هامش المخطوط.

سنة خمس وثمانين وسبعماية

[المحرّم]

[قدوم نائب حلب على السلطان]

في يوم السبت مُستَهَلّ محرّم قدِم يلبُغا الناصريّ نائب حلب، وخرج سودون النائب إلى لقائه وصعد به لبين يدي السلطان وقبّل له الأرض، وجلس إلى جانب سودون، وكان في هذا عبرة لأُولي النُهَى، فإنّ الناصريّ بالأمس كان من جملة الأمراء الأشرفية ولا ذِكر لبرقوق إذ ذاك، فإنه كان من مماليك الأسياد في الخدمة حتى لوضمّه مع الناصريّ مجلس لكان قائماً بين يديه على رِجليه، فأصبح ملكاً يقبّل له الناصريّ الأرضَ، فسُبحان مغيّر الأحوال.

ودام يلبُغا أياماً وعاد إلى نيابة حلب[١].

[وفاة الشهاب ابن ساعد]

[٦٣٣] ـ وفي هذا الشهر، فيما يُظَنّ، مات الأعرج السّعديّ[٢]، الأديب، الفاضل، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن مخلوف بن مرّي[٣] بن فضل الله بن سعد بن ساعد.

وكان فاضلاً، عالماً، وغلب عليه الأدب. ونظم نظماً حَسَناً من صِغَره. وكان سِنّه نحواً من ثمانين سنة.

[وفاة الأمير قُطلوبُغا]

[٦٣٤] ـ ومات الأمير قُطْلُوبُغا الكوكاي[٤].

---

(١) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٦، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٨٥، وإنباء الغمر ١/ ٢٧٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٦.

(٢) انظر عن (السعدي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥١٠، وإنباء الغمر ١/ ١٤٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٦ رقم ٥٦٨، والدرر الكامنة ١/ ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٨٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٢، والدليل الشافي ١/ ٩٧ رقم ٣٣٧، والمنهل الصافي ٢/ ٢٦٦ رقم ٣٣٩، وشذرات الذهب ٦/ ٢٨٧، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٩٧، والذيل على العبر ٢/ ٥٤٧، ونزهة النفوس والأبدان ١/ ٨٩.

(٣) في السلوك: «مر». وهو خطأ.

(٤) انظر عن (قطلوبغا الكوكاي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥١١، وإنباء الغمر ١/ ٢٨٥ رقم ٢٦، وتاريخ ابن =

[وفاة أمين الدين الأسلمي]

[٦٣٥] ـ وأمين الدين بن جعيص الأسلميّ[1]، القِبطيّ.

وكان له شُهرة.

[وزارة كاتب أرلان]

وفي رابع عشره استقرّ كاتب[2] أرلان شمس الدين إبراهيم القبطيّ في الوزارة بعد أن تمنّع من ذلك، فألحّ عليه السلطان وأجابه بشروط أشرطها، وخلع عليه من خلع الوزراء كما أشار، وأشار السلطان له بأن لا يكون على يده يد، وأن يستبدّ بالأمور،/ ٢٦٥/ فباشر الوزارة بحُرمة وافرة، وضيّق على القِبط، واقتصر في مركبه وحاله، ولم يمكّن أحداً يركب معه، وصار يغلق باب داره بيده ويجعل مفاتيحه في كمّه، وملأ حواصل الدولة وبيت المال، ولم يتناول من معلوم الوَزَر إلّا القليل جدّاً، ورفع يد جركس الخليلي من التحدّث في الدولة، وعظُم جدّاً، وما وجد عدوّه عليه سبيلاً من حسن سيرته[3].

[صفر]

[رسالة السلطان ابن أويس للسلطان]

وفي صفر وصل إلى القاهرة رسالة السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد ومعه هديّة سَنيّة للسلطان[4].

[ربيع الأول]

[الحروب بين الدوكاري وحاكم الموصل]

وفي ربيع الأول وقعت بين سالم الدوكاري وقرا محمد بن بيرم خُجا حاكم الموصل حروب آلت إلى فرار سالم إلى هذه المملكة والالتجاء بها[5].

= قاضي شهبة ١/ ١٢٤، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٩٨، والدليل الشافي ٢/ ٥٤٥ رقم ١٨٧٤، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٧ رقم ٥٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٧ و٣٤٣.

(١) انظر عن (الأسلمي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥١١، وإنباء الغمر ١/ ٢٨٧ رقم ٤١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٣.
واسمه: «عبد الله».

(٢) في الأصل: «استقر بن كاتب».

(٣) خبر كاتب أرلان في: الذيل على العبر ٢/ ٥٤٥، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٨٦، ٤٨٧، وإنباء الغمر ١/ ٢٧٢.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٨٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٧.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٨٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٨.

[الوقائع بحلب]

[وفيه] كان بين تركمان حلب ونائبها وقائع، وانتصر النائب يلبُغا الناصريّ(١).

[وفاة ابن جُزيّ الأندلسي]

[٦٣٦] ـ ومات ابن جُزَيّ(٢) الشيخ، العالم، العلّامة، الأديب، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الكلبيّ، الأندلسيّ، الدماطيّ، المالكيّ، قاضي الجماعة بغَرْناطة.

وكان من العلماء الأفاضل. أجاز له جماعة، منهم: وزيرة، والحجّار، وسمع جماعة، منهم: الواداياشي. وكان عارفاً بالفقه، والفرائض، والعربية، وفنون الأدب، وشرح «الألفيّة» وغيرها.

ومن نظْمه:

قالوا: الحبيب شكا(٣) ـ جُعِلت فِداه ـ رَمَداً أصاب جفونه كالعندمِ
فأجبتُهم: ما زال يفتك لحظه في مُهجتي حتّى تلطّخ بالدمِ

[ربيع الآخر]

[غارة مراكب الفرنج على ساحل مصر]

وفي ربيع الآخر وردت بعض مراكب فرنج إلى ساحل الطينة وأسروا منها سبعة أنفار وقتلوا واحداً، ومرّوا على دمياط فباعوا الأسرى السبعة هناك(٤).

[تقرير إينال اليوسفي مقدّماً]

وفيه قُرّر إينال اليوسفي في تقدمة ألف بدمشق(٥).

[تقرير الدوكاري طبلخاناً]

وفيه قدِم سالم الدوكاريّ إلى مصر، فأكرمه السلطان، وقرّره في إمرة طبلخاناة بحلب(٦).

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/٤٨٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٣٢٨، ٣٢٩.

(٢) انظر عن (ابن جُزَي) في: إنباء الغمر ١/ ٢٨١ رقم ٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١١٩، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٦ رقم ٥٦٦، والدرر الكامنة ١/ ٢٩٣، وبغية الوعاة ١/ ٦٦٣، ونفح الطيب ٣/ ٢٧٣ ـ ٢٨٣، وشذرات الذهب ٦/ ٢٨٦، وإيضاح المكنون ١/ ١١٩، ومعجم المؤلفين ٢/ ٧٢.

(٣) في الأصل: «شكى».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٩٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٩.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٩٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٩.

(٦) النفحة المسكية ٢٤٠، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٨٩ وفيه: «الدكري»، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٠٥ وفيه =

[جمادى الأول]

[وفاء النيل]

وفي جماد الأول أوفَى النيل، وركب السلطان إلى كسره بنفسه، وعُدّ ذلك من النوادر، فإنه لم يُعهد بعد الظاهر بيبرس من كَسَر النيل من السلاطين سوى برقوق هذا[١].

[وفاة بلاط الصغير]

[٦٣٧] ـ وفيه مات بلاط الصغير[٢] أمير سلاح، وكان بطرابلس.

[وفاة نائب صفد]

[٦٣٨] ـ وتمُرباي نائب صفد[٣]. وكانا من الأمراء الأعيان.

[كائنة أهل برما والنصارى]

/ ٢٦٦/ وفيه كائنة أهل برما، وكان طائفة من النصارى عملوا بها عُرساً جمعوا فيه أرباب الملاهي، فما هو أنْ صعد المؤذّن ليلاً للمنار فأوسعوه[٤] سبّاً ولعناً، بل همّوا بقتله وقتْل آخرين معه، وساعدهم على ذلك جماعة من مسالمة النصارى ببرما، فحضر المؤذّن وآخرين[٥] إلى سودون النائب وشكوا له ما جرى عليهم، فبعث بهم إلى جركس الخليلي، وكانت برما في إقطاعه، فما قبل قولهم وسجن منهم طائفة. وبلغ ذلك البلقيني وآخرين من العلماء، فتوجّه الناصر بن الميلق إلى الخليلي ووعظه وأعلا[٦] عليه في قوله.

ثم قدم جماعة من أهل بِرما واستغاثوا بالسلطان، فأنكر على الخليلي، وعيّن أيدكار الحاجب لبرما للكشف عن هذه الكائنة، فعاد وقد صحّ عنده قُبْح سيرة المسالِمة بها، وأحضرهم معه، فانسحبت عليهم البيّنات عند القاضي المالكيّ، بقوادح فسجنهم. وجرت على الخليلي أمور منها في ماله وفي بدنه[٧].

= «الذُكرى»، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٣٣، ونزهة النفوس ١/ ٦٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٩.

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٩١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٩.

(٢) انظر عن (بلاط الصغير) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٠، وإنباء الغمر ١/ ٢٨٢ رقم ١٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٢٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٣.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥١٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٩.

(٤) في الأصل: «صعد المؤذن ليلاً للمنار الشيخ على المنار فأوسعوه».

(٥) الصواب: «وآخرون».

(٦) الصواب: «وأعلى».

(٧) خبر أهل برما في: السلوك ج٣ ق٢/ ٤٩٢، وإنباء الغمر ١/ ٢٧٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣٠، ٣٣١.

[جمادى الآخر]

[نيابة صفد]

وفي جماد الآخر قُرّر كمشبُغا الحمويّ في نيابة صفد بعد موت تُمُرباي[١].

[وفاة علم الدين الكناني العسقلاني]

[٦٣٩] ـ وفيه مات الشيخ عَلَمُ الدين الكِناني[٢]، والعسقلانيّ، سليمان بن أحمد بن سليمان بن أبي الفتح بن هاشم الحنبليّ.[٣]

وكان من أعيان الفقهاء الحنابلة، بارعاً في مذهبه. أفتى ودرّس، وناب في الحكم.

[ضرب أعناق مُسالِمَة]

وفي سادس عشره ضُربت أعناق مُسالِمة برما على الزندقة[٤].

[رجب]

[خلع الخليفة المتوكل]

وفي رجب كائنة خلع الخليفة المتوكل. وكان من خبر ذلك على جهة الاختصار أنّ إنساناً يقال له محمد بن محمد بن تنكِز نائب الشام أخبر السلطان بأنّ قُرُط الكاشف، وإبراهيم بن قُطْلُقتمُر اتفقا مع الخليفة على القيام وقتل السلطان إذا نزل إلى الميدان للعب الكرة، فإنهم تجمّعوا من التركمان وغيرهم نحواً من ثمان مائة نفر يكونوا[٥] معهم على ما هم عليه، وإنه إنْ رابَهُم أمرٌ وما تمّ ما قصدوه بعد قتل السلطان أخذوا الخليفة وساروا به إلى أيّ جهة شاء، فأحضر السلطان النائب سودون الشيخوني وعرّفه القضيّة، فأخذ يستبعد وقوع ذلك من الخليفة، وقال: إنه رجل عاقل لا يقع في مثل هذا. وأمر السلطان بإحضاره وإحضار قُرُط وإبراهيم بن قُطْلُقتمُر، فأنكروا أن يكون وقع منهم ذلك أو شيئاً[٦] منه. فهدّد السلطان قُرُط، فأخذ يقول: نعم كان ذلك. وذكر عن الخليفة أشياء بحضوره، وهو ينكر ذلك.

ثم إنّ إبراهيم أيضاً تكلّم بكلماتٍ نحواً ممّا قاله قُرُط وأنهم قصدوا نُصرة الحق

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣١.

(٢) انظر عن (الكناني) في: الذيل على العبر ٢/ ٥٤٦، ٥٤٧، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥١١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٢١، وإنباء الغمر ١/ ٢٨٣ رقم ١٧، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٩٨، ووجيز الكلام ١/ ٢١٦ رقم ٥٦٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٣، وشذرات الذهب ٦/ ٢٨٨، والمنهج الأحمد ٤٦٨، والمقصد الأرشد رقم ٤٤٠، والجوهر المنضد ٤٣، والسُحب الوابلة ١٠٢، والدر المنضد ٢/ ٥٧١، ٥٢٧ رقم ١٤١٩.

(٣) في بدائع الزهور: «سليمان بن أحمد بن عبد الرحمن».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٩٣ وفيه عددهم ستة، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣١.

(٥) الصواب: «يكونون». (٦) الصواب: «شيء».

وإزالة الظلم عن المسلمين، فأخذ السلطان يقول للخليفة: /٢٦٧/ ما تقول في هذا؟ فأنكره جداً، فحنق منه السلطان واستلّ النّمْجاة وأراد أن يضرب عُنقه. ثم أمر بتسمير الثلاثة. فقال له سودون النائب: متى سمّرْنا الخليفةَ رجمتنا الناس، وآل الآمر إلى يوسف وقُرُط، ووقعت الشفاعة في أمرهم فسجن وسُجن الخليفة بعد أن جمع السلطان القضاة واستفتاهم في جواز قتله، فما أفتاه أحد منهم، وقاموا عنه، فطلب أحمد عمّ المعتصم إبراهيم بن المستمسك بن محمد بن[1] الحاكم أحمد القُرَشي وبايعه بالخلافة[2].

خلافة الواثق بالله

لما جرت هذه الكائنة وطلب السلطان عمّ هذا وصرّح بخلع المتوكل وقُرّر عمّه في الخلافة وتلقّب بالمعتصم، ثم غيّره إلى الواثق بالله، وأُلبس شعار الخلافة، ونزل إلى داره على العادة، ودامت خلافته زيادة على ثلاث سنين على ما ستعرف ذلك[3].

[إمارة عرب الشام وفتنة نُعَير]

[وفيه] كُتب بولاية عثمان بن قاره أمير[4] عرب الشام عِوضاً عن نُعَير، وخرج تقليده بذلك[5].

ثم خرج بعد ذلك يلبُغا الناصري نائب حلب، وكان حامل[6] تقليد عثمان، فأوقعوا بنُعَير على حين غفلة وكبسوا عليه، وكانت بينهم وقعة هائلة انهزم فيها نُعير ونُهبت أمواله وكانت لا تُعدّ، فمن جملة ما نُهب له ثلاثون ألفاً من الإبل، وسبى حريمه، وكانت هذه من الفِتن الكبيرة ومن عظيم أسباب خراب الشام[7].

[وفاة صاحب جزيرة ابن عمر]

[٦٤٠] ـ وفيه مات سيف الدين صاحب جزيرة ابن عمر، واستقرّ بعده (. . .) أخوه شمس الدين أحمد[8].

---

(١) تكرّرت «بن» في الأصل.

(٢) خبر خلع المتوكل في: النفحة المسكية ٢٤٠، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٩٣، والذيل على العبر ٢/ ٥٤٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٤، ٤٧٥، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٤، وتاريخ الخلفاء ٥٠٤، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٣٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣٢، ٣٣٣.

(٣) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٥، والذيل على العبر ٢/ ٥٤٤، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٩٥، ٤٩٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣٣.

(٤) في السلوك: «قارا»، وفي الأصل: «قاره أيده».

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٩٦ و٥١٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣٤.

(٦) الصواب: «وكان حاملاً».

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٨٩، وإنباء الغمر ١/ ٢٧٩.

(٨) إنباء الغمر ١/ ٢٨٠ وهو سيف الدين النجيبي. وفي الأصل كلمة لا معنى لها: «البر».

[دورة المحمل]

وفيه دار المحمل على العادة بعدما استُجدّ له ثوب من حرير أطلس أصفر بشمسات زركش فيها اسم السلطان، وعُملت له رصافيات[١] فضّة مموّهة بالذهب، فجاء حسن النظر بهيئة على ما عُهد قبل ذلك. وهذا أول ما عُمل له ذلك[٢].

[عرض كسوة الكعبة]

وفيه عُرضت كسوة الكعبة على السلطان وقد استُجدّ بها طراز دائر بأعلاها من القصب[٣].

[كشف السلطان لأحوال المرضى]

وفيه ركب السلطان وسيّر ثم دخل إلى القاهرة ونزل بالبيمارستان فكشف أحوال المرضى بنفسه، وركب في هذا النهار[٤] غير رَكبة، وعُدّ من النوادر[٥].

[وصول رسُل سنجار وتكريت والروم إلى السلطان]

وفيه وصل إلى القاهرة رسُل من عند صاحب سنجار، ومن عند صاحب تكريت، ومن عند صاحب قيصرية الروم/٢٦٨/ يسألون السلطان في أن تكون الولايات ببلادهم، فأجيبوا إلى ذلك وكُتب لهم تقاليد بذلك، وضخمت مملكة برقوق بواسطة ذلك وبأشياء أُخر[٦].

[وفاة الشهاب ابن مسلم الحنفي]

[٦٤١] ـ وفيه مات ابن خضر، شارح «دُرر البحار»، الشيخ الإمام، العلّامة، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر بن مسلم الدمشقيّ[٧]، الحنفيّ.

---

(١) الشمسات: مفردها شمس. حُلَى مستديرة في شكل الشمس الصغيرة، تُزَيّن بها الثياب ونحوها، ويغلب أن تكون من القصب. (Dozy: Supp. Dict. Art.)
ورصافيات: هي القلنسوات العالية المرتفعة الطويلة، التي كان يرتديها الخلفاء العباسيون. ويُفهم من الرصافيات هذا أن المقصود حُلَى بارزة من الفضة زُيّن بها المحمل. (Dozy: Supp. Dict. Art.)

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٩٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣٤.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٩٧.

(٤) في الأصل: «النهر».

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٣٩٧، ٤٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣٥.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣٥.

(٧) انظر عن (ابن مسلم الدمشقي) في: إنباء الغمر ١/ ٢٨١ رقم ٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١١٨، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٥٦٥، وغاية النهاية ١/ ١١٣، وكشف الظنون ٧٤٦، وشذرات الذهب ٦/ ٢٨٦، ٢٨٧، وإيضاح المكنون ٢/ ١٥١، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٣٨.

وكان إماماً عالماً، فاضلاً، عارفاً بالفنون، أقرأ في الفقه والأصول، درّس بأماكن عديدة، ووُلّي إفتاء دار العدل بدمشق. وهو أول من وُلّي ذلك. وشرحه لـ «دُرر البحار» شرح حسن في عدّة مجلّدات. وسمع من: عيسى بن المطعم، والحجّار، وغيرهما.

ومولده سنة ست وسبعمائة.

[شعبان]

[تحرُّك الفرنج في البحر]

وفي شعبان في أوله قدمت الأخبار بتحرّك الفرنج في البحر، فخرجت[١] عدّة من الأمراء لليَزَك، وقووا[٢] الثغور الساحلية لدمياط وغيرها[٣].

[خروج نائب حلب لقتال الفرنج]

ثم قدم الخبر فيه أيضاً بأنّ يلبُغا الناصري خرج من حلب بعساكرها لقتال الفرنج، وقد وردت شوانيهم[٤] بالرجال لقصد آياس[٥].

[حصار الفرنج بيروت]

وفيه وصل الفرنج إلى ثغر بيروت ونزلوا بالساحل وانتشروا به وحاصروا بيروت وملكوا بعض أبراجها لولا أدركهم العسكر الشامي لأخذوها، وحصل بين العسكر الشامي وبينهم قتال انتصر المسلمين[٦]، وقُتل من الفرنج نحواً[٧] من خمسماية، وفرّ الباقين[٨].

[رمضان]

[القبض على ناظر الخاص]

وفي رمضان قُبض على نصر الله [بن] البقَريّ[٩]، ناظر الخاص، ونزل إلى داره الأستادار ومعه إنسان آخر يقال له قرقماس الخازندار، وكان بها فرحٌ، ونساؤه وغلمانه

---

(١) الصواب: «فخرج».

(٢) في الأصل: «وقوو».

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٩٨، وإنباء الغمر ١/ ٢٧٤.

(٤) في الأصل: «شوانهم».

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٤٩٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣٥.

(٦) الصواب: «المسلمون».

(٧) الصواب: «نحوٌ».

(٨) الصواب: «الباقون». وخبر بيروت في: الذيل على العبر ٢/ ٥٤٥، والسلوك ج٣ ق٢/ ٤٩٩، وإنباء الغمر ١/ ٢٧٤، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣٥.

(٩) في الأصل: «نصر الله الفوي».

عليهم من الحُليّ والجواهر فاحتيط بهم وحمل جميع ما في الدار، فبلغت قيمته بذلك زيادة على مائتي ألف دينار(١).

[تقرير ناظر الخاص]

وقُرّر في نظر الخاص كاتب أرلان(٢)، فاستعفى فأُعفي، وقُرّر موفّق الدين أبو الفرج الذي أسلم عن قريب.

[مصادرة ابن البقري]

وفيه صودر ابن(٣) البقريّ، وشُدّدت عقوبته، فكان ما أُخذ منه زيادة على ثلاثمائة ألف دينار(٤).

[وفاء ديون مساجين]

وفيه وفّى السلطان ديوناً على جماعة في سجن القضاة على ديون من ماله، وأفرج عنهم(٥).

[شفاعة الأمراء بالخليفة]

وفيه شفع الأمرا في الخليفة وسألا السلطان في العفو عنه، وترفّق له أيتمش وألْطنبُغا الجوباني، وقبّلا الأرض، فأخذ يعدّ له/ ٢٦٩/ أشياء منها أنه أراد قتلي وقتلكم، فكفّا عن مسألته. ثم سأله سودون النائب في ذلك، فأجابه إلى فكّ قيده(٦).

[تتبُّع المماليك الأشرفية والبطّالة]

وفي شوال عدّى السلطان إلى الجيزة وعاد من يومه وأمر بتتبُّع المماليك الأشرفية والبطّالة، فأخذوا من كل مكان وعُملوا في الحديد ونُفوا(٧).

[وفاة السبكي قاضي دمشق]

[٦٤٢] ـ وفيه مات السُبكيّ(٨) قاضي دمشق، عبد الله بن أبي البقا

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣٦.
(٢) في الأصل: «ابن كاتب أرلان». والتصحيح من: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٠٠، وفي بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣٦ «أزلان» بالزاي، وهو خطأ.
(٣) في الأصل: «بن».
(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٠١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣٧.
(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٠١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣٧.
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٠١.
(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٠١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣٧.
(٨) انظر عن (السبكي) في: الذيل على العبر ٢/ ٥٤٨، ٥٤٩، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥١١، وتاريخ ابن =

محمد بن عبد البَرّ[١] بن يحيى بن علي بن تمام الشافعيّ.

وكان عالماً فاضلاً، أديباً. وله خمسٌ وستون سنة.

[الإفراج عن ولد قطلقتمر]

[وفيه] عدّى السلطان إلى الجيزة أيضاً فتصيّد وعاد لمخيّمه تحت الأهرام، واتفق مروره على خيمة قُطلقتمُر أمير خازندار فوقف عليها، وخرج إليه قُطلقتمُر فقبّل له الأرض وقدّم له أربعة أفراس، فلم يقبلها، فقبّل الأرض ثانياً، وسأل جبْرَ خاطره بقبولها، فقبل ذلك وتوجّه إلى مخيمه، فبعث يطلب ولده إبراهيم فأُحضر من خزانة شمائل، فحنّ عليه وخلع عليه وأركبه فرساً بسرج ذهب وكنبوش من زركش، وأعطاه الخيل التي قدّمها له أبوه وأمره بأن يمشي في الخدمة، ووعده برزق، وبعثه إلى أبيه، فسُرّ به. وكان من يوم حُبس لم يتكلّم مع السلطان ولا سمع أحد من الأمراء ولا غيرهم في لسانه[٢].

[وفاة ابن بردس البعلبكي]

[٦٤٣] ـ وفيه مات المسند، المحدّث، الفاضل، ابن بردس[٣]، إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البَعْلَبَكّيّ، الحنبليّ.

= قاضي شهبة ١/ ١٢٢، ١٢٣، وإنباء الغمر ١/ ٢٨٣، ٢٨٤ رقم ١٩، والدرر الكامنة ٢/ ٢٩٢ رقم ٢٢١٢، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٩٨، ونزهة النفوس والأبدان ١/ ٨٩، والدارس ١/ ٣٩/ ٤٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٥ رقم ٥٦٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٣، والقلائد الجوهرية ١/ ١٧٣، وقضاة دمشق ١١٢، وشذرات الذهب ٦/ ٢٨٨، وهدية العارفين ١/ ٤٦٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٦٨٧.

(١) في الأصل: «عبد الحميد» بدل «عبد البر».

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٠١، ٥٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣٧.

(٣) في الأصل: «بن بردش». وانظر عن (ابن بردس) في: الرد الوافر لابن ناصر الدين ٩١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٤٠، ١٤١، وإنباء الغمر ١/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٥ وفيه: «إسماعيل بن محمد بن قيس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي»، والمنهج الأحمد ٢٦٨، والضوء اللامع ١/ ١٤٠ و٨/ ١٨٧ و١٨٨، والدرر الكامنة١/ ٣٨٧ رقم ٩٥٤، ومختصر المنهج الأحمد ١٦٧، ١٦٨، ووجيز الكلام ٢/ ٤٩٤، ٤٩٥ رقم ١١٣٣، ولحظ الألحاظ ١٦٦، والمقصد الأرشد، رقم ٨٦، والسُحُب الوابلة ٤٠، والدرر المنضد ٢/ ٥٧٢ رقم ١٤٢١، والجوهر المنضد ١٧ ـ ٢٠ رقم ١٦، ونوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١/ ٣٦٧، وكشف الظنون ١٥٠٠، وهدية العارفين ١/ ٢١٤، وشذرات الذهب ٧/ ١٤٦، والمخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سراي باستانبول (مجلّة المورد) مجلّد ٥، عدد ٢/ ٢٥٣، فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية، ج٢ ق٤/ ٦٥ (قسم التاريخ) وق١/رقم ٨٨، وفهرس المخطوطات المصورة بدار الكتب المصرية (التاريخ) ج٢ ق٤/ ٣٨ رقم ١٣٧٩، وق١/ رقم ٥١ وق٣/رقم ٨٩٧، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج١/ ٤٠٢ ـ ٤٠٥ رقم ٢٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٢ وفيه: «ابن بردش»، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٩٠.

وقد أجمعت المصادر على وفاة «ابن بردس» في سنة ٧٨٦هـ، باستثناء شذرات الذهب حيث ذكر وفاته كما هنا في سنة ٧٨٥هـ.

سمع من القُطْب، اليُونينيّ، وآخرين، وعُني بالحديث، وصنّف فيه، وحدّث، وتخرّج به جماعة. ومولده سنة عشرين.

[ذو القعدة]

[شراء السلطان لأيتمش البجاسي]

وفي ذي قعدة اشترى السلطان أيتمش البجاسي وهو في حال إمرته، وكان قد ثبت أنه لم يُعتق، وأن أستاذه جرجي لما مات أخذه نائب حلب بجكم[1] من غير شرى[2] ولا طريق شرعي، وأجرى عليه عتقه وما صادف محلّاً؛ فوزن السلطان فيه مناية ألف درهم، وأجرى عليه عتقه، وخلع على القضاة ومن شهد بهذه الحادثة واستحلّوا عتقه، وعُدّت هذه من النوادر، وكون إنساناً[3] صار يُعتبر[4] من أكابر الأمراء يتصرّف تصرّف الأحرار وهو رقيق وما خفي من نحو هذه مما نعلمه أعظم من هذه، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله[5].

[استقرار ابن جماعة بقضاء دمشق]

وفيه كتب البرهان ابن جماعة باستقراره في قضاء الشافعية بدمشق، فأجاب إلى ذلك، وتوجّه إلى دمشق من القدس، وبها ناب، وكان يظنّ به عدم القبول.

ويقال إنه لم يقبل حتى خُوّف عاقبة ذلك، فأجاب[6].

[وفاة الشيخ المرداوي]

[٦٤٤] ـ مات الشيخ شمس الدين المرداوي[7]، الحنبليّ، محمد بن عُبَيد بن داود بن أحمد بن يوسف الدمشقيّ.

وكان عالماً/ ٢٧٠/٢ بالفقه، غاية في الفرائض.

[ذو الحجة]

[الإفراج عن الخليفة المتوكل]

وفي ذي حجّة أُفرج عن الخليفة المتوكل من سجنه بالبرج، وأسكن

---

(١) في الأصل: «نجاس».

(٢) الصواب: «من غير شراء».

(٣) الصواب: «وكون إنسان».

(٤) في الأصل: «صار معبر».

(٥) خبر الشراء في: الذيل على العبر ٢/ ٥٤٥، وإنباء الغمر ١/ ٢٧٨، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٠٢، ٥٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣٧، ٣٣٨.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٠٣، ٥٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣٨.

(٧) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٢، وإنباء الغمر ١/ ٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٣٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٢٥، والمنهج الأحمد ٤٥٥، والمقصد الأرشد، رقم ٩٧٥، والجوهر المنضد ١٢٩، والدر المنضد ٢/ ٥٧٢ رقم ١٤٢٠، والسُحب الوابلة ٢٧٤.

بدار الخليلي بالقلعة، وأُذِن له في [أن] يعيد إليه عياله[١].

[محاربة التركمان]

وفيه قدم البريد بمحاربة التركمان، وكانت فتنة يطول الشرح في ذكرها آلت إلى قبض ابن[٢] رمضان وأخيه أحمد وتوسيطهما، وانتصار يلبُغا الناصري نائب حلب[٣].

[أخبار الحجّاج]

وفيه قدِم مبشّر الحاج وأخبر بأنه قُتل جمعٌ من حاج التكرور والمغاربة على يد أمير الينبُع سعد بن أبي الغيث ونهب أمول جمعاً[٤] منهم ممّن لم يُقتل، وأن قريش ابن أخي زامل[٥] فعل في حاج شيراز والبصرة وأخذوا منهم مالاً عظيماً. وأنّ الحاج العراقي حصل عليهم تشويش منه أيضاً، وأنّ الحاج اليمني كثُرت حضوره في هذه السنة للفِتن القائمة هناك[٦].

* * *

[رخاء الأسعار]

وخرجت هذه السنة والأسعار في غاية الرخاء بالقاهرة، ولله الحمد[٧].

---

(١) الذيل على العبر ٢/ ٥٤٤، ٥٤٥، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٠، ٣٤١.
(٢) في الأصل: «بن».
(٣) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٦، والذيل على العبر ٢/ ٥٤٥، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٠٤، وإنباء الغمر ١/ ٢٧٩، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٣٨ و٣٤٠.
(٤) الصواب: «ونهب أموالاً جمّة».
(٥) في الأصل: «اميرا لعل».
(٦) في السلوك ج٣ ق٢/ ٥٠٨، ٥٠٩: «حاج اليمن تعذر حجهم لفتنة». والخبر أيضاً في: إنباء الغمر ١/ ٢٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤١.
(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٠٩، وإنباء الغمر ١/ ٢٧٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٢.

سنة ست وثمانين وسبعماية

[المحرّم]

[سفر السلطان إلى الصعيد]

في أول محرّم أشيع بسفر السلطان إلى جهة الصعيد، ورسم بعمل الإقامات بها لأجل سفره(١).

[السيل بدمشق]

وفيه ورد الخبر بأنه حصل بدمشق سَيْل عظيم جدّاً لم يُعهد مثله، وخربت به عدّة دُور.(٢)

[عمارة برجين بدمياط]

وفيه بعث السلطان الشهاب أحمد الطولونيّ كبير المهندسين لعمارة البرجين بدمياط(٣).

[الخلاف بين عين تجار الكارم وتاجر يمني]

وفيه وقع بين زكيّ الدين الخَرُّوبّي عين تجّار الكارم وبين تاجر من اليمن يقال له شهاب الدين الفارقيّ حظ نفْس، فترافعا للسلطان، ونسب الفاروقيّ الخَرُّوبيّ إلى أمور، فأخرج كتاباً للسلطان يذكر فيه لأخيه الشرف الفارقيّ وزير اليمن أنّ مصر آل أمرُها إلى الفساد، وأشياء أُخَر من جملتها، وأنّ سلطانها من أقلّ المماليك فلا بعث بعد هذه السنة هدية، فقبض على الفارقيّ، وخلع على الخَرُّوبيّ، واستقرّ كبير التجار(٤).

(الكرماني شارح البخاري)(٥)

[٦٤٥] ـ وفي سادس عشره مات عالم بغداد في زمانه، الشيخ العلّامة، شمس الدين الكرمانيّ(٦)، شارح «البخاريّ» محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم الشافعيّ، بطريق الحجاز، وحُمل إلى بغداد وبها دُفن.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٥١٢.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥١٢، وإنباء الغمر ١/ ٢٨٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٤.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥١٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٤.

(٤) إنباء الغمر ١/ ٢٨٨.

(٥) العنوان عن هامش المخطوط.

(٦) انظر عن (الكرماني) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٧، وإنباء الغمر ١/ ٢٩٩ رقم ٢٧، وتاريخ ابن قاضي =

وكان علّامة عصره في سائر الفنون، وأخذ عن أبيه وعن القاضي[١] العضُد، وطاف البلاد شاماً ومصراً وحجازاً وعراقاً، واستوطن بغداد وتصدّى بالنشر العلم[٢] ثلاثين سنة. وصنّف كتباً حافلة منها شرحاً[٣] على المختصر، وشرحه المشهور على «البخاري».

كان شيخنا العلّامة الأستاذ الكافيجي يقول: ما شرح البخاري سوى الكرماني.

وكان شريف النفس، قانعاً باليسير لا يزور إلى بني الدنيا.

/ ٢٧١/ ومولده سنة تسع[٤] عشره.

[صفر]

[وفاة البساطي المالكي]

[٦٤٦] ـ وفي صفر مات البساطي[٥]، المالكيّ، الشيخ عَلَم الدين، سليمان بن خالد بن نعيم [بن مقدَّم][٦] بن محمد بن حسن بن غانم بن محمد الطائيّ[٧].

وكان عالماً، ماهراً، متقشّفاً، طارحاً التكلّف حتى في قضائه[٨] لمصر.

وكان مولده بعد سنة عشرين وسبعماية.

وقُرّر بعده في تدريس القمحية الشيخ وليّ الدين ابن[٩] خلدون.

[ربيع الأول]

[الخلعة لنائب الشام]

وفي ربيع الأول قدم بيدمر نائب الشام القاهرة وخُلع عليه[١٠].

= شهبة ١/ ١٥١، ١٥٢، والدليل الشافي ٢/ ٧١٦، ٧١٧ رقم ٢٤٤٩. ونزهة النفوس ١/ ١٠٩ رقم ٢٩، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٠٣، وبغية الوعاة ١/ ١٢٠، ١٢١ رقم ٥١٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٩٤، والدرر الكامنة ٤/ ٣١٠، ٣١١ رقم ٨٣٦، وكشف الظنون ٣٧ و٥٤٦ و١٢٩٩ و١٦٦٢ و١٨٩١، ومفتاح السعادة ١/ ١٧٠، ١٧١، و٢/ ١٨، ١٩، والبدر الطالع ٢/ ٢٩٢، وفهرست الخديوية ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، وفهرس المخطوطات المصوّرة ١/ ٩٣، وهدية العارفين ٢/ ١٧٢، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٢٩، ١٣٠، وديوان الإسلام ٤/ ٧٨، ٧٩ رقم ١٧٦٤، والأعلام ٧/ ١٥٣.

(١) في الأصل: «الفاسي».

(٢) الصواب: «وتصدّى لنشر العلم».

(٣) الصواب: «وشرح».

(٤) في بدائع الزهور، وإنباء الغمر، ولد سنة سبع عشرة.

(٥) انظر عن (البساطي) في: الذيل على العبر ٢/ ٥٥٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٤٢، ١٤٣، وإنباء الغمر ١/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٩، والدرر الكامنة ٢/ ١٤٨ رقم ١٨٣٨، ورفع الإصر ٤٨، ولحظ الألحاظ ١٦٧، والدليل الشافي ١/ ٣١٧ رقم ١٠٧٩، والمنهل الصافي ٦/ ٢٦ ـ ٢٨ رقم ١٠٨٢، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٠٠، ونزهة النفوس والأبدان ١/ ١٠٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٦، وشذرات الذهب ٦/ ٢٩٠، وشجرة النور الزكية ١/ ٢٢٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٧٢ رقم ٥٧٦.

(٦) ما بين الحاصرتين إضافة من المصادر.

(٧) في الأصل: «العاني».

(٨) في الأصل: «قضاه».

(٩) في الأصل: «بن». والخبر في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥١٣.

(١٠) السلوك ج٣ ق٢/ ٥١٣، وإنباء الغمر ١/ ٢٨٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٤.

[وفاة ابن قاضي القضاة الحنفية]

[٦٤٧] ـ وفي عاشره مات الصدر بن منصور[١] ابن قاضي القضاة الحنفية بمصر محمد بن علي بن منصور الدمشقيّ، وهو على القضاء.

وكان إماماً عالماً. أخذ عن أبيه، والبرهان بن عبد الحق، وابن[٢] النجم القحفاري، وآخرين. وسمع من الحجّار، وغيره، ودرّس في عدّة أماكن، منها الصرغتمشية، ووُلّي القضاء الأكبر. وكان بارعاً في الفقه متواضعاً، ليّن الجانب، صلباً في أحكامه.

[عقد السلطان على ابنة مَنْجَك]

في يوم الجمعة رابع عشره كان عقد السلطان على فاطمة ابنة مَنْجك اليوسُفيّ، وخلع فيه على قاضي القضاة الأربع[٣]، وعلى كاتب السرّ، وناظر الخاص، وموقّعين[٤] الحكم. ثم بعد ذلك حُمل جهاز فاطمة هذه إلى القلعة، وكان شيئاً كثيراً قيمته ثمان ماية ألف مثقال من الذهب، ومشى من الأمراء الحاجب الكبير والرأس نوبة. والأشياء كثيرة والدوادار. وكان له يوماً مشهوداً[٥].

ثم بنى السلطان عليها بعد ذلك[٦].

[خلْع ملك فاس]

وفي عشرينه خُلع ملك المغرب فاس من المُلْك وهو أبو العباس أحمد بن أبي سالم بن أبي الحسن المَريني، وملك فاس عِوَضه موسى بن أبي عنان. وكانت هناك فِتَن عظيمة[٧].

[الإذن لنواب القضاة الأحناف بالحكم]

وفيه أذِن السلطان لنوّاب الحكم الحنفية بأن يحكموا حتى يولّوا قاضي[٨].

---

(١) انظر عن (ابن منصور) في: الذيل على العبر ٢/ ٥٥٢، ٥٥٣، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٦، وإنباء الغمر ١/ ٢٩٧ رقم ٢٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٤٩، والدليل الشافي ٢/ ٦٥٦ رقم ٢٢٥٦، ونزهة النفوس والأبدان ١/ ١٠٨ رقم ٢٦، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٧، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٥٧٤، وشذرات الذهب ٦/ ٢٩٣.

(٢) في الأصل: «القجقاري». (٣) الصواب: «الأربعة».

(٤) الصواب: «وموقّعي».

(٥) الصواب: وكان له يوم مشهود. والخبر في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥١٣ و٥١٤، ٥١٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٥.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٥١٣.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٦.

(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٥١٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٥.

[ربيع الآخر]

[قدوم رسول الحبشة]

وفي ربيع الآخر قدم البرهان إبراهيم الدمياطي رسول الحبشة وخُلع عليه، وكان عاد مطروداً من صاحب الحبشة بعد أن أخرق فيه بسبب فساد حصل منه هناك فإنه كان جريئاً[١].

[رفض الجلال التبّاني منصب القضاء]

وفيه سُئل الجلال التبّاني بمنصب القضاء فأباه على عادته، وهذه ثالث مرة من ذلك وتمنّع أشدّ امتناع[٢]، رحمه الله.

وفيه قُرّر في القضاء الحنفية بعد امتناع الشيخ شمس الدين الطرابلسي محمد بن أحمد بن أبي بكر، وكان من أجلّ النواب، فوقع الاختيار عليه بسفارة أوحد الدين كاتب السرّ[٣].

[جمادى الأولى]

[غضب السلطان على ناظر الجيش]

[٦٤٨] ـ وفي جماد الأول حنق السلطان على ناظر الجيش تقيّ الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن أحمد التيميّ، الحنفيّ الأصل بسبب إقطاع يتعلّق بأمير آل فضل زامل. وكان التقيّ زاد السلطان فيه فغضب (وقد رادّه فيه، ثم)[٤] أمر به فبُطح وضُرب نحواً من ثلاثمائة عصى[٥]، فلم يحتملها لترفه[٦]، فحُمل إلى داره في محفّة ولزم الفراش حتى مات بعد ثلاثة أيام في سادس عشره.

/ ٢٧٢/ ومولده سنة ستٍ وعشرين[٧].

وكان فاضلاً، أخذ عن أبيه وغيره. وكان عارفاً بالإنشاء، وله مصنّف[٨] لطيف عليه اعتماد الموقّعين الآن.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٦.

(٢) الذيل على العبر ٢/ ٥٥٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٦، ٣٤٧.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) في الأصل: «واتدا ارداه فمضه بها». والمثبت عن السلوك.

(٥) الصواب: «عصا».

(٦) في الأصل: «لترافته».

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٥١٦ و٥٢٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٧، وإنباء الغمر ١/ ٢٨٩.

(٨) في الأصل: «ورمه لسف».

[وفاة الجمال ابن بكتمر]

[٦٤٩] ـ ومات الجمال عبد الله بن بكتمُر[١] الحاجب أحد الطبلخانات من صورة أغراض السلطان.

وكان له ذِكر وشُهرة وخير وأمانة.

[نظارة الجيش والخاص]

[وفيه] خُلع على موفّق الدين أبو[٢] الفَرَج الأسلميّ ناظر الخاص، وقُرّر في نظر الجيش مضافاً لنظر الخاص[٣].

[جمادى الآخر]

[عزل قاضي القضاة المالكي]

وفي جماد الآخرة، في ثالثه عُزل قاضي القضاة الجمال عبد الرحمن المالكي عن القضاة لقضيّةٍ ما حكم فيها، فخطّأه أهل مذهبه في ذلك[٤].

[كسر النيل عن الوفاء]

وفيه في سادسه، ورابع مسرى، كان كسرُ النيل عن الوفاء، ونزل إلى ذلك السلطان[٥].

[صلاة أكمل الدين الحنفي مع السلطان بالقلعة]

وفي يوم الجمعة سادس عشره صعد العلّامة أكمل الدين الحنفي إلى القلعة فشهد الصلاة مع السلطان وترضّاه عن نفسه، فإنه كان وقع بينه وبين الشيخ شمس الدين الركراكي ماجرية بالشيخونية فعزله من مشيخة[٦] المالكية، بشكاية الأمراء فتشفّعوا إليه فيه فما قبل شفاعتهم، فبلغ آخرين[٧] إلى السلطان، فبعث يسأله فيه، فلم يقبل، وبلغ السلطان ذلك، فتغيّر خاطره عليه وذكر ذلك لجُلسائه وبلّغوها لأكمل الدين وترضّاه، وركب بأن في ذلك طمع أهل الخانقاه فيه وبعدالته[٨]، فقبل عذره.

وقُرّر الشيخ تاج الدين بعده في الشيخونية عِوضاً عن الركْراكيّ[٩].

---

(١) انظر عن (بكتمر الحاجب) في: السلوك ج٣ ق٢/٥١٦ و٥٢٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٣٥٦.

(٢) الصواب: «أبي».

(٣) الذيل على العبر ٢/ ٥٥٠، السلوك ج٣ ق٢/٥١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٣٤٧.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/٥١٧.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/٥١٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٣٤٧، ٣٤٨.

(٦) في الأصل: «مى وباس».

(٧) الصواب: «فبلغ آخرون».

(٨) في الأصل: «وبعدلته».

(٩) السلوك ج٣ ق٢/٥١٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٣٤٨.

[تقرير ابن خلدون في قضاء المالكية]

وفيه طلب السلطان أبو[١] زيد عبد الرحمن بن خلدون المالكي وعرض عليه القضاء المالكية، وقرّره في ذلك وخلع عليه، ولُقّب من يومئذٍ بوليّ الدين. وكان القائم تولّاه ابن[٢] خلدون الأمير أَلْطُنبُغا الجوبانيّ، فإنه كان معنيّ[٣] به حتى قدم القاهرة[٤].

[هدم المستجدّ من كنيسة المعلّقة]

وفي أواخره ركب سودون الشيخونيّ نائب السلطنة ومعه قضاة القضاة إلى مصر لكنيسة المعلّقة بقصر الشمع فكُشفت وهدم منها ما استجدّه النصارى بها من أبنية[٥].

[رجب]

[ابتداء عمارة المدرسة البرقوقية بين القصرين][٦]

وفي رجب استبدل السلطان خان الزكاة بين القصرين، من ورثة الناصر، ورسم أن يُعمل مكانه مدرسة[٧].

[وفاة قاضي مكة]

[٦٥٠] ـ وفيه مات الكمال النُوَيريّ، قاضي مكة[٨]، أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز[٩] بن قاسم بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله الملكيّ، العُقَيليّ، الشافعيّ.

وكان مشهوراً بالعلم والذكاء. خطب بمكة وولي قضائها[١٠] الأكبر. وتفقّه بالتاج

(١) الصواب: «طلب السلطان أبا».

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) الصواب: «كان مَعنيّاً».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/٥١٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٣٤٨.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/٥١٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٣٤٨، وإنباء الغمر ١/ ٢٩٠، وجيز الكلام ١/ ٢٦٨.

(٦) العنوان عن هامش المخطوط.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/٥١٩، وإنباء الغمر ١/ ٢٩٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٩.

(٨) انظر عن (قاضي مكة) في: الذيل على العبر ٢/ ٥٥٦، ٥٥٧، والعقد الثمين ١/ ٣٠٠، ٣٠٧، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٧، وإنباء الغمر ١/ ٢٩٦ رقم ٢١، والدرر الكامنة ٣/ ٣٢٦ رقم ٨٧٤، ولحظ الألحاظ ١٦٧، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٠٣، ونزهة النفوس ١/ ١٠٩، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٩ رقم ٥٧٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٧ وفيه: «محمد بن أحمد بن علي العقيلي»، وشذرات الذهب ٦/ ٢٩٢.

(٩) في الأصل: «عبد الرحمن».

(١٠) الصواب: «وولي قضاءها».

السُبكي، والوليّ الملوي، وأخذ عن ابن[1] هشام وآخرين.

[البدء بهدم خان الزكاة]

/ ٢٧٣/ وفيه ابتُديء بهدم خان الزكاة لتنظيف العمارة بمدرسة، وأقيم جركس الخليليّ شاداً على العمارة[2].

[عزل قضاة حلب الأربعة]

وفيه قدم البريد من حلب أنّ قُضاتها الأربع[3] حصل بينهم فتنة تماسكوا فيها باللحا، وبعث كلّ منهم بمصر بقوادح في الفتنة، فقال السلطان إنه لا يحلّ ولاية الفسّاق، وصرّح بعزل الأربعة، ويولّي أربعة غيرهم، فولّى المحبّ بن الشِحنة حنفيّاً عوضاً عن الكمال بن العديم، وقُرّر في القضاء المالكية الجمال عبد الله النحريريّ عِوَضاً عن عبد الرحمن بن رُشد المغربيّ، وقرّر في القضاء الحنبلية شرف الدين موسى بن فيّاض عِوضاً عن الشهاب أحمد. وتأخّرت القضاة الشافعية إلى بعد هذا الشهر فقرّر فيها شرف الدين مسعود بن شعبان بن إسماعيل عِوَضاً عن الشهاب أحمد بن عمر بن يحيى الرحبيّ[4].

[شعبان]

[هدم خان الزكاة]

وفي شعبان مات جماعة تحت هدم خان الزكاة[5].

[ركوب السلطان ودخوله القاهرة]

وفيه ركب السلطان إلى عمارته فدخل القاهرة من باب النصر وخرج من باب زويلة، ودخل دار الأتابك أيتمُش، وخرج عائداً إلى القلعة[6].

[رمضان]

(الأكمل شارح الهداية)[7]

[٦٥١] ـ وفي رمضان في ليلة الجمعة تاسع عشره مات عظيم الفقهاء بمصر،

---

(١) في الأصل: «بن».
(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥١٩، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٩.
(٣) الصواب: «الأربعة».
(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٥١٩، وإنباء الغمر ١/ ٢٩٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٩.
(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٩.
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٠.
(٧) ما بين القوسين كُتب على هامش المخطوط.

العلّامة أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود بن أحمد الروميّ، البابُرتيّ[١]، الحنفيّ، شيخ الشيوخ بالخانقاه الشيخونية بعد أن انتهت إليه رياسة الفقهاء بمصر على الإطلاق.

وكان إماماً عالماً، بارعاً، ورعاً، صالحاً، خيّراً، ديّناً، حسن السَّمت والملتقى، متنزّهاً عن الدخول في المناصب الكبار مع خطبته لها، وكان أربابها على بابه قائمين، ولأوامره مسترعيين[٢]، وإلى قضاء مآربه مُجدّيين[٣]. معظَّماً عند أرباب الدول، لا تُردّ رسالته، مع حُسن بشْرٍ وقيام مع من يقصده، وإنصاف وتواضع ولُطف عشرة.

مولده سنة تسع عشرة.

واشتغل قديماً، ودخل حلب ثم مصر، وأخذ عن الشمس الأصبهانيّ، وأبي حيّان، وغيرهما من الأعيان. وسمع من ابن عبد الهادي، والدلاصيّ، وآخرين، واختصّ بشيخو، ولأجله أنشأ الخانقاه الشيخونية ورتّبها على وفق ما أراد واقترح، وجعل إليه نظرها العام فباشرها أحسن مباشرة، وأعمر أوقافها، وأضاف إلى ذلك أوقافاً أُخَر، ووقف رزقه عليها. وكان شهماً، قويّ النفس، عالي الهمّة، كثير الهيبة،/ ٢٧٤/ ماهراً في الفقه، والعربية، والأصول، مشاركاً في كل الفنون، حسن المعرفة والنظر، صوفيّ المشرب.

وله عدّة تصانيف مشهورة، منها: «شرح الهداية»، و «شرح المختصر من »، و «شرح التلخيص»، و «شرح البرماوي»، و «المنار»، و «شرح المشارق» جيّد جدّاً، و «شرح ألْفيّة ابن[٤] معطي»، وغير ذلك من التصانيف.

وكان برقوق يعظّمه جدّاً حتى في أيام سلطنته فإنه كان يركب من قلعته وينزل فيقف

---

(١) انظر عن (البابُرتي) في: النفحة المسكية ٢٤١ رقم ٩٠، والذيل على العبر ٢/ ٥٥٨ ـ ٥٦٠، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٧، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٤٢١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٥٠، ١٥١، وإنباء الغمر ١/ ٢٩٨ رقم ٢٥، والدرر الكامنة ٤/ ٢٥٠، ٢٥١ رقم ٦٨٦، ولحظ الألحاظ ١٦٨، والدليل الشافي ٢/ ٦٨٠ رقم ٣٣٠، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٠٢، ٣٠٣، وتاج التراجم ٦٦، ونزهة النفوس والأبدان ١/ ١٠٢، ١٠٣ و١٠٩ رقم ٢٧، ووجيز الكلام ١/ ٢٦٩، وبغية الوعاة ١/ ٢٣٩، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٧١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٧، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ٢٥١، وكتائب أعلام الأخيار، وورقة ٢٢٢أ ـ ٢٤٠ب، وطبقات الحنفية للقاري، وورقة ٤٩أ، وكشف الظنون ١/ ١١٢ و١٥٥ و٣٥١ و٤٤٣ و٤٧٧ و٥١٤ و٨٥٢ و٢/ ١١٥٨ و١٢٤٧ و١٤٧٨ و١٦٨٨ و١٨٠٦ و١٨٢٤ و١٨٥٤ و١٨٦١ و١٩٧٧ و٢٠١٥ و٢٠٣٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٩٣، والفوائد البهية ١٩٥ ـ ١٩٩، وهدية العارفين ٢/ ١٧١، وطبقات الأصوليين ٣/ ٢٠١، وتاريخ التراث العربي ١/ ٣٥٩، وإيضاح المكنون ٢/ ٣٥٣، والأعلام ٧/ ٤٢، ومفتاح السعادة ٢/ ١٣٢، وطبقات الفقهاء لطاش كبري ١٢٦، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٩٨، وفهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص ١٤٤، ١٤٥ رقم ٢٠٢ وص٢٢٩ رقم ٣٦٦، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١/ ١٢٠، ١٢١، والمستدرك عليه ١/ ٦٢.

(٢) الصواب: «مسترعين».

(٣) الصواب: «مُجِدّين».

(٤) في الأصل: «بن».

على باب الشيخ عند الخانقاه الشيخونية ويركب معه فيُسايره ويكالمه ويقضي المهمّات الكبار.

ولما آل مرض[١] نزل لعيادته وتأسّف عليه، ومات، ونزل فحضر الصلاة عليه بسبيل المؤمني، ومشى أمام نعْشه إلى الخانقاه، وهَمّ في طريقه بحمل نعشه فمنعه الأمراء من[٢] ذلك بالمبادرة لأخذ قوائم النعش، وحضر على قبره حتى دُفن بالقبّة التي بالخانقاه في قبرٍ أُعِدّ له. وهو مشهور، رحمه الله تعالى.

[وفاة ابن صديق التبريزي]

[٦٥٢] ـ وفيه مات الشيخ محمد بن صدّيق التبريزيّ[٣]، الصوفيّ، الصالح، العابد، الزاهد، المعروف بصائم الدهر.

وكان شديداً في ذات الله تعالى، أقام نيّفاً وأربعين سنة يصوم الدهر ولا يُفطر إلّا على حِمّص يخلطه بالملح فقط يشتريه بفلس، أعني الحمّص، ويقسم أوقاته كلّها للطاعات ما بين صلاة وذِكر وتلاوة، ومطالعة لكتب العلم.

[وفاة بنت صصْرَى]

[٦٥٣] ـ وفيه ماتت المُسْنِدة بنت صصْرَى[٤] إسحاق بن علي ستّ الوزراء. وحدّثت. ومولدها بعد العشرة[٥].

[تعزير رسول الحبشة]

وفيه عزّر ابن[٦] خلدون المالكيّ إبراهيم رسول الحبشة وقد شهد عليه عنده أنه قال: لا رحم الله أكمل الدين، وأمر بحبسه[٧].

[تولية الرازي مشيخة الخانقاة الشيخونية]

وفي سابع عشرينه خُلع على العلّامة عزّالدين يوسف بن محمود الرازي[٨]،

---

(١) كذا في الأصل. والصحيح: «ولما زاد مرضه».

(٢) في الأصل: «بحمل نعشه حمادر الأمر المنفذ من». والتصحيح من إنباء الغمر ١/ ٢٩٨.

(٣) انظر عن (التبريزي) في: إنباء الغمر ١/ ٣٠٠ رقم ٣٦، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٧، ٥٢٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٤٧، ١٤٨، والدليل الشافي ٢/ ٦٢٩ رقم ٢١٦٥، ونزهة النفوس ١/ ١١٠ رقم ٣٠، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥١ و٣٥٧.

(٤) هي: هبة بنت أحمد بن محمد بن سالم بن صصرى. انظر عنها في: إنباء الغمر ١/ ٣٠٠ رقم ٣٥.

(٥) في إنباء الغمر: وُلدت سنة إحدى عشرة أو اثنتي عشرة.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٢١.

(٨) في الأصل: «الداري».

الحنفيّ واستقرّ في مشيخة الخانقاة الشيخونية عوضاً عن الأكمل الحنفيّ.

وقُرّر في مشيخة البيبرسية عِوضه الشرف عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف بن خليل بن نوح الكرادي، الحنفيّ، المعروف بالأشقر إمام السلطان.

وأعيد الشمس الركراكي إلى مشيخة المالكية بالشيخونية.

وقُرّر كاتب السرّ أوحد الدين في التحدّث على نظر الشيخونية(١).

[قضاء مكة]

وفيه استقرّ الشهاب أحمد بن ظُهيرة/ ٢٧٥/ في قضاء مكة(٢).

[هدية صاحب قيسارية]

وفيه قدِمت هدية من صاحب قيسارية(٣).

[وفاة بدر الدين الأنطاكي]

[٦٥٤] ـ وفيه مات الشيخ العالم، العامل، بدر الدين محمود الأنطاليّ(٤)، النظاميّ.

كان عالماً، يدرّس السميساطية بدمشق.

[شوال]

[اجتماع نائب حلب بالسلطان]

وفي شوال قدم يلبُغا الناصريّ نائب حلب واجتمع بالسلطان، وهو (كان متوجّه)(٥) بالبُحَيرة(٦).

[خروج الحاج المصري]

وفيه خرج الحاج صُحبة بهادُر الجمالي(٧).

[وفاة الشيخ العريان]

[٦٥٥] ـ وفيه مات المعتقد علي العريان(٨).

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٢١، ٥٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٣.
(٢) الذيل على العبر ٢/ ٥٥١، السلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٣.
(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٢.
(٤) في الأصل: «محمد الأنطالي»، والتصويب من: إنباء الغمر ١/ ٣٠٠ رقم ٢٨.
(٥) ما بين القوسين كتب فوق السطر.
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٢.
(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٣.
(٨) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٧.

[ذو القعدة]

[عودة السلطان من البُحيرة]

وفي شهر ذي قعدة في أوله قدم السلطان من سرحة البُحَيرة(١).

[تأسيس المدرسة البرقوقية]

وفيها منه كان ابتداء أساس المدرسة الظاهرية البرقوقية(٢).

[وفاة الأمير بهادر الجمالي]

[٦٥٦] ـ وفي رابع عشره قدم الخبر بموت أمير الحاج بهادر الجماليّ بعيون القصب، فخلع السلطان على أبي بكر بن سُنقُر الجماليّ بإمرة الحاج وأعطاه تقدمة بهادُر، وأمره بالخروج ليدرك الحاج، فخرج حتى أدرك الحاج، وأنعم على عمر بن بهادر، وهو أعمى، بإمرة عشرة، وعُدّت من النوادر(٣).

[ذو الحجّة]

[وفاة كاتب السرّ أوحد الدين]

[٦٥٧] ـ وفي ذي حجّة في ثامنه مات كاتب السرّ، أوحد الدين(٤) عبد الواحد بن إسماعيل بن ياسين بن عمر الإفريقيّ، المصريّ، الحلبيّ، سِبْط الجمال التركمانيّ.

كان حَسَن الذات، تفقّه واشتغل، وحصّل، ووقّع في الحكم، واتّصل ببرقوق، وحظي عنده حتى ولّاه حين تسلطن كتابة السرّ، وباشرها مباشرة حسنة، مع سكونه وحُسن خلقته وهيئته وحشمته، وبلغ من شُهرته ونفاذ الكلمة ما لا يُعبَّر عنه.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٤.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٣.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٤ و٣٥٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٧١ رقم ٥٨٠، وإنباء الغمر ١/ ٢٩٣ رقم ٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٤١، والمنهل الصافي ٣/ ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٧٠٧، والدليل الشافي ١/ ٢٠٠ رقم ٧٠٥، والدرر الكامنة ١/ ٤٩٦ رقم ١٣٥٣، ونزهة النفوس ١/ ١٠٥.

(٤) انظر عن (أوحد الدين) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٦، وإنباء الغمر ١/ ٢٩٥ رقم ١٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٤٥، ١٤٦، والدرر الكامنة ٢/ ٤٢١ رقم ٢٥٣٢ وهو مذكور دون ترجمة ولا تاريخ وفاة، والدليل الشافي ١/ ٤٣١ رقم ١٤٨٩، والمنهل الصافي ٧/ ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ١٤٩٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٠١، ونزهة النفوس ١/ ١٠٨ رقم ٢٤، ووجيز الكلام ١/ ٢٧١ رقم ٥٧٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٤، وشذرات الذهب ٦/ ٢٩١.

[تقرير العمري في كتابة السرّ]

وفيه قُرّر في كتابة السرّ عوضاً عن أوحد الدين هذا بدر الدين محمد بن فضل الله العمري[١].

* * *

[وفاة طشتمُر الدوادار]

[٦٥٨] ـ وفي هذه السنة مات طشتمُر الدوادار[٢] الذي ولي الأتابكية، على ما تقدّم.

وكان من الأعيان. وله مشاركة في فَهْم العلوم.

[التمكيس على التجار البغداديّين]

وفيها مُكّس في قطيا على ستين ألف نصفية قدِمت مع التّجار من بغداد، وذلك سوى الثياب البغدادية والموصلية والحموية والدمشقية من جنس البعلبكي، وهي أضعاف ذلك[٣].

[قتل محمد بن بكر على الرفض]

[٦٥٩] ـ وفيها قُتل محمد بن مكّي[٤] على الرفض وغيره.

وكان عارفاً بالأصول والعربية.

[الحكم في تلمسان]

[وفيها] ثار على أبي حمو[٥] صاحب تلمسان ولده أبو تاشفين واقتلع المُلْك منه.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٥.

(٢) انظر عن (طشتمر الدوادار) في: إنباء الغمر ١/ ٢٩٤ رقم ١١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٤٣، ١٤٤، ووجيز الكلام ١/ ٢٧١ رقم ٥٨١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٤ و٣٥٧.

(٣) خبر التمكيس في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٢٥.

(٤) في الأصل: «محمد بن بكر»، والتصحيح من: إنباء الغمر ١/ ٢٩٩ رقم ٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٥١، وغاية النهاية ٢/ ٢٦٥ رقم ٣٤٨٠ واسمه بالكامل: «محمد بن مكي بن محمد بن حامد أبو عبد الله الجزّيني الشافعي»، وضبطه في تاريخ ابن قاضي شهبة بـ «الجُرَيني»، والذي في غاية النهاية هو الصواب، فهو منسوب إلى بلدة «جزّين» بجبل عامل من جنوب «لبنان» وهي منطقة يكثر فيها الشيعة. وقد ترجمت له كتبهم. انظر عنه في: نقد الرجال للتيفاشي ٣٣٥، وأمل الآمل ١/ ١٨١ ـ ١٨٣، وشهداء الفضيلة ٨٠، والأعلام ٧/ ٣٣٠، والتُحَف من مخطوطات النجف لمحمد حسين الحسيني الجلالي (مجلّة معهد المخطوطات العربية) مجلّد ٢٠ ج١/ ١٥ و٢٠ و٢٧ و٣٣ ـ القاهرة ١٩٧٤، ومعجم المطبوعات العربية في إيران ٥٣ و٦٧ و٨٥ و١٩٥، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٤/ ٢١١ ـ ٢١٣ رقم ١٢٢١.

(٥) في الأصل عبارة غير واضحة، والمثبت عن إنباء الغمر ١/ ٢٨٨.

[تهدُّم قبّة القاهرة]

وفيه تهدّمت قبّة القاهرة[١].

[تعاظم شوكة قرا محمد]

وفيها عظُمت شوكة قرا محمد بن بيرم خجا، ووقع منه أشياء تطول[٢].

[رسُل التتار]

وفيها قدمت رُسُل من بلاد التتار[٣].

(١) إنباء الغمر ١/ ٢٩٠.
(٢) إنباء الغمر ١/ ٢٩١، ٢٩٢.
(٣) إنباء الغمر ١/ ٢٩١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٥.

سنة سبع وثمانين وسبعماية

[المحرّم]

[نفي نائب الإسكندرية]

في ثامن محرَّم منها نُفي بلُوط الصرغَتمُشيّ، نائب الإسكندرية إلى الكَرَك، وقُرّر عِوَضه قرا بلاط[(١)].

[وفاة التاج ابن محبوب]

[٦٦٠] - /٢٧٦/ وفيه مات التاج محمد بن أحمد بن محمد بن محبوب[(٢)] الدمشقيّ، الحنفيّ، قاضي حلب.

وكان عارفاً، عالماً، مشاركاً في الفنون، ماهراً في التاريخ. ولي قضاء حلب. وكانت وفاته بدمشق.

ومولده سنة خمس وسبعماية.

[بسْط دهليز القصر]

وفيه بُسط دهليز القصر، وأُمر الأمراء أن لا يدخل أحد منهم ومعه من مماليكه إلى القصر إلّا مملوك واحد، واستمرّ ذلك[(٣)].

[وصول رسُل ملك التتار]

وفيه قدمت رُسُل طقطمش خان بن أزبك خان ملك التتار[(٤)].

[طاعة ابن دُلغادر للسلطان]

وفيه قدم الخبر بأنّ سُولي بن دُلغادر وصل إلى حلب طائعاً مختاراً، فسُرّ السلطان بذلك[(٥)].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٠، وإنباء الغمر ١/ ٣٠١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٨.

(٢) انظر عن (ابن محبوب) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٨ وفيه: «أحمد بن محمد بن محبوب»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٧، وإنباء الغمر ١/ ٣٠٥ رقم ٦.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣١، وإنباء الغمر ١/ ٣٠١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٨.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣١، وإنباء الغمر ١/ ٣٠١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٩.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٦.

[صفر]

[وفاة محتسب دمشق]

[٦٦١] ـ وفي صفر مات ابن[١] مرّي[٢] محتسب دمشق محمد بن إبراهيم بن محمود السُلَمي، الدمشقيّ.

وكان له ذِكر وشُهرة لا سيما في حسبته. وولي قضاء العسكر بدمشق. وكان فاضلاً.

[ربيع الأول]

[وفاة أمير آل فضل]

[٦٦٢] ـ وفي ربيع الأول مات عثمان بن حيار بن مُهَنّا[٣] أمير آل فضل.

[هرب ابن دُلغادر من حلب]

وفيه ورد الخبر بهروب سولي بن دُلغادر من حلب، وأنّ يلبُغا الناصري نائب حلب ركب في جماعته خلفه فلم يدركه لوفاته، ونسب آخرته ليلبُغا، وكان ذلك سبباً لعزله من نيابة حلب[٤].

[وفاة ابن الوردي الأديب]

[٦٦٣] ـ [وفيه] مات ابن[٥] الورديّ[٦]، الشيخ الأديب، الفاضل، العالم، أبو بكر بن عمر بن مظفّر بن عثمان بن أبي الفوارس المصريّ، الحلبيّ الشيخ شرف الدين.

كان فاضلاً، مُطَّرح النفس، حَسَن النظْم والنثر، وشُهرته تُغني عن مزيد ذِكره.

وكان سِنّه نحواً من سبعين سنة.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن مرّي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٧٥، ١٧٦، وإنباء الغمر ١/ ٣٠٩ رقم ٢٥، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٣/ ١٩٠ رقم ٩٠١.

(٣) انظر عن (ابن مُهَنّا) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٧٤، وإنباء الغمر ١/ ٣٠٩ رقم ١٩، والدرر الكامنة ٢/ ٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٢٦٠١، والمنهل الصافي ٧/ ٤٢٤ رقم ١٥٢٨، والذيل الشافي ١/ ٤٤٠ رقم ١٥٢٢، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٠٥، ونزهة النفوس ١/ ١٢٥ رقم ٤٨، وشذرات الذهب ٦/ ٢٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٩ و٣٦٧.

وهو: «عثمان بن قارا بن حيار بن مُهَنّا».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٩.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الأصل: «بن الرومي»، والتصحيح من: إنباء الغمر ١/ ٣٠٦ رقم ١٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٦٨، والدرر الكامنة ١/ ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ١٢١٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٨.

[ربيع الآخر]

[عودة نُعَير إلى إمرة آل فضل]

وفي ربيع الآخر أعيد نُعَير بن حيار بن مُهَنّا إلى إمرة آل فضل بعد موت عثمان بن قارا[١].

[وفاة نائب الإسكندرية]

[٦٦٤] ـ وفيه مات قرا بلاط[٢] الأحمديّ نائب الإسكندرية.

[وفاة أقبُغا الدوادار]

[٦٦٥] ـ وأقبُغا الدوادار[٣].

[نيابة الإسكندرية]

وفيه قُرّر في نيابة الإسكندرية بَجْمان[٤].

[جمادى الأول]

[قضاء المالكية]

وفيه وفي جمادى الأول أعيد الجمال عبد الرحمن بن خير[٥] المالكي بمصر، وصُرف ابن[٦] خلدون لعدم مُداراته للناس[٧].

[وفاة سعد الدين السانكاري]

[٦٦٦] ـ وفيه مات الشيخ العالم، سعد الدين فضل الله بن إبراهيم بن عبد الله السانكاري[٨]، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً. قرأ على القاضي العضُد، وتقدّم في المعقولات، وصنّف في الأصول والعربية. وكان له نظْم.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٢، وإنباء الغمر ١/ ٣٠١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٩ وفيه «عثمان بن حيار».

(٢) انظر عن (قرا بلاط) في: السلوك ج٣ ق١/ ٥٣٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٧٥، وإنباء الغمر ١/ ٣٠٩ رقم ٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٩ و٣٦٧.

(٣) انظر عن (آقبُغا الدوادار) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٧١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٧.

(٤) في الأصل: «نجمان»، والتصحيح من: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٩.

(٥) في الأصل: «حميد».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٣، ونزهة النفوس ١/ ١١٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٩.

(٨) انظر عن (السانكاري) في: إنباء الغمر ١/ ٣٠٩ رقم ٢٣ وفيه: «السامكاري».

[وفاة شيخ الشام ابن الجابي]

[٦٦٧] ـ وفيه مات شيخ الشام ابن الجابي الياسوفيّ(١)، الشيخ نجم الدين أحمد بن عثمان بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن الدمشقي، الشافعيّ.

وكان بارعاً في الفقه والأصول.

[وفاة الفقيه الطبري]

[٦٦٨] ـ ومات الفقيه الطبري(٢) عبد الله بن محمد بن أحمد/ ٢٧٧/ بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم المكي.

[جمادى الآخر]

[عودة الشواني غانمة]

وفي جماد الآخر عادت الشواني من الغزاة، وكان قد أنشأها أَلْطُنبُغا الجوباني، وخرجت للجهاد قبل هذا التاريخ، وعادت بغنيمة كبيرة وأسرى كثيرون(٣).

[رجب]

[إرسال البريد لإحضار نائب حلب]

وفي رجب خرج البريد لإحضار يلبُغا الناصريّ نائب حلب(٤).

[إيقاع أولاد الكنز بأهل أُسوان]

وفيه ورد الخبر بأنّ أولاد الكنز أوقعوا بأهل أسوان وقتلوا خلقاً ونهبوا مالاً(٥).

[وفاة مفتي اليمن الزَبيدي]

[٦٦٩] ـ وفيه مات مفتي اليمن وعالمها، العلّامة أحمد بن أبي بكر الحضرميّ(٦)، الزَّبِيديّ، الشافعيّ.

وكان قد انتهت إليه الرياسة في العلم بزَبيد.

---

(١) انظر عن (الياسوفي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٦٩، ١٧٠، وإنباء الغمر ١/ ٣٠٥ رقم ٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٧.

(٢) انظر عن (الطبري) في: إنباء الغمر ١/ ٣٠٨ رقم ١٦، وذيل التقييد ٢/ ٢٦، ٢٧، رقم ١٠٩٩، والعقد الثمين ٥/ ١٠٠، والدرر الكامنة ٢/ ٢٤٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٩٧.

(٣) الصواب: «كثيرين» والخبر في السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٣، وإنباء الغمر ١/ ٣٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٠.

(٤) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٦، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٣، وإنباء الغمر ١/ ٣٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦١.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٤، وإنباء الغمر ١/ ٣٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٢.

(٦) في الأصل: «الحربي»، والتصحيح من: «إنباء الغمر ١/ ٣٠٤ رقم ٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦١.

[سجن نائب حلب بالإسكندرية]

وفيه وصل يلبُغا نائب حلب إلى بلبيس فاستُقبل وأخِذ مقيّداً إلى سجن الإسكندرية فسُجن بها(١).

[شعبان]

[وفاة ابن سبع المتولّي]

[٦٧٠] ـ وفي شعبان مات الأديب الفاضل، الشمس، العبْسيّ(٢)، محمد بن أحمد بن سبع، متولّي ديوان الأحباس.

[زلزلة القاهرة]

وفيه زُلزلت القاهرة ليلاً زلزلة لطيفة مرتين(٣).

(واقعة فظيعة)(٤)

وفيه جرت حادثة غريبة وهي أنّ امرأة رأت في نومها النبيَّ ﷺ وهو ينهاها عن لباس الشاش، وكان شيئاً قد اقترحته النساء من نحو سنة ثمانين وسبعماية تلبس على الرؤوس كأسنمة البُخت أوله على جبين المرأة وآخره عند ظهرها، طوله نحواً(٥) من ذراع، وارتفاعه ربع الذراع، وبالغ النساء فيه، فما انتهت(٦) هذه المرأة حتى رأت المنام بعينه ثانياً والنبيّ ﷺ يقول لها قد نهيتك عن لبس الشاش فما انتهيتي(٧) ما تموتي إلّا نصرانية، فأتت بما أمرها للشيخ سراج الدين البلقيني وقصّت رؤياها فأمرها أن تذهب بها إلى كنيسة النصارى فتصلّي بها ركعات وتسأل الله تعالى الرحمة ثم تأتي بها ليدعوا(٨) لها، ففعلت ذلك، وما انتهت حتى خرّت ميتة لوقتها، فتركتَهْا أمّها هناك وأخذها النصارى فدفنوها عندهم(٩)، نعوذ بالله من سوء العاقبة ونسأله حُسن الخاتمة ببركة نبيّه محمد ﷺ.

[قدوم رسُل ملك القسطنطينية]

وفيه قدم رسل الأشكري ملك القسطنطينية العظمى بهدية من مرسِلهم ومكاتبة

---

(١) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٦، وإنباء الغمر ١/ ٣٠٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦١.

(٢) انظر عن (العبسي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٩، وإنباء الغمر ١/ ٣١١ رقم ٣٠ وفيه: «محمد بن عبد الله القيسي».

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٤، وإنباء الغمر ١/ ٣٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦١.

(٤) العنوان عن هامش المخطوط.

(٥) الصواب: «نحو».

(٦) في الأصل: «است».

(٧) الصواب: «انتهيت».

(٨) الصواب: «ليدعو».

(٩) خبر الواقعة في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٤، ٥٣٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٢.

السلطان يلتمس بها أن يكون لجنسه من الفرنج قنصلاً بالإسكندرية كما لغيرهم فأجيب إلى ذلك[١].

[رمضان]

(عجيبة)[٢]

وفي رمضان ولدت امرأة ابنة لها/ ٢٧٨/ رأسان كائنان على صدر واحد وبدن ومن تحت السُّرّة صورة شخص[٣] كاملين، كل شخص بفرْج أنثى، وما عاشت[٤].

[قضاء الأحناف بالإسكندرية]

وفيه قُرّر الشيخ همام الدين عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي[٥]، الحنفيّ في قضاء الإسكندرية الحنفية.

والهُمام هذا هو والد شيخنا العلاّمة، الكمال بن الهُمام، رحمهما الله تعالى.

[وفاة شرف الدين اليونينيّ]

[٦٧١] ـ وفيه مات الشيخ شرف الدين اليونينيّ[٦]، حسن بن محمد بن أبي الحسن بن عبد الله البَعْلَبَكّيّ.

وكان فاضلاً.

[شوال]

[وصول رسول صاحب الموصل]

وفي شوال وصل إلى مصر قرم خُجا عم قرا محمد صاحب الموصل ومعه رسالة من أخيه قرا محمد المذكور للسلطان بأنه يكون مشمولاً بنظره، ويكون مأذوناً له بأنه إذا دهمه أمر من عدوّ وغيره يمكّن من عبوره إلى الشام[٧].

---

(١) خبر الرسل في: النفحة المسكية ٢٤٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٥٥، وإنباء الغمر ١/ ٣٠١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٢، ٣٦٣.

(٢) العنوان من هامش المخطوط.

(٣) الصواب: «صورة شخصين».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٥، وإنباء الغمر ١/ ٣٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٣.

(٥) في الأصل: «السرامى». والمثبت عن: السلوك ج٣ ق٢/ ٥١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٣ و٣٦٥.

(٦) انظر عن (اليونيني) في: إنباء الغمر ١/ ٣٠٦ رقم ١٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٧٤ رقم ٥٩٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٧، وشذرات الذهب ٦/ ٢٩٧، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٢/ ٥٣ رقم ٣٤٩.

(٧) النفحة المسكية ٢٤٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٦، وإنباء الغمر ١/ ٣٠١، ونزهة النفوس ١/ ١٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٦.

[ذو القعدة]

[وفاة قاضي حلب]

[٦٧٢] ـ وفي ذي قعدة مات عبد الرحمن بن زيد المغربيّ[١]، المالكيّ، قاضي حلب.

[البدء بعمل شوانٍ]

وفيه ابتُديء بعمل شواني للغزو وأجهد في عملها قبال المقياس[٢].

[عودة السلطان من البُحيرة]

وفيه في ثانيه[٣] عاد السلطان من سرحة البُحَيرة، وكان قد خرج إليها في الشهر الماضي.

[إرسال القمح إلى الحرمين]

وفيه بعث جركس الخليليّ قمحاً كثيراً إلى الحرمين ليُعمل في كل منهما في كل يوم خمس مابة رغيف تُفرّق في المساكين على كل من حضر لا على تعيين أحد، وحصل بذلك النفع بالحرمين[٤].

[كسوف الشمس]

وفيه كُسفت الشمس من قبل الزوال إلى العصر[٥].

[ذو الحجة]

[وصول رسُل تمرلنك]

وفي ذي حجّة وصل رُسُل تمرلنك بمكاتبةٍ للسلطان وأعيد جوابه[٦].

[خسف القمر]

وفيه خُسف القمر[٧].

---

(١) انظر عن (ابن زيد المغربي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٩ وفيه «ابن رشد»، والمثبت يتفق مع: بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٧.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٦.

(٣) في السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٦ «في ثالثه»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٦.

(٤) في السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٦.

(٥) في السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٦.

(٦) في السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٦.

(٧) في السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٦.

[القبض على أَلْطُنْبُغا الجوباني]

وفيه قُبض على أَلْطُنْبُغا الجوباني أمير مجلس وقُيِّد، ثم بعد أيام أُفرج عنه، وقُرّر على نيابة الكرَك(١).

[زيادة الأسعار في مصر]

وفيه زادت الأسعار في الغِلال لتوقّف النيل، وكان غلاء. وفيه كثُر رُماة القمح على الطحّانين بالسعر الغالي، وهذا ممّا استجدّ في هذه الدولة، وترتّب عليه مفاسد ظاهرة(٢).

* * *

[الرخاء بالحجاز]

وفي هذه السنة كان الرخاء بالحجاز(٣).

[الوباء بحلب]

وفيها كان الوباء بحلب ومات به خلقاً(٤).

[وفاة صاحب شيراز]

[٦٧٣] ـ وفيها مات شاه شجاع(٥) صاحب شيراز وكِرمان.

وكان من أعيان الملوك العلماء، عارفاً بالفنون العلمية، وكان يقرأ «الكشاف». وله معرفة تامّة وعدل وسياسة ومحبّة في العِلم والعلماء. وله نظْم حَسَن بالعرض والعادي، مع حِلم وفضل وكرم، وكتابة حسنة جداً. وكان به علّة داء الكلب، ولا يسير/ ٢٧٩/ إلّا ومعه الأكل على البغال، ولا يزال يأكل وما شبع قطّ.

وولي ملكه بعده ولده زين زين العابدين.

---

(١) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٧، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٧.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٨، وإنباء الغمر ١/ ٣٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٦.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٨.

(٤) الصواب: «لا خلق» والخبر في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٣٨، وإنباء الغمر ١/ ٣٠٢.

(٥) انظر عن (شاه شجاع) في: إنباء الغمر ١/ ٣٠٦، ٣٠٧ رقم ١٤، ووجيز الكلام ١/ ٢٧٤ رقم ٥٩١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٦.

سنة ثمانٍ وثمانين وسبعماية

[المحرّم]

[تأخّر عودة الحاجّ]

في محرّم منه قدم مبشّرو الحاج وتأخّروا عن العادة بزيادة عشرة أيام(١).

[عقد السلطان على ابنة منكلي بُغا]

وفي تاسعه عقد السلطان على هاجر ابنة منكلي بُغا الشمسيّ من زوجته الخَوَنْد، أخت الأشرف شعبان(٢).

[وفاة الأديب ابن الشيخ الدمنهوري]

[٦٧٤] ـ وفيه مات الأديب الذكيّ، المعتقد، الشيخ، شهاب الدين أحمد بن عبد الهادي بن الشيخ أحمد الدمنهوريّ(٣)، المعروف بابن الشيخ.

وكان شاعراً، عارفاً بالفنون الأدبية. وله في الذكاء غرائب. وكان لا يسمع حكاية ولا شِعراً إلّا أخبر(٤) بعددها في ذلك من الحروف فلا يخطيء.

ومولده سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبعماية.

حجّ وعاد فمات في طريقه.

[وفاة زين الدين الملطي]

[٦٧٥] ـ وفيها مات الشيخ زين الدين صريجا بن محمد بن صريجا بن أحمد الملطيّ(٥)، هو المارِدينيّ، الحنفيّ.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤١، وإنباء الغمر ١/ ٣١٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٨.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤١، وإنباء الغمر ١/ ٣١٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٨.

(٣) انظر عن (الدمنهوري) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٥٥، وإنباء الغمر ١/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٦٩، والدرر الكامنة ١/ ١٩٥ رقم ٥٠٠، والدليل الشافي ١/ ٥٧ رقم ١٩٦، والمنهل الصافي.

(٤) في الأصل: «إلا آخر».

(٥) انظر عن (الملطي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٩٩ وهو مذكور بدون ترجمته، وفيه: «سريجا»، =

وكان عالماً، فاضلاً، له صِيت وذِكر بتلك البلاد. وكان عارفاً بالفقه والقراءآت والآدب. وله في غير ذلك مشاركة تامّة.

وله عدّة تصانيف، من ذلك: «شرح أربعين النَّوَويّ»، وله قصيدة في القراءآت السبْع على وزن الشاطبيّة وقافيتها. أولها:

بدأت بنظمي حامداً ومبسملا ... يقول صَريحا قانتاً مبتهلا[(١)]

ومولده سنةَ عشرين تقريباً.

[القبض على تمربُغا الحاجب]

وفيه قبض السلطان على تمُربُغا الحاجب وسمّره هو وعشرة مماليك ذُكر عنهم أنهم أرادوا الفتك بالسلطان، وأنّ تمُربُغا علم بذلك وما أخبر السلطان، فسُمّروا على الجِمال، وكان لهم يوماً مشهوداً[(٢)]، ثم وُسّطوا. وقبض بعد ذلك على عدّة من مماليك الأتابك أيتمُش ونُفُوا إلى الشام. وتُتُبّع من بقي من المماليك الأشرفية ونُفوا أيضاً[(٣)].

[صفر]

[استيلاء تمرلنك على أذربيجان]

وفي صفر قدِم الخبر باستيلاء تمرلنك على مملكة أذربيجان ونهب تبريز[(٤)] وقتل أهلها وتخريبها[(٥)].

[وفاة شمس الدين القرمي]

[٦٧٦] ـ وفيه مات العابد الزاهد، الورع، شمس الدين القِرْميّ[(٦)]، محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التركُستانيّ الأصل، نزيل القدس.

= ومثله في: إنباء الغمر ١/ ٣٢٣ رقم ١٢ وقد ضبطه: بفتح المهملة، وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم جيم مفتوحة بغير مَدّ، والدرر الكامنة ٢/ ١٣٠، ١٣١ رقم ١٨٠٥، وشذرات الذهب ٦/ ٣٠٤.

(١) في الأصل:

فها بدأت بنظمي حامداً ومبسملا ... تقول صريحاً كاتباً متهللاً

وفي الدرر الكامنة: «توخّيت نظمي..».

وفي الشذرات: «بدأت بحمدي ناظماً ومبسملا».

والمثبت عن إنباء الغمر.

(٢) الصواب: «يوم مشهود».

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤١، ٥٤٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ج٣٦٨.

(٤) في الأصل: «قيصرية».

(٥) خبر أذربيجان في: النفحة المسكية ٢٤٣، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٨١، وإنباء الغمر ١/ ٣١٢، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٤٧، وفيه (في آخر جمادى الثانية ٧٨٩هـ.)، ونزهة النفوس ١/ ١٢٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٧.

(٦) انظر عن (القرمي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٥٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٠٢، ٢٠٣، وإنباء الغمر =

ومولده بدمشق سنة ستٍ وعشرين وسبعماية[١].

وطاف البلاد، وكان أحد أفراد الزمان عبادةً وزهادةً وورعاً، وقُصد بالزيارة من الملوك. وكان كثير التلاوة حتى بلغ في يوم ثمان ختمات قرأها. ويُذكر عنه كرامات وخوارق مع سعة العلم.

وذكر بعضهم وفاته في رمضان.

[ربيع الأول]

[رخص اللحم]

وفي ربيع الأول كان اللحم قد رخص جداً[٢].

[وفاة أمين الحكم الزركشي]

[٦٧٧] ـ / ٢٨٠/ وفيه مات أمين الحكم أحمد[٣] بن محمد بن علي الزَّرْكَشِيّ فجأة، وتلف عنده الكثير من مال الأيتام نحواً[٤] من خمسة عشر ألف دينار ذهبت، حتى قيل إنه سمّ نفسه لإهلاكه هذا المال.

[الإفراج عن يلبُغا الناصري]

وفيه أُخرج عن يلبُغا الناصريّ إلى دمياط[٥].

[تسمير طائفة من اللصوص]

وفيه سُمّر طائفة من رجال المنسَر نحواً[٦] من عشرين[٧]، وكانوا قد سرقوا الجَمَلون بالقاهرة، مكان البزّازين عند باب الفتُوح، ومن يومئذٍ آل حاله إلى الخراب حتى لم يبق به الآن أحد من التجار.

= ١/ ٣٢٦ رقم ٢٦، والدرر الكامنة ٣/ ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٨٩٣، والدليل الشافي ٢/ ٦٠٠ رقم ٢٠٦٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٧٩ رقم ٦٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٥ و٣٨٢، وذيل التقييد ١/ ٥٥ رقم ٤٢، وشذرات الذهب ٦/ ٣٠٣.

(١) في الأصل: «سنة ست وسبعماية وسبعماية».

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٠.

(٣) في الأصل: «محمد بن محمد»، والتصحيح من: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٥٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٩٨، وإنباء الغمر ١/ ٣٢٢ رقم ٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٢.

(٤) الصواب: «نحو».

(٥) النفحة المسكية، ورقة ١١٦، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٨١، وإنباء الغمر ١/ ٣١٣، ونزهة النفوس ١/ ١٣٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٩.

(٦) الصواب: «نحو».

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٠.

[ربيع الآخر]

[وصول رأس ابن دُلغادر إلى مصر]

[٦٧٨] ـ فيه قدِم البريد من حلب برأس خليل (بن قراجا)[(١)] [بن][(٢)] دُلغادر صاحب الأَبُلُسْتَيْن، وفرّ قبله إبراهيم بن همز[(٣)] بحيلة دبّرها عليه وفرّ.

وكان خليل هذا داهية في بني دُلغادر، صاحب سياسة ورأي.

[الوباء بالإسكندرية]

وفيه قدم الخبر بوقوع الوباء بالإسكندرية[(٤)].

[جمادى الأول]

[نظر الدولة]

وفي جماد الأول، في أوله، استقرّ الصاحب كريم الدين بن مكانس في نظر الدولة، وذلك بعد أن كان وزيراً[(٥)].

[نظارة الأسواق]

وفيه استقرّ الصاحب الوزير عَلَم الدين سنّ إبرة في نظر الأسواق بعد الوزارة أيضاً[(٦)].

[إسلام ابن ملك الكرْج]

وفيه وصل إلى القاهرة أمير زاه[(٧)] ابن[(٨)] ملك الكُرْج راغباً في الإسلام، فأسلم بحضور القضاة الأربع[(٩)] بين يدي السلطان، وتسمّى بعبد الله، فأنزله السلطان بقصر الحجازية من رحبة بابِ العيد[(١٠)]. وقرّر بأخذ إمرة عشرة.

[صرف ابن ظُهَيرة عن قضاء مكة]

وفيه صُرف الشهاب أحمد بن ظُهَيرة عن قضاء مكة، ووليها الشيخ محبّ الدين محمد النويري، وكان قاضياً بالمدينة الشريفة وخطيباً، وقُرّر عِوضه في

---

(١) ما بين القوسين كتب فوق السطر.
(٢) إضافة للضرورة.
(٣) في الأصل: «يغمر»، والمثبت عن: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٤، و٥٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٩ و٣٨٢.
(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٠.
(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٤.
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٤.
(٧) في السلوك: «أميرزه».
(٨) في الأصل: «بن».
(٩) الصواب: «الأربعة».
(١٠) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧١.

القضاء والخطابة بالمدينة الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقيّ[١].

[وصول هدية صاحب بغداد]

وفيه وصلت هدية من صاحب بغداد أحمد بن أُوَيس[٢].

[جمادى الآخر]

[الوقعة بين التركمان ونواب الشام]

وفيه كانت وقعة عظيمة بين التركمان ونواب البلاد الشامية قُتل فيها نائب حماه سودون العلائي، وخلق كثيرون، وانكسر بقية العسكر[٣].

[اكتمال عمارة المدرسة الظاهرية]

وفيه كملت عمارة المدرسة الظاهرية البرقوقية بين القصرين، ونزل السلطان إلى مدفنها، [ونُقِلت رمم][٤] أولاده ورمّة والده ليلاً، والأمراء مُشاة أمامهم حتى دُفنوا بالقبة المعظّمة بها[٥].

[وفاة ابن الناصر حسن]

[٦٧٩] ـ ومات أحمد بن الناصر حسن[٦] بن محمد بن قلاون،/ ٢٨١/ ودُفن بمدرسة أبيه.

وكان أسنّ أولاده، وذُكر للسلطنة غير ما مرة وما اتفق له ذلك.

[الزلزلة بالقاهرة]

وفي ثامن عشره زُلزلت القاهرة نهاراً زلزلة خفيفة[٧].

[وفاة ابن حنا أديب مصر]

[٦٨٠] ـ وفيه مات ابن[٨] حِنا[٩] أديب مصر، بدر الدين أحمد بن محمد بن

---

(١) في الأصل: «الوافي»، والتصحيح من: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٠.
(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٧.
(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٢.
(٤) في الأصل: «وعنهم»، وما بين الحاصرتين عن المصادر.
(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٦، وإنباء الغمر ١/ ٣١٣، ٣١٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٢.
(٦) انظر عن (ابن الناصر حسن) في: إنباء الغمر ١/ ٣٢٠ رقم ١، ووجيز الكلام ١/ ٢٧٩ رقم ٦٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٩٣، والدرر الكامنة ١/ ١٢٢ رقم ٣٤١، والدليل الشافي ١/ ٤٤ رقم ١٤٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٢.
(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٣.
(٨) في الأصل: «بن».
(٩) انظر عن (ابن حنا) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٥٥، وإنباء الغمر ١/ ٣٢١، رقم ٦، وتاريخ ابن قاضي =

الصاحب فخر الدين[١] محمد بن الصاحب بهاء الدين[٢] علي بن محمد بن سليم بن حنا.

وكان عالماً فاضلاً، أديباً، عارفاً، وله عدّة تواليف.

[وفاة شمس الدين القونوي]

[٦٨١] ـ وفيه مات الشيخ الصالح، بل الوليّ، الشديد في الله تعالى، العلّامة، شمس الدين، القُونَوي[٣] محمد بن يوسف بن إلياس الحنفيّ، نزيل دمشق، بالمِزّة.

كان من العلماء العاملين وأهل الله الخيّرين المفلحين، ذا عبادة وعلم وزهادة وورع ونُسُك، شديد البأس على الحكام، شديد الإنكار للمنكَر، أمّاراً بالمعروف، قائماً في ذات الله تعالى.

حلف غير ما مرة أنه إذا رأى ما يخالف الشرع يجمع. وكان يحبّ الإنفراد، كثير الانجماع، شريفاً عن وظائف القضاء وغيرهم[٤]. وكان له وجاهة بدمشق زائدة جداً، ونهاية في القلوب، وكان لا يعبأ بالأمراء والملوك والسلاطين، مع الدين المتين. وكان ربّما كتب شفاعة إلى نائب الشام أو غيره: «إلى فلان المكاس أو الظالم» أو نحواً من ذلك، وهم مع ذلك لا يخالفون له أمراً، ولا يردّون له شفاعة. وكان عارفاً بالفروسية. غزا غير ما غزوة، وبنى برجاً على ساحل بيروت.

وله عدّة مصنّفات، من (ذلك)[٥]: «شرح مجمع البحرَيْن» في عدّة مجلّدات، واختصر «شرح مسلم» للنوويّ، وتعقّب عليه مواضيع، وكتابه «دُرر البحار» إليه المنتهى في الفقه، وهو على أسلوب غريب. وكان موته بالطاعون شهيداً.

ومولده سنة خمس أو ست عشرة.

= شهبة ١/ ١٩٥، ١٩٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٥٩٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٤.

(١) في الأصل: «فخر الدين».

(٢) في الأصل: «شهاب الدين».

(٣) في الأصل: «النويري»، والمثبت عن: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٥٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٠٨، ٢٠٩، وإنباء الغمر ١/ ٣٢٨، ٣٢٩، ووجيز الكلام ١/ ٢٧٨ رقم ٥٩٧، والدرر الكامنة ٤/ ٢٩٢ ـ ٢٩٤ رقم ٨١٥، والدليل الشافي ٢/ ٧١٧، رقم ٢٤٥٠، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٣٠٩، ونزهة النفوس ١/ ١٤٨ رقم ٦٩، وشذرات الذهب ٦/ ٣٠٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٢، والفوائد البهية ٢٠٢، ٢٠٣، وتاج التراجم ٥٠، وكشف الظنون ١٢٨ و٤٧٧ و٥٥٧ و٧٤٦ و١١٦٨ و١٦٠٠ و١٧٧٦، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٢٢، ١٢٣، وهدية العارفين ٢/ ٧٢، وفهرس مخطوطات الفقه الحنفي بالظاهرية، وتاريخ المساجد والجوامع الشريفة في بيروت لطه الولي بيروت، دار الكتب ١٩٧٣ ـ ص٧٧، ٧٨، وموسوعة علماء المسلمين ق٢/ ٢٣٨٤، ٢٣٩ رقم ١٢٤٩.

(٤) الصواب: «وغيرها».

(٥) كتبت فوق السطر.

ولم يخلّف بعده مثله في جميع أموره، رحمه الله تعالى.

[رجب]

[كسر النيل]

وفي رجب، في ثالثه كان كسر النيل عن الوفاء، ولم ينزل السلطان، بل نزل للكسر قُرْدُم الحسينيّ [رأس][١] نوبة، ويونس الدوادار[٢].

[وفاة الغزولي]

[٦٨٢] ـ وفيه مات الغزولي[٣]، العلّامة في الميقات، شمس الدين محمد.

وكان أُمّة في عِلم الميقات والفَلَكيّات.

(إقامة شعائر البرقوقية)[٤]

فيه في ثامن عشره كان المهمّ العظيم بالبرقوقية، وكان أول فتحها وحضورها، وقرّر أمورها. وحضر السلطان مع أمرائه وجميع علماء البلد وقُضاتها وأعيانها، وكان يوماً مشهوداً. وأُمِدّت فيه الأسمطة الحافلة، ومُلئت الفسقية بمشروب السُكّر، ولما انتهى أكْل السلطان والأعيان/ ٢٨٢/ نهبت العامّة السماط.

وقُرّر في مشيختها العلّامة علاء الدين السيرامي، وقد استدعاه السلطان من بلاد المشرق لذلك، وعظّمه جداً في هذا اليوم حتى أنه فرش سجّادته بيده على ما ذكره البعض.

وذكر بعضٌ أنه فرشه جركس الخليلي، وتكلّم على قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾[٥] الآية.

وقرّر بها سبعة مشايخ على المذاهب الأربعة أربعة، وشيخ الحديث، وشيخ التفسير، وشيخ القراءآت السبع. وخلع فيه على جماعة كبيرة. وكان يوماً مشهوداً[٦].

[شعبان]

[إمرة المجلس]

وفي شعبان قُرّر أحمد بن يلبُغا الخاصكي في إمرة مجلس[٧].

---

(١) إضافة من السلوك للتوضيح.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٣.

(٣) انظر عن (الغزولي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٥٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٠٩، وإنباء الغمر ١/ ٣٣٠ رقم ٤٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٢.

(٤) العنوان عن هامش المخطوط.

(٥) سورة آل عمران، الآية ٢٦.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٧، ووجيز الكلام ١/ ٢٧٦.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٨.

[وفاة ابن الجندي الخطائي]

[٦٨٣] ـ وفيه مات ابن(١) الجندي الخطائي(٢)، شيخ الميقات، شمس الدين محمد.

وكان أمّة في الميقات وحَلّ الزّيج وعلم التقاويم، وإليه انتهت الرياسة في فنّه.

وكان يناظر ابن(٣) الغزولي(٤)، ولكلّ عُصبة، فاتفق موتهما في ذي الشهرين من هذه السنة.

[وفاة ابن رُميثة صاحب مكة]

[٦٨٤] ـ وفيه مات الشريف أبو سليمان، أحمد بن عجلان بن رُميثة(٥) الحَسَنيّ، صاحب مكة.

وكان حَسَن السيرة، وولي إمرة مكة بعده ولده محمد، ثم قُتل في ذي حجّة كما ستراه.

[رمضان]

[القبض على نائب الشام]

وفي رمضان خرج الأمر بالقبض على بيدمُر نائب الشام والحوطة على جميع موجوده.

وقُرّر أشِقْتَمُر المارديني في نيابة الشام، وكان بطّالاً بالقدس(٦).

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (الخطائي) في: السلوك ج٣ ق٢/٥٥٧، وإنباء الغمر ١/ ٣٣٠ رقم ٤٣ وفيه: «الخطابي»، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣١٠، ونزهة النفوس والأبدان ١/١٤٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢١٠.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في الأصل: «العرولي».

(٥) انظر عن (ابن رُميثة) في: النفحة المسكية ٢٤٥ رقم ٩١، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٥٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٩٥، وإنباء الغمر ١/ ٣٢٠ رقم ٣، والعقد الثمين ٢/ ١٨، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسي (بتحقيقنا) ١/ ٣٢٣، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٠٨، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٠ رقم ٦٠٢، ونزهة النفس ١/ ١٤٦ رقم ٥٩، والمنهل الصافي ١/ ٣٦٩ ـ ٣٧١ رقم ٢٠٤، والدرر الكامنة ١/ ٢٠١، ٢٠٢ رقم ٥١٩، والدليل الشافي ١/ ٥٩ رقم ٢٠٤، وبدائع الزهورج١ ق٢/ ٣٧٦، ٣٧٧ و٣٨٢ وفيه «محمد بن أحمد بن عجلان» وهو غلط.

(٦) النفحة المسكية ٢٤٥، والدرة المضيّة في الدولة الظاهرية لابن صصرى ٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٧٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٢٦، ٢٢٧، وإنباء الغمر ١/ ٣١٧، وتاريخ ابن الفرات ٩/ ٢٤٠، وتاريخ بيروت لصالح بن يحيى ٢١٥، والدرر الكامنة ١/ ٥١٣، ٥١٤ رقم ١٣٩٣، والمنهل الصافي ٣/ ٤٩٨، ٤٩٩ رقم ٧٣٨، والدليل الشافي ١/ ٢٠٩، ونزهة النفوس =

[إقامة الجمعة بالمدرسة البرقوقية]

وفي يوم الجمعة عاشره أقيمت الجمعة بالمدرسة البرقوقية، وخطب بها الجمال محمود القيصري المحتسب بثيابٍ بيض حتى نزلت إليه الثياب السّود الخليفتية بعد ذلك(١).

[تغيّر السلطان على ابن كبيش]

وفيه قدم الخبر من مكة بأنّ كُبَيْش ابن(٢) عجلان وكان قد قام بأمره ابن أخيه محمد بمكة قبض على جماعة من أقاربه وسمل أعينهم، فتغيّر السلطان عليه وعلى ابن أخيه محمد(٣).

[إمرة مكة]

وفيه قُرّر في إمرة مكة الشريف عنان بن مُغامس(٤).

[وفاة المقريء فتح الدين]

[٦٨٥] ـ وفيه مات الشيخ المقريء فتح الدين عبد المعطي(٥).

ومهر(٦)، وكان أخذ القراءآت عن أبي حيّان.

[شوال]

[ضرب السلطان الشيخ ابن الجندي]

وفي شوال ضرب السلطان برقوق الشيخ الصالح، العالم، شهابَ الدين أحمد بن الجنديّ، من أجلّ فقهاء دمنهور وأعيان الناس ومن أهل الله، وألزمه بأن لا يسكن دمنهور.

وكان قد قام على ضامنٍ هناك وأنكر عليه هذه المكوس، ثم كلّم السلطان عن

= ١/ ١٣٨، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٥، وإعلام الورى ٣٠، ٣١ رقم ٣٣.

(١) خبر البرقوقية في: النفحة المسكية ٢٤٤، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٨٤، ١٨٥، وإنباء الغمر ١/ ٣١٣، ٣١٤، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٤٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٧٦، ونزهة النفوس ١/ ١٣٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٢.

(٢) الصواب: «بن».

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٥٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٦.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٥٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٦ و٣٨١.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٢، وإنباء الغمر ١/ ٣٢٥ رقم ٢٠.

(٦) في الأصل: «ومهراسى».

الشهاب هذا وما هو عليه/ ٢٨٣/ من الزهادة والورع والديانة، فخجل ما[١] فعل، وبعث إليه يستحلّه عن فِعله واعتذر إليه، وخلع عليه، وأعاده بُكرة إلى دمنهور[٢].

[سفر المحمل والحاج]

وفيه سار المحمل والحاج مع أقبُغا المارِدينيّ، وحجّ فيها جركس الخليليّ وصنع بالحَرَمَيْن الكثير من المعروف، وخرج أيضاً جماعة من الأمراء للحجّ[٣].

[وفاة الخليفة الواثق بالله]

[٦٨٦] ـ وفيه مات الخليفة الواثق بالله[٤] عمر العبّاسيّ.

وكانت خلافته ثلاث سنين تزيد شيئاً.

خلافة المعتصم بالله ثانياً

لما مات الخليفة الواثق عمر استدعى السلطان زكريا أخوه[٥] وأعلمه بأنه يريد أن يقيمه في الخلافة، فأخرج خطاً من عنده بأنّ عمر المعتضد بالله كان عهد إليه بالخلافة، فأحضر السلطان القضاة وأوقعهم على الخط. وكان قد تكلّم للمتوكل في إعادته، فلم يُجب السلطان إلى ذلك وخلع على زكريا هذا في خامس عشرينه بالخلافة، ونزل إلى داره.

ثم حضر في ثامن عشرينه للقلعة عند السلطان، وحضر قضاة القضاة وأهل الحلّ والعقد. وكانت المبايعة له بالخلافة[٦]، وخلع عليه بشعار الخلافة وعلى جماعة ممّن حضر. ونزلوا (معه)[٧] إلى داره. وكان له يوماً مشهوداً[٨].

[قدوم رسُل صاحب بغداد]

وفي سلْخه قدمت رسُل صاحب بغداد أحمد بن أويس تتضمّن أنّ تمرلنك

---

(١) الصواب: «مما».

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٥٠، ٥٥١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٦.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٥١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٧.

(٤) انظر عن (الواثق بالله) في: النفحة المسكية ٢٤٥ رقم ٩٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٥١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٠١، وإنباء الغمر ١/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٢٤، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٤٥، ونزهة النفوس ١/ ١٤١، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٣٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٧٧ رقم ٥٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٧ و٣٨٢، والدليل الشافي ١/ ٤٩٢ رقم ١٧٠٩، وشذرات الذهب ٦/ ٣٠٣.

(٥) الصواب: «أخاه».

(٦) في الأصل: «له الخلافة».

(٧) كتبت فوق السطر.

(٨) الصواب: «يوم مشهور»، والخبر في: خبر خلافة المعتصم في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٥١، ٥٥٢، ووجيز الكلام ١/ ٢٧٧.

عاث بتلك البلاد، وأنه نزل قراباغ ليُشَتّي بها[١].

[ذو القعدة]

[رمي القمح على التجار]

وفي ذي قعدة رمى الوزير كاتب أرلان[٢] نحواً من ماية وعشرين ألف إردبّ قمح على التجار، وحصل بواسطة ذلك الضرر الزائد.

[نظارة ديوان المفرد]

وفيه استقرّ سعد الدين نصر الله بن البَقَريّ ناظر ديوان المفرَد[٣]، وكان قد استجدّ السلطان هذا الديوان واستمرّ إلى الآن[٤].

[وفاة صاحب صنعاء]

[٦٨٧] ـ ومات فيه صاحب صنعاء من جبال اليمن، داود بن محمد بن داود الحسينيّ[٥]، الحِمْيَرَيّ.

وكان قد حاربه الإمام صاحب صَعدة وملك منه صنعاء، وفرّ هو إلى زَبيد، فأقام عند صاحبها الأشرف مكرَّماً إلى أن مات.

وهو آخر من ولي صنعاء من طائفته[٦]، وكان المُلك فيهم نحواً من خمسماية [سنة][٧].

[ذو الحجة]

[القبض على أربعة فقهاء بدمشق]

وفي ذي حجّة، في أوله استُقدم من دمشق بأربعةٍ من فقهائها قُبض عليهم، وعملوا في السلاسل الحديد، فيهم إنسان من الأعيان يقال له أحمد بن البرهان، اتُهموا بأنهم سعوا في نقض الدولة والدعاء لإمام قُرشيّ، فأمر بهم إلى البحرة، ثم بعد أيام أُحضروا إلى بين يدي السلطان، فأخذ ابن[٨] البرهان في الصدع بالحقّ، وكلّم السلطان بكلماتٍ

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٥٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٨.

(٢) في الأصل: «ابن كاتب أرلان». وفي السلوك: «أرنان»، وفي بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٩ «أزنام»، والمثبت يتفق مع السلوك في عدة مواضع سابقة، ونزهة النفوس ١/ ١٤٣.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٥٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٨.

(٤) أي إلى عصر المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٥) انظر عن (ابن داود الحسيني) في: إنباء الغمر ١/ ٣٢٣ رقم ١١، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٠ رقم ٦٠٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٨.

(٦) في الأصل: «طايفه».

(٧) إضافة للتوضيح.

(٨) في الأصل: «بن».

يُرجى له بها من الله تعالى الرحمة والرضا، من جملتها أنه غير أهل القيام بأمر المسلمين، وعدّد ما هو عليه/ ٢٨٤/ من أخذه المكوس والمظالم، ونحو ذلك. وأمر السلطان بعقوبته ومن معه ليعترفوا من هو القائم معهم بهذا الأمر من أمراء الدولة. واتّهم بيدمُر نائب الشام، والظاهر بركة، فإنّ نائب القلعة بدمشق كان يكرهه، واطّلع على ما قصد من البرهان ومن معه فوجد سبيلاً إلى الافتراء على بيدمُر، وكان ذلك سبباً القبض[١] عليه[٢].

[مقتل أمير مكة ابن عجلان]

[٦٨٨] ـ وفيه قدم مبشّروا الحاجّ وفيهم بُطا الخاصكيّ، وأخبروا بأنّ المحمل لما وصل إلى مكة وخرج أميرها محمد بن أحمد بن عجلان إلى لقائه ونزل لتقبيل نعل حمل المحمل على العادة فوثب فداويّين[٣] بخناجر معهما فقتلاه وقالا: «غريم السلطان»، فخرَّ ميتاً، وتُرك نهاره كذلك، ووقع خوف في الحاج. ثم لم ير إلّا الخير والسلامة. وخُلع على الشريف عنان وتسلّم مكة[٤].

* * *

[وفاة الزمكحل الكاتب]

[٦٨٩] ـ وفي هذه السنة مات الكاتب المجيد إسماعيل، المعروف بالزُّمُكْحُل[٥].

وكان غاية في كتابة قلم الغبار، وكتب من المصاحف الجمالية ما شاء الله أن يكتب، وكان لا يطمس واواً ولا نحوها من الحروف، ويكتب آية الكرسي على أرُزّة، وسورة الإخلاص ويقرأها كل أحد، ولم يخلّف مثله في ذلك.

---

(١) الصواب: «للقبض».

(٢) خبر فقهاء دمشق في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٥٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٧٩.

(٣) الصواب: «فدائيّان».

(٤) خبر أمير مكة في: تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨١ و٥٠٥، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٥٤، ٥٥٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨١.

(٥) انظر عن (الزُمكحُل) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٥٦، وإنباء الغمر ١/ ٣٢٢ رقم ٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٩٨، والدليل الشافي ١/ ١٢٣ رقم ٤٢٩، والدرر الكامنة ١/ ٣٨٥ رقم ٩٧٧، والمنهل الصافي ٢/ ٣٩٣ رقم ٤٣٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٠ رقم ٦٠٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٠، ٣٨١.

سنة تسعٍ وثمانين وسبعماية

[المحرّم]

[أخبار تلمسان وابن تاشفين]

في محرّم منها (ملك)[١] أبو حمّو المُعِزّ في تلمسان[٢] بالمغرب، فثار به ولده أبو تاشفين وحاربه وحاصره حتى آل أمره إلى قبْضه عليه وسجنه، فسأله أن يمنّ عليه بإخراجه إلى بعض المراكب ليمضي إلى الحج، فأجابه إلى ذلك، فلما وصل إلى المركب إلى بجاية خدع صاحب المركب وأنزله بها، فاستنجد بالقائد محمد بن مهدي قائد بجاية، فوعده بالحيل، وكتب إلى صاحب تونس في شأنه، فبعث إليه بأن يقوم معه، فجمع جموعاً كثيرة وقصد تلمسان فأخذها من ابن تاشفين بعد أن قتل في الحرب. وكان ذلك في رجب من هذه السنة.

[صفر]

[نيابة الشام]

وفي صفر استقرّ أَلْطُنبُغا الجوباني في نيابة الشام عِوضاً عن أشِقتَمر المارِدينيّ[٣].

[وفاة ابن عقيل الشافعي]

[٦٩٠] ـ وفيه مات ابن[٤] عقيل[٥] محمد بن[٦] قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الشافعيّ.

---

(١) كُتبت فوق السطر.

(٢) في الأصل: «أبو حمو المعز الواد في تلمسان»، وفي بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٣ «أبو جمّو»، والمثبت يتفق مع: إنباء الغمر ١/ ٣٣٤.

(٣) خبر نيابة الشام في: النفحة المسكية ٢٤٥، والدرّة المضيّة ٣، و١٩٠، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢١٤، وإنباء الغمر ١/ ٣٣١، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٤٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٨١، ونزهة النفوس ١/ ١٥١، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٤، وإعلام الورى ٣١.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) انظر عن (ابن عقيل) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٣٣، وإنباء الغمر ١/ ٣٤٤ رقم ٢٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨١ (سنة ٧٨٨هـ). و٣٨٤ (سنة ٧٨٩هـ).

(٦) الصواب: «ابن».

[نظارة الإسكندرية]

وفيه قُرّر إنسان يقال له عبد الله الأسلمي/ ٢٨٥/ في نظر الإسكندرية. وكان عبد الله هذا اسمه ميخائيل، فأسلم في السنة الماضية بحضرة السلطان وقرّبه حتى رقّاه إلى هذه الوظيفة، ثم جرت عليه كائنة، وشُهد عليه بالزندقة فضُربت عنقه بعد ذلك(١).

[ربيع الأول]

[ضرب ابن مكانس وأبي البركات لمعاقرة الخمر]

وفي ربيع الأول كان السلطان بالقصر فرأى خيمة قد ضُربت على شاطيء النيل فبعث بالكشف عنها، فأُخبر بأنّ كريم الدين بن مكانس هو وأبو البركات بها يتعاقران الخمر فأمر بهما فأحضرا بين يديه فضربهما بالمقارع ورتّب عليهما مالاً كثيراً(٢).

[إبطال عرض أجناد الحلقة]

وفيه قصد السلطان عرض أجناد الحلقة وشرع في التحدّث في ذلك فرُوجع فيه فأبطله(٣).

[سفر نائب الشام]

وفي هذا الشهر سافر أَلْطُنبُغا الجوباني نائب الشام إليها في تجمُّل زائد(٤).

[ربيع الآخر]

[بدء العمل بالرمح]

وفي ربيع الآخر ابتدأ السلطان بالعمل بالرمح، وأُلزم أغوات المماليك بالطباق بأن يعلّموا المماليك ذلك فامتُثل ذلك، واستمرّ إلى يومنا هذا(٥). وهو أول سلطان أحدث لعب الرمح على هذه الهيئة(٦).

[نقش اسم السلطان على الفلوس]

[وفيه] ضُربت فلوس جُعل بها دائرة فيها اسم السلطان فتفاءل الناس بأنه

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٠.
(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٦١، وإنباء الغمر ١/ ٣٣٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٤.
(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٦١.
(٤) وجيز الكلام ١/ ٢٨١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٤ و٣٨٥.
(٥) أي إلى عصر المؤلّف ـ رحمه الله ـ.
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٦، وإنباء الغمر ١/ ٣٣١، ووجيز الكلام ١/ ٢٨١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٤.

يدور عليه الدوائر ويُسجن[١]، وكان كما تفاءلوا، على ما سيأتي.

(اتفاقيات)[٢]

ومما يشبه هذا أنّ المنصور عثمان بن جقمق لما تسلطن بعد أبيه في سنة سبعٍ وخمسين وثمانمائة كما سيأتي في محلّه، أحضر النقد المضروب لبصره، فوجد اسمه في دائرةٍ، فتطيّر من ذلك، وأمر بإبطالها، ومع ذلك فوقع ما تطيّر به وأُخذ وسُجن.

ووقع مثله أيضاً للمؤيَّد أحمد بن الأشرف إينال لما ولي المُلْك في سنة خمسٍ وستّين وثمانمائة أُحضِر له النقْد، واسمُه في دائرةٍ فقال: أحمد مقيّداً لا تفعلوا كذلك، فجعله في السّكّة دائرةً بنُقَطٍ لا خطًّ يُحيطُ بها، ومع ذلك، فكان ما قاله وقُيّد وسُحب[٣].

[انهزام الفرنج أمام طرابلس]

وفي هذا الشهر قدم البريد بأنه حضر مراكب من الفرنج بطرابلس وحصل بين أهلها وبين الفرنج مقاتلة وآلت إلى نُصرة المسلمين، وقُتل جماعة من الفرنج[٤].

[نهب المدينة المنورة]

وفيه ورد الخبر بأنّ المدينة الشريفة نُهبت من علي بن عطية الحسني[٥].

[حصر مكة]

وقدم[٦]/ ٢٨٦/ الخبر أيضاً بأنّ كُبَيْش بن عجلان حصر مكة المشرّفة وأخذ من جُدّة ثُلث مال التجار[٧].

[الحرب بين ابن همز وابن دُلغادر]

وقدِم الخبر أيضاً بوقوع حرب بين ابن همز[٨] وابن[٩] دُلغادر[١٠].

---

(١) إنباء الغمر ١/ ٣٣٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٤، ٣٨٥.

(٢) العنوان عن هامش المخطوط.

(٣) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٥.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٢.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٩.

(٦) كلمة (قدم) مكرّرة في الأصل.

(٧) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨١ و٥٠٥، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٣، وإنباء الغمر ١/ ٣٣٢.

(٨) في الأصل: «ابن يغمر».

(٩) في الأصل: «وبن».

(١٠) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٣.

[وفاة ابن عشاير الحلبي]

[٦٩١] ـ وفيه مات الحافظ ناصر الدين بن عشائر[١]، الخطيب محمد بن علي بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد أبي المكارم بن حامد بن عشائر الحلبي، الشافعيّ، الفقيه، المحدّث.

سمع كثيراً بعدّة بلاد، وقدم القاهرة لقضيّة، فاتفق موته بها ويقال إنه سُمّ، وكان بارعاً في الفقه والحديث والأدب والتاريخ.

ومولده سنة اثنتين وأربعين وسبعماية.

[وفاة نائب الشام]

[٦٩٢] ـ ومات بيدمُر الخوارزميّ[٢] نائب الشام، أظنّ في هذا الشهر أو قبله بيسير.

وكان مسلم الأصل يقال إن أبيه[٣] كان زكريا بن عبد الله بن أيوب، وولي نيابة الشام عدّة مرات.

[جمادى الأول]

[الغلاء بالشام]

وفي جماد الأول وصل الخبر بأنّ الغلاء بالشام، وأنّ الماء عَزَّ ببيت المقدس[٤].

[جمادى الآخر]

[توقف زيادة النيل]

وفي جماد الآخر توقّف النيل عن الزيادة ونقص شيئاً، فقلق الناس لذلك، ثم ردّ النقص ثم زاد[٥].

[الكوكب المذنّب]

وفيه ظهر في السماء كوكب غريب نادر امتدّ من جهة الشمال إلى جهة المغرب وله

---

(١) انظر عن (ابن عشائر) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٣٣، ٢٣٤، وإنباء الغمر ١/ ٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٢٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٢ رقم ٦٠٩، والدرر الكامنة ٤/ ٨٥، ٨٦ رقم ٢٣٧، وذيل التقييد ١/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٣٤٦.

(٢) انظر عن (بيدمر الخوارزمي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٢٦، ٢٢٧، وإنباء الغمر ١/ ٣٢٩ رقم ٦، والدليل الشافي ١/ ٢٠٩ رقم ٧٣٦، والمنهل الصافي ٣/ ٤٩٨، ٤٩٩ رقم ٧٣٨، والدرر الكامنة ١/ ٥١٣، ٥١٤ رقم ١٣٩٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٣ رقم ٦١٤.

(٣) الصواب: «إن أباه».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٢، وإنباء الغمر ١/ ٣٣٥.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٣، وإنباء الغمر ١/ ٣٣٤.

ثلاث شُعَب في إحداها ذَنَب طويل في قدر الرمح، وله ضوء زائد على ضوء القمر، ثم تحوّل استدارة من المغرب إلى الجنوب، وسُمع له صوت شديد، وكان ذلك بعد عشاء الآخرة[(١)]. (سبحان القادر على كل شيء)[(٢)].

[استيلاء تمرلنك على البلاد المشرقية]

وفيه ورد الخبر بأنّ تمرلنك عاث بالبلاد المشرقية وأباد الملوك وأخذهم، وقتل الخلق، وبنى[(٣)] عدّة قلاع ومدن وسمّاها بأسماء[(٤)] المدن العظام، من ذلك حلب، وبغداد، ودمشق، وغير ذلك، وأنه وصل لبلاد الموصل، وفرّ منه قرا محمد بعد كسره، ونزل قرب مَلطية، وأنه يُختَشى على هذه البلاد من هجومه عليها، فخارت قوى السلطان ودول المملكة، وجمع السلطان القضاة والعلماء، وأخذ يستفتيهم في جواز أخْذ مال من الأوقاف ليُهَيِّء بذلك العساكر إلى قتال اللنك، فكثُر النزاع وآل الأمر إلى أن يأخذ متحصّل الأوقاف لسنة واحدة، وعيّن السلطان تجريدة عليها عدّة من الأمراء. ثم قدِم/ ٢٨٧/ بأنّ ولد تمُرلنك كُسِر فسكن الحال شيئاً[(٥)].

[رجب]

[خروج التجريدة إلى حلب]

وفي رجب خرجت التّجريدة إلى جهة حلب لأجل تمُرلنك[(٦)].

[أخْذ زكاة الأموال من التجار]

[وفيه] أمر السلطان بأخْذ زكاة الأموال من التجار، وقام المحتسب في تحصيل ذلك، وأمر القاضي الحنفيّ ابن[(٧)] الطرابُلُسيّ أن يتولّى تحليف الناس على أموالهم، ثم جبى ذلك يوماً واحداً، ففرّج الله تعالى بأنْ ورد الخبر برجوع تمُرلنك، فأمر السلطان بردّ ما أخذ من الناس إليهم[(٨)].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٣، وإنباء الغمر ١/ ٣٣٣، ٣٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٦.
(٢) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.
(٣) في الأصل: «ومبنى».
(٤) في الأصل: «باسام».
(٥) النفحة المسكية ٢٤٥، ٢٤٦، والجوهر الثمين ٢/ ٢٦٧ (٢/ ٤٦٢)، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٣، وإنباء الغمر ١/ ٣٦، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٤٧، ونزهة النفوس ١/ ١٥٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٦.
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٤، وإنباء الغمر ١/ ٣٣٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٧.
(٧) في الأصل: «بن».
(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٧.

[شعبان]

[قضاء الشافعية]

وفي شعبان استقرّ في القضاء الشافعية الشيخ ناصر الدين ابن[(١)] بنت الميلق بعدما امتنع، فألحّ السلطان عليه، فصلّى رَكعتي الاستخارة، وصُرف البدر بن أبي البقاء لأسباب حُقدت عليه[(٢)].

[وفاة الصاحب كاتب أرلان]

[٦٩٣] ـ وفيه مات الصاحب شمس الدين إبراهيم كاتب أُرلان[(٣)] الوزير بعد أن بلغ مبلغاً عظيماً في الحُرمة.

وأوصى السلطان أن يتولّى الوزارة لعَلَم الدّين عبد الوهّاب بن ألقسيس المعروف بكاتب مهدي.

ويقال: [إنّ][(٤)] ابن[(٥)] كاتب أرلان يُخفي النصرانية ويُظهر الإسلام، والله أعلم بحاله.

وترك في حواصل الدولة ما قيمته زيادة على مائة ألف دينار. وقبل السلطان وصيّته فولّى الوزارة لابن كاتب سيدي بعد أن كان مستوفياً في ديوان المرتجع[(٦)].

[رمضان]

[جلوس السلطان للحكم بين الناس]

وفي رمضان جلس السلطان بالميدان الأشرفي تحت القلعة للحكم بين الناس، وكان نادى قبل ذلك بالقاهرة: من كان له ظلامة فعليه بالميدان في يومين[(٧)] الأحد والأربعاء، فداخَلَ الأعيانَ من ذلك رعبٌ وجرّأ[(٨)] الأسافل على الأكابر[(٩)].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٧، ٣٨٨.

(٣) في الأصل: «ابن كاتب أرلان»، والمثبت عن: النفحة المسكية ٢٤٧ رقم ٩٣، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٥ وفيه «أرنان»، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٢٤، ٢٢٥، وإنباء الغمر ١/ ٣٣٨، ٣٣٩ رقم ١، وفيه «أرنان»، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٦٢، والدرر الكامنة ١/ ٣٣ رقم ٨٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٤ رقم ٦١٨، ونزهة النفوس ١/ ١٦٠، ١٦١ رقم ٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٨ وفيه «أزلان».

(٤) إضافة يقتضيها السياق.

(٥) في بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٥٨ «بابن كاتب سيدي».

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٥.

(٧) الصواب: «يومي».

(٨) في الأصل: «وعسر».

(٩) النفحة المسكية ٢٤٦، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٢١، وإنباء الغمر =

[اقتتال صاحب مكة وكُبيش]

[٦٩٤] ـ وفيه ورد الخبر من مكة بأنّ الشريف عنان صاحب مكة اقتتل هو وكُبَيش فقُتل كُبَيش في عدّة من بني حسن[١].

[قضاء العسكر]

وفيه قُرّر الجمال محمود القيصري في قضاء العسكر بعد موت شمس الدين محمد القرمي الحنفي[٢].

[شوال]

[قضاء الشافعية بطرابلس]

وفي شوّال استقرّ شمس الدين محمد النُوَيريّ في قضاء الشافعية بطرابُلُس مسؤولاً في ذلك[٣].

[وفاة الصدر الياسوفي]

[٦٩٥] ـ وفيه مات الصدر الياسوفيّ[٤] سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء الدمشقيّ، الشافعيّ، الشيخ، الحافظ، العلّامة.

اشغل وسمع الكثير، وعُني بالحديث، وأفاد الناس، مع الخط الحسن والدين المتين، وشدّة اليقين، بل وما[٥] إلى/ ٢٨٨/ أنه مجتهد، وأوذي في فتنة من البرهان الماضي خبرها، وسُجن بقلعة دمشق، وبهامات.

[إمرة مكة]

وفيه قُرّر الشريف علي بن عجلان في إمرة مكة شريكاً لعنان[٦].

= ١/ ٣٣٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٨١، ونزهة النفوس والأبدان ١/ ١٥٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٨.

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٦، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨١.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٦.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٦.

(٤) في الأصل: «السامولي»، والتصحيح من: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٠، وإنباء الغمر ١/ ٣٤٠ رقم ٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٢٨، ٢٢٩، والدليل الشافي ١/ ٣٢٢ رقم ١٠٩٩، والدرر الكامنة ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٨ رقم ١٨٦٩، وذيل التقييد ٢/ ١١، ١٢ رقم ١٠٦٣، وشذرات الذهب ٦/ ٣٠٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥ رقم ٦٨٦، والمنهل الصافي ٦/ ٥٨ ـ ٦٠ رقم ١١٠٢، ونزهة النفوس والأبدان ١/ ١٦٢ رقم ٨١، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٧٩.

(٥) الصواب: «بل أومى».

(٦) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٢ و٥٠٥، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٨.

[وفاة الجمال ابن قاضي شهبة]

[٦٩٦] ـ وفيه مات الجمال ابن[1] قاضي شهبة[2] يوسف بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذأيب الأسدي[3]، الشَهبيّ، الدمثقيّ، الشافعيّ، الشيخ جمال الدين.

وكان ماهراً، فاضلاً.

ومولده سنة عشرين.

[إكرام السلطان يلبُغا الناصري]

وفيه طلب السلطان يلبُغا الناصريّ وهو بسرحة سرياقوس، فحضر من دمياط، فأكرمه السلطان ووصله بأشياء كثيرة، وكذا الأمراء[4].

[ذو القعدة]

[وفاة شمس الدين ابن المحبّ المقدسي]

[٦٩٧] ـ وفي ذي قعدة، في خامسه مات شمس الدين الصامت[5] محمد بن الصامت، مُحِبّ الدين عبد الله بن أحمد بن المُحِبّ المقدسيّ، الدمشقيّ، الحنبليّ.

وكان إماماً في الحديث والورع والزُهد، كثير الانجماع والسكون، ولذا لُقّب بالصامت.

[نيابة حلب]

وفيه استقرّ يلبُغا الناصريّ في نيابة حلب، وخُلع عليه بها عِوَضاً عن سودون المظفّري.

وقُرّر سودون في الأتابكية بحلب وذلك لضعفه عن مقاومة التركمان ومن عساه يقصد حلب كاللنك وغيره[6].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن قاضي شهبة) في: إنباء الغمر ١/ ٣٤٦ رقم ٣٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٣٧، والدرر الكامنة ٤/ ٤٧٢ رقم ١٢٩٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٣٥ رقم ٧١٠، والدارس ١/ ٤٠٤، وشذرات الذهب ٦/ ٣١٠.

(٣) في الأصل: «الاسهري».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٧، وإنباء الغمر ١/ ٣٣٨.

(٥) انظر عن (الصامت) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٢، وإنباء الغمر ١/ ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ١٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٣٢، ٢٣٣، والدرر الكامنة ٣/ ٤٦٥ رقم ١٢٤٩، وذيل التقييد ١/ ١٣٢، ١٣٣ رقم ٢١١، وغاية النهاية ٢/ ١٧٤، وطبقات الحفاظ ٥٣٩، وشذرات الذهب ٦/ ٣٠٩، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٣ رقم ٦١٣.

(٦) النفحة المسكية ٢٤٦، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٦٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٢٣، وإنباء الغمر ١/ ٣٣٨، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٥٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٨.

[خروج منطاش عن طاعة السلطان]

وفيه قدِم البريد من حلب بخروج منطاش نائب ملطية عن طاعة السلطان، وساعده القاضي برهان الدين صاحب سيواس مع موافقة عدّة من الأمراء المماليك الأشرفية(١).

[قطع رأس كبير عربان البُحيرة]

[٦٩٨] ـ وفيه أُحضِرت رأس بدر بن سلام كبير عربان البُحَيرة إلى القاهرة، وكان قد عاش في البلاد وأفسد وأخرب. وله جريات يطول الشرح في ذِكرها. وكان قد فر من سجن الإسكندرية بشواشي(٢) خام أُحضِرت إليه ليعمل منها قمصاناً وتدلّى بها بعد أن بَرَد شبّاك البرج، ولا زال هارباً يفسد حتى قتله بعض، فعلّقت رأسه بباب زويلة أياماً(٣).

[قضاء الأحناف بدمشق]

واستقرّ النجم أحمد بن الكشك في قضاء دمشق الحنفية، عِوَضاً عن التقيّ الكُفْري(٤).

[ذو الحجة]

[نيابة الإسكندرية]

وفي ذي حجة قُرّر أمير حاج بن مغلطاي في نيابة الإسكندرية عِوضاً عن بَجْمان المحمدي(٥).

[فرار عنان من مكة]

وفيه ورد الخبر من مكة المشرّفة بفرار عنان منها(٦).

[خلْع صاحب فاس]

وفي هذه السنة خُلع الواثق محمد بن أبي الحسن صاحب فاس، وأعيد أبو العباس أحمد، وحُمل الواثق إلى طنجة فسُجن بها(٧).

---

(١) النفحة المسكية ٢٤٦، والسلوك ج٣ ق٢/٥٦٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/٢٢٣، والنجوم الزاهرة ١١/٢٥١، وتاريخ ابن الفرات ٩/٢٠، وإنباء الغمر ١/٣٣٢، ونزهة النفوس والأبدان ١/١٥٨، وتاريخ ابن سباط ٢/٧٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٣٨٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٨٢.

(٢) في الأصل: «بسواسي».

(٣) السلوك ج٣ ق٢/٥٦٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٣٨٨.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/٥٦٨، وإنباء الغمر ١/٣٣٨.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/٥٦٨، وإنباء الغمر ١/٣٣٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٣٨٨.

(٦) تاريخ ابن خلدون ٥/٥٠٥، والسلوك ج٣ ق٢/٥٦٨.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/٥٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٣٨٩.

[وفاة ابن رشد]

[٦٩٩] ـ وفيها مات ابن[١] رُشد[٢] المالكيّ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السِّجِلْماسيّ، المغربي، المعروف بابن الحفيد.

وكان بارعاً في مذهبه، وله شُهرة وذِكر، ولأسلافه. ولي قضاء حلب.

[وفاة ملك التكرور]

[٧٠٠] ـ وفيها مات ملك التكرور موسى بن مالك[٣] بن موسى.

وكان عادلاً، عاقلاً.

[وفاة النسفي الخوارزمي]

[٧٠١] ـ والشيخ الصوفيّ، المسلّك، أبو أحمد محمد بن محمد بن محمد النَّسَفيّ[٤]/ ٢٨٩/ الخُوَارزميّ، الحنبليّ، البلغاريّ، المعروف بالخلوتيّ.

وكان من الصالحين.

[وفاة العزّ الموصلي]

[٧٠٢] ـ والعزّ المَوْصليّ[٥]، صاحب «البديعة» البديعة، علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر، نزيل دمشق، على ماء العيون.

وكان ماهراً في النظم. وبديعته في غاية الحُسْن، وهو الذي اخترع تسمية النوع البديعي في كل بيت، وشرح بديعته شرحاً حسناً.

[قتل ملوك عراق العجم]

وفيها قتل تمُرلنك ستة عشر ملكاً من ملوك عراق العجم بل وغيرهم كانوا لما قدم بلادهم في قصْد أخْذها بادروه بالطاعة والإذعان، وأصبحوا عنده، فبلغه عنهم أنّ قصدهم الفتك به، فبادر بالقبض عليهم وقتلهم وأباد أولادهم وأخبارهم، وقرّر في ممالكهم من أولاده وأجناده وأمدائه[٦].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن رشد) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٢٧١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٣٠، وإنباء الغمر ١/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٩، والدرر الكامنة ٢/ ٣٤٣ رقم ٢٣٥٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٣ رقم ٦١٢.

(٣) انظر عن (ملك التكرور) في: بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٩.

(٤) في الأصل: «أبو أحمد بن محمد». وانظر عن (النسفي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٢، وإنباء الغمر ١/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٣٥.

(٥) انظر عن (العزّ الموصلي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٣٠، ٢٣١، وإنباء الغمر ١/ ٣٤٢ رقم ١١، والدرر الكامنة ٣/ ٤٣ رقم ٩٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٩، والدليل الشافي ١/ ٤٥٣ رقم ١٥٧٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٩، والمنهل الصافي ٨/ ٦٣ رقم ١٥٧٩.

(٦) إنباء الغمر ١/ ٣٣٦ وفيه «سبعة عشر ملكاً».

سنة تسعين وسبعماية

[المحرّم]

[إخبار منطاش بالطاعة]

في محرّم منها قدم قاصد من عند منطاش يخبر بأنه مقيم على الطاعة، وقدم البريد من حلب بضدّ ما قاله، وأنه قصد بذلك المخادعة والمدافعة حتى يدخل فصل الربيع، فعيّن السلطان ملكتمُر الدوادار ومعه عشرة آلاف دينار يحملها إلى العسكر يتقوّوا بها، وتعود له بحقيقة أمر منطاش[١].

[السيل العظيم بوادي القباب]

وفي ليلة تاسع عشرة أصاب الحجّاج سَيلٌ عظيم بترعة حامد بفم وادي القباب، وغرق منه خلق كثيرون، دُفن منهم مابة وسبعة، ومن لا عُرف راح وتلف به من الأمتعة ما لا يُعبّر عنه. وقدِم الحاجّ بعد ذلك وهم في مشقّة من جهة هذا السيل[٢].

[تسمير وتوسيط أمير عرب الفيّوم]

[٧٠٣] ـ وفيه سُمّر علي بن نجم وهو أمير عرب الفيّوم ومعه جماعة نحو العشرين من أصحابه ووُسّطوا[٣].

[وصول رسُل ملك الروم]

وفيه وصل رُسُل السلطان ابن يزيد بن عثمان ملك الروم، فأُكرموا[٤].

[صفر]

[عودة تمرلنك إلى سمرقند]

وفي صفر وصل الخبر برحيل تمُرلنك من أذربيجان راجعاً لسمرقند[٥].

(١) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٢، السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٣.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٣، إنباء الغمر، ٣٤٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٨٩.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٤.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٠ وفيه «أبو يزيد».

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٠.

[اتفاق منطاش وصاحب سيواس]

وفيه قدم الخبر بتوجّه منطاش إلى سيواس فإنه وافقه صاحب سيواس على القيام معه ومساعدته(١).

[توزيع الحفّاظ لتعليم الباعة]

وفيه جمع المحتسب نجم الدين محمد بن عرب الطنبدي(٢) عشرة من فقراء الفقهاء ممّن يحفظ القرآن وزّعهم على الباعة بالحوانيت ليعلّمونهم ما يحتاجون إليه من القرآن، وقرّر لكلّ مسلم على كل حانوت فلس في كل يوم، واستمرّ ذلك مدّة(٣).

[ربيع الأول]

[منع القراء من التهتيك]

وفي ربيع الأول مُنع قرّاء الأجواق عن التهتيك، وأن يكون عِوَضه الصلاة على النبي ﷺ(٤).

[الطاعون بالقاهرة]

وفيه فشا الموت بالقاهرة ونواحيها بالطاعون والحُمّيات الحارّة(٥).

[وفاة الأخوين المغنّي والمشبّب]

[٧٠٤] ـ وفي ليلة ثاني عشره مات إبراهيم بن الجمال(٦)(٧).

[٧٠٥] ـ وأخوه خليل(٨)، المغنيّ والمشبّب، وكانا أُعجوبة عصرهما في فنّهما وإليهما المنتَهَى في صناعتهما.

اتفق أنْ حضرا قبل ذلك مولد السلطان، فيقال إنه أصابتهما عين منه فطلبهما بعض المصريين لعمل مولدِ عنده، فسقط/ ٢٩٠/ الدار التي هم فيها، فمات هو وأخوه وأربعة أنفُس معهما، أو أشهدوا لهم جماعة.

ومن غريب الاتفاقات أنه غنّى في هذه الليلة بأبيات من جملتها:

سيطرب مَن في الحِمَى ويرقص حتى السكن(٩)

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٢٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٢.

(٢) في الأصل: «السندى».

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٤.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٤.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٠.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٥.

(٧) انظر عن (إبراهيم بن الجمال) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٥، وإنباء الغمر ١/ ٣٥١.

(٨) انظر عن (خليل المغنّي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٥، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٨ رقم ٦٢٧ و٦٢٨، وإنباء الغمر ١/ ٣٥١.

(٩) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٥.

[الاحتفال بمولد الأنبابي]

[وفي] هذه الليلة عمل الشيخ المعتقد إسماعيل بن يوسف الأنبابيّ مولده بزاويته على عادته، وكان فيه من الفسْق والفساد والزِنا واللِواط والسَّرِقة وشُرب الخمور ما لا يُعبَّر عنه، حتى ذكر من نثق به أنه وُجدت في صبيحة هذه الليلة بالمزارع من جِرار الخمر زيادة على المائة وخمسين فارغة، فبعث الله تعالى ريحاً عاصفة كادت أن تقلع الأرض بمن عليها حتى ارتفع الناس من ركوب النيل للتعدية من منبابة إلى بولاق، وتأخّروا هناك يومهم[(١)]. واتفق موت خمسة من المشهورين في فنّهم في هذا الشهر، ولم يخلفْهم بعدهم مثلهم في معناهم وما كانوا عليه.

فمنهم إبراهيم المغنيّ هذا وأخوه خليل المشبّب فإنهما كانا نادران.

[وفاة رئيس المؤذّنين بالأزهر]

[٧٠٦] ـ وعلي بن الشاطر[(٢)]، رئيس المؤذّنين بالجامع الأزهر، وكان إليه المنتهى في فنّه.

[وفاة القرافي المادح]

[٧٠٧] ـ وسليمان القرافي[(٣)] المادح. وكان أُعجوبة زمانه.

[وفاة الرخيجاني]

[٧٠٨] ـ والمعلّم إسماعيل الرخيجاني[(٤)].

[ربيع الآخر]

[قضاء الإسكندرية]

وفي ربيع الآخر صُرف الشيخ همام الدين عبد الواحد السيواسي[(٥)] عن قضاء الإسكندرية وقُرّر فيها جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله الحميدي[(٦)].

[زيادة أسعار الثمار للوباء]

وفيه زاد الوباء وتطلّب الناس البطّيخ الصيفي للمرضى حتى أبيعت البطيخة الصيفي

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٦، و٥٧٨.

(٢) انظر عن (علي بن الشاطر) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٨ رقم ٦٣١.

(٣) انظر عن (القرافي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٦.

(٤) انظر عن (الرخيجاني) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٦ وفيه «بلد جيجاني» ووجيز الكلام ١/ ٢٨٨ رقم ٦٣٠ وفيه «الدجيجاتي».

(٥) في الأصل: «السرامي».

(٦) في الأصل: «الكرى» والتصحيح من: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٧.

الواحدة بخمسين درهماً فضّة قيمتها ديناران حينئذٍ، وأبيع الرطل من الكُمّثْرَى بعشرة دراهم فضّة[١].

[قراءة صحيح البخاري في الجامع الأزهر]

وفيه أُمر الناصر ابن[٢] الميلق قاضي القضاة بقراءة «صحيح البخاري» بالجامع الأزهر، واجتمع خلق ودعوا الله تعالى في رفع الطاعون، وكرّروا ذلك غير ما مرّة بجامع الأزهر، والحاكم، وحضر قاضي القضاة ومعه جمع وافر من الناس والأطفال اليتامى[٣].

[حجوبية الحجّاب]

وفيه قُرّر في حجوبية الحجّاب أيدكار العُمري عِوضاً عن قُطْلُوبُغا الكوكائي، وكان قد مات من نحو/ ٢٩١/ أربع سنين والحجوبية شاغرة، وهي من النوادر لبرقوق. وأضيف إلى الحاجب هذا نظر الخانقاه الشيخونية[٤].

[وفاة نائب القلعة بالقاهرة]

[٧٠٩] ـ وفيه مات سُبْرُج الكمشبُغاوي[٥] نائب القلعة.

وكان إنساناً حَسَناً.

وتزايد الموت في المماليك السلطانية بالقلعة.

[جمادى الأولى]

[تزايد الموت]

وفي جماد الأول تزايد الموت[٦].

[وفاة شيخ شيوخ البرقوقية]

[٧١٠] ـ وفي ثالثه مات العلّامة الشيخ علاء الدين السيراميّ[٧]، شيخ الشيوخ

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٧، وإنباء الغمر ١/ ٣٥٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٠.
(٢) في الأصل «بن».
(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٧، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٥، ٢٨٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٠.
(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٧، ٥٧٨.
(٥) في الأصل: «الكمشباوي» والمثبت عن: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٨ و٥٨٨.
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٨، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٥.
(٧) انظر عن (السيرامي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٨، وإنباء الغمر ١/ ٣٥٩ رقم ٢٢ وفيه: «العلاء بن أحمد بن محمد بن أحمد السيرامي»، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٥٥، ٢٥٦ وفيه: «الصيرامي» والنجوم الزاهرة ١١/ ٣١٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٧ رقم ٢٦١، وشذرات الذهب ٦/ ٣١٣.

بالبرقوقية، أحمد بن محمد بن أحمد ـ كذا ذكر بعضهم اسمه واسم أبيه وجدّه ـ.

كان من أكابر العلماء الأعيان، عارفاً بالمعقولات، بارعاً في الفقه، والأصول، والمعاني، والبيان. درّس في عدّة بلاد ثم قدِم ماردين وأفادها مدّة، ثم رحل إلى حلب وقطنها، وطالت شُهرته، وبعُد صيته، وانتفع به الناس وأخذوا عنه الفنون حتى طلبه الظاهر برقوق وقرّره في مشيخة مدرسته، وعظُم قدْره جدّاً، مع حُسن سَمته وصلاحه ودينه وخيره وأمانته وعِفّته ونفعه للطلبة، وانجماعه وتواضعه والِتفاته التامّ إلى العوالم الملكوتية، ومواظبته على العبادات. ولم يزل على ذلك حتى بَغَتَه الأجَل، رحمه الله. وكانت جنازته حافلة جدّاً.

وكان سِنّه زيادة على السبعين سنة.

[حصار سيواس]

وفيه ورد الخبر بكائنة حصار سيواس من العساكر المصرية حتى طلب صاحبها القاضي شهاب الدين أحمد الأمان، وجرت أمور آلت على كسر التتار الذي جمعهم صاحب سيواس ونصره العسكر المصري، وعودهم إلى حلب، لكن ما طالوا من منطاش طائلاً[١].

[مقتل الأمير ابن شهري]

[٧١١] ـ وقُتل في هذه الكائنة الأمير إبراهيم بن شهري[٢]، نائب دوركي. وكان من الأعيان.

[جمادى الآخر]

[وفاة بهادر المنجكي]

[٧١٢] ـ وفي جماد الآخر أوّله مات الأستاذ الكبير بهادُر المَنْجكي[٣].

---

(١) خبر سيواس في: النفحة المسكية ٢٤٧، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٣ و٥٧٤ و٥٧٦ و٥٧٩، وتاريخ ابن الفرات ٩/ ٢٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٣٩ و٢٤٠ و٢٤١، وإنباء الغمر ١/ ٣٤٧، ٣٤٨، ونزهة النفوس ١/ ١٦٦، و١٦٨ و١٦٩ و١٧١، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٣، وتاريخ بيروت ٢٣٢، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٥، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٠ و٣٩١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٣.

(٢) انظر عن (إبراهيم بن شهري) في السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٩.

(٣) انظر عن (بهادر المنجكي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٧، وإنباء الغمر ١/ ٣٥٨ رقم ١٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٥٤، والدليل الشافي ١/ ٢٠١ رقم ٧٠٨، والمنهل الصافي ٣/ ٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٧١٠، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣١٦، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٦٧، ونزهة النفوس ١/ ١٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٩/ ٤٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩١.

وكان عارفاً، لكنه كان ظالماً مع كثرة صدقات للفقراء، سيما الغرباء.

[التقرير في الأستادارية]

وفي ثالثه قُرّر في الأستاداريّة عِوَضاً عن بهادُر المذكور الجمالُ محمودُ بن علي بن أصفر عينه، على إمرة طبلخاناة، وهذا أول ترقّي محمود للمنصب الجليل، وأخذ أمره في النموّ والإزدياد. وقُرّر بعد أيام في وظيفة الإشارة[١]، وصار مشير الدولة. وتحدّث في جميع أمور المملكة، وقُرّر عزيز مصر[٢].

[وفاة شيخ الوصولية]

[٧١٣] ـ وفيه مات الشيخ العالم،/ ٢٩٢/ شمس الدين، شيخ الوصولية، إبراهيم بن يعقوب[٣] الشافعيّ.

وكان يعتريه رعدة[٤]، وفي كلامه، وله ميل عظيم التّصدّي.

[ارتفاع الوباء]

وفي هذا الشهر ارتفع الوباء من مصر[٥].

[رجب]

[فرار منطاش من صاحب سيواس]

وفي رجب قدِم تُلَكْتَمُر الدوادار[٦] من حلب، وكان قد حمل مالاً إلى العسكر، فأخبر بأنّ منطاش فرّ هارباً من صاحب سيواس خوفاً على نفسه منه لئلا يقبض عليه.

[وفاة ابن الكُوَيك]

[٧١٤] ـ وفيه مات المُسنِد محمد بن الكُوَيك[٧] بن عبد اللطيف [بن] محمود بن أحمد الربعيّ[٨].

---

(١) في الأصل: «الإسان».

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٧٩، ٥٨٠، وإنباء الغمر ١/ ٣٤٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩١.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) في الأصل: «رعدرنه».

(٥) السلوك /٣ ق٢/ ٥٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩١.

(٦) في الأصل: «السدامى» والتصحيح من: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٠، وإنباء الغمر ١/ ٣٥٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩١.

(٧) انظر عن (ابن الكويك) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٨، وإنباء الغمر ١/ ٣٦١ رقم ٣١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٥٩، والدرر الكامنة ٤/ ٢٥ رقم ٦٩، وذيل التقييد ١/ ١٦٣، ١٦٤ رقم ٢٨٤، وشذرات الذهب ٦/ ٣١٤.

(٨) في إنباء الغمر ١/ ٣٦١ «الريغي» والمثبت هو الصحيح.

[وفاة الكمال الأسيوطي]

[٧١٥] ـ وفيه مات الكمال الأسيوطيّ(١)، إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم(٢) بن إبراهيم بن علي ابن المجد.

وكان ماهراً في الفنون.

ومولده سنة ثلاث عشرة وسبعماية.

[شعبان]

[قدوم الأمراء من حلب]

وفي شعبان قدِم الأمراء المجرّدين(٣) من حلب(٤).

[نفْي مقدّم المماليك]

وفيه طلب السلطان الطواشي بهادُر مقدَّم المماليك فلم يوجد بالقلعة، ففحص السلطان عنه وأحضره وهو سكران من مكانٍ على البحر، فحنق السلطان منه ونفاه إلى صفد، وقُرّر في تقدمته الطواشي شمس الدين صواب السعدي، ويُعرف بشنكل، وكان نائب المقدَّم، وقُرّر الطواشي بشير الشرَفي في نيابة المقدَّم، عِوَضاً عنه(٥).

وبشير هذا هو صاحب البشيرية بدرب الخازن.

(البرهان بن جماعة)(٦)

[٧١٦] ـ في ليلة الجمعة ثامن عشره مات قاضي القضاة البرهان ابن(٧) جماعة(٨)، إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن سعد الله بن

---

(١) انظر عن (الأسيوطي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٧، وإنباء الغمر ١/ ٣٥٦ رقم ٣ وفيه «الأميوطي» وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٥١ وفيه: «الأميوطي» والدرر الكامنة ١/ ٦٠، ٦١ رقم ١٦١، وذيل التقييد ١/ ٤٤٦، ٤٤٧ رقم ٨٦٩، والعقد الثمين ٣/ ٢٥٨، والدليل الشافي ١/ ٢٧، وبغية الوعاة ١/ ٤٢٧، وشذرات الذهب ٦/ ٣١٢ وفيه: «أحمد».

وهو «الأميوطي» في جميع المصادر، باستثناء «السلوك» فهو فيه «الأسيوطي» كما هنا.

(٢) في الأصل: «عبد الدائم». والتصحيح من المصادر.

(٣) الصواب: «المجرّدون».

(٤) اسلوك ج٣ ق٢/ ٥٨١.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٢.

(٦) العنوان من هامش المخطوط.

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) انظر عن (ابن جماعة) في: النفحة المسكية ٢٤٨ رقم ٩٤، السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٤٨ ـ ٢٥١، وإنباء الغمر ١/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ١، والدرر الكامنة ١/ ٣٨، ٣٩ رقم ٩٥، =

سعد الله بن جماعة الكِناني، الدمشقيّ، الشافعيّ، الشيخ، العلّامة، أبو إسحاق.

وكان من أكابر علماء الشافعية وأعيانهم، قوّالاً بالحق، وقد عرفت طلبه وولايته قضاء مصر فيما تقدّم وصرفه، ثم إعادته، ثم ولايته لقضاء دمشق. وكان إماماً عالماً معظّماً لحُرُمات الشرع، مُهاباً، مُحبّاً في السُّنّة وأهلها، معظّماً عند الملوك، عزل نفسه عنها مرة ويُعاد، وجمع كُتباً نفيسة جداً صارت بعده إلى الجمال محمود وأوقفها بمدرسة المحمودية بالشارع وانتفع بها الناس.

ومولده سنة ثلاث وستين وسبعماية.

[قضاء الشافعية بدمشق]

وفيه قُرّر في قضاء دمشق عِوضاً عن ابن(١) جماعة المذكور القاضي شرف الدين محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك السُلميّ، المسلّاتيّ(٢)، الدمشقيّ، مسئولاً بذلك(٣).

[سيدي إسماعيل الإنبابيّ](٤)

[٧١٧] ـ وفيه مات الشيخ المعتقد سيدي إسماعيل بن يوسف الإنبابيّ(٥) بزاويته بمنبابه.

[رمضان]

[القبض على الوزير كاتب سيدي]

وفي رمضان قُبض على الوزير عَلَم الدين عبد الوهّاب كاتب سيدي، وأُسلم

= ونزهة النفوس ١/ ١٧٩ رقم ٩٣، وتاريخ ابن الفرات ٩ ق١/ ١٧٥، ورفع الإصر ١/ ٢٩، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣١٤، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٦ رقم ٦١٩، والأنس الجليل ٤٥٢، ٤٥٣، وقضاة دمشق ١١٢، ١١٥، وكشف الظنون ٤٣٧، وشذرات الذهب ٦/ ٣١١، ٣١٢، والدليل الشافي ١/ ١٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٩٠ ـ ٢٩٢ رقم ٦٧٧، وهدية العارفين ١/ ١٧، وديوان الإسلام ٢/ ١٠٦ رقم ٧٠٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩١، ومعجم المصنفين ٣/ ١٩٢ ـ ١٩٤، وكتبخانة أسعد أفندي ١٨، وذيل التقييد ١/ ٤٣١، ٤٣٢ رقم ٨٤٥، والأعلام ١/ ٤٦، ومعجم المؤلفين ١/ ٤٧، والقاموس الإسلامي ١/ ٦٢٧ رقم ٤، وموسوعة علماء المسلمين ق٢/ ج١/ ٢١٧، ٢١٨ رقم ٣٢.

(١) في الأصل: «عن بن».

(٢) في الأصل: «السلالي».

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٢.

(٤) العنوان عن هاشم المخطوط.

(٥) انظر عن (الإنبابي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٧، وإنباء الغمر ١/ ٣٥٧ رقم ٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٥٣، والدرر الكامنة ١/ ٣٨٤ رقم ٩٧٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩١، والدليل الشافي ١/ ١٣١ رقم ٤٥٦، والمنهل الصافي ٢.

للصاحب كريم الدين عبد الكريم بن الغنّام، وقُرّر عِوَضه في الوزارة، وصادره على مالٍ كبير/ ٢٩٣/ ، وقبض على السعديّ المستوفي[١] أيضاً وصودر.

[وفاة جُلُبّان الحاجب]

[٧١٨] ـ وفيه مات الأمير جُلُبّان الحاجب[٢].

وكان خيّراً، متديّناً، عارفاً، حنفياً.

[شوال]

[قدوم قرادمرداش]

وفي شوال قدِم قرادمرداش من حلب باستدعاء[٣].

[استجارة الشريف ابن مغامس بالأتابك أيتمش]

وفيه وصل الشريف عنان بن مُغامس أمير مكة مستجيراً بالأتابك أيتمُش، فأنزله عنده وشفع فيه عند السلطان، فقبل شفاعته، وأُحضر إلى عند السلطان، فعفى عنه[٤].

[وفاة ابن الكويز المغربي]

[٧١٩] ـ وفيه مات ابن[٥] الكُوَيز[٦] المغربيّ، الفاضل عبد الواحد.

وكان عارفاً بالطبّ والهيئة وغير ذلك.

[مشيخة خانقاه سعيد السُعداء]

وفيه قُرّر في مشيخة خانقاه سعيد السعداء، الشيخ شمس الدين ابن أخي الجلال، العلّامة جار الله، عِوَضاً عن الشهاب أحمد الأنصاري[٧].

[سفر المحمل والحاج]

وفيه سافر المحمل والحاج، وكان الأمير عليهما جركس الخليلي أمير أخور[٨].

---

(١) في الأصل: «السدى». والخبر في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٣، وإنباء الغمر ١/ ٣٥١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩١.

(٢) انظر عن (جلبان الحاجب) في: إنباء الغمر ١/ ٣٥٨ رقم ١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٢.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٣.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٣، وإنباء الغمر ١/ ٣٥٠.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) انظر عن (ابن الكويز) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٥٥، وإنباء الغمر ١/ ٣٥٩ رقم ٢٠ وفيه: «ابن اللوز».

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٣.

(٨) النفحة المسكية ورقة ١١٨، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٣، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق١/ ٣٦، وتاريخ ابن =

[القبض على أَلْطُنْبُغا الجوباني وأمراء آخرين]

وفيه بعث طرنطاي حاجب دمشق للسلطان يعرّفه بأنّ أَلْطُنبُغا الجوباني عازم على المخامرة، وأنه ضرب لكلامٍ وقع بينه وبينه في هذا المعنى، وبعث أَلْطُنْبُغا يتنصّل ممّا يُنسَب إليه ويستأذن في حضورِه إلى القاهرة، ثم حضر فاستُقبل من سرياقوس وقُيّد وحُمل إلى الإسكندرية فسُجن بها، ثم قُبض بمصر على أَلْطُنبُغا أمير سلاح، وعلى قُرْدُم الحَسَني الرأس نوبة، وقُيّدا وحُمِلا إلى الإسكندرية فسُجنا بها[١].

[نيابة دمشق]

وفيه قُرّر طُرُنطاي حاجب دمشق في نيابتها[٢].

[القبض على نائب طرابلس]

وكتب [بالقبض][٣] على كمشبُغا نائب طرابلس، وقُرّر عِوَضه في النيابة حاجبها أسندمُر المحمودي، وخرج شيخ الصفوي بتقليده[٤].

[ذو القعدة]

[إحضار سيوف أمراء]

وفي ذي قعدة قُدِم من دمشق بعشرين سيفاً لأمراء قُبض عليهم هناك[٥].

[القبض على أمراء بطّالين]

وفيه كُتب أيضاً بالقبض على الأمراء البطّالين بتلك البلاد[٦].

[نيابة حماه]

وفيه قُرّر سودون العثماني في نيابة حماه[٧].

= قاضي شهبة ١/ ٢٤٥، وإنباء الغمر ١/ ٣٥٣، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٥٣، ونزهة النفوس ١/ ١٧٥، وبدائع الزهور ج٣ ق٢/ ٣٩٢.

(١) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٣، ٤٨٤، السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٢.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٢.

(٣) الإضافة للضرورة.

(٤) النفحة المسكية ٢٤٨، وتاريخ ابن الفرات ٩/ ٣٦، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٤٦، وإنباء الغمر ١/ ٣٤٩، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٥٤، ونزهة النفوس ١/ ١٧٦.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٥.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٥.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٥.

[نيابة ملطية]

وقُرّر في نيابة [مَلَطية][(١)] أحمد كشلي القَلَمْطاويّ[(٢)].

[وفاة الشهاب ابن قاضي شهبة]

[٧٢٠] ـ وفيه مات الشهاب ابن[(٣)] قاضي شهبة[(٤)] أحمد بن محمد بن عمر الدمشقيّ، الشافعيّ.

وكان ماهراً في الفرائض، وصنّف وألّف.

ومولده سنة سبعٍ وثلاثين.

[وفاة المنبجي خطيب المِزّة]

[٧٢١] ـ وفيه مات المسند المَنْبِجيّ[(٥)]، خطيب المِزّة، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن عن خمسٍ وثمانين سنة.

[ذو الحجّة]

[الخطبة للسلطان في تبريز]

وفي ذي حجّة وصل رُسُل قرا محمد بن بيرم خُجا التركمانيّ بمكاتبةٍ منه للسلطان يخبر بأنه مَلَك أذربيجان ووصل إلى تبريز وخطب بها للسلطان وضرب السكة باسمه، وسيّر دنانير ودراهم عليها اسم السلطان، وهو يسأل أن يكون نائباً عنه بها، فأجيب بالشُكر والثناء[(٦)].

[وفاة المسنِد النشاوري]

[٧٢٢] ـ [وفيه] مات المُسند النشاوريّ[(٧)]، عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان، / ٢٩٤/ النيسابوريّ الأصل، ثم المكي.

---

(١) إضافة على الأصل للضرورة.

(٢) انظر عن (القلمطاوي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٥.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (ابن قاضي شهبة) في: إنباء الغمر ١/ ٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٥٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٩٩ رقم ٦٨٢، وشذرات الذهب ٦/ ٣١٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٤٠.

(٥) انظر عن (المنبجي) في: إنباء الغمر ١/ ٣٦١ رقم ٢٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٥٨.

(٦) خبر الخطبة في: النفحة المسكية ٢٤٨، وتاريخ ابن الفرات ٩/ ٣٧، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٤٧، وإنباء الغمر ١/ ٣٤٩، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٥٥، ونزهة النفوس ١/ ١٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٢.

(٧) انظر (النشاوري) في: إنباء الغمر ١/ ٣٥٨، ٣٥٩ رقم ١٨، والدرر الكامنة ٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢ رقم ٢٢٢٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٣.

سمع من الرحبيّ الضرير، وحدّث.

* * *

[المجيء بأقارب السلطان الأسرى]

وفيها وصل البريد من الإسكندرية بأنّ الخواجا (علي أخو[١] الخواجا)[٢] عثمان تاجر السلطان قد وصل من أسره من الفرنج ومعه عدّة من أقارب السلطان كانوا قد أُسروا ورباه، وقام السلطان في ذلك، وقبض على تجّار الفرنج بالسواحل حتى أحضروه[٣].

[قضاء الأحناف بدمشق]

وفيها قُرّر التقيّ عبد الله بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن فزارة الكُفْري[٤]، الحنفيّ في قضاء دمشق عن النجم بن الكشك.

واستمرّ المحبّ بن الشِحنة في قضاء حلب عِوضاً عن موفّق الدين.

[مشقّة الحاجّ]

وكان بالحاجّ في هذه السنة تسعة[٥] ركوب من القاهرة لكثرتهم.

[وفاة الشهاب اليمني]

[٧٢٣] ـ و [مات][٦] الشيخ العلّامة شهاب الدين أحمد بن عمر اليمنيّ[٧]، الحنفيّ.

وكان ماهراً في الفقه والنحو والقراءآت والفرائض. ومات بزَبيد.

[استيلاء الفرنج على جربة]

وفيها استولى الفرنج على جزيرة جربة، وكانت في أعمال إفريقية[٨].

[بدء السلطان بشرب النبيذ]

وفيها ابتدأ السلطان بشرب النبيذ، واستمرّ على ذلك في كل أربعاء، وكان هذا النبيذ من التمر والبُرّ[٩].

---

(١) الصواب: «أخا».
(٢) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.
(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٥.
(٤) في الأصل: «الكندي» والتصحيح من: السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٦.
(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٦ وفيه: «سبعة».
(٦) إضافة على الأصل للضرورة.
(٧) في الأصل: «أحمد بن محمد» والتصويب من: إنباء الغمر ١/ ٣٥٦ رقم ٤.
(٨) إنباء الغمر ١/ ٣٥١، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٣.
(٩) إنباء الغمر ١/ ٣٥١، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٣.

سنة إحدى وتسعين وسبعماية

[المحرّم]

[وصول هدية ابن قرمان]

في محرّم وصل رُسُل ابن[١] قرمان بهدية من صاحبها فقُبلت[٢].

[وصول رُسُل صاحب جنوة]

وفيه وصل رُسُل صاحب جنَوَة بهدية ومعهم الخواجا علي وأقارب السلطان، فأمر السلطان بفكّ ختوم حواصل الفرنج وخلع على القاصد[٣].

[انهزام سولي بن دُلغادر ومنطاش]

وفيه وصل الخبر بأنه كان ابن[٤] خليل بن دُلغادر ونائب سيس بعد أن جمعوا تركمان الطاعة لمحاربة شديدة مع سولي بن دُلغادر ومنطاش، وأنهم اقتتلوا، وهزم التركمانُ المتحالفون[٥] [و] ولّى منطاش، وقتلوا جمعاً وافراً منهم وغنموا شيئاً كثيراً[٦].

[وفاة شهاب الدين البيري]

[٧٢٤] ـ وفيه مات العلّامة المفنّن الصالح مولانا زاده السرائي[٧]، أحمد بن أبي يزيد بن محمد الشيخ شهاب الدين البيري، الحنفيّ. وزاده لَقَبٌ عليه.

كان إماماً عالماً، فاضلاً، صالحاً، صوفِياً، فقيهاً، عارفاً بفنون العلوم لا سيما فقه

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٩، وإنباء الغمر ١/ ٣٦٤.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٩، وإنباء الغمر ١/ ٣٦٤.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) الصواب: «المتحالفين»، وهي غير واضحة في الأصل.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٨٩، وإنباء الغمر ١/ ٣٦٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٥.

(٧) انظر عن (السرائي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٦٨٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٠٥، ٣٠٦، وإنباء الغمر ١/ ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٩، والدرر الكامنة ١/ ٣٣٦ رقم ٨٣٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٨٣، ونزهة النفوس ١/ ٢٧٥ وفيه «السيرامي» والدليل الشافي ١/ ٣٨ رقم ١١٧، والمنهل الصافي ٢/ ١٧٣ رقم ٢٩٨.

الحنفية، ودقائق العربية والمعاني، معظّماً عند الملوك وبني الدنيا، له التفات تامّ إلى العوالم الملكوتية، صوفيّ المشرب، بارعاً في طريقة التصوّف. سالكاً اليد الطولى في النظم والنثر، وشُهرته تُغني عن مزيد ذِكره، وُلّي تدريس الحديث/ ٢٩٥/ بالبرقوقية أول ما فُتحت، وبالصرغتمُشية.

ومولده سنة أربع وثلاثين وسبعماية.

وكان والده معظّماً عند ملوك التتار، صالحاً، دعا بأن يرزقه الله تعالى ولداً صالحاً، فأُجيبت دعوتُه ورُزق هذا الولد من علماء الله تعالى.

[التنافس بين يلبُغا الناصري وسودون المظفري]

وفيه قويت الإشاعة بمصر بأنَّ يلبغا الناصريّ في نيّة المخامرة على السلطان، وورد الخبر بأنه وقع بينه وبين سودون المظفّري منافسة. ثم وردت مكاتبة كلٍّ منهما على السلطان بشكوى الآخر.

وفيه لَهَج العامّة بقولهم: «من غلب نائب حلب».

وزاد هذا على ألسنتهم حتى تكاد أن لا تجد صغيراً ولا كبيراً إلّا وهو يقول ذلك، وكان فألاً فإنه صحّ، وكان من غلب نائب حلب الناصريّ ما سنذكره. وكان هذا من غريب الاتفاقات[١].

[شُرب السلطان للقمز]

ابتدأ السلطان بشُرب القمز بعد أن جمع الأمراء الخاصكية بالميدان تحت القلعة، وشرب معهم، وقرّر لهم أنه يفعل ذلك في كلّ أحد وأربعاء[٢].

[وفاة الواعظ ابن الحلواني]

[٧٢٥] ـ [وفيه] مات الواعظ المذكّر المشهور برهان الدين بن الحلوانيّ[٣]، إبراهيم بن علي بن إبراهيم الشاميّ.

وكان إلى وعظه المنتَهى.

[فشل السلطان في خداع نائب حلب]

[وفيه] بعث السلطان هدية جيّدة للناصري نائب حلب يخادعه بها، وطلب منه

(١) خبر التنافس في: تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٤، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٩٠، وإنباء الغمر، ١/ ٣٦٥، ٣٦٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٥.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٩٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩١.

(٣) انظر عن (ابن الحلواني) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٦٨٤، وإنباء الغمر ١/ ٣٨١ رقم ١، والدرر الكامنة ١/ ٤٢، ٤٣، رقم ١٠٩، والدليل الشافي ١/ ٢٢ رقم ٥٥، والمنهل الصافي ١/ ٧١.

حضوره للقاهرة ففطن بذلك وبعث يعتذر عن حضوره بوجود منطاش وفتنة البلاد، فلم يقبل السلطان عُذره، ثم جهّز تلكتمُر الدوادار لمخادعته، وكتب ملطّفات لأمراء حلب وسودون المظفّري بالفتك بالناصري إنْ قدروا عليه، وبلغ الناصريَّ ذلك قبل وصول تلكتمُر المذكور، فأقرّ في استقراره لِما في ضميره، حتى كان ما ستراه[1].

[وفاة الشهاب ابن الوكيل]

[٧٢٦] ـ [وفيه] مات الشهاب بن الوكيل[2] أحمد بن موسى بن محمود.

وسمع من جماعة، منهم الكبار. وعنه أُخِذ أشياء. وكان من الفُضلاء الشافعية.

[وفاة الناهي اليمني]

[٧٢٧] ـ والفاضل علي بن محمد بن عيسى اليافعيّ[3]، الشافعيّ.

وكان من علماء بلاد اليمن، عارفاً بالعربية.

[عصيان نائب حلب]

[وفيه] أعلن الناصريّ نائب حلب بخروجه عن طاعة برقوق ودعا إلى الخليفة، وأخذ في أسباب إزالة دولة برقوق، وقتل سودون المظفرّي، وثار بقلعة حلب متملّكها، / ٢٩٦/ ووصل إليه منطاش داخلاً تحت طاعته قائماً معه، وانضمّ إليه عدّة من أمراء تلك (البلاد)[4]، واجتمع عليه الناس[5].

[تقليد نيابة حلب]

وفيه لما تحقّق السلطان أمْر خروج الناصري عليه قرّر في نيابة حلب إينال اليوسفي أتابك دمشق وبعث إليه بالتقليد[6].

[تعبئة الرأي ضد عصيان نائب حلب]

وفيه جمع السلطان العلماء والقضاة والمشايخ، وعقد مجلساً حافلاً، وكلّمهم في

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٩٠، ٥٩١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٥.

(٢) انظر عن (ابن الوكيل) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٦٨٨، وإنباء الغمر ١/ ٣٨٣ رقم ٨ وفيه: «أحمد بن موسى بن علي».

(٣) في الأصل: «الناهي» والتصويب عن: إنباء الغمر ١/ ٣٨٧ رقم ٢٩.

(٤) كتبت فوق السطر.

(٥) خبر العصيان في النفحة المسكية ٢٤٩، والدرّة المضيّة ٣، ٤، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٩٠ ـ ٥٩٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٦٣، وإنباء الغمر ١/ ٣٦٤، ٣٦٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٥٦ و٢٥٩، ٢٦٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٩، ونزهة النفوس ١/ ١٨٤ ـ ١٨٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٤ ـ ٣٩٦.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٩٢.

شأن عصيان الناصري، ووقع الاتفاق على بعث عسكر إليه، وعيّن جماعة من الألوف والطبلخانات والعشرات والجند السلطاني، وكان الباش عليهم الأتابك أيتمش ومعه جركس الخليلي، ويونس الدوادار، وما عدا رأس نوبة(١).

[نفقة السلطان على الجند]

وفيه نفق السلطان نفقة السفر على أمرائه وجُنده، وكانت مالاً كبيراً، وصارت الأجناد يتاومروا(٢) على السلطان بعصيان بعض نواب تلك البلاد والأمراء بها وانضمامهم إلى الناصريّ، فخارت قواه، وصار يبلغه عن الناصري أشياء يطعن بها في سلطنته، منها كونه حبْس الخليفة إلى غير ذلك من مساويء عدّدها له، فحار برقوق في أمره(٣).

[وفاة مجد الدين البسنتي]

[٧٢٨] ـ وفيه مات الشيخ الصالح المعتقد، مجد الدين البسنتيّ(٤)، أحمد بن محمد.

وكان يُشار إليه بعلم الحرف ولسان عند الناس، وانقطع بمصلّا(٥) حولان بالقرافي مدّة، وكان حَسَن السَّمْت والملتقى.

عُمّر نحواً من تسعين سنة.

[سجن الخليفة المتوكل على الله]

وفيه سُجن الخليفة المخلوع المتوكل على الله ببرج من القلعة وضيّق عليه ومُنع من دخول أخواله، ثم أصبح من غده فأعيد إلى مكانه، وألزم مقبل الطواشي الزمام من التضييق على الأسياد أولاد الملوك الناصرية ومنع من يدخل عليهم والتفحّص عن أحوالهم، كل ذلك خوفاً من الناصريّ(٦).

[ربيع الأول]

[وفاة سراج الدين العجمي]

[٧٢٩] ـ وفي ربيع الأول مات الشيخ الفاضل منهاج الدين العجميّ(٧)،

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٦.

(٢) الصواب: «يتآمروا».

(٣) المصادر السابقة عن العصيان.

(٤) هكذا في الأصل: «البسنتي»، وفي الدرر الكامنة ١/ ٣١٥ رقم ٧٩٢ «السبتي» وفي بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٤ «البستي» والله أعلم بالصواب.

(٥) الصواب: «بمصلّى».

(٦) خبر سجن الخليفة في: السلوك ج٣ ق٢/ ٢٩٤، وإنباء الغمر ١/ ٣٦٦ وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٧.

(٧) في الأصل: «سراج الدين»، والتصحيح من السلوك ج٣ ق٢/ ٦٨٨، وإنباء الغمر ١/ ٣٩٠ رقم ٤٣ =

الحنفيّ، شيخ مدرسة أمّ السلطان بالتبّانة وشيخ تدريس الحنفية بجامع ابن[1] طولون.

[نفقة السلطان الثانية]

وفيه فرّق السلطان على الجُنْد المعيَّن للسفر نفقة ثانية وخيلاً وعمّالاً وسلاحاً، ورتّب لحومهم وعليقهم[2].

[تحالف أمراء الشام للعصيان على السلطان]

وفيه تواترت الأخبار بكثرة جموع الناصريّ ودخول سائر أمراء الشام والمماليك اليلبُغاوية والأشرفية، وسولي بن دُلغادر، ونُعَير/ ٢٩٧/ أمير العرب في طاعة الناصريّ على محاربة السلطان وأنه أقام سناجق خليفَتيّة، واستولى على جميع القلاع بتلك البلاد ما عدا قلعة الكَرك، ودمشق، وبعْلَبَكّ، فكثُر الاضطراب بالقاهرة[3].

[استرضاء السلطان للخليفة]

وفيه لما وقعت هذه الفِتَن واضطرب مُلك برقوق، وبَلَغَه أنّ الناصريّ نقم عليه أشياء منها حبس الخليفة ندم على ما كان منه في حقّه حضر بمسجد رُديني[4] داخل القلعة، وبعث بإحضار شيخ الإسلام السراج البلقيني. ثم استدعى الخليفة المتوكل، فلما حضر قام له وتلقّاه وتلطّف به واعتذر إليه ووعده بالجميل وتحالف على الوفاء، ثم قام فبعث إليه السلطان بعشرة آلاف درهم وأشياء أُخر، قيمة الجميع ألف دينار[5].

[خروج التجريدة]

وفيه خرجت التجريدة لقتال الناصري بتجمُّل عظيم جدّاً[6].

= وفيه «الرومي» بدل «العجمي»، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣١٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٤.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٩٤، ٥٩٥.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٥٩٥، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٤، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٥.

(٤) مسجد الرديني: هو داخل قلعة الجبل بالقاهرة. يُنسب إلى أبي الحسن ي بن مرزوق بن عبد الله الرديني الفقيه. (المواعظ والاعتبار ٢/ ٢٠٣).

(٥) النفحة المسكية ١٥٠، وتاريخ ابن الفرات ٩/ ٦٩، والسلوك ج٣ ق٢/ ٦٠٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٦٦، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٦١، ٢٦٢، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٩، ونزهة النفوس ١/ ١٩٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٨.

(٦) خبر التجريدة في: تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٤، والسلوك ج٣ ق٢/ ٥٩٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٣.

[إبطال مكوس وإعادتها]

وفيه أُبطِلت عدّة مكوس ثم أعيدت في وقتها[١].

[ربيع الآخر]

[تفشّي الطاعون بمصر]

وفي ربيع الآخر فشى[٢] الطاعون بمصر ومات خلق كثير[٣].

[تملّك الناصريّ دمشق]

وفيه مَلَك الناصريّ دمشق وفرّ إليه عدّة من أمراء مصر وعساكره[٤].

(قتْلُ جركس)[٥]

[٧٣٠] ـ وفيه قُتل جركس الخليليّ في المعركة مع الناصريّ[٦].

[وفاة الشرف ابن الأشقر]

[٧٣١] ـ وفيه مات الشرف ابن[٧] الأشقر[٨] عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح[٩] الكراني[١٠]، التركمانيّ، الحنفيّ، القِرْميّ.

[وفاة الشيخ الخبّاز]

[٧٣٢] ـ وفيه مات الشيخ المعتقد حسين الخبّاز[١١].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/٦٠٣، ٦٠٤، وإنباء الغمر ١/٣٦٦ و٣٧٠.

(٢) الصواب: «فشا».

(٣) السلوك ج٣ ق٢/٦٠٧.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/٦٠٧، وإنباء الغمر ١/٣٦٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٣٩٧.

(٥) العنوان عن هامش المخطوط.

(٦) تاريخ ابن خلدون ٥/٤٨٤، ٤٨٥، والسلوك ج٣ ق٢/٦٨٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٣٩٧.

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) انظر عن (ابن الأشقر) في: السلوك ج٣ ق٢/٦٨٦، ٦٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/٣١١، ٣١٢، وإنباء الغمر ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٣٠ وفيه: «عنان بن سليمان»، والدرر الكامنة ٢/٤٤٠ رقم ٢٥٨٠، والدليل الشافي ١/٤٣٩ رقم ١٥١٧، والمنهل الصافي ٧/٤١٥، ٤١٦، رقم ١٥٢٣، ونزهة النفوس ١/٢٧٨ رقم ١٢، ووجيز الكلام ١/٢٩١ رقم ٦٣٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٣٨٧، وشذرات الذهب ٦/٣١٨.

(٩) في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/٣١١ «فرج» بدل «نوح» وهو غلط.

(١٠) «الكراني» في الأصل، والسلوك أيضاً. أما في إنباء الغمر ١/٣٨٧ «الكردي» وفي الدرر الكامنة ٢/٤٤٠ «المكرادي»، وفي وجيز الكلام ١/٢٩١، «الكرادي» ومثله في الدليل الشافي، والمنهل الصافي وقال: بتخفيف الراء المهملة.

(١١) السلوك ج٣ ق٢/٦٨٥، ٦٨٦.

[وفاة الجمال مُغلطاي]

[٧٣٣] ـ والجمال عبد الله بن العلاء مُغلطاي[١].

[وفاة صاحب خان يونس]

[٧٣٤] ـ ومات يونس الدوادار[٢] صاحب خان يونس بطريق الشام قتيلاً بعد فراره من الناصري، قتله عنقاء بن شطي[٣] أمير آل مرا.

[جمادى الأول]

[اضطراب القاهرة]

وفيها في جماد الأول كثُر الاضطراب بالقاهرة بسماعهم بمجيء الناصري، وأنه واصل لمصر عن قريب ومعه منطاش، وخار[٤] قوى السلطان.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/٦٨٦.

(٢) انظر عن (يونس الدوادار) في: النفحة المسكية ٢٥٠ رقم ٩٧، والسلوك ج٣ ق٢/٦٨٨، ٦٨٩، وإنباء الغمر ١/ ٣٩٠ رقم ٤٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/٣١٦، ٣١٧، والدرر الكامنة ٤/٤٨٩ رقم ١٣٤٣، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٨٤، والدليل الشافي ٢/٨١٠ رقم ٢٧٢٨، ونزهة النفوس ١/ ٢٧٩ رقم ١٢٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٧.

(٣) في الأصل: «سطي» والمثبت عن المصادر السابقة.

(٤) الصواب: «وخارت».

خلافة المتوكل على الله ثالثاً

استدعاه السلطان وأحضر القضاة والأعيان وبايعوه بالخلافة على ما كان عليه أولاً، وخلع عليه وأُركب من القلعة مركوباً سلطانياً ونزل إلى داره في مشهد حافل[(١)].

ثم بعد ذلك اعتقل الخليفة زكريا بعد أن أشهد عليه بأنه لا يعود يسعى في الخلافة.

[الاهتمام بشأن الناصري ومنطاش]

وفيه ركب الخليفة والقضاة الأربع[(٢)]/ ٢٩٨/ ونوّابهم وجماعة من المشايخ وسودون نائب السلطنة، ونودي بالقاهرة بالاهتمام بشأن العدوّ الناصريّ ومنطاش وأن يصلح الدروب، فشرع الناس في ذلك وفي عمل الدروب وشراء الأقوات للحصار، وأخذ السلطان في تحصين قلعته وتوعير طرقاتها، وما أفاده ذلك.

وقدم الناصريّ بعساكره وقد أقام قشتمُر أخو طاز نائباً على دمشق ودخل القاهرة، فاختفى برقوق، وملك الناصري القلعة، ووقع النهْب بالقاهرة، وكانت فتنة كبيرة.

وزالت دولة برقوق كأنها لم تكن[(٣)].

[جمادى الآخر]

(عود الملك الصالح للسلطنة)[(٤)]

وفيها في جماد الآخر أعيد الملك الصالح أمير حاج إلى السلطنة، ولُقّب بالمنصور بعد أن كلّم الناصري في أن يتسلطن هو فأبا[(٥)] لقلّة سعده[(٦)].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٦١١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٩٨، ٣٩٩.

(٢) الصواب: «الأربعة».

(٣) النفحة المسكية، ورقة ١١٩، و١٢٠، والدرّة المضيّة ٣، ٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٥، والسلوك ج٣ ق٢/ ٦١١ ـ ٦١٩، وإنباء الغمر ١/ ٣٦٧.

(٤) العنوان عن هامش المخطوط.

(٥) الصواب: «فأبى».

(٦) خبر الملك الصالح في: النفحة المسكية ٢٥٠، والدرّة المضيّة ١٩، وتاريخ ابن الفرات ٩/ ق١/ ١٠٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٦ و٤٨٨، ومآثر الإنافة ٢/ ١٩٥، والسلوك ج٣ ق٢/ ٦٢٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٧٧، وإنباء الغمر ١/ ٣٦٨، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣١٩، والمنهل الصافي ٥/ =

[الإفراج عن أمراء]

وفيه بُعث بالإفراج عمّن بالإسكندرية[١].

[القبض على الأستادار]

وفيه قُبض على محمود الأستادار ومُحِن، ثم بعد ذلك أعيد إلى الأستادارية[٢].

[سجن برقوق بالكَرك]

وفيه أُحضر برقوق إلى الناصريّ، فأراد منطاش قتْله، واتفق الرأي بعد ذلك بأن يُبعث به إلى سجن الكَرك، وتأسّف العامّة عليه وصاروا يجهروا[٣] بقولهم:

راح برقوق وغزلانه وجاء الناصريّ وثيرانه

إشارة إلى التركمان والأوباش الذين جاءوا معه من العساكر، وكانوا قد كادوا أن يحرثوا القاهرة، ونهبوا وفعلوا أشياء يطول الشرح في ذِكرها[٤].

[تعيين نواب في مدن الشام]

وفيه قُرّر بزلار العُمري في نيابة الشام[٥].

وكمشبُغا الحموي في نيابة حلب[٦].

وشيخو في نيابة طرابلس[٧].

وأحمد بن المهمندار في نيابة حماه[٨].

= ٤٩، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٩، ونزهة النفوس ١/ ٢١٧، وتاريخ الخلفاء ٥٠٤، وحُسن المحاضرة ٧٩، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٤٠، ٧٤١، والبدر الطالع ١/ ١٦٣ و١٨٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٠٤، وأخبار الدول ٢٠٩، والتاريخ الغياثي ٣٤٩.

(١) النفحة المسكية، ورقة ١٢٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٦، والسلوك ج٣ ق٢/ ٦٢١، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٨٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٠٥، ٤٠٦.

(٢) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٨.

(٣) الصواب: «وصاروا يجهرون».

(٤) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٦، النفحة المسكية ٢٥١، السلوك ج٣ ق٢/ ٦٢٩ ـ ٦٣٢، وإنباء الغمر ١/ ٣٦٩، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٣٧، ٣٢٨، ووجيز الكلام ١/ ٢٨٩، ٢٩٠، ونزهة النفوس ١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٠٩.

(٥) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٠٦.

(٦) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٠٦.

(٧) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٠٦.

(٨) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٠٦.

وقُطْلُوبُغا الصفوي في نيابة صفد[١].

[تعيين أمراء]

وفيه استقرّ يلبُغا الناصري أتابك العسكر.[٢]

وأَلْطُنبُغا الجوباني رأس نوبة النُوَب[٣].

وقرادمُرداش أمير سلاح[٤].

وأحمد بن يلبُغا أمير مجلس[٥].

وتمُرباي الحَسَني حاجب الحجّاب[٦].

[كسر جِرار الخمر]

وفيه كُسِرت الكثير من جِرار الخمر تحت القلعة للذي[٧] في بيوت الأسرى الأرمن[٨].

[رجب]

[المجلس بشأن ابن سبع]

وفيها في رجب عُقد مجلس بدار الأتابك يلبُغا بسبب إنسان يقال له ابن[٩] سبع، وله حكايات تطول/ ٢٩٩/ وكان يُراد قتله، وبعض يريد إبقاؤه[١٠]. وأحجم القضاة عن حقن دمه، فأشار ابن[١١] المدوّن للناصريّ بأن يحكم بحنق دمه، ونفّذ القضاة حُكمه. وعُدّ هذا من النوادر[١٢].

[قضاء العسكر]

وفيه قُرّر البدر محمود الكلستاني الحنفي في قضاء العسكر[١٣].

[شعبان]

[الأمر بالصلاة على النبيّ بعد الأذان]

وفيها في شعبان أُمر المؤذّنون بمصر والقاهرة أن يزيدوا في الأذان بعد الفراغ منه

---

(١) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٠٦.

(٢) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٦.

(٣) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٦.

(٤) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٦.

(٥) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٦.

(٦) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٦.

(٧) الصواب: «التي».

(٨) إنباء الغمر ١/ ٣٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤١٠.

(٩) في الأصل: «بن».

(١٠) الصواب: «يريد إبقاءه».

(١١) في الأصل: «بن».

(١٢) خبر ابن سبع في: إنباء الغمر ١/ ٣٧٠، ٣٧١.

(١٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٣٩، وإنباء الغمر ١/ ٣٧١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤١٠.

الصلاة والسلام على النبي ﷺ عدّة مِرار إلّا في المغرب، واستمرّ ذلك إلى يومنا(١).

[وفاة البدر ابن البلقيني]

[٧٣٥] ـ وفيه مات البدر ابن البُلْقينيّ(٢) محمد بن عمر بن رسلان الشافعيّ.

وكان من العلماء، إلّا أنه كان مشغولاً بملاذ نفسه منهمكاً في لذّاتها، مع حدّة مزاج.

[إبطال السّوّاقين والطواشية بالقلعة]

وفيه أبطل الناصريّ السّوّاقين والطواشية بالقلعة، وأنزل المماليك الذين رُتّبوا لخدمة السلطان بالطباق، وكانوا ستّين نفراً، فاتّضع أمر السلطان المنصور(٣).

[إحداث الزمر المنطاشي]

وفيه حدث الزَّمْر المنطاشي بالقاهرة، وما عُهد قبل ذلك(٤).

[الفتنة بين منطاش ويلبُغا]

وفيه ثار منطاش بيلبُغا الناصري وأراد أخْذه بغتةً، فتحفّظ على نفسه، ووقعت الفتنة بينهما، وآلت إلى غَلَبَة منطاش للناصري والقبض عليه وبعثه إلى سجن الإسكندرية بعد أن قبض على أَلْطُنبُغا الجوباني أيضاً، وقرادمرداش وجماعة من أكابر الأمراء وغيرهم. ودخل منطاش وقال: «أنا عبدك ومملوكك وقد قبضت على غريمي، وأنت هو السلطان»(٥).

[سجن سودون الشيخوني]

وفيه استُقدم سودون الشيخوني النائب وسُجن بالإسكندرية.

[رمضان]

[القبض على مماليك الظاهر برقوق]

وفي رمضان تتبّع منطاش مماليك الظاهر برقوق، وقبض على الكثير منهم، وبدّد

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٣٩، وإنباء الغمر ١/ ٣٧٨.

(٢) انظر عن (ابن البُلقيني) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٦٨٧، ٦٨٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣١٥، وإنباء الغمر ١/ ٣٨٩ رقم ٣٧، والدرر الكامنة ٤/ ١٠٥ رقم ٢٨٨، والدليل الشافي ٢/ ٦٦٦ رقم ٢٢٨٩، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٨٩، ووجيز الكلام ١/ ٢٩٠، ٢٩١، رقم ٦٣٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤١٠، ٤١١، وشذرات الذهب ٦/ ٣١٨.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٤٠.

(٤) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤١٥.

(٥) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٧، ٤٨٨، وإنباء الغمر ١/ ٣٧٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٦٤١.

شملهم، وتتبّع جماعة من الزُعر، ووسّط منهم ثمانية أنفُس.

وجهّز منطاش أحمد البريدي إلى الكَرك لقتل برقوق، فما قُدّر ذلك، وأراد الله بالإفراج عنه، وما وافق أهل الكرَك على قتْله وأُطلِق[١]، وكان له ما سنذكره.

[وفاة قاضي المالكية السكندري]

[٧٣٦] - وفيه مات الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن خَير السكندريّ[٢]، المالكيّ، قاضي المالكية.

/ ٣٠٠/ وكان بارعاً في فقه مذهبه، حَسَن السيرة.

[مقتل ابن قطلقتمر]

[٧٣٧] - وفيه خامر كمشبُغا نائب حلب على منطاش، وجرت فتنة بحلب قتل فيها كمشبُغا إبراهيم بن قُطْلُقْتَمُر[٣].

[مقتل قاضي الشافعية بحلب]

[٧٣٨] - وقاضي الشافعية الشهاب أحمد بن عمر بن أبي الرضا[٤]. وكان من العلماء، قتله كمشبُغا صبراً، فإنه ثار به مع إبراهيم نُصرة لمنطاش.

[القبض على نائب دمشق]

وفيه قُبض بدمشق على بُزلار نائبها على يد قشتمر أخو[٥] طاز بعد أن وُلّي نيابة دمشق[٦].

---

(١) النفحة المسكية ٢٥٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٦، وإنباء الغمر ١/ ٣٧٥، والسلوك ج٣ ق٢/ ٦٤١ - ٦٥٧، والدرّة المضيّة ٢٧، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق١/ ١٣٧ - ١٤٠، وتاريخ بيروت ٢٣٢، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٥٥، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٤١، ٧٤٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤١٣.

(٢) انظر عن (ابن خير السكندري) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٦٨٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣١٠، ٣١١، وإنباء الغمر ١/ ٣٨٦ رقم ٢٢، والدرر الكامنة ٢/ ٣٤٥ رقم ٢٣٥٧، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٨٦، والدليل الشافي ١/ ٤٠٦ رقم ١٣٩٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤١١ وفيه: «عبد الله بن خير» و٤١٥، وذيل التقييد ٢/ ٩٩ رقم ١٢٣٠.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٨٣.

(٤) انظر عن (ابن أبي الرضا) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٦٨٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٠٥، وإنباء الغمر ١/ ٣٨١، ٣٨٢ رقم ٤، والدرر الكامنة ١/ ٢٢٧ - ٢٣٠ رقم ٥٨٣، والدليل الشافي ١/ ٦٥ رقم ٢٢٥، ووجيز الكلام ١/ ٢٩٠ رقم ٦٣٢ والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٨٢.

(٥) الصواب: «أخي».

(٦) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٦ و٤٨٨، السلوك ج٣ ق٢/ ٦٥٥.

[تخلّص الظاهر برقوق من سجنه]

وفيه قدم الخبر بقيام الظاهر برقوق بالكرَك وخلاصه من سجنه، فانزعج منطاش من ذلك، وبلغه أنّ شوكته قويت، وأنّ جماعته انضمّوا إليه[1].

[قضاء المالكية بمصر]

وفيه قُرّر في القضاء المالكية بمصر الشيخ تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميريّ[2].

[رمضان]

[ضبط حاصل منطاش]

وفي رمضان ضُبط حاصل منطاش فوُجد له ثلاثمائة ألف دينار وخمسة وثلاثين ألف دينار، سوا[3] الدراهم[4].

[تعيين مماليك لصُحبة الحجّاج]

وفيه عُيّن ماية مملوك من السلطانية للسفر صُحبة الحاج خوفاً عليهم من برقوق[5].

[تفويض أمور المملكة لمنطاش]

وفيه استقرّ منطاش في الأتابكية، وفوّض إليه السلطان جميع أمور المملكة، وخلع عليه خلعة حافلة، وعلى جماعة من الأمراء معه بعدّة وظائف كبار[6].

[إبطال تجريدة الشام]

وفيه أُبطِلت التجريدة إلى الشام خوفاً من مخامرتهم وتوجُّههم إلى برقوق، وكانت عُيّنت قبل ذلك[7].

[عقد منطاش على أخت السلطان]

وفيه عقد منطاش على أخت السلطان وحمل إليه جهازها للقلعة، وكان له يوماً مشهوداً[8]، وبنى عليها من ليلته[9].

---

(١) خبر تخلّص الظاهر في: النفحة المسكية ٢٥٦، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٧ و٤٨٩، السلوك ج٣ ق٢/ ٦٥٥، ٦٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤١٣.
(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٥٨، وفي الأصل: «الديري».
(٣) الصواب: «سوى».
(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٥٩.
(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٥٩.
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٥٩.
(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٦٠.
(٨) الصواب: «يوم مشهود».
(٩) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٦١.

[قضاء الشافعية بمصر]

وفيه قُرّر في القضاء الشافعية بمصر الصدر المناوي محمد بن إبراهيم عِوضاً عن الناصر بن الميلق[١].

[وفاة أشِقتمُر المارديني]

[٧٣٩] ـ وفيه مات الأمير أشِقتمُر المارديني[٢].

[شوال]

[وصول الظاهر برقوق إلى دمشق]

وفي شوال ورد الخبر بوصول الظاهر برقوق إلى دمشق وحصارها، وحرق القُبيبات، وكسْوة نُعَير وقوّته بما كان معه، وأنّ شوكته في غاية القوة، فأخذ منطاش في تجهيز السلطان المنصور للسفر. واضطرب الناس بالقاهرة، وأخذ منطاش مال مودع الأيتام بغير رضى المناوي قاضي القضاة[٣].

[محاولة منطاش إصدار فتوى بقتال برقوق]

وفيه استدعى منطاش بالخليفة والقضاة والسراج البلقيني، وأمر بكتابة فُتيا في أمر (مقاتلة)[٤] برقوق، وقاموا على غير طائل[٥].

[تملُّك يلبُغا السالمي قلعة صفد]

وفيه قدِم الخبر بقيام يلبُغا السالمي، وكان مَنفيّاً بصفد من مماليك الظاهر برقوق وتملّك قلعته، وإفراجه عن إينال اليوسفي، وقجماس قريب السلطان. وقام إينال بأمر صفد[٦].

[انهزام أمراء عن برقوق إلى مصر]

وفيه قدِم عدّة أمراء ومماليك انهزموا من برقوق فوصلوا القاهرة وأخبروا بزيادة أمر برقوق[٧].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٦٤، وإنباء الغمر ١/ ٣٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤١٥.

(٢) انظر عن (أشقتمر المارديني) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٦٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٠٦، ٣٠٧، وإنباء الغمر ١/ ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ١١، والدرر الكامنة ١/ ٣٨٩ رقم ٩٩١، والدليل الشافي ١/ ١٣٤ رقم ٤٦٩، والمنهل الصافي ٢/ ٤٥١ رقم ٤٧٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٩٣ رقم ٦٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤١٧.

(٣) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٨٩، السلوك ج٣ ق٢/ ٦٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤١٨، ٤١٩.

(٤) كُتبت فوق السطر.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٦٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤١٧، ٤١٨.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٦٩، ٦٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤١٧، ٤١٨.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٧١.

[تتبُّع المماليك الجراكسة]

وفيه زاد تتبُّع المماليك/ ٣٠١/ الجراكسة، وأُخذوا من كل مكان وبُدِّد شملُهم وسُجنوا وأهينوا ونُفوا[١].

[ترشيد السلطان]

وفيه جمع منطاش الأمراء وأكابر الدولة واتفقوا على استبداد السلطان بالمُلك وأثبتوا رُشده بحضور الخليفة والقضاة والمشايخ، ونصب جاليش السفر على الطبلخاناة السلطانية[٢].

[إصدار فتوى بحق الظاهر برقوق]

وفيه كُتب فتوى في أمر الظاهر، صورتها: السؤال عن رجل خلع الخليفة والسلطان، وقتل تمُربُغا مُحرماً في الحَرَم في البلد الحرام، واستحلّ أخْذ أموال الناس وقتْل الأنفس، واستعان بالكفّار على قتال المسلمين.

وحضر بعد ذلك الخليفة والقضاة وكتبوا على نص السؤال، وكانت في عشر نُسَخ[٣].

[ذو الحجة]

[جبي المال من أهل الذمّة]

وفيه قُرّر على أهل من نصارى ويهود مال كثير جُبي منهم[٤].

[إلزام الركراكي بكتابة فتوى ضد الظاهر برقوق]

وفيه طُلب الشيخ شمس الدين الركراكي المالكي وأُلزم بأن يكتب على سؤال من أولئك الأسئلة في أمر الظاهر برقوق، فامتنع من ذلك، فضُرب مائة عصى[٥] وسُجن بالإصطبل[٦].

[سدّ أبواب القاهرة]

وفيه سُدّت بعض أبواب القاهرة وخوخة أيدغمش[٧].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٧٢.
(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٧٣.
(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٧٣، ٦٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤١٨.
(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٧٥.
(٥) الصواب: «عصا».
(٦) السلوك ج٢ ق٣/ ٦٧٥.
(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٧٥.

[تحرّك العسكر للسفر]

وفيه تحرّك العسكر للسفر إلى جهة قتال برقوق، وكان لهم اضطراب زائد(١).

[القبض على الخليفة المعتصم المخلوع]

وفيه قُبض على الخليفة المعتصم زكريا المخلوع، وأُخذ منه العهد الذي كان عهد به إليه أبوه بالخلافة، وأشهد عليه بأنه لا حق له في الخلافة وأنه لا يسعى فيها، واعتُقل(٢).

[معاقبة أمراء ومماليك أُحضروا من الصعيد]

[وفيه] أُحضرت جماعة من الأمراء والمماليك من الصعيد كانوا خرجوا عن طاعة منطاش فعمل فيهم البطيط قتلاً وتغريقاً وسجناً وغير ذلك(٣).

[جبي المال من المباشرين]

وفيه جُبي من المباشرين وغيرهم كثير من المال صودروا عليه(٤).

[سفر السلطان ومنطاش لقتال برقوق]

وفيه كان سفر السلطان في يوم الإثنين سابع عشره ومعه الأتابك منطاش والعساكر إلى قتال برقوق، واستولى منطاش على مال كثير أخذه من مودع الأيتام، وصُرف المناوي من القضاء وقُرّر فيه ابن(٥) أبي البقاء، وشرط عليه أن لا يعارض في أخْذ مال الأيتام على جهة القرض، وأقام هو أيضاً من ماله بماية ألف درهم فضّة، وخلع عليه بالقضاء من الريدانية بعد استعفاء المناوي.

ثم بعد أيام رحل السلطان ومنطاش ومعهم الخليفة والقضاة بعد أن أُلزم الناس بخيول/ ٣٠٢/ فُرضت عليهم حتى على القاضي الشافعي، وقاسا(٦) الناس الشدائد في جباية ذلك منهم(٧).

* * *

[الزلزلة بخراسان]

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٧٦.
(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٧٦.
(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٧٦، ٦٧٧، وإنباء الغمر ١/ ٣٨٠.
(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٢١.
(٥) في الأصل: «بن».
(٦) الصواب: «وقاسى».
(٧) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩١، ٤٩٢، السلوك ج٣ ق٢/ ٦٧٨، ٦٧٩، وإنباء الغمر ١/ ٣٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٢٠، ٤٢١.

وفي هذه السنة كانت زلزلة هائلة بخراسان يطول الشرح في ذِكرها، فيها من الجريات حتى صارت مدينة نيسابور عاليها سافلها[(١)].

[اسعد التفتازاني][(٢)]

[٧٤٠] ـ وفيها مات علّامة العالم وأستاذ بني آدم[(٣)] في زمانه، السَّعد التفتازانيّ[(٤)]، مسعود بن عمر بن [عبد الله][(٥)].

وناهيك به فضلاً وعلماً وتصانيفاً[(٦)]، وفي شُهرته ما يغني عن مزيد التعريف به.

[وفاة بزلار نائب دمشق]

[٧٤١] ـ وفيها مات بزلار[(٧)] نائب دمشق مسجوناً بقلعتها.

[فِتَن العربان والتركمان بالصعيد]

وفيها ثارت الفِتَن الكثيرة بالصعيد من العربان والتركمان. وخرجت هذه السنة على شدائد كثيرة وفِتَن كثيرة[(٨)].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٢٣ دون ذكر المكان.

(٢) العنوان عن هامش المخطوط.

(٣) في الأصل: «آجرم».

(٤) انظر عن (التفتازاني) في: إنباء الغمر ١/ ٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٤٢ وفيه: «محمود»، والدرر الكامنة ٤/ ٣٣٢ رقم ٩٠٣ وفيه: «محمود» ولم يترجم له، و٤/ ٣٥٠ رقم ٩٥٣ وفيه: «مسعود»، والدليل الشافي ٢/ ٧٣٤ رقم ٢٥٠٦، وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٥ رقم ١٩٩٢، وشذرات الذهب ٦/ ٣١٩، ٣٣٢، والبدر الطالع ٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥، وفيه وفاته ٧٩٢هـ، ومفتاح السعادة ١/ ١٦٥ ـ ١٦٧، وكشف الظنون ٥٥، ٦٧، ٤٧٤، ٤٩٦، ٥١٥، ٨٤٧، ١٠٦٣، ١١٢٩، ١١٤٥، ١٢٢٢، ١١٤٨، ١٤٧٨، ١٧٢٢، ١٧٦٣، ١٧٦٩، ١٧٨٠، ١٨٥٣، ١٨٧٩، وإيضاح المكنون ٢٨٣، وروضات الجنات ٣٠٩، ٣١٠، وهدية العارفين ٢/ ٤٢٩، ٤٣٠، والقاموس الإسلامي ١/ ٤٨١، وديوان الإسلام ٣/ ٢٤، ٢٥ رقم ١١٣٢، والأعلام ٧/ ٢١٩، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٢٨، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١/ ٢٥١ ـ ١٥٥ وفيه وفاته ٧٩٣هـ، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٣٤٥ رقم ٦٤٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٩٥ رقم ٦٤٨ وفيه وفاته ٧٩٢هـ، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٢٣.

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة من إنباء الغمر ١/ ٣٨٩، وفي الأصل بياض.

(٦) الصواب: «تصانيف».

(٧) انظر عن (بزلار) في: السلوك ج٣ ق١/ ٦٨٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٠٧، وإنباء الغمر ١/ ٣٨٥ رقم ١٢، والدرر الكامنة ١/ ٤٧٦ رقم ١٢٨٥، والدليل الشافي ١/ ١٩٠ رقم ٦٦٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٢٣.

(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٨٢، وإنباء الغمر ١/ ٣٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٢٣.

سنة اثنتين[١] وتسعين وسبعماية

[المحرّم]

[حالة الترقّب في مصر]

أهلّ محرّم منها ومملكة مصر بأسرها في غاية الاضطراب وترقّب ما يأتي من الشرور والفِتَن، والسلطان مسافر بعساكره، وبالقاهرة نائب الغيبة عنه صراي تمُر، وقد احتاط في هذا الشهر على خيول الناس، وأدخل منها الكثير في الجشارات السلطانية، وبعث إلى السلطان بالكثير من ذلك حتى أُخذت خيول الأمراء وأولاد الناس فضلاً عن العربان والفلّاحين[٢].

[إشاعة هرب الظاهر برقوق]

وفيه أشيع بأنّ الظاهر برقوق هرب فدقّت البشائر وزُيّنت مصر والقاهرة، وكان ذلك مكيدة مفتَعلة كذباً[٣].

[القبض على بعض الأمراء]

وفيه قبض على بعض الأمراء العشرات وعلى طائفة كبيرة من المماليك كان في قصدهم الثورة بالقاهرة نُصرة للظاهر[٤].

[كبس الوالي أماكن بالقاهرة]

وفيه كبس حسين بن الكوراني الوالي مكاناً هو سَكَن أخوات الظاهر فهتكهنّ وسحبهنّ على وجوههنّ بباب زويلة، وكُبست المدرسة البرقوقية وفتّش خلاويها لأجل المماليك الظاهرية[٥].

---

(١) في الأصل: «سنة اثنين»

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٩٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٢٣، ٤٢٤.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٩٠.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٩١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤١٣.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٩١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤١٣.

[مساعدة نائب حلب للظاهر برقوق]

هذا وكمشبُغا نائب حلب يبعث إلى برقوق بالأموال حتى أقامه وعمل له يرقاً جيداً، ثم قدم على برقوق وقام معه أتمّ قيام(١).

[موقعة شقحب بين برقوق وخصومه]

وبلغ برقوق مجيء عسكر مصر فترك حصار دمشق وأقبل إلى جهة مصر/ ٣٠٣/ والتقى الفريقان على قرب شَقْحَب فانتصر بعض كلٍّ من الفريقين وانكسر البعض بعد حروبٍ هائلة، ولم يعلم أحد حال أحد، وانهزم كمشبُغا لنحو حلب واستولى عليها، ومنطاش في إثره حتى وصل إلى دمشق، واحتال حتى مشت حيلته ودخل دمشق. وأمّا برقوق فثبت في القلب وحمل بمن بقي معه، وكانوا قلائل، لكنْ غلب السعد، فلم يشعر إلّا وهو على مخيّم المنصور حاجي، فنزل وقبض عليه، وجلس على الكرسي، وصار من يحضر من الفئتين يجده كان سلطاناً فلا يسعه إلّا تقبيل الأرض له، واستولى على الخليفة والقضاة وخزائن المال، ونهب من معه أثقال عساكر مصر وغنموا مالاً طائلاً(٢).

(عود الظاهر برقوق للسلطنة)(٣)

وركب الظاهر ووقف تحت العصائب السلطانية، والخليفة والمنصور معه، ووكّل بهما من يحفظهما.

ثم أقبل منطاش من دمشق فوقع بينهما بعض قتال، ثم زاد الأمر فكانت بينهما حروب شديدة. وبعث الله تعالى ريحاً ومطراً في وجه منطاش، وانهزم(٤) في آخر نهاره إلى جهة دمشق، واتفق رأي السلطان على عَوده للقاهرة بعد أن كان قصد أن يتوجّه لقتال منطاش بدمشق. وفي أثنا ذلك تغيّر عزمه، ثم عقد المُلك لنفسه في أثناء ذلك بعد أن خلع المنصور نفسَه من المُلك باختياره وأشهد عليه بذلك، وبايع برقوقَ هو والخليفةُ والقضاة وأشهدوا عليهم بذلك. وبعد أيام رحل قاصداً مصر. ويوم رحيله وصل منطاش

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٩٢.

(٢) انظر موقعة شقحب في: النفحة المسكية ٢٥٧، ٢٥٨، وتاريخ ابن الفرات ٩/ ق١/ ١٩١، ١٩٢، ومآثر الإنافة ٢/ ١٩٥، والدرّة المضيّة ٢٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٢، ٤٩٣، والسلوك ج٣ ق٢/ ٦٩٢ ـ ٦٩٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٢٦، وإنباء الغمر ١/ ٣٩٢، وتاريخ بيروت ٢٣٣، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٧١، ونزهة النفوس ١/ ٢٨٧، وتاريخ الخلفاء ٥٠٤، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٤٢، ٧٤٣، وحُسن المحاضرة ٢/ ٧٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٢٨ ـ ٤٣٣، والبدر الطالع ١/ ١٦٣.

(٣) العنوان عن هامش المخطوط.

(٤) تكرّرت في الأصل.

بعساكر الشام فوقف الظاهر ليقاتله فعاد وما قاتل، وتم الظاهر في مسيره حتى وصل إلى القاهرة كما سيأتي[١].

[وفاة صاحب تلمسان]

[٧٤٢] ـ وفيه، أعني محرّم هذا، مات صاحب تلِمسان أبو حمّو[٢] موسى بن يوسف بن عبد الرحمن، وكان قد وقع بينه وبين أبيه يوسف منافرة وملك تلمسان، وجرت عليه [من] ابيه تاشفين خطوب آلت إلى قتله.

[صفر]

[مقتل مساجين بالفيّوم]

وفي صفر أُحضر من الفيوم محضر يقال إنه مُفتَعل بأنّ حائط/ ٣٠٤/ السجن الذي به جماعة من الأمراء وغيرهم في الاعتقال سقط عليهم وماتوا[٣].

[تزوير مرسوم بكسرة برقوق]

وفيه وصل بريديّ وعلى يده مرسوم مُفتَعل بأنّ الظاهر كُسِر وأبى المنصور دخل دمشق[٤].

[المنافسة بين نائب الغيبة ونائب القلعة]

وفيه حصلت منافسة بين نائب الغيبة صراي تمُر وبين نائب القلعة تكا، وصار كلٌّ منهما يحترز على نفسه من الآخر[٥].

[تخلُّص سجناء من خلال سَرَب]

وفيه اتفق (من)[٦] غريب الاتفاقات ونوادرها ما لو قصده برقوق بمالٍ عظيم لما وصل لذلك، وهو أنّ جماعة من أمراء ومماليك من جهة الظاهر برقوق كانوا قد سُجنوا بالقلعة بخزانة الخاص اتفق أنهم أصابوا سرباً فدخلوا فيه حتى وصلوا منه إلى الإصطبل السلطاني في طبقة الأشرفية، وكان معهم جندياً[٧] اسمه بُطا، فأخذ في الفحص عن هذا الحال وترأس عليهم، ولا زالوا حتى خرجوا بالإسطبل من بابٍ كان قد سُدّ، فاحتالوا حتى فتحوه وقيودهم معهم اتخذوها سلالم. هذا والحرّاس في غفلة، فلما انتهوا وجدوا إنساناً قد خرج عليهم فضربوه وقتلوه، وكان من المماليك، فاقتحم بُطا عليهم وضربه

---

(١) انظر المصادر السابقة.

(٢) انظر عن (أبي حمو) في: إنباء الغمر ١/ ٤٠٢، ووجيز الكلام ١/ ٢٩٧ رقم ٦٠٥.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٩٦.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٩٦.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٩٦.

(٦) كُتبت فوق السطر.

(٧) الصواب: «جندي».

ضربة صَرَعَه ثم قام مسرعاً وضرب من ضربة كانت القاضية، فبدا الحرس، فظنّ صراي تمُر بأنّ تكا قصده ففرّ وترك الإصطبل السلطاني، فملكه بُطا وأتباعه الذين معه وأمر بدق الكوسات ليلاً، وتسامع من (له)[١] هوًى في الظاهر، فاجتمعوا صُبح هذه الليلة. ووقعت أمور يطول الشرح في ذكرها، آلت إلى أن تملّك بُطا القلعة واستولى على المملكة ولا عِلم عنده بما جرى من الظاهر، ولا الظاهر بما جرى منه، ثم قصد من سُجن بالقلعة فأطلقهم، وفيهم الخليفة المخلوع، والشيخ شمس الدين الركراكي، وسودون النائب.

ثم ترادفت الأخبار في أثناء ذلك بنُصرة الظاهر، فكان هذا من غرائب الاتفاقات، وأذهب الله الدولة المنطاشية بأسرها[٢].

[اقتراب دخول برقوق القاهرة]

وفيه ورد الخبر الصحيح بأنّ الظاهر قريب من دخول القاهرة، فكتب بُطا إليه يخبره بما وقع على يد عنان[٣] بن مغامس بن سلام، وكان مسجوناً، وصار بُطا كالملك بمصر/ ٣٠٥/ يأمر وينهى ويعمل السماط بالإصطبل السلطاني ويحضره بمن معه. وأخذ بُطا يحصّن القلعة حتى ظنّ الناس أنه يمتنع بها عن الظاهر[٤].

[شُكر برقوق لبُطا على صنيعه]

وفيه ورد مرسوم الظاهر إلى بُطا يحمده ويشكره وتجهيز الإقامات له. وصار بُطا يولّي ويعزل في هذه الأيام بحسب ما يراه[٥].

[تزيين القاهرة]

وفيه نودي بزينة القاهرة فزُيّنت[٦].

[دخول الظاهر برقوق مصر]

وفي رابع عشره كان وصول الظاهر برقوق إلى مصر في موكب حافل وفُرشت الشُقَق الحرير تحت نعال فرسه، فتأخّر عن المشي عليها، وأنّ المنصور أن يمشي[٧]

---

(١) كُتبت فوق السطر.

(٢) خبر السجناء في: النفحة المسكية ٢٥٨، ٢٥٩، والدرّة المضيّة ٢٨، و٤٩ ـ ٥١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٣، ٤٩٤، وإنباء الغمر ١/ ٣٩٣، ٣٩٤، والسلوك ج٣ ق٢/ ٦٩٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٢٤، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٧٣، ونزهة النفوس، ١/ ٢٨٨، ٢٨٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٢٤، ٤٢٥.

(٣) في الأصل: «عمان».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٠٠، ٧٠١، وإنباء الغمر ١/ ٣٩٤.

(٥) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٤ وفيه: «بكا» بدل: «بطا»، السلوك ج٣ ق٢/ ٧٠١.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٢٧ و٤٣٠.

(٧) كذا، ولعل الصواب: إن المنصور أراد أن يمشي عليها بفرسه.

عليها بفرسه، وصار هو والخليفة كالذي في خدمة المنصور معظَّماً له. وعُدّ هذا من نوادر برقوق ودهائه. ولا زال على هذا حتى وصل إلى القلعة ونزل بها، وأمر بإدخال المنصور إلى منزلٍ له وإكرامه. ثم أخذ في شأن نفسه والمبايعة العامة. ولم يزل لَقَبُه وكنيته، وعاد لمُلكه فرحاً مسروراً، وأخذ في التصرّف في السلطنة كما كان، وزالت دولة بني قلاون من هذا اليوم الزوال الحقيقي التامّ(١).

[الإفراج عن الأمراء بسجن الإسكندرية]

وفيه وصل الأمراء الذي(٢) بسجن الإسكندرية وهم: يلبُغا الناصري، وألْطُنبُغا الجوباني، وآخرين(٣) معهما، منهم: قرادمرداش الأحمدي. وكان السلطان بعث بالإفراج عنهم، فقبّلوا الأرض بين يديه وما واخَذَ أحداً منهم على ما كان منه قبل ذلك(٤).

[وفاة شرف الدين الرومي]

[٧٤٣] ـ وفيه مات الشيخ العالم، الفقيه، شرف الدين إسماعيل بن حاجي الرومي(٥)، الشافعي.

كان درّس بالمستنصرية بعد ذلك، ثم قدِم دمشق وبها مات بعد أن تصدّق في مرض موته بما يملكه.

[وفاة الحافظ ابن سند اللخمي]

[٧٤٤] ـ وفيه مات الحافظ ابن(٦) سَنَد(٧) شمس الدين [محمد](٨) بن موسى بن

---

(١) خبر برقوق في: النفحة المسكية ٢٥٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٤، وإنباء الغمر ١/ ٣٩٤، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٠٤، ٧٠٥.

(٢) الصواب: «الذين».

(٣) الصواب: «وآخرون».

(٤) خبر المساجين في: النفحة المسكية ٢٥٨، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٠٦، ٧٠٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٢٦، وإنباء الغمر ١/ ٣٩٧، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٤، ونزهة النفوس ١/ ٢٩٦، ٢٩٧، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٤٧٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٣٥.

(٥) انظر عن (ابن حاجي الرومي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٥٣، وإنباء الغمر ١/ ٤٠٤ رقم ٦، والدرر الكامنة ١/ ٣٦٥ رقم ٩٢٢.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) انظر عن (ابن سند) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٦٤، ٣٦٥، وإنباء الغمر ١/ ٤٠٩، ٤١٠ رقم ٢٧، والدرر الكامنة ٤/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٧٤٧، والدليل الشافي ٢/ ٧٠٨، رقم ٢٤١٨، وطبقات الحفاظ ٥٣٧ رقم ١١٧٤، وشذرات الذهب ٦/ ٣٢٦، ووجيز الكلام ١/ ٢٩٦ رقم ٦٥٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٣٧، وذيل التقييد ١/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٥٢٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٧٠٦، وذيل تذكرة الحفاظ ١٧٧، وحسن المحاضرة ١/ ٢٠٣، والأعلام ٧/ ٣٤٠، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٦٧.

(٨) إضافة عن المصادر.

محمد بن سند بن تميم اللخمي، الدمشقيّ الشافعيّ، ثم المالكيّ، ثم الشافعيّ.

ومولده سنة تسع وعشرين وسبعماية.

وكان فاضلاً، مُعجَباً بنفسه، كثير الوقيعة في الناس. وقول[1]:

الحافظُ الفَردُ إنْ أحببتَ رؤيتَهُ فانظر إليّ تَجدني ذاك منفرداً
كفى بهذا دليل[2] أنّني رجُلٌ لولا [ي أضحى][3] الورَى لم يعرفوا سَنَداً[4]

وابتُلي في/ ٣٠٦/ آخرته بنسيان ما حفظه حتى القرآن.

[تعيين أمراء بالقاهرة]

وفيه قُرّر سودون الشيخوني في نيابة السلطنة كما كان.

واستقرّ إينال اليوسُفيّ أتابك العساكر.

وقُرّر يلبُغا الناصريّ في إمرة سلاح.

وألْطُنبُغا الجوباني برأس نوبة.

وقُرّر بُطا في الدوادارية جزاءً لصنيعه.

وخُلع على جماعة أيضاً بعدّة وظائف[5].

وفيه قُرّر علاء الدين علي بن عيسى المقدَّم الكرَكي في كتابة السرّ عِوضاً عن البدر بن فضل الله. وعلاء الدين هذا كان من أصحاب الظاهر ومن قام معه بالكرَك[6].

وفيه قُرّر في الإشارة الجمال محمود الأستادار[7].

[جلوس السلطان للمظالم]

وفيه جلس السلطان تحت القلعة بالميدان للمظالم[8].

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) في إنباء الغمر ١/ ٤١٠ «دليلاً».

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل. وفي إنباء الغمر: «لولاه».

(٤) البيتان في: إنباء الغمر، وبدائع الزهور.

(٥) خبر تعيين الأمراء في: النفحة المسكية ٢٦٠، وتاريخ ابن الفرات ٩ ق١/ ٢٠١، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٠٨، و٧١٠، والدرّة المضيّة ٦٠، ٦١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣٢٦، ٣٢٧، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٦، ونزهة النفوس ١/ ٣٠٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٤، وإنباء الغمر ١/ ٣٩٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٣٥.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٠٨.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٠٨، وإنباء الغمر ١/ ٣٩٦.

(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٠٩.

[تقرير الركراكي في قضاء المالكية]

وفيه قُرّر الشمس الركراكي المالكي في قضاء المالكية بعد أن شكر له السلطان صنيعه في عدم كتابته على الفُتيا التي تقدّم خبرها(١).

[نيابة الشام]

وفيه قُرّر أَلْطُنبُغا الجوباني في نيابة الشام(٢).

[نيابة طرابلس]

وقرادمرداش في نيابة طرابلس(٣). وأُمرا بالمسير لقتال منطاش.

[وفاة ابن ظهيرة قاضي مكة]

[٧٤٥] ـ وفيه مات الشهاب ابن(٤) ظُهيرة(٥) قاضي مكة، أحمد بن ظُهيرة بن أحمد بن عطية بن ظُهيرة بن محمد بن عليّان بن هاشم بن مرزوق المخزوميّ، المكيّ، الشافعيّ.

وكان عالماً فاضلاً، مُهاباً.

ومولده سنة ثمان عشرة وسبعماية.

[وفاة الفخر المقرىء]

[٧٤٦] ـ والفخر محمد(٦) بن أحمد بن عمر بن عبد الكريم بن محمد المصري(٧)، المقرىء.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٠٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٣٦.

(٢) خبر نيابة الشام في: تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٥، والنفحة المسكية ٢٦٠، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧١٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٣٢، وإنباء الغمر ١/ ٣٩٧، ونزهة النفوس ١/ ٣٠٠، والدرّة المضيّة ١٩٠، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٨، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٤٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٣٦، وإعلام الورى ٣٢.

(٣) خبر نيابة طرابلس في: النفحة المسكية ٢٦١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٥، والسلوك ج٣ ق٢/ ٣١٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٣٢، وإنباء الغمر ١/ ٣٩٨، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٨، ونزهة النفوس ١/ ٣٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٣٥، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/ ٤٣ رقم ٧٠.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) انظر عن (ابن ظُهيرة) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٥١، ٣٥٢، وإنباء الغمر ١/ ٤٠٣ رقم ٣، والدرر الكامنة ١/ ١٤٣، ١٤٤، رقم ٤٠٥، والدليل الشافي ١/ ٥١ رقم ١٧٢، والمنهل الصافي ووجيز الكلام ١/ ٢٩٥ رقم ٦٤٧ وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٣٧.

(٦) في الأصل: «الفخر بن محمد» والتصحيح من: إنباء الغمر ١/ ٤٠٧ رقم ١٩، والدرر الكامنة ٣/ ٣٤٥ رقم ٩١٥.

(٧) في الإنباء: «محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الكريم بن محبوب، فخر الدين بن مجد الدين، سبط شرف الدين الحافظ». وفي الدرر: «محمد بن أحمد بن عمر بن محبوب. سمع من الشرف ابن الحافظ. .». ولم يؤرخ لوفاته.

وذكر بعضهم وفاته في جماد الأول. وكان له نظْم حسن جدّاً.

[نظارة الخاص]

وفيه قُرّر سعد الدين بن كاتب السَّعديّ في نظر الخاص(١).

[ربيع الآخر]

[إمارة مكة]

وفي ربيع الآخر قُرّر عنان بن مُغامِس في إمرة مكة شريكاً لعلي بن عجلان(٢).

[تقرير الوزارة]

وفيه قُرّر في الوزارة السعدي، البقري(٣).

[اغتيال عبد ابن سبع]

وفيه اغتال عبد من عبيد بن سبع الماضي خبر عقد المجلس له، وكلّم التركي بحقن دمه فقتله وذهب دمه هدراً، ووُجد له من المال ما لا يُحدّ(٤).

[باشيّة العساكر]

وفيه خُلع على يلبُغا الناصري وقُرّر في باشية العساكر المتوجّهة لقتال منطاش(٥).

[قبْض منطاش على نائب الشام]

وفيه قبض منطاش على جنتمُر نائب الشام. وورد الخبر بقبضه(٦) على قاضيها الشهاب القرشي، في آخرين(٧).

[أخذ منطاش بعلبك]

وفيه سارت العساكر إلى قتال منطاش، وورد الخبر بأخذ منطاش بعلبك(٨).

[جمادى الأول]

[الأستادارية]

وفي جماد الأول أعيد الجمال محمود إلى الأستادارية(٩).

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٧١١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٣٧.
(٢) السلوك ج٣ ق٢/ وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٣٧.
(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٧١١.
(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٧١٢.
(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٧١٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٣٥.
(٦) في الأصل: «ووربه الحبر ويقبضه».
(٧) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧١٣.
(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٧١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٣٨.
(٩) السلوك ج٣ ق٢/ ٧١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٣٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٧.

[وفاة المغربل]

[٧٤٧] ـ وفيه مات الشيخ المعتقد علي المغربل(١).

[وفاة الفاوي]

[٧٤٨] ـ والشيخ المعتقد محمد بن الفاوي(٢).

[وفاة سلطان الحرافيش]

[٧٤٩] ـ وسلطان الحرافيش علي بن أبي الجُعَيْدي(٣).

وكان غاية في فنّه لم يخلفْه بعده مثله.

[وفاة شمس الدين الأفلاقي]

[٧٥٠] ـ /٣٠٧/ والأديب الشاعر شمس الدين الأفلاقي(٤) محمد بن إسماعيل المالكيّ.

[جمادى الآخر]

[وفاة البرهان الواسطي]

[٧٥١] ـ وفي جماد الآخر مات الشيخ المعتقد برهان الدين إبراهيم الواسطيّ(٥).

[وفاة الزين البلخي]

[٧٥٢] ـ والشيخ زين الدين الكتّاني، القُرَشيّ، البلّخيّ(٦) الأصل، الغسّانيّ، عمر بن سعيد بن عمر بن مسلم بن سعد الشافعيّ.

وكان عارفاً بالفقه والأصول والعربية.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٣٠، وإنباء الغمر ١/ ٤٠٥ رقم ١٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٥٩، والدرر الكامنة ٣/ ١٤٥ رقم ٣٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٣٨.

(٢) في الأصل: «الساولى» والمثبت عن: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٣١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٦٦ وفيه: «محمد الغاوي» بالغين المعجمة.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٣٠، ووجيز الكلام ١/ ٣٩٧ رقم ٦٥٤.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٣١، وإنباء الغمر ١/ ٤٠٧ رقم ٧٠.

(٥) انظر عن (الواسطي) في: إنباء الغمر ١/ ٤٠٣ رقم ١.

(٦) انظر عن (البلْخي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٥٩، ٣٦٠ وفيه: «عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشي الملحي الأصل» وإنباء الغمر ١/ ٤٠٥، ٤٠٦ رقم ١٦، والدرر الكامنة ٣/ ١٩٤ رقم ٤٧١، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٢٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٩٥ رقم ٦٤٦.

ومولده سنة أربعٍ وعشرين، ومات بسجن دمشق.

[فرار منطاش من دمشق]

وفيه ورد الخبر بأن عساكر مصر سافرت من دمشق، وبلغ منطاشَ حضورهم لقتاله فرّ من دمشق وسار إلى البلاد الحلبية بعد أن قتل عدّة في سجنه من المماليك الظاهرية[١].

[٧٥٣] ـ ومحمد ابن المهمندار[٢].

[تملُّك أيتمش قلعة دمشق]

وأنّ الأمير أيتمش ملك قلعة دمشق بعد أن خلّص من سجنها وخلّص من فيه فأفرج عنهم، و (أنه)[٣] بعث إلى المنزل، وكتاباً[٤] للسلطان بذلك، وأنّ النواب ساروا إلى دمشق فملكوها بغير قتال، فسُرّ السلطان بذلك ونادى به وبزينة مصر والقاهرة، وكانت زينة حافلة[٥].

[قدوم سيوف المنطاشية]

وفيه قدم عدّة سيوف للمنطاشية الذين قُبض عليهم بدمشق[٦].

[فرار منطاش إلى أمير العرب]

وفيه ورد الخبر بفرار منطاش إلى نُعير أمير العرب[٧].

[رجب]

[قدوم قاضي الكرَك على السلطان]

وفي رجب قدم قاضي الكَرك عماد الدين بن عيسى أخو كاتب السرّ، ففرح به السلطان وأكرمه[٨].

---

(١) خبر فرار منطاش في: تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٦ و٥٠١، والنفحة المسكية ٢٦٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧١٢ و٧١٥، ٧١٦، و٧٢٠، والدرّة المضيّة ٦٢، ٦٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٣٣ و٣٣٦، ٣٣٧، وإنباء الغمر ١/ ٣٩٩، والنجوم الزاهرة ١١/ ٩، ١١، ونزهة النفوس ١/ ٣٠٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٣٨.

(٢) انظر عن (ابن المهمندار) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧١٥.

(٣) كُتبت فوق السطر. (٤) كذا.

(٥) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٦، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧١٥، وإنباء الغمر ١/ ٣٩٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٠.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٧١٥، وإنباء الغمر ١/ ٣٩٧.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٧١٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٢.

(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٧١٦.

[قدوم كاتب السرّ]

وفيه قدم كاتب السرّ البدر بن فضل الله، وناظر الجيش الجمال محمود القيصري، ولم يجتمعا بالسلطان[١].

[وفاة الأبار]

[٧٥٤] ـ وفيه مات الشيخ المعتقد، الصالح، عثمان الأبّار[٢]، نزيل جامع عمرو بن العاص.

[قضاء الشافعية]

وفي ثالث عشره قرّر العماد الكرَكي في قضاء الشافعية بمصر عِوضاً عن البدر بن أبي البقاء.

وقُرّر ولده شرف الدين موسى بن العماد في قضاء الكرَك عوضاً عن أبيه[٣].

[معاناة نائب حلب من منطاش]

وفيه قدم البريد من حلب بأنّ نائبها كمشبُغا قاسى الشدائد والأهوال من منطاش وأهل بانقوسا، وحوصر في القلعة عشرة شهور، وأنه آل أمره إلى أنْ نصره الله وأنه خرّب بانقوسا عن آخرها، وحصّن حلب، وجبى مالاً كثيراً، وعمّر به سور حلب في غاية الاتقان، وكان خراباً من أيام هولاكوا النصارى[٤]، وجاء محكماً حسناً، وأنه قتل في هذه الكائنة بحلب الألوف[٥].

[تسمير وتوسيط أمراء]

وفيه قبض السلطان/ ٣٠٨/ على بعض الأمراء العشرات وسمّره وشهّره، ووُسّط اثنان من الجند بسبب فتنة كادت أن تقع نسب فيها بُطا إلى أنه هو الذي في قصده إثارتها، وآل الأمر إلى تحليف الأمراء وبُطا، ولمّ السلطان القضية بعدما كادت تثور فتنة[٦].

[تملّك ابن أيمان طرابلس]

(وفيه قدم الخبر أنّ ابن أيمان توجّه إلى طرابلس من قِبَل منطاش ومَلَكَها، فتوجّه

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/٧١٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٥.

(٢) انظر عن (عثمان الأبّار) في: إنباء الغمر ١/ ٤٠٥ رقم ١٣.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/٧١٧.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٢، ٥٠٣، والسلوك ج٣ ق٢/٧١٧، ٧١٨، وإنباء الغمر ١/ ٣٩٧، ٣٩٨.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/٧١٩.

إليه يلبُغا الناصري)[١]، وبينا هو في أثناء توجّهه إذ جاءه الخبر من أيتمش بأنّ جماعته نادوا: لا بد بدمشق، فعاد من وقته وقبض على من قام بذلك، ووسّط جماعة، وسكنت الفتنة بدمشق بعد أن قطع أيدي سبع ماية إنسان، وعاد يلبُغا وتفرّق العساكر ثلاث فِرَق، وقاتل يلبُغا نُعَيراً وكسره، وحارب قرادمرداش منطاش، وجَرح منطاش، وقُطعت أصابع لقرادمرداش، وثار جماعة من الأشرفية على أَلْطُنبُغا الجوباني بعد ركونه إليهم وإحسانه، فقتلوه وقتلوا مأمور وأقبُغا الجوهري وعدّة من الأمراء. وكانت حروباً كثيرة[٢] قُتل فيها بين الفِرق الثلاثة[٣] جماعة لا يُحصي عددهم إلّا الله تعالى، وأنّ منطاش فرّ فأقام الأشرفية فرقتين معهم بدله أَلْطُنبُغا الأشرفي. ثم حضر منطاش وأراد قتله فما مكّنته الأشرفية من ذلك، ولما بلغ السلطان ذلك اهتم لبعث تجريدة أخرى[٤].

[نيابة يلبُغا بدمشق]

فيه خرج الأمر إلى يلبُغا الناصريّ بنيابة الشام عِوضاً عن أَلْطُنبُغا الجوباني[٥].

[رمضان]

[نيابة الإسكندرية]

وفي رمضان قُرّر أَلْطُنبُغا المعلّم في نيابة الإسكندرية[٦].

[قضاء الأحناف بمصر]

وفيه قُرّر في قضاء مصر الحنفية المجد إسماعيل بن إبراهيم عوضاً عن ابن الطرابلسي[٧].

[وصول هدية صاحب تونس]

وفيه وصل من المغرب قاصد صاحبها المتوكل على الله أبو[٨] العباس أحمد الحفصي صاحب توس بهدية جليلة للسلطان ومكاتبة بتهنئته بعَوده إلى ملكه، فأُكرم القاصد[٩].

---

(١) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.
(٢) الصواب: «وكانت حروب كثيرة».
(٣) الصواب: «الفرق الثلاث».
(٤) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٥، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٢٠، ٧٢١.
(٥) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٦، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٢٢.
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٢٣.
(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٢٣، وإنباء الغمر ١/ ٤٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤١.
(٨) الصواب: «أبي».
(٩) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤١.

[شوال]

[إمارة آل فضل]

وفي شوال قُرّر في إمرة آل فضل نُعَيْر بعد أن أُعطي الأمان ودخل تحت طاعة السلطان[١].

[سفر ابن عَرَفَة للحجّ]

وفيه قدم فقيه بلاد الغرب وعالمها الشيخ الإمام، العالم، العلّامة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عَرَفَة قاصداً الحج، وسمع عليه جماعة من المصريين واستجازه آخرين[٢].

[خروج الحاج من القاهرة]

وفيه خرج الحاج من القاهرة ومعهم الفقيه ابن[٣] عَرَفَة، ومحمد بن أبي هلال رسول صاحب تونس. وبعثت الخَوَنْد عائشة أخت السلطان، وأمّ بيبرس بكسوة هائلة إلى الحجرة النبوية، وحصل/ ٣٠٩/ للحاج عطش بعجرود، ورجع الكثير منهم[٤].

[ذو القعدة]

[ركوب السلطان للصيد]

وفي ذي قعدة ركب السلطان للصيد في بركة الجبّ[٥]، وعاد شاقّاً القاهرة، ودخل لدار بُطا الدوادار، وأقام عنده ساعة، ثم حضر له لعبته. وكان يوماً مشهوداً[٦].

[أخذ منطاش عينتاب وقتل صاحبها]

[٧٥٥] ـ وفيه ورد الخبر بأخذ منطاش لمدينة عَيْنتاب من ابن شهري ناصر الدين محمد، وأنّ ابن شهري امتنع عليه بقلعتها، ونزل ليلاً ففتك فيه وقتل ستة من أمرائه ونحواً من مايتي من جُنده[٧].

[وفاة ابن أبي العزّ قاضي مصر]

[٧٥٦] ـ وفيه مات الصدر بن أبي العزّ[٨] الحنفيّ، قاضي مصر كان،

---

(١) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤١.

(٢) الصواب: «آخرون». والخبر في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٢٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤١.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٢/ ٧٢٥، ٧٢٦.

(٥) في السلوك: «بركة الحاج».

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٢٦.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٢٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٠.

(٨) انظر عن (ابن أبي العزّ) في: إنباء الغمر ١/ ٤٠٨، ٤٠٩ رقم ٢٤، ووجيز الكلام ١/ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٦٤٩ وفيه «علي بن علي بن محمد بن محمد بن أبي العز» وبدائع الزهور ج١ ق٢ج٤٤١.

محمد بن علي بن محمد بن محمد بن أبي العزّ الدمشقيّ، الحنفي.

وكان عالماً، ماهراً، وُلّي قضاء دمشق، ثم مصر، وله عدّة تصانيف منها من المنافسات على البداية كالحاشية، وشرح «عقيدة الطحاوي»، وله غير ذلك من التصانيف.

[ذو الحجة]

[نيابة حلب]

وفي ذي حجّة قُرّر قرادمرداش في نيابة حلب(١).

[نيابة طرابلس]

وإينال من خُجا علي في نيابة طرابلس(٢).

[استقدام نائب حلب]

وكُتب باستقدام كمشبُغا (الحموي)(٣) نائب حلب(٤).

[منعُ المتعمّمين من ركوب الخيل]

وفيه نودي بأنه لا يركب أحداً(٥) من المتعمّمين فَرَساً غير الوزير، وكاتب السّر، وناظر الجيش، والخاص فقط، ولا يحمل المكارية إكديشاً(٦).

[وفاة سرحان المالكي]

[٧٥٧] ـ وفيه مات الشيخ سرحان المالكي(٧).

وكان فقيه مذهبه، مشهوراً بكثرة الأكل.

[وفاة الشرف الأقصرائي]

[٧٥٨] ـ وفيه مات الشرف الأقصرائي(٨)، الشيخ العالم الفاضل يعقوب بن عيسى الدمشقي.

---

(١) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٩، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٢٦.
(٢) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٩، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٢٧.
(٣) كُتبت فوق السطر.
(٤) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٩.
(٥) الصواب: «أحد».
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٢٧.
(٧) انظر عن (سرحان المالكي) في: إنباء الغمر ١/ ٤٠٤ رقم ١٠، ووجيز الكلام ١/ ٢٩٦ رقم ٦٥٠ وفيه «سرحان بن عبد الله»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤١.
(٨) انظر عن (يعقوب الأقصرائي) في: إنباء الغمر ١/ ٤١٠ ورقم ٢٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٢.

وكان عالماً، فاضلاً، سمع من الحجّار، والمِزّي، وغيرهما، وحدّث، وكان خيّراً، ديّناً، مفيداً للطلبة.

[استقرار الصقري بالوزارة]

وفيه استقرّ ناصر الدين محمد بن الحسام الصقري في الوزارة عِوضاً عن أبي الفَرَج موفّق الدين، وأمر له بأن تستبدّ الأمور.

وقُرّر الوزراء المنفصلين[١] في وظائف عديدة، وصاروا يركبون في خدمته، وعُدّ ذلك من نوادره، وكانوا خمسة من الوزراء[٢].

* * *

[وفاة السلطان العثماني]

[٧٥٩] ـ وفي هذه السنة مات متملّك الروم السلطان محمد بن عثمان[٣]، وقُرّر في مملكة الروم ولده أبو يزيد المعروف بيلدرم، وهو الذي قصده تمُرلنك وأسره، على ما سيأتي.

---

(١) الصواب: «المنفصلون».

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٢٧، ٧٢٨، وإنباء الغمر ١/ ٤٠١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٢.

(٣) انظر عن (ابن عثمان) في: إنباء الغمر ١/ ٤٠١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٢.

سنة ثلاث وتسعين وسبعماية

[المحرّم]

[التنافس بين يلبُغا الناصري وأيتمُش]

في محرّم منها ورد الخبر على السلطان بأنّ يلبُغا الناصري أظهر منافسة مع أيتمش وجعل كأنه قد خرج عن الطاعة وكبس وألبس جماعته آلة السلاح، ونادى بدمشق:/ ٣١٠/ من كان من جهة منطاش فليحضر. فحضر إليه من المنطاشية(١) نحواً(٢) من ألف ومايتي فارس، فقبض على الجميع وسجنهم، فسُرّ السلطان بهذا وكتب يشكره(٣).

[وفاة ابن رزين الشافعي]

[٧٦٠] ـ وفيه مات الشيخ صدر الدين عمر بن عبد المحسن بن سلطان بن رزين(٤) الشافعيّ.

وكان فاضلاً من أهل العلم.

[وفاة الزيلعي الحنفي]

[٧٦١] ـ والشيخ شمس الدين الزيلعيّ(٥)، محمد بن يوسف بن محمد الحنفي، الفاضل، الصالح، المعتقد.

[وفاة العسقلاني]

[٧٦٢] ـ وإمام جامع ابن(٦) طولون، أبو الفتح العسقلانيّ(٧)، المقرىء، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد.

---

(١) في الأصل: «السلطانة». (٢) الصواب: «نحو».

(٣) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٠، وإنباء الغمر ١/ ٤١١، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٣٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٢.

(٤) انظر عن (ابن رزين) في: السلوك ج٣ ق٢/٧٥٧، وإنباء الغمر ١/ ٤٢٦ رقم ١٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٠٤، والدرر الكامنة ٣/ ١٧٣، ١٧٤، رقم ٤٠٩.

(٥) وانظر عن (الزيلعي) في: السلوك ج٣ ق٧٥٨/٢، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٠ رقم ٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤١٥.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) انظر عن (أبي الفتح العسقلاني) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٩، وإنباء الغمر ١/ ٤٢٨، رقم ٢٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٠٨، و٤١٥، والدرر الكامنة ٣/ ٣٥٢، رقم ٩٣١، وغاية النهاية ٢/ ٨٢ رقم ٢٧٨٣.

تلى[١] بالسبْع على التقيّ بن الصائغ، وسمع عليه «الشاطبية». وهو خاتمة أصحابه بالسماع، وأقرأ الناس وانتفعوا به.

[أخذ الكراء من الخيول]

وفيه أُخِذت الكِرى من خيول الناس[٢].

[صفر]

[هدم أماكن من مدرسة السلطان حسن]

وفي صفر هُدمت سلالم منار مدرسة السلطان حسن وسُدّ باب، وفُتح فيها باباً[٣] بمدرسة الحنفية أحد شبابيكها تجاه باب السلسلة، وهو معروف اليوم، وهدم سلالم منابرها وسطحها، وصار يؤذّن فيها في شبّاك هناك، وتارة على الشبّاك الذي استُجّد، واستمرّ الأمر على ذلك مدّة[٤].

[ترفّع كمشبغا الحموي في مجلس السلطان]

وفيه قدم كمشبُغا الحموي من حلب وجلس عند السلطان مترفّعاً على الأتابك إينال اليوسفي[٥].

[ضرب السلطان قاضي طرابلس]

وفيه امتُحن القاضي شهاب[٦] الدين أحمد بن محمد بن الحبّال الحنبلي قاضي طرابلس بإحضاره القاهرة، وضرب السلطان له بسبب قيامه مع منطاش وفتواه له[٧].

[توسيط العربان من الزهيرية]

وفيه وُسّط من العربان الزهيرية[٨] طائفة لكثرة فسادهم وقطْعهم الطرقات[٩].

[هدية السلطان إلى صاحب تونس]

وفيه سافر محمد بن أبي هلال رسول صاحب تونس بجواب السلطان إليه وهديّة سنيّة[١٠].

---

(١) الصواب: «تلا».

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٣٣.

(٣) الصواب: «باب».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٣٣، وإنباء الغمر ١/ ٤١٤، ٤١٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٣.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٣٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٩.

(٦) في الأصل: «بها».

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٣٥.

(٨) في السلوك: «الزهور».

(٩) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٣٥.

(١٠) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٣٥.

[فرار منطاش من عينتاب]

وفيه وصل الخبر بأنّ منطاش فرّ من عينتاب لما قدِمها العساكر وتوجّه إلى مَرعَش[١].

[ربيع الأول]

[طلب إحضار إيتمش]

وفي ربيع الأول بُعث إلى دمشق بإحضار الأمير الكبير أيتمُش[٢].

[إمرة العرب]

وفيه خرج يلبُغا السالميّ[٣] بتقليد إمرة العرب على عادته[٤].

[ربيع الآخر]

[الحجوبية بطرابلس]

وفي ربيع الآخر وُلّي [برمش][٥] الكمشبُغاوي الحجوبية الكبرى بطرابلس.

[جمادى الأول]

[قدوم أيتمش من دمشق ومعه أمراء]

وفي جماد الأول وصل أيتمُش من دمشق ومعه عدّة من الأمراء، منهم: جنتمُر أخوطاز الذي كان نائباً بدمشق، وكان عدّة الأمراء ستة وثلاثين أميراً، ومن المماليك جماعة كثير[ة]، وهم كلّهم في التوكيل بهم، ومعهم قاضي دمشق الشهاب بن القُرشي، وكاتب سرّها الفتح بن الشهيد ناظر جيشها ابن مشكور[٦]/ /٣١١/ ولما وقع بصر السلطان عليهم وبّخ بابن القُرَشي، وألْطُنبُغا الحلبي، وأطال الكلام معهم لكونهم كانوا قاتلوه على حصار دمشق، وأفحشوا في أمره فحشاً زائداً لا سيما القاضي، وأمر بهم فسُجنوا، إلّا ابن مشكور[٧] فإنه سُلّم لشادّ الدواوين، فصودر على مال حَتى أُفرج عنه[٨].

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٣٤، و٧٤١، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٩٨، وإنباء الغمر ١/ ٤١١.
(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٣٥.
(٣) في الأصل: «السامي».
(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٣٦.
(٥) في الأصل بياض، والإضافة من السلوك ج٣ ق٢/ ٧٣٦.
(٦) في الأصل: «ابن مسكور».
(٧) في الأصل: «بشكور».
(٨) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٠، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٣٦، ٧٣٧، وإنباء الغمر ١/ ٤١٥، ٤١٦.

[وفاة الزين المصري]

[٧٦٣] ـ وفيه مات الشيخ الصالح المعتقد ابن[١] الزين محمد المصري[٢].

[قضاء الحنفية بحلب]

وفيه قُرّر في قضاء الحنفية بحلب الجمال محمود[٣] بن محمد بن إبراهيم.

[قضاء الشافعية بمصر]

والمَعَرّي في قضاء الشافعية بطرابلس[٤].

[قضاء المالكية بدمشق]

والمعلّم محمد القَفصي في قضاء المالكية بدمشق[٥].

[قضاء الحنابلة]

وابن أبي المنجّا في قضاء الحنابلة بها[٦].

وعدّة آخرين[٧] وُلّوا عدّة وظائف، ونزلوا بِخلَعهم من القلعة[٨].

[جمادى الآخر]

[القبض على جماعة وتوسيطهم]

وفي جماد الآخر قبض السلطان على جماعة من الأمراء وغيرهم وشهّر منهم جماعة ووُسّطوا بالكوم، وما عُهد مثل هذا الأمر في هذه الدولة[٩].

[نيابة ملطية]

وفيه قُرّر محمد بن شهري في نيابة ملطية[١٠].

[نيابة حماة]

وقُرّر الأبغا العثماني في نيابة حماه[١١].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن الزين المصري) في: إنباء الغمر ١/٤٢٩ رقم ٣٣ وفيه: «محمد بن عبد الله بن الكلح زين الدين المصري».

(٣) في الأصل: «الجمال بن محمود» والتصحيح من: السلوك ج٣ ق٢/٧٣٧.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/٧٣٨.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/٧٣٨.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/٧٣٨.

(٧) الصواب: «وعدّة آخرون».

(٨) السلوك ج٣ ق٢/٧٣٨.

(٩) السلوك ج٣ ق٢/٧٣٩.

(١٠) السلوك ج٣ ق٢/٧٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٤.

(١١) السلوك ج٣ ق٢/٧٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٤.

[وفاة وليّ الدين ابن خير]

[٧٦٤] ـ وفيه مات ابن[1] خير[2]، الشيخ وليّ الدين أحمد بن قاضي القضاة عبد الرحمن بن محمد بن خير.

وكان عالماً، بارعاً في فقه مالك، رحمه الله تعالى، عارفاً بالعربية والأصول، مشاركاً في الفنون.

[وفاة الشهاب ابن آل ملك]

[٧٦٥] ـ ومات الشهاب بن آل ملك[3] الجوكندار أحمد.

وكان ترقّى حتى صُيّر من من مقدّمي الألوف ثم ترك الدنيا وانجمع عن الناس ولبس عباءة وركب الحمار، وقنع بما يحصل له من أوقاف أبيه، وأقبل على العبادة حتى بَغَتَه الأجل.

[الكوكب قليل النور]

وفيه ظهر كوكب قليل النور طوله نحواً من ثلاث[4] رماح يُرى أول الليل، أقام كذلك، ثم اختفى[5].

[ضرب قاضي دمشق]

وفيه امتُحن ابن[6] القُرشيّ، قاضي دمشق، فضُرب بين يدي الوالي نحواً من مايتي شيب[7].

[رجب]

[الوقعة بين منطاش والناصري]

وفي رجب وصل منطاش إلى دمشق، وكان الناصريّ خرج منها قاصداً له، فخالفه في طريقه، وعاد إليه الناصريّ، ووقع بينهما قتال وحراب عظيم[8].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن خير) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٥، وإنباء الغمر ١/ ٤٢٢ رقم ٣، والدرر الكامنة ١/ ١٦٨ رقم ٤٢٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٤.

(٣) انظر عن (ابن آل ملك) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٤، وإنباء الغمر ١/ ٤٢٢ رقم ١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣٩٢، والدرر الكامنة ١/ ١٠٨ رقم ٢٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٤.

(٤) الصواب: «طوله نحو من ثلاثة رماح».

(٥) خبر الكوكب في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٤١، وإنباء الغمر ١/ ٤٢٠، ٤٢١.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٤١.

(٨) خبر الوقعة في: الدرّة المضيّة ٧٦ ـ ٨٢، والنفحة المسكية ٢٦٢، ٢٦٣، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٤١، =

[وفاة ابن القرشي قاضي دمشق]

[٧٦٦] ـ وفيه مات ابن[١] القُرشي[٢] قاضي دمشق بخزانة شمائل، وأُخرج من وقف الطرحاء، ولم ينال[٣] به، وهو أحمد بن عمر بن مسلم بن سعيد بن بدر بن مسلم.

وكان واعظاً، فقيهاً، معتقداً. ولما أُحضر بين يدي برقوق بادر فقال: «تالله لقد آثرك الله/ ٣١٢/ علينا». فلم يرقّ له، ولا زال يُهان حتى مات تحت العقوبة بالسجن.

ويقال إنه خُنق.

[وفاة الجلال التبّاني]

[٧٦٧] ـ وفيه مات الشيخ الإمام، العلّامة جلال بن أحمد بن يوسف بن طوع بن رسلان الثيريّ[٤]، التباني، الحنفيّ.

ويقال إن اسمه رسولا.

قدم القاهرة قديماً وأخذ بها عن جماعة منهم: الجمال بن هشام، وابن[٥] عقيل، وابن[٦] أمّ قاسم. ولّي الفقه عن القوام الأتقاني، وسمع على العلاء التركماني، وشهر ومهر وصنّف وألّف. ومن تصانيفه: «شرح المشارق»، و «شرح مختصر ابن[٧] الحاجب»، و «شرح التلخيص» و «شرح المنار»، و «التعليق على البزدوي». ونظم كتاباً في الفقه وشرحه، واختصر «شرح البخاري» لمغلطاي، وله عدّة رسائل وأشياء أُخَر.

وكان خيِّراً ديّناً، كثير الانجماع عن الناس. طُلب للقضاء غير ما مرة وهو يمتنع

= ٧٤٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٥، وإنباء الغمر ١/ ٤١٢، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠١، ونزهة النفوس ١/ ٣٢٨، ٣٢٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٤.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن القُرشي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٤٢ و٧٥٤، وإنباء الغمر ١/ ٤٢٣ رقم ٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٩١، ٣٩٢، والدرر الكامنة ١/ ٢٣٢ رقم ٥٨٧، والدليل الشافي ١/ ٦٦ رقم ٢٢٨، وذيل التقييد ١/ ٣٦٣، ٣٦٤ رقم ٧٠٤، ووجيز الكلام ١/ ٢٩٩ رقم ٦٦٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٤، ٤٤٥.

(٣) الصواب: «ولم ينل به».

(٤) انظر عن (الثيري) في: إنباء الغمر ١/ ٤٢٤ رقم ٨، والدليل الشافي ١/ ٢٤٧ رقم ٨٥٠، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٢٣، ووجيز الكلام ١/ ٢٩٩، ٣٠٠، رقم ٦٦٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٥، وشذرات الذهب ٦/ ٣٢٥، وفي الأصل: «بن رسولا السيري»، وقد قيّده ابن حجر بكسر المثلّثة وسكون التحتانية بعدها راء.

(٥) في الأصل: «وبن».

(٦) في الأصل: «وبن».

(٧) في الأصل: «بن».

من ذلك، وأنجب ولده العلاّمة شرف الدين يعقوب، وسيأتي في محلّه.

[ضرب عُنقي رجلين نُسِب إليهما الكُفر]

وفيه ضُرب عُنقي[١]:

[٧٦٨] ـ أَلْطُنبُغا دوادار جنتمُر[٢].

[٧٦٩] ـ وأَلْطُنبُغا الحلبي[٣].

لكُفرٍ نُسِب إليهما، وطيف برأسهما[٤] على رُمحَيْن[٥].

[حثّ السلطان على الخروج]

وفيه ورد الخبر من الناصريّ باستحثاث السلطان للخروج، وأنّ منطاش محصور بدمشق بالقصر الأبلق[٦].

[شعبان]

[تجهّز السلطان للسفر]

وفي شعبان أمر السلطان بأن يتجهّز الأمراء للسفر وأمر بتجهيز نفسه، فأخذ في أسباب ذلك.

ثم قدم الخبر بأنّ منطاش فرّ من دمشق، فسُرّ السلطان بذلك. ثم علّق الجاليش وأمر الخليفة والقضاة بأن يتهيؤا[٧] مع السلطان.

[قتل والي دمشق عدّة أمراء]

[٧٧٠] ـ وفيه تسلّم الوالي:

[٧٧١] ـ صراي تمُر[٨] دوادار منطاش.

[٧٧٢] ـ وتكا الأشرفي[٩]، وآخرين، فقُتلوا.

وفيه قُتل:

[٧٧٣] ـ جنتمُر أخوطاز[١٠] نائب الشام، وابنه.

---

(١) الصواب: «ضُربت عُنُقا».

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٩٥، ٣٩٦.

(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٩٥، ٣٩٦.

(٤) الصواب: «وطيف برأسيهما».

(٥) في الأصل: «الحسين». والتصحيح من: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٤٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٩٥، ٣٩٦.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٤٣.

(٧) الصواب: «يتهيؤوا». والخبر في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٤٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٢.

(٨) انظر عن (صراي تمر) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٤٤.

(٩) انظر عن (تكا الأشرفي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٤٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٩٦.

(١٠) انظر عن (جنتمر) في: إنباء الغمر ١/ ٤٢٤ رقم ٩، والدرر الكامنة ١/ ٥٣٩ رقم ١٤٥٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٩٧، ٣٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٥.

[٧٧٤] ـ والطواشي تُقْطاي[(١)]، وكان من الأبطال المعدودين.

[٧٧٥] ـ وقُتل ابن[(٢)] الشهيد[(٣)] فتح الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر النابلسيّ الأصل، الدمشقي.

وكان عالماً علّامة. له تصانيف ونظم ونثر. ضُربت عُنقه هو ومن ذكرنا بالصحراء وحقد عليه الظاهر أمور[(٤)] أعظمها أنه لما كان يخطب بدمشق كان يعرّض به في خطبته.

[٧٧٦] ـ وفيه خَنَق حسين بن الكوراني[(٥)]، الوالي أيضاً.

[قضاء الحنفية بمصر]

وفيه قُرّر في القضاء الحنفية بمصر الجمال محمود القيصري عِوضاً عن المجد إسماعيل الكناني،/ ٣١٣/ ونزل معه بُطا الدوادار وكتب له في توقيعه: «الجناب العالي». وكان كتب قبله للعماد الكركي كذلك، وأن يكتب لهما «المجلس السامي». واستمرّ ذلك لمن بعدهما[(٦)].

[القبض على أمراء وقتلهم]

وفيه، أواخره، قُبض على عدّة من الأمراء وسُجنوا ثم قُتلوا[(٧)].

[نيابة الغيبة والتجهّز للسفر]

وفيه قرّر السلطان في نيابة الغيبة كمشبُغا الحموي، وتحوّل إلى باب السلسلة، وصعد سودون الشيخوني نائب السلطنة إلى القلعة، وعيّن السلطان جماعة من الأمراء للإقامة بالقاهرة، وتجهّز للسفر، وخرج من القاهرة في ثامن عشره، وقبض وهو بالريدانية على محمد بن أقبُغا آص وعوقب وصودر، وغرّق جماعة في بحر النيل، وقتل آخرين.

ورحل السلطان في سادس عشرينه، ثم قدم البريد منه بأنّ منطاش فرّ من

---

(١) انظر عن (تقطاي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٩٦.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) انظر عن (ابن الشهيد): في إنباء الغمر ١/ ٤١٧ و٤٢٧ رقم ٢٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٠٦، والدرر الكامنة ٣/ ٢٠٦، ٢٩٧ رقم ٧٩١، والدليل الشافي ٢/ ٥٨٠ رقم ١٩٩١، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٢٥، وشذرات الذهب ٦/ ٣٢٩.

(٤) الصواب: «أموراً».

(٥) انظر عن (ابن الكوراني) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٠٠، وإنباء الغمر ١/ ٤١٧، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٦.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٤٤.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٤٥، وإنباء الغمر ١/ ٤١٧.

دمشق ومعه جماعة قليلون، وعنقاء بن شطي[(١)] أمير آل مُرّا[(٢)].

[رمضان]

[القبض على ابن رجب وتغريمه]

وفي رمضان وصل إنسان يقال له محمد بن رجب ومعه مثال من السلطان للجمال الأستادار، فإذا فيه القبض عليه وإلزامه بحمل ماية ألف درهم، ففعل به ذلك. فكان كالباحث عن حتفه بظلفه، وكرسالة المتلمّس[(٣)].

[دخول السلطان دمشق]

وفيه دخل السلطان إلى دمشق ونادى بالأمان وبأنّ الماضي ما يُعاد، وصلّى الجمعة بالجامع الأموي، فأصرّ الناس بإعلان الدعاء له، وكانوا في غاية الخوف وترقّب وقوع المكروه بهم منه لِما فعلوا معه في العام الماضي من الحداثة، إلى غير ذلك من أذاه[(٤)] بفاحش القول وهم يقاتلونه[(٥)].

[حظر زيارة التُرَب على النساء]

وفيه نودي أنّ امرأة لا تخرج في العيد ولا غيره ولا لتُربة ولا غيرها. وشدّ كمشبُغا (نائب الغيبة)[(٦)] في ذلك، وفي تهديد من ركب البحر للفُرجة على النيل، فلم يتجاسر أحد أن يخرج في العيد إلى القرافة ولا إلى تُربة[(٧)].

[شوال]

[أخذ ملك الروم قيسارية]

وفي شوال ورد الخبر بأنّ أبا يزيد بن عثمان ملك الروم أخذ قيسارية وتلك النواحي[(٨)].

---

(١) في الأصل: «سطي».

(٢) كذا. والخبر في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٤٤ ـ ٧٤٧.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٤٧.

(٤) الصواب: «من إيذائه».

(٥) النفحة المسكية ٢٦٠، والدرّة المضيّة ٩٣، ٩٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٧٧ و٣٨١، ٣٨٢، وإنباء الغمر ١/ ٤١٢، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢٩، ووجيز الكلام ١/ ٢٩٨، ونزهة النفوس ١/ ٣٣٣، ٣٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٦، ٤٤٧.

(٦) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٤٩، وإنباء الغمر ١/ ٤١٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٨، ٤٤٩.

(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٤٩، وإنباء الغمر ١/ ٤١٩، و٤٢٢.

[خروج السلطان من دمشق إلى حلب]

وفيه خرج السلطان من دمشق قاصداً حلب، وجاء إليه دوادار متولّي ابن[1] دُلغادر بهدية سنيّة، فيها مائة بُقجة من القماش ومائتا فَرَس[2].

[وفاة ابن اليونانية]

[٧٧٧] ـ وفيه مات المسنِد ابن[3] اليونانية[4]، الشيخ، العالم،/ ٣١٤/ محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين اليُونينيّ، البعليّ، الحنبليّ.

ومولده سنة سبعين وسبعماية.

وسمع من الحجّار وآخرين، وله تصانيف.

[منع لبس القمصان الكبار للنساء]

وفيه نودي بمنع النساء لبس القمصان الكبار[5]، وكُنّ أفحشن في ذلك حتى فُتن النساء العاهرات في ذلك:

كمشبُغا يالُكَع[6] يا ساكن البلوانه
أحرمتنا لبس الشاش وأكمامنا البشخانه

[وفاة القاضي الركراكي]

[٧٧٨] ـ وفيه لما اجتاز السلطان على حمص مات بها الركراكي[7]، قاضي المالكية، شمس الدين محمد بن يوسف.

وكان عالماً بالأصول والمعقول، وتقدّم عند الظاهر كما مرّ.

---

(١) في الأصل: «بن».
(٢) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٧.
(٣) في الأصل: «بن».
(٤) انظر عن (ابن اليونانية) في: المنهج الأحمد ٤٦٤، ومعجم الشيوخ للذهبي ٥٤٢ رقم ٨٠٢، وإنباء الغمر ١/ ٤٢٩ رقم ٣٥، والجوهر المنضد ١٥١ رقم ١٧٣ ورقم ١٨١، ١٥٤، ١٥٥، والدر المنضد ٢/ ٥٥٧ رقم ١٣٩٩، و٢/ ٥٨٧ رقم ١٤٦٨، وشذرات الذهب ٦/ ٣٣١، وهدية العارفين ٢/ ١٧٤، والسُحب الوابلة ٤١٣ رقم ٦٤٦، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٤/ ٨٦ ـ ٨٨ رقم ١٠٨٤ وفيه مصادر أخرى.
(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٨، ٤٤٩، وإنباء الغمر ١/ ٤١٨.
(٦) في الأصل: «لمغ». ولم أجد هذا الزجل في المصار لأصحّحه.
(٧) انظر عن (الركراكي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥١ و٧٥٩، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٠، ٤٣١ رقم ٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤١٣، ٤١٤، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٢٤، والدليل الشافي ٢/ ٧١٣، ٧١٤ رقم ٢٤٣٩، ووجيز الكلام ١/ ٣٠٠ رقم ٦٣٣، ونزهة النفوس ١/ ٣٤٠ رقم ١٥٧، وحُسن المحاضرة ٢/ ١٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٦، وشذرات الذهب ٦/ ٣٣١.

[عودة ابن فضل الله لكتابة السرّ]

وفيه ورد الخبر إلى القاهرة بإعادة البدر بن فضل الله لكتابة السرّ عِوضاً عن العلاء الكرَكي لمرضه، وكان ابن[1] فضل الله خرج مع السلطان[2].

[ذو القعدة]

[قصّ أكمام النساء]

وفي ذي قعدة ندب كمشبُغا نائب الغيبة رجالاً نزلوا إلى أسواق القاهرة فقصّوا أكمام النساء الواسعة[3].

[وفاة موقّع الدَّست]

[٧٧٩] ـ وفيه قدم الخبر بموت موقّع الدَّسْت ناصر الدين محمد بن علي الطوسيّ[4].

[تقرير موقّع الدَّسْت]

وتقرّر ناصر الدين محمد بن حسن الفاقوسيّ في توقيع الدَّسْت[5].

[السماح لنواب الحاكم المالكي بالحكم]

وفيه أذِن كمشبُغا لنوّاب المالكيّ بالحكم بين الناس على عادتهم[6].

[تقسيم العسكر ثلاث فِرق]

وفيه قدم الخبر بأنّ السلطان قسّم ثلاث فِرق من العسكر، فرقة مع يلبُغا الناصريّ، وآخرين[7] مع إينال اليوسُفي، وآخرين[8] مع قرادمرداش، وبعث بهم لإحضار منطاش، وقد ورد عليه الخبر بقبْضه من سالم الدوكاري، ودقّت البشائر بالقاهرة. ثم ظهر أنّ سالم لم يسلّم منطاش وأخذه وفرّ به، وأنّ قرادمرداش نهب بيوته، وأن يلبُغا الناصري نُسب في ذلك إلى مواطأته، وأنّ قصْده مطاولة الأمر مع منطاش، ونقل دمرداش عنه للسلطان بأنه قال: «ما دام منطاش فنحن نمر» إلى غير ذلك من أشياء أُخر.

---

(١) في الأصل: «بن».
(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥١، وإنباء الغمر ١/ ٤٢٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٩.
(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥١.
(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥١ و٧٥٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٩.
(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥١.
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥١.
(٧) الصواب: «وآخرون».
(٨) الصواب: «وآخرون».

وكان دمرداش قد تناول مع يلبُغا ووقع بينهما منافسة كبيرة تحامل عليه فيها، وآلت إلى أن قُتل يلبُغا على ما سيأتي(١).

[وفاة الشهاب الأنصاري]

[٧٨٠] ـ وفيه مات الشهاب أحمد بن الأنصاري(٢) الشافعيّ شيخ خانقاه سعيد السُعداء.

[وفاة النجم ابن شهيد]

[٧٨١] ـ والنجم محمد بن الشهيد(٣) أخو فتح الدين كاتب سرّ سيس، كان دُفن مع أخويه:

[٧٨٢] ـ شمس الدين محمد(٤).

[٧٨٣] ـ وفتح الدين(٥).

وكان الثلاثة مشتّتين في البلاد، فاجتمعوا في الممات.

[وفاة المجد بن الفاضل]

[٧٨٤] ـ وفيه مات المجد بن الفاضل(٦) التقيّ بن قاسم محمد بن أحمد.

[وفاة موسى الأنصاري]

[٧٨٥] ـ وموسى/ ٣١٥/ بن عيسى الأنصاري(٧).

وكان خيّراً، ديّناً. وهو آخر شهيد(٨) من بلاده.

---

(١) خبر التقسيم في: تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٢، ٥٠٣، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٥١، ٧٥٣.

(٢) انظر عن (ابن الأنصاري) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٥، وإنباء الغمر ١/ ٤٢٣ رقم ٧ وفيه: «أحمد بن محمد الأنصاري المصري»، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٩٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٩.

(٣) انظر عن (ابن الشهيد) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٨، وإنباء الغمر ١/ ٤٢٧ رقم ٢٤، والدليل الشافي ٢/ ٥٨٠ رقم ١٩٩٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٠٧، ٤٠٨، ووجيز الكلام ١/ ٣٠٠ رقم ٦٦٥، وشذرات الذهب ٦/ ٣٣٠.

(٤) انظر عن (شمس الدين محمد) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٠٨ (في ترجمة أخيه المتقدّمة)، وإنباء الغمر ١/ ٤٢٧ رقم ٢٣، ووجيز الكلام ١/ ٣٠٠ رقم ٦٦٥، وشذرات الذهب ٦/ ٣٣٠.

(٥) انظر عن (فتح الدين) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٠٦، ٤٠٧، وإنباء الغمر ١/ ٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٢٢، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٢٥، ١٢٦، والمنهل الصافي ٣/ورقة ٨٨، ٨٩، والدليل الشافي ٢/ ٥٨٠ رقم ١٩٩١، وشذرات الذهب ٩/ ٣٢٩، ٣٣٠، ووجيز الكلام ١/ ٣٠٠ رقم ٦٦٥ وموسوعة علماء المسلمين ق٢/ج٣/ ١٨٩، ١٩٠، رقم ٨٩٩.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) لم أقف على ترجمته.

(٨) في الأصل: «سهد».

[القبض على جماعة من المنطاشية]

وفيه أحضر إينال اليوسُفي جماعة من النظامية قبض عليهم صاحب ماردين وسلّمهم إليه، وبعث بمكاتبة إلى السلطان يعِده فيها بالقبض على منطاش[١].

[ذو الحجة]

[انتقام السلطان من خصومه بحلب]

[٧٨٦] ـ وفي ذي حجّة ورد الخبر بأن السلطان لما دخل إلى حلب في ذي قعدة خلا بالناصريّ[٢] وعاتبه ثم أمر به فذُبح بين يديه.

[٧٨٧] ـ وقتل معه نائب حماه أحمد بن المهمندار[٣].

[٧٨٨] ـ وأمير أخور الناصريّ[٤].

[٧٨٩] ـ ورأس نوبته[٥].

[تقرير نوّاب بالشام]

وأنّ بُطا الدوادار تقرّر في نيابة الشام[٦].

وجُلُبان الكمشبُغاوي في نيابة حلب[٧].

وإياس الجرجاوي في نيابة طرابلس[٨].

ودمرداش المحمدي في نيابة حماه[٩].

[تقرير الدوادارية]

وقُرِّر في الدوادارية إنسان يقال له أبو يزيد كان مختصّاً بالظاهر، وكان قد أخفاه في فتنة يلبُغا الناصري ومنطاش فعرف له ذلك[١٠].

---

(١) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٣، السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥١، ٧٥٢.
(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٣.
(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٣.
(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٣، ويُدعى «كشلي».
(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٣، وهو «شيخ حسن».
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٣، والنفحة المسكية ٢٦٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٣.
(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٣، والنفحة المسكية ٢٦٤.
(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٣.
(٩) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٣.
(١٠) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٣.

[قتل أمراء بدمشق]

وورد الخبر بأن السلطان خرج من حلب عائداً إلى مصر في أول ذي حجّة هذا، وأنه لما دخل دمشق قتل عدّة من الأمراء[١].

[تنظيف طرقات القاهرة]

وفيه نودي بتنظيف طرقات مرور السلطان من قصبة القاهرة[٢].

[وفاة الشيخ الروبي][٣]

[٧٩٠] ـ وفيه مات الشيخ الصالح المعتقد سعد بن علي الروبي[٤].

[وفاة الزبيدي]

[٧٩١] ـ وفيه أو في الذي قبله مات الإمام الزَبيدي[٥] صاحب صعدة من اليمن صلاح بن علي بن محمد بن علي العلويّ.

وكان عالماً فاضلاً عادلاً.

[سياسة كمشبُغا]

وقد خرجت هذه السنة وقد ساس بها كمشبُغا ديار مصر سياسة حسنة ولم يجسر أحد يتظاهر في مدّة تحكّمه منكر[٦] ولا يحمل سلاح[٧].

[خروج السلطان إلى مصر]

وخرج السلطان من دمشق في هذا الشهر قاصداً مصر[٨].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٣، ٧٥٤، والنفحة المسكية ٢٦٤.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٣.

(٣) العنوان عن هامش المخطوط.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٩.

(٥) انظر عن (الزبيدي) في: إنباء الغمر ١/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ١٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٩.

(٦) الصواب: «منكراً».

(٧) الصواب: «سلاحاً»، والخبر في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٩.

(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٥٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٣.

سنة أربع وتسعين وسبعماية

[المحرّم]

[الاستعدادات لاستقبال السلطان]

في محرّم وصل مقدّم المماليك ومعه حريم السلطان وأخبر بأنّ السلطان قد عدّى قطيا وهو عن قريب يحضر للقاهرة، فضربت الكوسات لذلك، ونودي بزينة القاهرة وتبييض الشوارع، وخرج سودون النائب والأمراء ومن بمصر إلى لقائه(١).

[مقتل عنقاء بن شطي]

[٧٩٢] ـ وفيه قُتل عنقاء بن شطي(٢) أمير آل مرا على يد الفداوية، وكان عدوّاً للسلطان.

[وفاة الجلال البسطامي]

[٧٩٣] ـ وفيه مات الشيخ الصالح، المعتقد، المسلّك، جلال الدين البسطاميّ(٣)، عبد الله بن خليل بن عبد الرحمن، نزيل البيت المقدس.

وكان صالحاً، كثير الاتّباع، مَهيباً، مع تواضع زايد.

[دخول السلطان القاهرة]

/ ٣١٦/ وفيه في سابع عشره دخل السلطان القاهرة في موكب حافل، وكان له يوماً مشهوداً(٤).

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٠، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٤٩.

(٢) انظر عن (ابن شطي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٩، والدليل الشافي ١/ ٥٠٨ رقم ١٧٧١.

(٣) انظر عن (البسطامي) في: الدرر الكامنة ٢/ ٢٥٩ رقم ٢١٣٨ وفيه وفاته في المحرّم سنة ٧٨٥هـ، والدليل الشافي ١/ ٣٨٥ رقم ٣٢٢، والمنهل الصافي ٧/ ٨٦ ـ ٨٨ رقم ١٣٢٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٤٢، وإنباء الغمر ١/ ٤٤٢، ٤٤٣.

(٤) الصواب: «وكان له يوم مشهود»، والخبر في: النفحة المسكية ٢٦٥، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق١/ ٢٩٢، والدرّة المضيّة ١١٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٠، ٧٦١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٢١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٣، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٢، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٥، ووجيز الكلام ١/ ٣٠٢، ونزهة النفوس ١/ ٣٤١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٠.

[وفاة بُطا الطولوتمُري]

[٧٩٤] ـ مات بُطا[١] الطولوتمريّ الدوادار نائب الشام، فيُقال إنه سُمّ.

[وفاة عزّالدين الرازي]

[٧٩٥] ـ وفيه مات الشيخ الإمام، العلّامة، عزّالدين الرازي[٢]، يوسف بن محمود بن محمد الحنفيّ.

كان من أفاضل العلماء وأهل الدين. وولّي مشيخة البيبرسية ثم الشيخونية بعد الأكمل.

[قضاء المالكية بمصر]

وفيه قُرّر في قضاء المالكية بمصر الشهاب أحمد بن عبد الله النحريريّ[٣]، قاضي طرابلس، عِوضاً عن الركراكيّ[٤].

[وفاة الوزير الصقري]

[٧٩٦] ـ وفيه مات الأمير الوزير محمد بن الحسام لاجين الصقريّ[٥] بعد مرضٍ طال به.

وكان ذكيّاً مُفْرط الكرم، عارفاً، وما نكُب.

[القبض على نائبي حلب والإسكندرية]

وفيه قبض السلطان على نائب حلب قرادمرداش.

وألْطُنبُغا المعلّم نائب الإسكندرية، وسُجنا بالبرج من القلعة[٦].

---

(١) في الأصل: «بطا مات» وانظر عنه في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦١ و٧٧٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٣، وإنباء الغمر ١/ ٤٤٢ رقم ٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٣٩، والدرر الكامنة ١/ ٤٧٩ رقم ١٢٩٣، والدليل الشافي ١/ ١٩٢ رقم ٦٧٠، والمنهل الصافي ٣/ ٣٧٥، ٣٨٠ رقم ٦٧١، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٢٩ ونزهة النفوس ١/ ٣٥١، ووجيز الكلام ١/ ٣٠٥ رقم ٦٧٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٠.

(٢) في الأصل: «الرازي» والمثبت عن: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٧.

(٣) انظر عن (النحريري) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦١، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٢.

(٤) تولّى قضاء المالكية بطرابلس من سنة ٧٨٧ حتى سنة ٧٩٢هـ، وتوفي سنة ٨٠٣هـ. انظر عنه في كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (عصر دولة المماليك) ٢/ ٦٧ رقم ٣، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج١/ ٣١٨ ـ ٣٢٠ رقم ١٥٩.

(٥) في الأصل: «الصفدي»، وأثبتنا «الصقري» عن: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦١، ٧٧٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٥٣، ٤٥٤، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٤ وفيه: «ناصر الدين بن الحصام» و١/ ٤٤٨ رقم ٤٠، والدرر الكامنة ٣/ ٤١٨ رقم ١١١٠ و٤/ ٢٧٩ رقم ٧٨٥، والدليل الشافي ٢/ ٦٧٦ رقم ٢٣١٧، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٣٤، ونزهة النفوس ١/ ٣٥٥ رقم ١٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٠.

(٦) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٣، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٢، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٢.

[وزارة مصر]

وفيه قُرّر في الوزارة الركن عمر بن محمد بن قايماز(١).

[نيابة الإسكندرية]

وفيه قُرّر في نيابة الإسكندرية محمد بن الجمال محمود الأستادار(٢).

[مقتل نائب قلعة دمشق]

وفيه ورد الخبر على البريد من دمشق بأنّ خمسة عشر نفراً من المماليك أتوا إلى باب قلعة دمشق على حين غفلة وشهروا سيوفهم وهجموا باب القلعة فاقتحموه ودخلوا فأغلقوا الباب ثم أخرجوا من سجنها من المنطاشية والناصرية، وكانوا نحواً من مائة وثاروا بأجمعهم فقتلوا نائب القلعة وجماعة معه وملكوها، فركب حاجب دمشق بعساكرها وقاتلهم ثلاثة أيام، ولا زال حتى اقتحم القلعة وأخذهم كلّهم إلّا خمسة فرّوا، ووسّط الجميع(٣).

[صفر]

[نيابة الشام]

وفي صفر خرج سودون الطرنطاي مسافراً على نيابة الشام، وكان قُرّر فيها بعد موت بُطا(٤).

[وفاة الشرف الموصلي]

[٧٩٧] ـ وفيه مات الشرف الزينبيّ، محمود بن أحمد الموصليّ(٥)، الدمشقيّ، الشافعيّ.

ومولده سنة تسع وستين وسبعماية.

[وفاة العلاء الكرَكي]

[٧٩٨] ـ وفيه مات العلاء الكرَكيّ(٦) كاتب السرّ، علي بن عيسى بن

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٢، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٢.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٢.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٢، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥١.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٣، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٢، و٤٣٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٣.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) انظر عن (الكركي) في: السلوك ج٣ ق٢/٧٧٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٤٦، ٤٤٧، وإنباء الغمر ١/ ٤٤٥ رقم ٢٣، والدليل الشافي ١/ ٤٦٧ رقم ١٦١٩، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٣٢، والمنهل الصافي ٨/ ١٤٠ رقم ١٦٢٦.

موسى بن عيسى بن سليمان[١] بن حُميد بن عبد الله[٢] الكَرَكيّ.

وكان لما عاد الظاهر عاده وهو مريض ووعده بإعادة كتابة السرّ إليه، فاتفقت منيّته.

[مشيخة الشيخونية]

وفيه قُرّر في مشيخة الشيخونية الشيخ جمال الدين محمود القيصريّ[٣].

[زواج السلطان]

[وفيه] تزوّج السلطان بابنة الشهاب أحمد بن الطولوني كبير المهندسين ومعلّم المعلّمين[٤].

[ربيع الأول]

[عزل نواب الشافعي والمالكي]

وفيه عزل القاضي الشافعيّ والقاضي المالكيّ عدّة من نوابهم[٥] وكانوا قد كثُروا، وأنكر السلطان ذلك، واقتصر كلّ قاضٍ على خمسة من النواب[٦].

[تسليم الوالي أميرين]

[وفيه] سُلّم المحبّ بن الشِحنة، والعلاء البيري موقّع يلبُغا الناصري للوالي بعد أن كانا عند الأستادار[٧].

[قتل العلاء البيري]

[٧٩٩] ـ وبعد قليل قُتل العلاء البِيريّ[٨] خنقاً.

وهو الأديب، الشاعر، المُنْشيء، الكاتب، علي بن عبد الله بن يوسف الحلبي، وكان بارعاً في فنونه.

---

(١) في السلوك وتاريخ ابن قاضي شهبة: «سليم». والمثبت يتفق مع إنباء الغمر.

(٢) لم يرد هذا الاسم في المصادر.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/٧٦٣، وإنباء الغمر ١/٤٣٣.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/٧٦٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٤٥١.

(٥) الصواب: «نوابهما».

(٦) السلوك ج٣ ق٢/٧٦٤، وإنباء الغمر ١/٤٣٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٤٥١.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/٧٦٤.

(٨) السلوك ج٣ ق٢/٧٧٨، وإنباء الغمر ١/٤٣٤ و٤٤٤ رقم ٢٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/٤٤٥، ٤٤٦، والدليل الشافي ١/٤٥٩، ٤٦٠ رقم ١٥٩٤، والدرر الكامنة ٣/١٤٧ رقم ٢٧٨٧، والنجوم الزاهرة ١٢/١٣٢.

[الإفراج عن ابن الشِحنة]

وأُفرج/ ٣١٧/ بعد ذلك عن ابن[١] الشحنة. وكان السلطان قد أحضرهم معه من حلب[٢].

[وفاة الشهاب القيسي]

[٨٠٠] ـ وفيه مات الشهاب الفيشي[٣]، المالكيّ.

[وزارة دمشق]

وفيه قُرّر الفخر بن مكانس في وزارة دمشق[٤].

[ربيع الآخر]

[وفاة الجمال ابن ظُهيرة]

[٨٠١] ـ وفي ربيع الآخر مات الجمال عبد الله بن ظُهَيرة[٥] المخزومي، الشافعيّ.

[قضاء الشافعية بحلب]

وفيه قُرّر في قضاء حلب الشافعية شرف الدين موسى بن محمد بن محمد بن جمعة الأنصاري، عِوضاً عن الناصر محمد بن خطيب نقيرين[٦].

[نظارة جامع ابن طولون]

وفيه أعيد نظر جامع ابن[٧] طولون إلى الكرَكي قاضي الشافعية، وكان بيد قطلوبُغا الصفدي مدّة، فلما مات قُطْلُوبُغا في هذه الأيام أعيد الشافعيّ[٨].

[قتْل أمراء]

وفيه قتل السلطان عدّة أمراء، منهم:

---

(١) في الأصل: «عن بن».
(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٤، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٤.
(٣) انظر عن (الفيشي) في: السلوك ج٣ ق١/ ٧٧٧..
(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٤.
(٥) انظر عن (ابن ظهيرة) في: إنباء الغمر ١/ ٤٤٣ رقم ١٥، والعقد الثمين ٥/ ١٨٣ رقم ١٥٥٣، وذيل التقييد ٢/ ٣٥، ٣٦ رقم ١١١٥، والدرر الكامنة ٢/ ٢٦٤ رقم ٢١٤٩، والدليل الشافي ١/ ٣٨٥، ٣٨٦ رقم ١٣٢٦، والمنهل الصافي ٧/ ٩١ رقم ١٣٢٩ وشذرات الذهب ٦/ ٣٣٣.
(٦) في الأصل: «حصد معمر بن» والمثبت عن: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٥، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٤.
(٧) في الأصل: «بن».
(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٥.

[٨٠٢] ـ أيدكار العُمريّ[١].

[٨٠٣] ـ وقراكسَك[٢].

[التكلّم على أوقاف الحرمين]

وفيه قرّر السلطان في التّكلُّم على أوقاف الحَرَمَيْن أبو[٣] يزيد الدوادار، وابن[٤] فضل الله كاتب السرّ، وأمرهما بأن يُجروا حسابهما وحساب مودع الأيتام[٥].

[وفاة الشهاب ابن العطار]

[٨٠٤] ـ وفيه مات الشهاب، الأديب، ابن[٦] العطار، أحمد بن محمد بن علي الدُنَيْسريّ[٧]، القاهريّ، الشافعيّ.

وكان فريداً في جَودة النَّظْم، وله مقاطيع جيّدة في الوقائع مشهورة. وله تصانيف حسنة.

[جمادى الأول]

[إحضار رؤوس قتلى]

وفي جماد الأول أُحضرت عدّة رؤوس أمراء قُتلوا بالإسكندرية[٨].

[وفاة إينال اليوسفي]

[٨٠٥] ـ وفيه مات الأتابك إينال اليوسُفيّ[٩].

وكان من أعيان الأمراء، وهو من اليَلبُغاوية، ومشى السلطان في جنازته. وكان شهماً شجاعاً، كثير المروءة، شرس الأخلاق، ومن آثاره المدرسة الإينالية بالشارع.

---

(١) انظر عن (أيدكار العمري) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥١.

(٢) انظر عن (قراكَسَك) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥١ وفيه: «كشك» وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٤٩.

(٣) الصواب: «أبا».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٦.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «الدنيزي»، والتصحيح عن: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٦، وإنباء الغمر ١/ ٤٤١ رقم ٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٣٤ ـ ٤٣٦، والدرر الكامنة ١/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩ رقم ٧٣٢، والدليل الشافي ١/ ٨٥ رقم ٢٩٨، والمنهل الصافي وشذرات الذهب ٦/ ٣٣٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٢.

(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٦.

(٩) انظر عن (إينال اليوسفي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٦، وإنباء الغمر ١/ ٤٤١ رقم ٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٣٨، ٤٣٩، والدرر الكامنة ١/ ٤٣٣ رقم ١١٣٥ ولم يؤرّخ لوفاته، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٢٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٠، ووجيز الكلام ١/ ٣٠٤ رقم ٦٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٢.

[الأتابكية ورأس النوبة]

وقُرّر في الأتابكية بعد كمشبُغا الحمويّ(١).

وقُرّر أيتمُش في الرأس نوبة الكبرى(٢).

[وفاة الركراكي المغربي]

[٨٠٦] ـ وفيه مات الشيخ المعتقد، أبو عبد الله محمد الركراكيّ(٣)، المغربيّ، وله نحو الماية أو جاوزها. وكان من أهل الخير والدين المتين.

[جمادى الآخر]

[وفاة الصدر بن الفرات]

[٨٠٧] ـ وفي جماد الآخر الصدر بن الفُرات(٤)، عبد الخالق بن علي بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد.

وكان بارعاً في الفقه والكتابة، مالكيّ المذهب، وكتب على غازي، وشرح «مختصر الشيخ خليل».

[كائنة المغربي نزيل جامع ابن طولون]

[٨٠٨] ـ وفيه كائنة الشيخ المعتقد سعيد المغربي نزيل جامع ابن(٥) طولون، وكان مقيماً به مدّة والناس تزوره وتعتقده وزاره السلطان غير ما مرة، وكان يعظّمه ويقبل شفاعته، فاتفق له أن سافر إلى العراق ثم عاد فصعد إلى السلطان ليسلّم عليه فأنس إليه وعظّمه. ولما قام حدّث السلطان/ ٣١٨/ بعض البزدارية بأنه رآه عند نُعَير أمير العرب، فغضب السلطان، ثم بعث إليه من قبض عليه، وكان آخر العهد به لأنّ السلطان توهّم منه أنه جاسوس(٦).

---

(١) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٠، السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٢.

(٢) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٠، السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٢.

(٣) انظر عن (الركراكي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٩، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٢٤، ووجيز الكلام ١/ ٣٠٠ رقم ٦٦٣ و٣٠٤ رقم ٦٧٧، وحسن المحاضرة ٢/ ١٢٣ وشذرات الذهب ٦/ ٣٣٣.

(٤) انظر عن (ابن الفرات) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٤٣، ٤٤٤، وإنباء الغمر ١/ ٤٤٣ رقم ١٧، ووجيز الكلام ١/ ٣٠٣ رقم ٦٧٢، وشذرات الذهب ٦/ ٣٣٣، ولم يُذكر في الدرر الكامنة.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر كائنة المغربي في: إنباء الغمر ١/ ٤٣٨.

[رجب]

[البدر الزركشي][١]

[٨٠٩] ـ وفي رجب في ثالثه مات الزركشيّ[٢]، الشيخ، العالم، بدر الدين محمد بن بهادر المنهاجيّ، الشافعيّ.

وكان عالماً، وله عدّة تصانيف، منها «شرح البخاريّ»، و «شرح المنهاج».

ومولده بعد الأربعين.

[ثورة المماليك بالأستادار]

وفيه ثار المماليك بكمال[٣] الدين محمد الأستادار وضربوه وكادوا أن يقتلوه، لولا أدركه أيتمُش رأس نوبة حتى خلّصه منهم[٤].

[تقرير الوزارة]

وفيه قُرّر في الوزارة التاج عبد الرحيم بن أبي شاكر عِوضاً عن ابن[٥] قايماز. وقُرّر ابن[٥] قايماز في الأستادارية عوضاً عن محمود، وبقي محمود على إمريّته[٦].

[استدعاء ابن مغامس وابن عجلان]

وفيه قدم الشريفان عنان بن مُغامس وعلي بن عجلان أمير مكة باستدعاء، ولما حضرا مجلس السلطان جلس عنان مترفّعاً على عليّ، فرفع السلطان عليّاً عليه مع صِغَر سِنّه وشيخوخة عنان[٧].

[شعبان]

[مرض السلطان]

وفي شعبان ابتدأ السلطانَ مرضٌ لزم منه الفراش[٨].

---

(١) العنوان عن هامش المخطوط.

(٢) انظر عن (الزركشي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٩، وإنباء الغمر ١/ ٤٤٦ رقم ٢٩، والدرر الكامنة ٣/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ١٠٥٩، والدليل الشافي ١/ ٦٠٩ رقم ٢٠٩١، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٣٤، ووجيز الكلام ١/ ٣٠٢ رقم ٦٧٠، وشذرات الذهب ٦/ ٣٣٥، وكشف الظنون ٤٩١، ٥٤٩، ٦٩٨، ١٢٠١، ١٢٢٣، ١٣٣٤، ١٤٩٥، وهدية العارفين ٢/ ١٧٤، ١٧٥، وفهرس المخطوطات المصورة ٢/ ١٨٥، ١٨٦، ومعجم المؤلفين ٩/ ١٢١، ١٢٢.

(٣) في الأصل: «كمال».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٧، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٥.

(٥) في الأصل: «عن بن».

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٧، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٥.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٨، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٥.

(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٨.

[وفاة نائب الشام]

[٨١٠] ـ وفيه مات نائب الشام سودون الطُرُنطاي[(١)] بدمشق.

[وفاة ناصر الدين بن السلار]

[٨١١] ـ وفيه مات المسند ناصر الدين بن السلار[(٢)]، إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل بن عمر بن بختيار الصالحيّ[(٣)].

وهو آخر من روى عن الدمياطيّ بالإجازة.

ومولده سنة أربع.

وكان فقيهاً، وله نظْم وعدّة مجاميع.

[الحريق بدمشق]

وفي هذا الشهر كان الحريق العظيم بدمشق فاحترق منه عدّة أماكن جليلة من ذلك المنارة الشرقية بالجامع الأمويّ والصاغة، وسوق الدُهيشة[(٤)].

[رمضان]

[نيابة الشام]

وفي رمضان استقر كمشبُغا الخاصكي في نيابة الشام[(٥)].

[عافية السلطان]

وفيه نودي بزينة القاهرة لعافية السلطان[(٦)].

[وفاة النيل]

وفيه أوفا[(٧)] النيل في ثالث مسرى ونزل السلطان للكسر[(٨)].

[هرب منطاش]

وفيه ورد الخبر عن عسكر حلب حاربوا منطاش ففرّ إلى أن عدّى الفُراة[(٩)]

---

(١) انظر عن (سودون الطُرُنطاي) في: السلوك ج٣ ق٢/٧٦٨، و٧٧٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/٥٠٣، وإنباء الغمر ١/٤٣٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٣.

(٢) في الأصل: «السلارا» والتصحيح من: إنباء الغمر ١/ ٤٤٠، ٤٤١، رقم ١ وفيه: «إبراهيم بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل بن عمر بن بختار الصالحي».

(٣) في الأصل: «حسار العباسي» والتصويب من: الدرر الكامنة ١/ ٢١ رقم ٤٥.

(٤) خبر الحريق في: السلوك ج٣ ق٢/٧٦٨، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٦، ٤٣٧.

(٥) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٤، السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٩، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٣.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/٧٦٨.

(٧) الصواب: «أوفى».

(٨) السلوك ج٣ ق٢/٧٦٨.

(٩) كذا. والصواب: «الفرات».

وقُبض على جماعة من أصحابه[١].

[وفاة قاضي حلب]

[٨١٢] ـ وفيه مات ابن[٢] الحافظ الحنفيّ، قاضي حلب، الشيخ جمال الدين محمود بن محمد بن إبراهيم بن شُنبكي[٣] بن أحمد بن قراجا بن يوسف القيصري[٤]، الحلبيّ.

وكان عالماً، ماهراً، عفيفاً، وجيهاً، مشكور السيرة.

مات وله زيادة على تسعين سنة.

[إمرة مكة]

وفيه أفرد علي بن عجلان بإمرة مكة وحده[٥].

[مقدّميّة الألوف]

وفيه قُرّر تغري بردي من يشبُغا[٦] في جملة مقدَّمي الألوف./ ٣١٩/ .

وتغري بردي هذا والد صاحبنا الجمال يوسف المؤرخ، رحمه الله تعالى.

[عودة الأستادارية]

وفيه أعيد محمود إلى الأستادارية[٧].

[وباء البقر]

وفيه وقع وباء عظيم في البقر وفني منها ما لا يقع عليه حصر، ورخصت جداً في أيام وبائها، فبيعت البقرة بخمسة دراهم بعدما كانت تُباع بخمسماية[٨].

---

(١) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٤، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٨.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) في الأصل: «سكى»، وفي الإنباء: «سنبكي» وفي الدرر «سنبلي».

(٤) انظر عن (القيصري) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٨٠، وإنباء الغمر ١/ ٤٤٨ رقم ٤١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٤٥، والدرر الكامنة ٤/ ٣٣٣ رقم ٩٠٨ وفيه وفاته في سنة ٧٩٩هـ. والدليل الشافي ٢/ ٧٢٩ رقم ٢٤٨٩، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٣٤، ونزهة النفوس ١/ ٣٥٥ رقم ١٧٨ وفيه: «محمد بن تاج الدين إبراهيم بن شنبكي بن أيوب ابن قراجا بن يوسف القيصري».

(٥) خبر مكة في: النفحة المسكية ٢٦٦، والجوهر الثمين ٢/ ٢٨٥ (و٤٨٥)، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٦، وتاريخ ابن الفرات ٩/ ٣٠٣، ٣٠٤، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٥، ونزهة النفوس ١/ ٣٤٧.

(٦) في الأصل: «العسعاوى» والمثبت عن: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٣.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٩.

(٨) خبر وباء البقر ذُكر مرتين في إنباء الغمر ١/ ٤٣٧، و٤٥٤، وهو في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٦٩، ووجيز الكلام ١/ ٣٠٢.

[شوال]

[الشكاية على ابن النظام للسلطان]

وفي شوال شكى[١] شيخ الإسلام وشيخ الشيوخ بالخانقاه السرياقوسية الشيخ أصلم بن النظام الأصفهاني إلى السلطان فأحضره وسلّمه لشادّ الدواوين على أن يصادره على مايتي ألف درهم، وقرّر عِوضه الشريف فخر الدين، يقال إنّ ذلك لشيء حقده السلطان على ابن[٢] النظام[٣].

[وفاة طلحة المغربي]

[٨١٣] ـ وفيه مات الشيخ الصالح المعتقد طلحة المغربيّ[٤]، ثم المصريّ، المخزوميّ.

وهو أحد من أوصى الظاهر برقوق بأن يُدفن تحت أرجلهم، وهو مدفون جنب مدفن الظاهر بالتربة البرقوقية، بالخانقاه بالصحراء.

[وفاة رأس الدولة المرغيناني]

[٨١٤] ـ وفيه مات رأس الدولة الحنفيّ، الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن إسماعيل الحلبيّ، المرغينانيّ[٥].

وكان علّامة وقته، ناب في القضاء بالقاهرة، وقُرّر في مشيخة الخانقاه الطُقُزدُمُرية بالقرافة.

[نظارة الخاص]

وفيه استقرّ في نظارة الخاص بمصر الجمال محمود القيصري مُضافاً لِما بيده من القضاء الحنفية وشيخ الشيخونية، وعُدّ هذا من نوادره[٦].

[تقرير الأمير أخورية]

وفيه قُرّر في الأمير أخورية تنبك اليحياوي عِوضاً عن بكلمش، وقُرّر بكلمش في إمرة سلاح[٧].

---

(١) الصواب: «شكا».
(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر الشكاية في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٠، ٧٧١، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٧، ٤٣٨.

(٤) انظر عن (طلحة المغربي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٧، وإنباء الغمر ١/ ٤٤٢ رقم ١٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٤١، ٤٤٢، والدليل الشافي ١/ ٣٦٩ رقم ١٢٦٨، والمنهل الصافي ٦/ ٤٣٣، ٤٣٤ رقم ١٢٧١، ونزهة النفوس ١/ ٣٥٢ رقم ١٦٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٤.

(٥) انظر عن (المرغيناني) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٩، وإنباء الغمر ١/ ٤٤٧ رقم ٣٦ وفيه: «الرعياني» وهو غلط، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٥٠، ٤٥١، ووجيز الكلام ١/ ٣٠٣ رقم ٦٧١.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٧.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٧، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٨.

[إخراج ذوي العاهات من القاهرة]

وفيه نودي بخروج ذوي العاهات كالمجذومين والمبروصين، والقطعان أيضاً من القاهرة، وهُدّد من أقام منهم بعد ذلك بالتوسيط[١].

[ذو القعدة]

[قضاء المالكية]

وفي ذي قعدة قُرّر الناصري التّنسي في قضاء المالكية بمصر بعد أن طلب بها من الإسكندرية، وصُرف الشهاب النحريري[٢].

[الاعتداء بالفاحشة على أمرد]

وفيه قُبض على ستة من المماليك بسرياقوس كانوا قبضوا على أمرد فارتكبوا منه الفاحشة ومات[٣].

[مقتل نائب حلب]

[٨١٥] ـ وفيه مات قرادمرداش[٤] نائب حلب مقتولاً، وقتل فيه عدّة من الأمراء.

[٨١٦] ـ منهم: طغاي تمُر[٥] نائب سيس. وكان أخذه السلطان غفلة، بادره لما بلغه أنه في عزم المخامرة.

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه قُرّر في قضاء الحنفية بدمشق التقيّ بن الكُفْري[٦] عوضاً عن النجم بن الكشك، والبرهان الشاذلي[٧] في قضاء المالكية.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٧، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٨.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٣، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٨.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٣.

(٤) انظر عن (قرادمرداش) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٣، وإنباء الغمر ١/ ٤٤٦ رقم ٢٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٤٨، والدرر الكامنة ٣/ ٢٤٥ رقم ٦٢٣، والدليل الشافي ٢/ ٥٣٨ رقم ١٨٤٨، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٣٤.

(٥) انظر عن (طغاي تمر) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٤١ وفيه: «طغيتمر».

(٦) في الأصل: «الكندي»، والمثبت عن السلوك ج٣ ق٢/ ٣٧٣، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٩.

(٧) في السلوك: «التادلي» وفي نسختين خطّيّتين «الشاذلي».

[ذو الحجة]

[وفاة الفخر بن مكانس]

[٨١٧] ـ وفي ذي حجّة مات الفخر بن مكانس[١] عبد الرحمن بن/ ٣٢٠/ عبد الرزّاق بن إبراهيم بن مكانس القِبطيّ، الأديب، الفاضل، الكاتب.

وكان نادرة في بني جنسه، لعلّ ما جاء في القبط أجوَد شِعراً منه.

ومنه قوله:

علقتها معشوقة خالها قد عمّها بالحُسن بل خصّصا

ما وصْلها الغالي وما جسمُها لله ما أغلا[٢] وما أرخصا

كان تنقّل في عدّة ولايات وتكررّت ولاياته لنظر الدولة، ثم صُيّر وزيراً بدمشق، ثم طلب القاهرة ليلي الوزارة، فيقال إنه سُمّ في طريقه فدخلها مع ولده وهو ميّت. وكان أعجوبة عصره ونادرة دهره في ذكائه وآخرته.

[صرف الكركي عن القضاء]

وفيه صُرف العماد أحمد الكركيّ عن قضاء الشافعية لمرافعة أهل الحرمين فيه[٣].

* * *

[مقتل التركماني]

[٨١٨] ـ وفيه هذه السنة قُتل قرا يوسف التركمانيّ[٤].

[مقتل شاه منصور]

[٨١٩] ـ [وفيها] ملك تمُرلنك أصفهان وشيراز وفعل أفعالاً عجيبة، واقتتل هو وشاه منصور، وقُتل شاه منصور[٥] من آل هرمز في المعركة.

(معجزة نبوية)[٦]

وفيه خرج جماعة من بلاد المغرب قاصدين الحج في البحر المالح في رجب

---

(١) انظر عن (ابن مكانس) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٠، وإنباء الغمر ١/ ٤٤٣، ٤٤٤ رقم ١٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٤٤، والدرر الكامنة ٢/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٢٣٠٤، والدليل الشافي ١/ ٤٠٠ رقم ١٣٧٨، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٣١، والمنهل الصافي ٧/ ١٧٣ ـ ١٨٣ رقم ١٣٨٢، وشذرات الذهب ٦/ ٣٣٤، ووجيز الكلام ١/ ٣٠٣ رقم ٦٧٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٥، ٤٥٦.

(٢) الصواب: «ما أغلى».

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٤، وإنباء الغمر ١/ ٤٣٩، بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٦.

(٤) إنباء الغمر ١/ ٤٣٩، ٤٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٥.

(٥) إنباء الغمر ١/ ٤٤٠.

(٦) العنوان عن هامش المخطوط.

ومعهم شريف، فأخذ الفرنج المركب في طريقهم، وعُرضوا على صاحب صقلّية، فأمرهم أن يصعدوا[١] فكلّمهم الشريف على لسان ترجمانه بأنه إذا قدم عليك ابن[٢] ملك ماذا تصنع به؟

قال: أكرمه.

قال: وإن لم يكن على دينك؟

قال: نعم.

فقال له: فإني أكبر ملوك الأرض.

فقال: ومن أبوك؟

قال: علي بن أبي طالب!

فقال له الفرنجي: لِم لم [تذكر][٣] نسبك إلى محمد ﷺ؟

فقال: خشيت أن تشتموه.

فقال: لا والله لا نشتمه أبداً. ثم قال للشريف: بيّن لي صدق دعواك. فأخرج رَقّاً معه فيه نسبته إلى النبي ﷺ، فأمر بتخليته ومن معه إلى حال سبيلهم وأمر بتجهيزهم وإكرامهم، ثم بلغه أن بعضاً من النصارى من أجناده[٤] بال على الشريف هذا، فأُمر به الشريف[٥] وشُهر ببلده: هذا جزاء من يبغض الملوك ويشتمهم[٦].

وهذه من غرائب العجائب ومن بركة النبي ﷺ.

---

(١) في الأصل: «يعدوا».
(٢) في الأصل: «بن».
(٣) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.
(٤) في الأصل: «من مصاده على».
(٥) في الأصل: «فأمر به فأحرق».
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٧٤، ٧٧٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٥.

سنة خمس وتسعين وسبعماية

[المحرّم]

[قضاء الشافعية]

/ ٣٢١/ في محرّم، يوم ثانيه، أعيد الصدر محمد بن إبراهيم المناوي إلى قضاء الشافعية، وكان له يوماً مشهوداً[١].

[الوزارة]

وفيه أعيد موفّق الدين أبو الفرج إلى الوزارة، وقُبض على ابن[٢] أبي شاكر[٣].

[وفاة الشهاب الزهري البقاعي]

[٨٢٠] ـ [وفيه] مات الشهاب الزُّهْريّ، أحمد بن صالح بن أحمد بن خطّاب البقاعيّ[٤]، الدمشقيّ، الشافعيّ.

كان عالماً، فاضلاً، خيِّراً، ديّناً، انتهت إليه رياسة الشافعية بدمشق.

[وفاة الجمال المغربي]

[٨٢١] ـ والجمال السكسونيّ[٥]، المغربيّ، المالكيّ، محمد بن يحيى بن سليمان.

وكان عارفاً بالمعقولات، ووَلّي قضاء حماة، وطرابلُس، ودمشق.

---

(١) الصواب: «وكان له يوم مشهود»، والخبر في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٨١، وإنباء الغمر ١/ ٤٥٠.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٨١، وإنباء الغمر ١/ ٤٥٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٦.

(٤) انظر عن (ابن خطاب البقاعي) في: إنباء الغمر ١/ ٤٥٨ رقم ٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٨١، ٤٨٢، ووجيز الكلام ١/ ٣٠٧ رقم ٦٨٣، والدارس ١/ ٣٧٠، ٣٧١، وشذرات الذهب ٦/ ٣٣٨، وهدية العارفين ١/ ١١٦، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج١/ ٣٠١ ـ ٣٠٣ رقم ١٤٢، وقضاة دمشق ١١٩ ـ ١٢١، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٥٠.

(٥) انظر عن: (التلمسوني) في: إنباء الغمر ١/ ٤٦٤، ٤٦٥ رقم ٣٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٩٥، وفيه «السَلْسِيوي»، وقضاة دمشق ٢٥١، وشذرات الذهب ٣٤٢، وتاريخ طرابلس ٢/ ٦٧ رقم ٤.

[وفاة نائب الشام]

[٨٢٢] ـ وفيه قدم الخبر بموت كمشبُغا الخاصكي[١] المعروف نائب الشام، وقُرّر في نيابة الشام عوضه تنبك الحَسَني المعروف بتنم.

[نيابة طرابلس وحماه]

وقُرّر في إمريته[٢] إياس الجرجاوي نائب طرابلس، وقُرّر في نيابة طرابلس دمرداش المحمدي، وقُرّر عوضه في نيابة حماه أقبُغا الصغير[٣].

[صفر]

[مقتل ابن أويس الريّس]

[٨٢٣] ـ وفي صفر قتل أحمدُ بنُ أويس الرئيس التبريزيّ[٤]، محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الشيخ أحمد شاه الحجاني[٥].

وكان رئيساً متموّلاً، مُطاعاً في تلك النواحي، وله شُهرة وذِكر، وربّما أن سار بولاية السلطنة ببعض ملوك تبريز. وله خانقاه بالشرف الأعلا[٦] من دمشق، ولأبيه خانقاه بالخلجان.

[الفتنة بين أمير الحاج وأحد أشراف المدينة]

وفيه ورد الخبر بأنّ أمير الحاج جنتمُر التُركُمانيّ وقع بينه وبين بعض أشراف المدينة تنافُس بسبب صقرٍ وفهْدٍ، طلب أحدهما للصيْد بهما، وكادت أن تكون فتنة كبيرة لولا قام صاحب المدينة فيها حتى انصلح الحال[٧].

---

(١) انظر عن (كمشبغا الخاصكي) في: النفحة المسكية ٢٦٦ رقم ١٠٠، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٨١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٥٩ و٤٩١، وإنباء الغمر ١/ ٤٥١ و٤٦٢ رقم ٢٣، والدرّة المضية ١٩٠، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٨، والدليل الشافي ٢/ ٥٥٩، ٥٦٠ رقم ١٩١٩، ونزهة النفوس ١/ ٣٥٦، ووجيز الكلام ١/ ٣١٠ رقم ٦٩٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٦.

(٢) في الأصل: «امرنه».

(٣) النفحة المسكية ٢٦٧، والدرّة المضيّة ١٣٣، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٨١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٥٩، وإنباء الغمر ١/ ٤٥١، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٨، نزهة النفوس ١/ ٣٥٦، ٣٥٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٦.

(٤) في الأصل: «لديربن»، والتصحيح من: إنباء الغمر ١/ ٤٦٣ رقم ٢٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٩١.

(٥) في تاريخ ابن قاضي شهبة: «الكُجُجي»، وفي الإنباء: «اللحاني».

(٦) الصواب: «الأعلى».

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٨٢.

[ربيع الأول]

[وفاة علم الدين بن الغنام]

[٨٢٤] ـ وفي ربيع الأول مات عَلَم الدين عبد الله بن أبي شاكر عبد الكريم بن الغنّام[١] ناظر البيوت.

وكان حشماً، رئيساً.

[وفاة الصلاح ابن الأعمى]

[٨٢٥] ـ وفيه مات الصلاح ابن الأعمى[٢] الحنبليّ، مدرّس الظاهرية البرقوقية محمد بن محمد بن سالم بن عبد الرحمن المقدسيّ الأصل.

وكان من كبار علماء مذهبه، مشهوراً بالدين والخير والصلاح، وعُيّن للقضاء الحنابلة، وهو أول حنبليّ درّس بالظاهرية[٣].

[ربيع الآخر]

[وفاة الشهاب المناوي]

[٨٢٦] ـ وفي ربيع الآخر مات الشهاب المناوي[٤]، أحمد بن محمد بن إبراهيم الشافعيّ، شيخ الخانقاه الجاولية، وابن عمّ قاضي القضاة.

[السيل بحلب]

/ ٣٢٢/ [وفيه][٥] حصل سيل عظيم بحلب، وساق الكثير من الوحوش والأفاعي، ووُجد بها ثُعبان لو دخل الآدميّ في فمه لوسِعَه، وكان عظيماً جدّاً طوله زيادة على ستة أذرُع[٦].

[جمادى الأول]

[وفاة الأمين ابن الأدمي]

[٨٢٧] ـ وفي جماد الأول مات الأمين بن الأدمي[٧]، محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد الدمشقيّ، الحنفيّ.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٣.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٧.

(٣) في الأصل: «الأسره».

(٤) انظر عن (المناوي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٢، وإنباء الغمر ١/ ٤٥٩ رقم ٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٨٣، والدرر الكامنة ١/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٦١٤.

(٥) في الأصل: «تمه».

(٦) خبر السيل في: إنباء الغمر ١/ ٤٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٧.

(٧) انظر عن (ابن الأدمي) في: إنباء الغمر ١/ ٤٦٣ رقم ٣٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٩٥، ووجيز الكلام ١/ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٦٨٤، وشذرات الذهب ٦/ ٣٤١.

وكان فاضلاً من أهل العلم، له معرفة بالعربية.

ومولده سنة سبع وثلاثين.

وهو والد قاضي القضاة الصدر بن الأدميّ الآتي.

[كسرة منطاش]

وفيه قدم الخبر بكسرة منطاش من التركمان وهربه[١] وفراره رديفاً لابن نُعَير بعد محاربة كثيرة قُتل فيها جماعة من الفريقين ومن المنطاشية:

[٨٢٨] ـ ابن بزدغان[٢].

[٨٢٩] ـ وابن أينال التركماني[٣].

[وفاة ابن منصور المالكي]

[٨٣٠] ـ وفيه مات العبدوسيّ[٤]، الشيخ، العالم، الصالح، موسى بن أحمد بن منصور المالكيّ.

وكان على طريقة السَلَف في أموره. وعُيّن لقضاء دمشق فامتنع من ذلك.

[جمادى الآخر]

[سجن الشريف عنان]

وفي جماد الآخر سُجن الشريف عنان بالبرج، وكان مقيماً بالقاهرة وله مرتّب[٥].

[مواصلة الحرب بين منطاش ونواب الشام]

وفيه ورد الخبر بكسرة نائب طرابلس وحماه من منطاش ونُعَير، وأنّ حماه نُهبت، وأنّ نائب حلب جُلُباي لما بلغه ذلك أسرع إلى ديار نُعَير فنهب وسبا[٦] حريمه، فعاد نُعَير إليه فكسره وقتل جماعة منه، وأسر وقتل من نائب حلب نحواً من ماية[٧].

[نيابة غزّة]

وفيه قُرّر أَلْطُنْبُغا العثمانيّ في نيابة غزّة بعد موت يلبُغا الأشِقتمَريّ[٨].

---

(١) في الأصل: «وحربه».

(٢) في الأصل: «بردعان»، والمثبت عن: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٨٢.

(٣) السلوك، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٤.

(٤) انظر عن (العبدوسي) في: إنباء الغمر ١/ ٤٦٦ رقم ٣٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٩٨.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٨٣.

(٦) الصواب: «وسبى».

(٧) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٤، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٨٣.

(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٨٣.

[وفاة أبي يزيد الدوادار]

[٨٣١] ـ وفيه مات أبو يزيد من مراد الدوادار[(١)].

وكان سبب سعادته اختفاء برقوق عنده في الكائنة التي جرت عليه، فتعهّده[(٢)] لما عاد للسلطنة، وترقّى للدوادارية. وكان خيّراً، ديّناً، فقيهاً على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه، مشاركاً في علوم.

[رجب]

[تقرير دوادار]

وفي رجب استقرّ قَلَمْطاي دواداراً عوضاً عن أبي يزيد[(٣)].

[وفاة الشهاب البلقيني]

[٨٣٢] ـ وفيه مات الشهاب البُلْقينيّ[(٤)]، أحمد بن إبراهيم الصالحيّ، الحنفيّ.

وكان عالماً فاضلاً، مفتي[(٥)]، وناظر[(٦)] ماهراً في الفنون، يُشار إليه في هذه (. . .) (؟)، عارفاً بذلك.

[توعّك السلطان]

وفيه وعك السلطان واشتدّ به الإسهال الدموي وكثُر الإرجاف، ثم عوفي عن قريب، وزيّنت له القاهرة، وركب ونزل وشقّ القاهرة، ودخل لدار أيتمش/ ٣٢٣/ فعاده من مرض[(٧)].

[القبض على ابن أقبُغا آص]

وفيه قبض على محمد بن محمد بن أقبُغا آص وضُرب بالمقارع وسُلّم للوالي ثم الأستادار ليصادره على مالٍ كثير، ثم أعيد ضربه بالمقارع، وسُلّم للوالي ثانياً، وأمر بأن يستخلص منه مال الفلّاحين، وكانوا شكوه للسلطان[(٨)].

[شعبان]

[وفاة قاضي الحنابلة]

[٨٣٣] ـ وفي شعبان مات قاضي الحنابلة الشيخ ناصر الدين نصر الله بن

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٢، وإنباء الغمر ١/ ٤٩٥ رقم ٤٦، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٠٠، ٥٠١.

(٢) في الأصل: «مده ه».

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٨٣.

(٤) انظر عن (البُلقيني) في: إنباء الغمر ١/ ٤٥٧ رقم ٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٨٠.

(٥) الصواب: «مُفتياً».

(٦) الصواب: «وناظراً».

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٨٤.

(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٨٤، وبدائع الزهور ج٣ ق٢/ ٤٥٨.

أحمد بن محمد بن أبي الفتح[١] بن هاشم الكِنانيّ، العسقلّانيّ.

ولي قضاء مصر مدّة سنين. وكان عالماً فاضلاف، خيّراً، ديّناً، عفيفاً.

[وفاة الشمس المقسي]

[٨٣٤] ـ والشمس المَقْسي[٢]، عبد الله القِبْطيّ، الصاحب، الوزير، أبو الفرَج.

وكان أسلم وحَسُن إسلامه، واستدلّ على ذلك محبّة العلم والعلماء وفعل الخير، وتجديد جامع المقس الذي دُفن به.

ومنها أنّ أمّه ماتت فهرع الناس إلى بابه، فخرج إليهم وقال لهم: إنّ لها أهلاً من غير أمّ.

[وفاة الشريف البلدي]

[٨٣٥] ـ وفيه مات السيّد الشريف البلديّ[٣]، محمد بن علي بن سلم بن حسن بن حمزة الحَسَنيّ، الأزهريّ، كمال الدين.

وكان من أعيان طرابُلُس، وُلّي بها وكالة بيت المال. **وهو جدّ أصحابنا بني البلدي بطرابُلُس، وسيأتون.**

[قدوم رسُل تمرلنك]

وفيه قدمت رسُل تمرلنك ومعهم مكاتبة على لسان طقطمُش خان ملك التتار بدشت قبجاق[٤].

[رمضان]

[القبض على منطاش]

[٨٣٦] ـ وفي رمضان ورد الخبر بالقبض على منطاش، وكان ذلك باجتهاد

---

(١) انظر عن (ابن أبي الفتح) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٤، ٧٩٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٩٩، وإنباء الغمر ١/ ٤٦٦ رقم ٤٠، والدرر الكامنة ٤/ ٣٩٠ رقم ١٠٦٨، والدليل الشافي ١/ ٧٥٧ رقم ٢٥٧٩، ونزهة النفوس ١/ ٣٧١ رقم ١٩٢، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٣٧، ووجيز الكلام ١/ ٣٠٩ رقم ٦٨٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٨، وشذرات الذهب ٦/ ٣٤٣، والمنهج الأحمد ٤٧٠، والمقصد الأرشد، رقم ١١٧٧، والجوهر المنضد ١٦٩، والدر المنضد ٢/ ٥٧٨ رقم ١٤٣٢، والسُحُب الوابلة ٣١٥.

(٢) انظر عن (المقسي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٣، وإنباء الغمر ١/ ٤٦٠ رقم ١٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٨٧، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٣٦، ووجيز الكلام ١/ ٣٠٩ رقم ٦٩١.

(٣) انظر عن (الشريف البلدي) في: إنباء الغمر ١/ ٤٦٣ رقم ٢٨ وفيه: محمد بن حسن بن سليمان بن حسن بن حمزة الحسني، جمال الدين الطرابلسي»، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٩٢ وفيه: «محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن حمزة، كمال الدين الحسيني الطرابلسي المعروف بالبلدي، نسبة إلى منكلي بُغا البلدي لمباشرته له».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٨٥، وإنباء الغمر ١/ ٤٥٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٨.

جُلُبّان نائب حلب، ونزل عند نُعَير، ولما أحسّ منطاش الشرّ ضرب نفسه بسكين معه ليموت فأُدرِك وقُيّد، وحُمل إلى حلب، فسُجن بها، فخرج الأمر بإحضاره، ثم عُذّب بقلعة حلب، وعُصر لتقريره فلم يقرّ بشيء، وذُبح بالقلعة، وحُملت رأسه إلى القاهرة فطيف بها وعُلّقت على باب زويلة أيام[١]، ثم أُسلم لأمّ ولده فدفنته[٢].

وكان منطاش هذا جريئاً[٣] شجاعاً، مسلم الأصل.

[قضاء الحنابلة]

وفيه قُرىء تقليد البرهان بن نصر الله الحنبليّ، وقُرّر في القضاء عن أبيه[٤].

[وفاة علاء الدين بن سبع]

[٨٣٧] ـ وفيه مات الشيخ علاء الدين علي بن محمد المعطي بن سالم بن سبع[٥]، الفقيه الشافعيّ، بعدما خُرّف، وقارب المِاية.

[وفاة العلاء بن العطار]

[٨٣٨] ـ وفيه مات العلاء بن العطّار[٦]، علي بن محمود بن علي بن محمود بن علي بن محمود الشافعيّ.

وكان فاضلاً.

[مهاجمة الفرنج نستراوه]

وفيه هجم الفرنج على نَسْتَرَاوَة[٧] ونهبوا وسبوا وأقاموا أياماً[٨].

---

(١) الصواب: «أياماً».

(٢) خبر القبض في: السلوك ج٣ ق٢/ ٣٨٥، ٧٨٦، والنفحة المسكية ٢٦٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٤، ٥٠٥، والدرّة المضيّة ١٣٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٧٠، ٤٧١، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق١/ ٣٤٠، وإنباء الغمر ١/ ٤٥٢، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٣٩ ـ ٤١، ونزهة النفوس ١/ ٣٦٠، ٣٦١، ووجيز الكلام ١/ ٣٠٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٥٨ ـ ٤٦٠.

(٣) في الأصل: «حرما».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٨٦.

(٥) انظر عن (ابن سبع) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٣، وإنباء الغمر ١/ ٤٦١، ٤٦٢ رقم ١٩، والدرر الكامنة ٣/ ١١١ رقم ٢٤٨.

(٦) انظر عن (ابن العطار) في: إنباء الغمر ١/ ٤٦٢ رقم ٢١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٨٩، ٤٩٠، والدرر الكامنة ٣/ ١٢٦، ١٢٧ رقم ٢٩١.

(٧) نَسْتَرَاوَة: بلدة كانت واقعة غربي البُرُلُس على الساحل الرملي الفاصل بين البحر المتوسط وبين بحيرة البرلُس التي كانت تسمّى قديماً بحيرة نسترو. (القاموس الجغرافي ـ محمد رمزي ج١ ق١/ ٤٥٩، ٤٦٠).

(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٨٧.

[وفاء النيل]

وفيه في سادس عشر مسرى وفاء النيل، ونزل السلطان للكسر[١].

[وفاة الحافظ ابن رجب الحنبلي]

[٨٣٩] ـ وفيه/ ٣٢٤/ مات الحافظ بدر الدين [ابن] رجب[٢] عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغداديّ، الدمشقيّ، الحنبليّ.

وكان ماهراً في فنون الحديث وأسماء الرجال، و «شرح الترمذي»، وكان خيّراً ديّناً. ومولده سنة ست وثلاثين وسبعماية.

[قدوم رسُل دهلك]

وفيه قدم رسُل صاحب دهلك بهدية للسلطان فيها فيل وزُرافة وأشياء أُخَر[٣].

[شوال]

[بدء عمارة الكبش]

وفي شوال ابتدأ الناس في العمارة على الكبش ما بين دُور الإصطبلات وغيرها[٤].

[وصول رسُل صاحب ماردين]

وفيه وصل رسول المجاهد عيسى صاحب ماردين يخبر بأنّ تمُرلنك ملك أذربيجان وبعث إليه يستدعيه إلى عنده وأنه اعتذر بمشاورة السلطان وبعث إليه بصكة لنقش الدرهم والدينار وخلعة[٥].

[قدوم رسول صاحب بسطام]

وفيه قدم رسول صاحب بسطام بأنّ تَمُرلنك قتل شاه منصور ملك شيراز وبعث

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٨٧.

(٢) انظر عن (بدر الدين رجب) في: وجيز الكلام ١/ ٣٠٨ رقم ٦٨٧، والمنهج الأحمد ٤٧٠، والمقصد الأرشد رقم ٥٦٨، والجوهر المنضد ٤٦، والدر المنضد ٢/ ٧٩ رقم ١٤٣٣ وفيه: «عبد الرحمن بن أحمد بن رجب عبد الرحمن بن الحسن بن محمد، ابن أبي البركات مسعود»، والسحب الوابلة ١١٦. وفي الأصل: «رجب بن عبد الرحمن».

(٣) خبر رسل دهلك في: النفحة المسكية ٢٦٨، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق١/ ٢٤٢، ٢٤٣، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٧٢، وإنباء الغمر ١/ ٤٥٢، ونزهة النفوس ١/ ٣٦٢.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٨٧.

(٥) النفحة المسكية ٢٦٨، ٢٦٩، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق١/ ٣٤٣، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٨٧، ٧٨٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٧٢، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٤٣، ونزهة النفوس ١/ ٣٦٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٠، ٤٦١.

برأسه إلى بغداد ومعها خلعة وصكة إلى أحمد بن أويس صاحب بغداد وطمّنه. ثم جاء بغداد على غفلة وملكها. وفرّ أحمد بن أويس قاصداً حلب في جماعة يسيرة من أصحابه وهم عدّة[١].

[وفاة العلاء الأقفهسي]

[٨٤٠] ـ وفيه مات العلاء الأَقْفَهْسي[٢]، علي بن محمد بن عبد الرحيم المصريّ، الشافعيّ.

وكان ديِّناً، وانتفع به جملة من الطلبة.

[وفاة ابن الفصيح الهمداني]

[٨٤١] ـ وفيه مات ابن الفصيح[٣] الهمدانيّ، الحنفيّ، الشيخ عبد الرحيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن الفصيح الكوفيّ[٤]، الدمشقيّ.

وكان من مُسنديها.

[المطر الشديد]

وفيه عشرينه، ووافق أول توت القبطي، أمطرت السماء مطراً غزيراً حتى سالت منه الأودية والأزِقّة، وخاضت الناس في الماء. وعُدّ ذاك من النوادر[٥].

[ذو القعدة]

[إحضار ابن أويس إلى السلطان]

وفيه ورد الخبر بوصول أحمد بن أويس ملك بغداد إلى حلب هو ونُعَير وأنه يستأذن في حضوره إلى مصر ويشفع في نُعَير، فجمع السلطان الأمراء واستشارهم في ذلك، ووقع الاتفاق على إحضاره وقبول شفاعته في نُعَير، وعيّن السلطان من الأمراء إنسان[٦]

---

(١) خبر رسل بسطام في: النفحة المسكية ٢٦٩، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق١/ ٣٤٣، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٨٨، ٧٨٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٧٢، ٤٧٣، ونزهة النفوس ١/ ٣٦٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٠.

(٢) انظر عن (الأقفهسي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٨٩، وإنباء الغمر ١/ ٤٦٢ رقم ٢٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٢.

(٣) انظر عن (ابن الفصيح) في: إنباء الغمر ١/ ٤٦١ رقم ١٧، وفيه: «عبد الرحيم بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن الفصيح»، والدرر الكامنة ٢/ ٣٥٣ رقم ٢٣٨٤، وفيه: «عبد الرحيم بن أحمد بن علي ابن الفصيح الهمذاني، الكوفي، ثم الدمشقي».

(٤) في الأصل: «العسح الكوى».

(٥) إنباء الغمر ١/ ٤٥٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٢.

(٦) الصواب: «إنساناً».

يقال له أزدمر، وبعث معه ثلاثمائة ألف درهم وألف دينار ذهباً للنفقة على أويس وإحضاره مكرماً[١].

[وفاة الخطيب ابن جماعة]

[٨٤٢] ـ وفيه مات الخطيب، نجم الدين، محمد بن محمد بن البرهان بن جماعة[٢].

[وفاة الشريشي]

[٨٤٣] ـ والشيخ المسلّك عبد الرحمن الشريشي[٣].

[إرسال طبيب لمعالجة السلطان العثماني]

وفيه قدمت رسُل أبي يزيد بن عثمان ملك الروم بهدية سنيّة ومعهم حسام الدين حسن الكجكي الذي كان نائب الكرَك، وصار من أمراء مصر، وبعث به السلطان قبل ذلك لابن عثمان، وسأل الرسُل السلطان في أن يجهّز طبيباً لابن عثمان لمرضٍ به، فعيّن الطبيب شمس الدين محمد بن محمد الصغير، وبعث معه بكثير من عقاقير وأدوية برسم مرض ابن[٤] عثمان[٥].

[تخريب تمرلنك بغداد]

وفيه ورد الخبر بأنّ تمُرلنك لما ملك بغداد أخربها وأهلك أهلها وأفقرهم وأخذ منهم من المال زيادة على المابة ألف ألف وخمسة وثلاثين ألف ألف درهم، وشوى منهم على النار وعذّب الكثير بأنواع من التعذيب والمِحَن، وأنه قتل في العقوبة زيادة على ثلاثة آلاف نفس، وأنّ صاحب البصرة ورد عليه/ ٣٢٥/ وقابله تمُرلنك بالجيوش فقابله وكسر تمرلنك، فأعاد يمدّ إليه العساكر ثانياً فظفر بهم أيضاً.

---

(١) خبر ابن أويس في: النفحة المسكية ٢٦٩، ٢٧٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/٥٠٨ و٥٥٥، والجوهر الثمين ٢/٢٨٨ (و٤٨٨)، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق١/٣٤٧، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٩، ٨٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٠٤ ـ ٥٠٦، وإنباء الغمر ١/ ٤٦٩، ومآثر الإنافة ٢/ ١٩٠، والمنهل الصافي ٣/ ورقة ٣١٩، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٤٥ ـ ٤٨، ووجيز الكلام ١/ ٣١١، ونزهة النفوس ١/ ٣٧٥، ٣٧٧، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٤٤، ٧٤٥، وتاريخ الأزمنة ٣٢٩، والتاريخ الغياثي ١١٥ ـ ١١٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٢.

(٢) انظر عن (ابن جماعة) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٩٦ وفيه: «محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة»، وإنباء الغمر ١/ ٤٦٣ رقم ٢٥ وفيه: «محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة».

(٣) في الأصل: «السريسي»، ولم أجده.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٠.

وصاحب البصرة، وهو صالح بن جولان[١].

[وفاة الأديب ابن العجمي]

[٨٤٤] ـ وفيه مات الأديب، الشاعر زين الدين، أبو بكر بن عثمان بن العجميّ[٢]، الحلبيّ، زين الدين.

ومولده بعد العشرين.

[وفاة عمر بن نجم]

[٨٤٥] ـ وفيه مات الشيخ الصالح، المعتقد، عمر بن نجم بن يعقوب المخزوميّ، البغداديّ، نزيل الخليل.

وكان عابداً صالحاً، لا يضع جنبه على الأرض.

[النداء بالتجهّز لقتال تمرلنك]

وفيه نودي بشوارع القاهرة بالتجهيز لقتال تمرلنك فإنّ قصْده أخْذ البلاد وإهلاك العباد، وهتْك الحريم، وقتل الأطفال، فعظم خوف الناس واشتدّ بكاؤهم، وكان يوماً من أشنع الأيام[٣].

[إحراق رهبان النصارى]

وفيه وقعت بالقدس حادثة غريبة وهي أنّ أربعة من رهبان النصارى خرجوا فدعوا[٤] الفقهاء لمناظرتهم.، فلما اجتمع الناس لهم أخذوا في الجهر بالسوء من[٥] القول، وصرّحوا بذمّ ملّة الإسلام والإزراء على القائم بها ﷺ وأنه كذّاب وساحر، وما الحقّ إلّا في دين عيسى، فقُبض عليهم وقُتلوا وأُحرقت جثثهم بالنار، وكان لهم يوماً مشهوداً[٦].

* * *

---

(١) خبر تخريب بغداد في: تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٧ و٥٥٥، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٠، ٧٩١، وإنباء الغمر ١/ ٤٥٠، ٤٥١.

(٢) انظر عن (ابن العجمي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٢، وإنباء الغمر ١/ ٤٦٧ رقم ٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٨٤، والدرر الكامنة ١/ ٤٤٨ رقم ١١٩٨، والدليل الشافي ٢/ ٨١٧ رقم ٢٧٥٠، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٣٥، ونزهة النفوس ١/ ٣٦٨ رقم ١١٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٣، ٤٦٤.

(٣) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٨، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٣.

(٤) الصواب: «فدعوا» بإثبات الألِف في آخره.

(٥) وردت العبارة مشوّشة في الأصل: «أحد في الجهة لومن القول».

(٦) الصواب: «وكان لهم يوم مشهود». والخبر في: السلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٢.

[سجن ابن الميلق]

وفي هذه السنة أسجن الناصر بن الميلق الشافعيّ، وأعدم ما قرّره تمنتمر في حقّه أحداً من أبناء جنسه ولا غيرهم[١].

[الحرب بالمدينة المورّة]

وفيها كانت حرب عظيمة بالمدينة الشريفة بين[٢] أميرها المتصل ثابت بن نُعَير[٣]، والمنفصل جمّاز بن هبة، وقُتل فيها خلق[٤].

[استقرار السيرامي الحنفي بمشيخة الشيخونية]

وفيها استقرّ السيف السيراميّ، الحنفيّ، شيخ البرقوقية في مشيخة الشيخونية على ما بيده من مشيخة البرقوقية، وأمر أن يستنيب في البرقوقية، ويدرّس بالمكانين، وذلك لما كثُرت عيّنوا على الجمال القيصري ناظر الجيش وقاضي الحنفية، وعُدّ هذا من النوادر[٥].

---

(١) إنباء الغمر ١/ ٤٥٤، ٤٥٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٣.
(٢) في الأصل: «من».
(٣) في الأصل: «بابن بن بعر» (مهملة كلها).
(٤) إنباء الغمر ١/ ٤٥٤.
(٥) إنباء الغمر ١/ ٤٥٦.

سنة ست وتسعين وسبعماية

[المحرّم]

[ركوب السلطان للصيد]

في محرّم منها ركب السلطان غير ما مرّة للصيد[١].

[دخول الأكراد في طاعة تمرلنك]

وفيه قدم الخبر من صاحب ماردين على يد وزيره بأنّ الأكراد دخلوا في طاعة تمرلنك[٢].

[وفاة ملك المغرب الأقصى]

[٨٤٦] ـ وفيه مات ملك المغرب الأقصى فاس وتلك النواحي السلطان أبو العباس بن أحمد أبي سالم إبراهيم بن أبي الحسن المَرينيّ[٣].

وأقيم بعده ولده أبو فَارس عبد العزيز بن أبي العباس[٤].

[هدية تمرلنك للسلطان]

وفيه ورد الخبر بوصول رسل تمرلنك بهدية للسلطان، فكتب باستقبالهم وقبلهم فقُبلوا، ثم أُحضرت هديتهم على يد رسُل بعض النواب، فكان فيها تسعة مماليك، فيهم واحد مرقوق، والبقية[٥]/ ٣٢٦/ من أعيان أهل بغداد، أسرهم وجعلهم عبيداً، فأمر السلطان ناظر الجيش بأن يُحسن إليهم ويُلبسهم بزيّ الفقراء[٦].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٦. (٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٦.

(٣) انظر عن (المريني) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٥٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٢٥، ٥٢٦، وفيه: «أحمد بن إبراهيم بن فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق»، وإنباء الغمر ١/ ٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٣ وفيه «أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق»، ومثله في: الدرر الكامنة ١/ ٩٣، ٩٤ رقم ٢٤٧، والدليل الشافي ١/ ٣٦ رقم ١٠٩، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٤٢، والمنهل الصافي ١/ ٢٠١ رقم ١٠٩، وشذرات الذهب ٦/ ٣٤٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٤.

(٤) في الأصل: «أبو فارس عر حرر».

(٥) كلمة «البقية» مكرّرة.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٧.

[صفر]

[تملّك تمرلنك لتكريت]

وفي صفر وصل الخبر بثوران تمرلنك وتملّكه لتكريت وما يليها من الممالك وخراب الكثير من بلاد تلك النواحي وقتل التتار[١].

[تجهيز أجناد الحلقة]

وفيه عرض سودون النائب أجناد الحلقة وأمر من له إقطاع ثقيل بالتجهيز لقتال تمرلنك[٢].

[ركوب السلطان للصيد]

وفيه ركب السلطان للصيد غير ما مرة[٣].

[وفاة الشريف الفاسي]

[٨٤٧] ـ وفيه مات الشريف الفاسي، المكي[٤]، سبط البهاء بن الضرير محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الحسني، المكيّ، المالكيّ.

سمع على جماعة وأجاز له آخرين[٥]. وحدّث.

ومولده سنة اثنتين وثلاثين وسبعمايه.

[وفاة صائم الدهر]

[٨٤٨] ـ ومات صائم الدهر التاج المليجي[٦] محمد بن محمد.

وكان ولي حسبة القاهرة، ونظر الأحباس، وخطابة مدرسة الناصر حسن. وهي بيد ذرّيته إلى الآن. وكان يسرد الصوم دائماً مع خير ودين وكثرة نُسُك.

---

(١) تاريخ ابن خلدون ٥/٥٠٨ و٥٥٥، إنباء الغمر ١/٤٧١، ٤٧٢.

(٢) النفحة المسكية ٢٧٠، وتاريخ ابن الفرات ج٥ ق١/٣٦٤، والسلوك ج٣ ق٢/٧٩٩، ٨٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/٥٠٩، ونزهة النفوس ١/٣٧٤.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/٧٩٧ و٧٩٨.

(٤) انظر عن (المكي) في: إنباء الغمر ١/٤٨٢ رقم ١٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/٥٣٢.

(٥) الصواب: «آخرون».

(٦) انظر عن (المليجي) في: السلوك ج٣ ق٢/٨٢١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/٥٣٥، وإنباء الغمر ١/٤٨٤ رقم ٢٤، والدليل الشافي ١/٧٠١ رقم ٢٣٩٥ وفيه «المليحي» بالمهملة، والنجوم الزاهرة ١٢/١٤١، ونزهة النفوس ١/٣٩٥ رقم ٢٠٦، وشذرات الذهب ٦/٣٤٧.

[ربيع الأول]

[رمي البضائع]

وفي ربيع الأول كثُرت رمايات البضائع من جهة السلطان على التجّار[١].

[وفاة الأمير العسقلاني]

[٨٤٩] ـ وفيه مات الأمين، العسقلانيّ، يحيى بن محمد بن علي الحنبليّ، الكِنانيّ[٢].

[استقبال السلطان رسول صاحب بغداد]

وفيه وصل السلطان غياث الدين أحمد بن أويس صاحب بغداد بعد أن احتفل السلطان به جداً، وبعث بالأمر إلى لقائه وهيّأ له مبركاً على بركة الفيل وما يحتاج إليه. وركب السلطان إلى الريدانية فجلس بالمصطبة بالمطعم، وقد استقبل الأمراء ابن أويس، ولما قرُب من السلطان نزل عن المصطبة ومشى إليه خطوات وهرول هو حتى وصل إليه فتعانقا ومنعه من تقبيل يده، ثم تباكيا، وأخذه وصعد إليه إلى المصطبة وتكالما طويلاً، ثم أركبه بعد أن خلع عليه خلعة حافلة، وركب وسار إلى جهة القاهرة في موكب حافل حتى وصل معه إلى باب المدرج فسلّم عليه وأشار له بالتوجّه إلى المنزل المُعَدّ له، فنزل معه الأمراء، وكان له يوماً مشهوداً[٣]. ثم بعث إليه بمالٍ كثير وبمماليك وجوارٍ وقماش وغير ذلك. ثم حضر الموكب عند السلطان بعد أيام فأكرمه جداً. / ٣٢٧/ ومدّ له سماطاً حافلاً، وأشار إليه بأن لا يقعد على السماط كالأمراء.

ثم بعد أيام ركب مع السلطان إلى الصيد وعومل معاملة جيدة[٤].

[تجهّز عسكر السلطان]

وفيه علّق جاليش عسكر السلطان وأخذ في تجهيز نفسه للسفر لقتال تمرلنك[٥].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٩، إنباء الغمر ١/ ٤٧٠.

(٢) انظر عن (الكناني) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٢، وإنباء الغمر ١/ ٤٨٥ رقم ٢٨، ووجيز الكلام ١/ ٣١٢ رقم ٦٩٥، والمنهج الأحمد ٤٩١، والجوهر المنضد ١٤٨، وشذرات الذهب ٦/ ٣٤٧.

(٣) الصواب: «وكان له يوم مشهود».

(٤) خبر الاستقبال في: النفحة المسكية ٢٧١، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق١/ ٣٤٧، والسلوك ج٣ ق٢/ ٧٩٩ ـ ٨٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٠٤ ـ ٥٠٦، وإنباء الغمر ١/ ٤٦٩، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٤٥ ـ ٤٨، والمنهل الصافي ٣/ ٣١٩، ووجيز الكلام ١/ ٣١١، ونزهة النفوس ١/ ٣٧٥ ـ ٣٧٧، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٤٤، ٧٤٥، وتاريخ الأزمنة ٣٢٩، والتاريخ الغياثي ١١٥ ـ ١١٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٤، ٤٦٥.

(٥) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٠٨، وإنباء الغمر ١/ ٤٦٩.

[هزيمة طلائع التتار]

وفيه قدم الخبر بأنّ عساكر حلب خرجت إلى جهة الرُها وأنهم قابلوا طلائع تمرلنك وهزموهم وأُحضروا إلى حلب بماية رأس من التمرية وعدّة من الأسرى[١].

[تأمين البغال للسفر]

وفيه فرض السلطان على مباشري الدولة والأمراء البغال فأخذوا في جمع ذلك[٢].

[ربيع الآخر]

[عرض السلاح على السلطان]

وفي ربيع الآخر صعد جمال الدين الأستادار بسلاح إلى القلعة على رأس ثمان ماية حمّال وفي جملة ذلك ثلاث ماية لبس للفارس وثلاث ماية لبس للفرس، فعرض ذلك على السلطان[٣].

[وفاة أمير صنهاجة]

[٨٥٠] ـ وفيه مات سلام بن محمد بن سليمان بن فايد، أمير صنهاجة بالصعيد، المعروف بابن التركية[٤].

[وفاة البرهان الصنهاجي]

[٨٥١] ـ والبرهان الصنهاجي[٥] إبراهيم بن عبد الله بن عمر المالكي.

وكان عالماً فاضلاً، ولي قضاء دمشق غير ما مرة، بغَتَه أجَلُه فجأة.

ومولده سنة سبعة عشر[٦] وسبعماية.

[نفقة المماليك للسفر]

وفيه ابتُدىء بنفقة المماليك السلطانية للسفر ثم على الأمراء، وبلغت النفقة في المماليك خاصة عشرة آلاف ألف درهم فضة[٧].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٠٢.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٠٢، وإنباء الغمر ١/ ٤٦٩، ٤٧٠.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٠٣.

(٤) انظر عن (ابن التركية) في: إنباء الغمر ١/ ٤٨٠ رقم ١٢، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق١/ ٣٩١.

(٥) انظر عن (الصنهاجي) في: إنباء الغمر ١/ ٤٧٧ رقم ٢، وفيه: «إبراهيم بن خليل بن خلف بن عمر»، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٢٤ وفيه «إبراهيم بن محمد بن علي»، والدرر الكامنة ١/ ٣٠ رقم ٧٤ وفيه كما هو مثبَت أعلاه، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٦ وفيه: «المنهاجي».

(٦) الصواب: «سنة سبع عشرة».

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٠٣، إنباء الغمر ١/ ٤٧٤.

[كتاب تمُرلنك إلى السلطان]

وفيه وصل كتاب تمُر للسلطان وهو يرعد فيه ويبرق، وكان في أوله:

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[١]، ثم أطال الكلام ووبّخ وقرّع وخوّف وفزّع، وعدّد مساويء من جملتها أكل الحرام ومال الأيتام وقبول رشوة الحكام، وقتل الشُرفاء، إلى غير ذلك من مثالب[٢].

وكتب ابن[٣] فضل الله جوابه، بدأ في أوله بعد البسملة:

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾[٤]. ثم أخذ يعرّض بمثالب ويتهدّد.

وقرأ ابن[٥] فضل الله هذا الكتاب على السلطان بحضور الأمراء فأعجبهم وبعث به إلى تمُرلنك[٦].

[عقد السلطان على بنت حسين بن أويس]

وفيه عقد السلطان [على][٧] تندى خاتون بنت حسين بن أويس/ ٣٢٨/ وهي بنت أخي القان أحمد بن أويس، وبنى عليها من ليلته[٨].

[سفر السلطان]

وفيه كان سفر السلطان، وكان لخروجه من القاهرة يوماً مشهوداً[٩]، واستصحب معه أحمد بن أويس والخليفة وقضاء القضاة، والسراج البلقيني. ونزل بالريدانية[١٠].

---

(١) سورة الزُمَر، الآية ٤٦.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٠٣ ـ ٨٠٥، وإنباء الغمر ١/ ٤٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٦.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) سورة آل عمران، الآية ٢٦.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٠٥ ـ ٨٠٧.

(٧) إضافة على الأصل.

(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٠٧، إنباء الغمر ١/ ٤٦٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٦.

(٩) الصواب: «يوم مشهود».

(١٠) خبر السفر في: النفحة المسكية ٢٧٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٥٥، والدرة المضيّة ١٥١ ـ ١٥٧، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨١٢ و٨١٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٠٨ و٥١٢، وإنباء الغمر ١/ ٤٦٩ و٤٧١، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٤٨ و٥٣ ـ ٥٦، ووجيز الكلام ١/ ٣١١، ونزهة النفوس ١/ ٣٨٣، ٣٨٤ و٣٨٦ و٣٨٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٨.

وولّى بدر الدين أبي[١] البقاء القضاء الشافعية، وصرف المناوي لكونه طلب منه فرْض شيء من مال الأيتام، فامتنع وأعطاه أبي[١] البقاء نحواً من ستماية ألف درهم، وعوّض أربابها أرضاً يستغلّونها إلى الآن، واقترض من المحلّي والخرّوبي ومن مسلم مايتي ألف درهم، وكتب عليه صكّاً بذلك ضمنه فيه محمود الأستادار، وكان ذلك بترتيبه[٢].

[كائنة الشريف العُنّابي]

[وفيه] كائنة الشريف العُنّابيّ محمود، نَمَّ عليه موسى العائديّ [٣] وهو بالسجن فإنه في قصْده القيام لأخْذ المُلك والخلافة لنفسه وتولية أحمد بن قايماز الأتابكية، فقُبض عليه، وآل أمره أن قتل وموسى العائدي[٤] في آخرين[٥].

[الخطبة للسلطان ببغداد]

[وفيه] قدم فِرار نُعَير، وآخر بتملُّك نُعَير بغداد، وأنه خطب بها للسلطان[٦].

[الإحاطة بالجُنْد البطّالين]

وفيه قدم قَلَمْطاي الدوادار من الريدانية ونادى بعرض الجُند البطّالة فحضروا فأمرهم بأن يُحضِروا سلاحهم فأحضروه طمعاً بأنهم يُعْطوا نفقة ويخرجوا مع السلطان فأحاط بهم، وفرّ منهم بعض يسير، وقُتل ثلاثة وجُرح آخرين[٧]، وسُجنوا بخزانة شمائل، وكان لعيالهم عويل وبُكاء بالقاهرة، فعُدّ من الأيام المهولة[٨].

[نائب الغيبة]

[وفيه] قُرّر سودون الشيخوني نائب غيبة عن السلطان إلى حين حضوره وخلع عليه[٩].

[انتقال السلطان من الريدانية]

[وفيه] انتقل السلطان بالرحيل من الريدانية وكان معه من الدوابّ زيادة على مائة ألف[١٠].

---

(١) الصواب: «أبا». في الموضعين.
(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٠٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٧، ٤٦٨.
(٣) في الأصل: «الظاهري»، والمثبت عن السلوك وإنباء الغمر.
(٤) في الأصل: «الداري».
(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٠٩، ٨١٠، وإنباء الغمر ١/ ٤٧٠، ٤٧١.
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٨١١.
(٧) الصواب: «وجُرح آخرون».
(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٨١٠، ٨١١.
(٩) السلوك ج٣ ق٢/ ٨١١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٥٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٨.
(١٠) السلوك ج٣ ق٢/ ٨١٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٥٥، وفيه: «الزيدانية» بالزاي، وهو تصحيف، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٨.

[ترجمة الكلستاني من الفارسية للسلطان]

[وفيه] بعث السلطان يطلب الشيخ بدر الدين الكلستاني الحنفي، وكان بالشيخونية، فخاف على نفسه لأنه كان من ألزام ألُطُنبُغا الجوباني، فظنّ سوءاً وكان خيراً، وأنه ولي كتابة سرّ مصر عن قريب بدمشق كما سيأتي. وكان السلطان ورد عليه كتاب باللغة الفارسية، فلم يجد من يقرأه، فذُكر له الكلستاني، فبعث بطلبه، فلما قرأه أمر كاتب السرّ أن يجهّزه للسفر معه، وكان ذلك سبباً لسعادته(١).

[جمادى الأول]

[وصول رسُل التتار إلى السلطان]

[وفي] جماد الأول وصل رسُل طقطمش خان/ ٣٢٩/ ملك التتار بأنه من مُعيني السلطان على تمُرلنك(٢).

[وصول السلطان دمشق]

وفيه وصل السلطان إلى دمشق(٣).

[تراجع تمرلنك بسبب سمرقند]

وفيه قدم الخبر برجوع تمرلنك خوفاً على سمرقند من طقطمش خان، فدُقّت البشائر(٤).

[وفاة الشهاب ابن الشاطر]

[**٨٥٢**] ـ وفيه مات الأديب الشاعر، الشهاب ابن(٥) الشاطر(٦)، **أحمد بن عبد**(٧) الهادي بن أحمد.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٨١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٨.

(٢) خبر رسل التتار في: النفحة المسكية ٢٧٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨١٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥١٢، وإنباء الغمر ١/ ٤٧١، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٥٨، ونزهة النفوس ١/ ٣٨٧، ووجيز الكلام ١/ ٣١١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٩.

(٣) تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٥٢، السلوك ج٣ ق٢/ ٨١٣، وإنباء الغمر ١/ ٤٧١ و٤٧٥.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٨١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٦٩.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) انظر عن (ابن الشاطر) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٢٦، والدرر الكامنة ١/ ١٩٥ رقم ٥٠٠، والدليل الشافي ١/ ٥٧ رقم ١٩٦ وفيه وفاته سنة ٧٨٧هـ، وشذرات الذهب ٦/ ٢٩٦.

(٧) في الأصل: «عبيد».

[جمادى الآخر]

[رسول السلطان العثماني]

وفي جماد الآخر قدم إلى القاهرة رسُل السلطان أبو[1] يزيد بن عثمان[2].

[وفاة التكروري الأسود]

[٨٥٣] ـ وفيه مات الشيخ الصالح المعتقد رشيد التكروري[3] الأسود.

وكان مقيماً بجامع راشدة.

[وفاة المحدّث الجندي]

[٨٥٤] ـ ومات المحدّث ناصر الدين محمد بن مقبل الجندي[4]، الظاهري.

وكان عارفاً بالحديث واشتغل فيه. كان يتظاهر بمذهب أهل الظاهر ولا يتكتّم الاقتداء به.

[وفاة الشيخة زينب]

[٨٥٥] ـ وفيه ماتت الشيخة الصالحة زينب[5] بنت أبو[6] البركات البغدادية التي إليها يُنسَب رباط البغدادية بقرب البيبرسية.

وكانت صالحة خيِّرة، ديّنة، عابدة. نفعت الكثير من النساء بتذكيرها إيّاهنّ في وعظها، وبَنَت لها الستّ تذكار بنت الظاهر بيبرس الرباط المعروف بها، وصار كالمدرع للنساء الأرامل، ويُعرفُ برواق البغدادية.

[رجب]

[وفاة ابن المطوّع المصري]

[٨٥٦] ـ وفي رجب مات المُسْنِد كمال الدين المطوّع[7]، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرزاق المصري.

---

(١) الصواب: «أبي». (٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٨١٣.

(٣) انظر عن (التكروري) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢١، وإنباء الغمر ١/ ٤٨٠ رقم ٧ وفيه «راشد بن عبد الله التكروري»، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٢٩، والدليل الشافي ١/ ٣٠٣، ٣٠٤ رقم ١٠٣٦ وفيه: راشد، ويقال: رشيد، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٠.

(٤) انظر عن (الجندي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٢، وإنباء الغمر ١/ ٤٨٤ رقم ٢٥، والدليل الشافي ٢/ ٧٠٦ رقم ٢٤١٤، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٤٢، ونزهة النفوس ١/ ٣٩٥ رقم ٢٠٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٠.

(٥) انظر عن (زينب) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٠، وإنباء الغمر ١/ ٤٨٠ رقم ١١، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٤٢، ووجيز الكلام ١/ ٣١٣، ٣١٤ رقم ٧٠١.

(٦) الصواب: «بنت أبي».

(٧) انظر عن (ابن المطوّع) في: إنباء الغمر ١/ ٤٨١ رقم ١٦ وفيه: «عبد الرزاق بن عبد الله بن عبد الرزاق المصري»، وانظر الحاشية رقم (٢).

وله تاريخ في الوقائع التي شاهدها.

[إمرة نُعَير على العرب]

وفيه قُرّر نُعَير في إمرة العرب وسارت خلعته وتقليده إليه بذلك(١).

[توجّه العساكر إلى حلب]

وفيه توجّه العساكر من دمشق قاصدة حلب وفيها الأتابك كمشبُغا وعدّة من الأمراء(٢).

[شعبان]

[تقليد ابن أويس بنيابة بغداد]

وفي شعبان خرج القان أحمد بن أويس من دمشق لبغداد بعد أن قام له السلطان بجميع ما يحتاج إليه وخلع عليه وأركبه وأعطاه تقليداً بنيابة بغداد ولم يمكّنه من تقبيل الأرض(٣).

[وفاة صاحب تونس]

[٨٥٧] ـ وفيه مات صاحب تونس السلطان أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر بن يحيى بن عمر بن ونودين(٤) الحَفْصيّ، الهَنْتاتيّ، البربريّ.

ودامت مملكة تونس في يده زيادة على أربع وعشرين سنة. ومَلَك بعده ولده السلطان الصالح أبو فارس بن عبد الرحمن بن عثمان الذي مَلَك بعد ذلك زيادة على الخمسين سنة.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٨١٤.

(٢) النفحة المسكية ٢٧٣، والدرّة المضيّة ١٦٠، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق١/ ٣٨٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨١٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥١٤، ٥١٥، وإنباء الغمر ١/ ٤٧٥، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٥٩، ووجيز الكلام ١/ ٣١١، ونزهة النفوس ١/ ٣٨٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٩.

(٣) النفحة المسكية ٢٧٣، السلوك ج٣ ق٢/ ٨١٤، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٥٥، وإنباء الغمر ١/ ٤٧٥، ٤٧٦، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق١/ ٣٨٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥١٥، ٥١٦، الدرّة المضيّة ١٥٨، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٥٦، ٥٧، الظفرنامه لنظام الدين شامي (ت٨٠٧هـ). نشره فلكس تاور، براغ ١٩٥٦ ـ ج٢/ ١١٨، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٤٥، وتاريخ الأزمنة ٣٣٠، وبدائع الزهور ج٣ ق٢/ ٤٧١.

(٤) في الأصل: «ابن ونود»، والمثبَت عن: النفحة المسكية ٢٧٣، رقم ١٠٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٩٢٧، وإنباء الغمر ١/ ٤٧٦، ٤٧٧ و٤٧٩ رقم ٤، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٣٩، والمنهل الصافي ٢/ ١٠٥ ـ ١٠٨ رقم ٢٦٧، والدليل الشافي ١/ ٧٦ رقم ٢٦٥، ووجيز الكلام ١/ ٣١٣، والمؤنس في أخبار أفريقيا وتونس لابن أبي دينار ١٥١، وتاريخ الدولتين للزركشي ١٠٦، والدرر الكامنة ١/ ٢٧٣ رقم ٦٥٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٠، وشذرات الذهب ٦/ ٣٤٥.

[رمضان]

[إخصاب البطيخ]

وفي رمضان أخصب البطّيخ العبداللي[١] حتى أبيع القنطار بدرهم.

[توقف زيادة النيل]

[٨٥٨] ـ وفيه توقّف النيل عن الزيادة، وقلق الناس[٢].

[شوال]

[وفاة البدر ابن فضل الله العمري]

[٨٥٩] ـ وفي شوال مات البدر بن نصر الله كاتب السرّ محمد بن علي/ ٣٣٠/ بن يحيى بن فضل الله العُمريّ[٣]، العَدَويّ، المصريّ، الشافعيّ.

وكان رئيساً، فاضلاً، ناظماً، ناثراً، باشر كتابة السرّ نيّفاً وعشرين سنة، وعُزل ويعود.

ومولده قبل الخمسين.

ولما مات قرّر السلطان في كتابة السرّ البدر الكُلُسْتانيّ[٤]، وكان معه في سفرته كما تقدّم.

[دخول ابن أويس بغداد]

وفيه ورد الخبر على السلطان بدخول ابن[٥] أويس إلى بغداد وتمكُّنه من أعوان تمرلنك بعد قتالٍ لهم[٦].

[ورود رسول ابن عثمان إلى السلطان]

وفيه ورد رسُل ابن[٧] عثمان على السلطان بأنه جهّز مايتي ألف من العساكر وهو ينتظر ما يرد عليه من السلطان ليعتمده ويعمل به، وقد سيّر[٨] رسُل البرهان صاحب

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٨١٦ وفيه العبدلي، وإنباء الغمر ١/ ٤٧٦ وفيه العبدلاوي، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٠.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٨١٦، وإنباء الغمر ١/ ٤٧٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٠.

(٣) انظر عن (ابن فضل الله العمري) في: النفحة المسكية ٢٧٤ رقم ١٠٣، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق١/ ٣٩١، ٣٩٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٢١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٣٣، ٥٣٤، وإنباء الغمر ١/ ٤٨٢، ٤٨٣ رقم ٢٢، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٥٨ و١٤٠، ١٤١، ووجيز الكلام ١/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ٦٩٧، ونزهة النفوس ١/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٢٠٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧١.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٨١٦.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٨١٧، وإنباء الغمر ١/ ٤٧٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧١.

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) في الأصل: «وقدسر».

سيواس أيضاً بمثل ذلك، وأنه في طاعة السلطان[١].

[ذو القعدة]

[مسير السلطان إلى حلب]

وفي ذي قعدة سار السلطان إلى جهة حلب[٢].

[غلاء الأسعار بمصر]

وفيه غَلَت الأسعار بمصر وخاف الناس القحط لكثرة تشريق الأراضي وعدم زراعتها وشحّوا بالمغلّ واحتاطوا عليه في الخِزَن[٣].

[وفاة الغباري المالكي]

[٨٦٠] ـ وفيه مات الغماري[٤] الفقيه، المالكيّ، أحمد بن يعقوب.

وكان فاضلاً أفتى ودرّس، وولي أيضاً حماة.

[مقتل الأمير زكريا الحفصي]

[٨٦١] ـ وقُتل الأمير زكريا بن أحمد بن أبي بكر الحفصي[٥]، خوفاً من أن يتسلطن بعد أخيه بتونس، وكان قدم إليها في مرض أخيه فخاف عليه وأمره بالإنصراف، وأعاده أبو فارس حتى مات والده وتسلطن فقتله.

[ذو الحجة]

[نيابة حلب]

وفي ذي حجّة وصل الخبر بأنّ السلطان قرّر في نيابة حلب تغري بردي الكمشبغاوي[٦]، وقرّر جُلُبان نائبها في إمرة تغري بردي[٧].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/٨١٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧١.

(٢) خبر السلطان بحلب في: النفحة المسكية ٢٧٤، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨١٧، والدرّة المضيّة ١٦٢، وإنباء الغمر ١/ ٤٧٥، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٥٩، ووجيز الكلام ١/ ٣١١، ونزهة النفوس ١/ ٣٩٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٩.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٨١٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٠.

(٤) انظر عن (الغباري) في: بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧١، وإنباء الغمر ١/ ٤٧٩ رقم ٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٢٧، ٥٢٨، والدرر الكامنة ١/ ٣٣٨ رقم ٨٣٩.

(٥) انظر عن (زكريا الحفصي) في: إنباء الغمر ١/ ٤٨٠ رقم ٩، والدرر الكامنة ٢/ ١١٣، ١١٤ رقم ١٧٣٤، وتاريخ الدولتين الموحّدية والحفصية للزركشي ١١٤.

(٦) في الأصل: «اللشغاوي».

(٧) خبر نيابة حلب في: النفحة المسكية ٢٧٤، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨١٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٢٢، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٥٩، ونزهة النفوس ١/ ٣٩١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٩.

[وفاة رئيس الأطباء]

[٨٦٢] ـ وفيه مات الرئيس الطبيب العلاء بن صغير[١] علي بن عبد الواحد بن علي رئيس الأطباء.

وكان فاضلاً، درباً، صائب الحَدَس.

[تعيين نواب وقضاة]

وفيه تعيّن نائب طرابلس، ونائب صفد، وقاضي الشافعية، والحنفية بدمشق[٢].

* * *

[وفاة السلطان مراد العثماني]

[٨٦٣] ـ وفي هذه السنة مات السلطان مراد[٣] بن أردخان بن علي الدرم بن عثمان بن سلمان بن عثمان التركماني، ملك الروم.

استشهد في حرب بينه وبين الكُفّار.

قال الحافظ[٤]: ويقال إنّ أصله من عرب الحجاز، وأنّ سلمان أول من نبه منهم، وأنّ ابنه عثمان فتح بُرصا/ ٣٣١/ بعده واستوطنها في حدود الثلاثين وسبعماية. ثم مات فقام ابنه أردم علي، وأدلّ على أبيه في الجهاد، وقرّب العلماء، وأنشأ المدارس والزوايا والخوانق، ثم مات فملك ابنه أردخان، ومات، فملك ابن[٥] أخيه هذا وهو أول من ركب البحر منهم ونازل ما وراء خليج القسطنطينية وأذلّ الكَفَرَة، ونشر العدل، واتسعت مملكته واستشهد، وكان عهِد لابنه يلدرم بالدية، وجرت أمور بعده.

---

(١) انظر عن (ابن صغير) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢١، وإنباء الغمر ١/ ٤٨١، و٤٨٢ رقم ١٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٣٠، والدرر الكامنة ٣/ ٧٩، ٨٠ رقم ١٦٥، ووجيز الكلام ١/ ٣١٢ رقم ٦٩٦، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٤٠، والدليل الشافي ١/ ٤٦٢ رقم ١٦٠٢، وشذرات الذهب ٦/ ٣٤٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧١، والمنهل الصافي ٨/ ١٠٣ رقم ١٦٠٩.

(٢) النفحة المسكية ٢٧٥، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨١٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٢٢، وإنباء الغمر ١/ ٤٧٦، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٥٩، ونزهة النفوس ١/ ٣٩١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٦٩.

(٣) انظر عن (السلطان مراد) في: إنباء الغمر ١/ ٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٢٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٣٦، ووجيز الكلام ١/ ٣١٣ رقم ٦٩٨.

(٤) أي الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتاب: إنباء الغمر ١/ ٤٨٤.

(٥) في الأصل: «فملك بن».

سنة سبع وتسعين وسبعماية

[المحرّم]

[وصول ثقل الأستادار]

في محرّم وصل ثقل محمود الأستادار من الشام(١).

[نيابة ملطية]

ووصل الخبر باستقرار دُقماق في نيابة ملطية. ودُقماق هذا هو مولى الأشرف برسباي بعث به بعد ذلك في هدية إلى السلطان(٢).

[القبض على أمراء بحلب]

وفيه ورد الخبر بأنّ السلطان قبض على جماعة من أمراء حلب وابن مُهَنّا من العرب خرجوا عن الطاعة(٣).

[قصد السلطان القاهرة]

وفيه وردت الأخبار بدخول السلطان دمشق ثم خروجه منها قاصداً مصر(٤).

[وفاة العزّ، نائب كاتب السرّ]

[٨٦٤] ـ وفيه مات العزّ بن فضل الله، حمزة(٥)، نائب كاتب السرّ.

وكان فاضلاً، نبيهاً، رئيساً، وعُيّن لكتابة السرّ بعد أخيه فتمرّض ومات بعده بيسير.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٢.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٤.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٤.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٢.

(٥) انظر عن (حمزة) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٤ وهو: حمزة بن علي بن يحيى بن فضل الله العمري، وإنباء الغمر ١/ ٤٩٨، ٤٩٩ رقم ١٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٦٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٢، والنفحة المسكية، رقم ١٠٩، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق٢/ ٤١٠٩، ونزهة النفوس ١/ ٤٣٧ رقم ٢١٩.

وفيهما يقول عيسى بن حجّاج[١]. وأخذ منه[٢] الحافظ ابن[٣] إجازة عن المذكور[٤]:

قضى البدرُ بنُ فضل الله نحباً ومات أخوه حمزةُ بعد شهر
ولا تعجب لذا الأَجَلَيْن يوماً فحمزةُ مات حقّاً بعد بدر[٥]

[وفاة الشريف البعلي]

[٨٦٥] ـ ومات السيّد الشريف، البَعْليّ[٦]، سعيد بن نصر الله بن علي الدمشقيّ، الحنبليّ.

وكان من فقهاء دمشق وقدّمناهم.

[وصول الحاج]

وفيه وصل الحاج وهم كثيرون[٧] الثناء على أميرهم قَديد[٨].

[صفر]

[دخول السراج البلقيني القاهرة]

وفي صفر دخل شيخ الإسلام السراج البلقيني إلى القاهرة[٩].

ثم وصل حريم السلطان مع الطواشي بهادر المقدَّم وفيه عدّة من جواري تلك البلاد ونواحيها من الأبكار وغيرهنّ ليختار بينهنّ السلطان من يعقد عليها[١٠].

ثم قدم محمود الأستادار، وكان له يوماً مشهوداً[١١]، فُرشت فيه شُقَق الحرير تحت رِجلَي فرسه، وأوقدت له الشموع[١٢].

---

(١) في الأصل: «عوبس العاليه». والمثبت عن إنباء الغمر.
(٢) في الأصل: «السد».
(٣) في الأصل: «بن».
(٤) هكذا وردت العبارة مقحمة مشوّشة.
(٥) البيتان في إنباء الغمر ١/ ٤٩٨.
(٦) انظر عن (البعلي) في: إنباء الغمر ١/ ٤٩٩ رقم ١٩ وفيه «سعيد بن عمر بن علي الشريف البعلي، الحنبلي»، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٦٣ وفيه: «سعد بن نصر بن علي»، وشذرات الذهب ٦/ ٣٤٨، والجوهر المنضد ٤٣ رقم ٥١ وفيه وفاته سنة ٧٧٧ وهو غلط. ولهذا قال محقّقه: «لم يذكره ابن قاضي شهبة ولم أقف على أخباره»، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٢/ ١١٩ رقم٤٢٣، والسحب الوابلة ١٧١ رقم ٢٥٦ وفيه وفاته سنة ٨٩٧هـ.
(٧) الصواب: «وهم كثيرو».
(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٥، إنباء الغمر ١/ ٤٨٦.
(٩) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٢.
(١٠) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٢.
(١١) الصواب: «وكان له يوم مشهود».
(١٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٢.

[ظلم المباشرين والغلاء]

/ ٣٣٢/ وفيه زاد ظلم المباشرين بالرمايات وكان الغلاء موجوداً فانحلّ فيه السعر شيئاً[(١)].

[وفاة الغياث الواسطي]

[٨٦٦] ـ ومات العلاّمة الغياث محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حمّاد بن ثابت الواسطيّ[(٢)]، البغداديّ، الشافعيّ، ودرّس [بـ]ـالمستنصرية هناك.

وكان إليه انتهت رياسة مذهبه ببغداد، وجرت عليه أمور في فتنة تمرلنك، وقدِم هذه البلاد وحجّ ثم عاد إلى بغداد مع ابن أويس.

وذكر بعضهم وفاته في ربيع الآخر من هذه السنة.

[الخروج للقاء السلطان]

وفيه نودي بالخروج إلى لقاء السلطان[(٣)].

[القبض على نائب حلب]

وورد الخبر بأن السلطان قبض على كمشبُغا نائب حلب وبعث به إلى دمياط[(٤)].

[صعود السلطان إلى قلعته]

وفيه قدم السلطان وصعد إلى قلعته، وكان له يوماً مشهوداً[(٥)].

[تزايد الغلاء]

وأخذ الغلاء في التزايد من يوم دخوله القاهرة، وكان العوامّ قد لهجوا قبل مجيئه بقولهم: لو جاء السلطان لوقع الرخاء، فأكذبهم الله تعالى وأخلف ظنّهم لكونهم تعلّقوا بشيء فوُكّلوا إليه.

وفيه وقع وباء وتزايد الظُلم وتوقّفت أحوال الناس من قلّة المكاسب[(٦)].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٣، وإنباء الغمر ١/ ٤٨٦.

(٢) انظر عن (الغياث الواسطي) في: النفحة المسكية ٢٨٠ رقم ١١٠، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٦، وإنباء الغمر ١/ ٥٠٤، ٥٠٦ رقم ٤٢، والدرر الكامنة ٤/ ٣١٤، ووجيز الكلام ١/ ٣١٧ رقم ٧٠٥، ونزهة النفوس ١/ ٤١٩ رقم ٢٣١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٣، وشذرات الذهب ٦/ ٣٥٠.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٥.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٥.

(٥) الصواب: «وكان له يوم مشهود». والخبر في النفحة المسكية ٢٧٦، السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٥، وإنباء الغمر ١/ ٤٨٦.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٥، ٨٢٦.

[استعفاء سودون من النيابة]

وفيه استعفى سودون الشيخوني من النيابة لكِبَر سِنّه فأُعفي وأُنعِم عليه بما يقوم به ويقيم بداره[١].

[إحداث شراب التمُربُغاوي]

وفيه أحدث تمُربُغا المنجكي شراباً من الزبيب يُعرف الآن بالتمُربُغاوي، وله إسكار. وأقبل السلطان على الشرب منه مع الأمراء، ولم يكن يُعرف منه تعاطي المسكِر قبل ذلك[٢].

[تقرير وظائف]

وفيه قُرّر نوروز الحافظي في تقدمة ألف، وشيخ المحمودي الذي ولي السلطنة فيما بعد في إمرة طبلخاناة. وقرّر علاء الدين الطبلاوي حاجباً مضافاً لِما بيده من ولاية الشرطة، وأخذ أمره في الإزدياد[٣].

[ربيع الأول]

[كائنة الشيخ القرماني]

وفي ربيع الأول كائنة الشيخ مصطفى القرماني، الحلبيّ، شارح «مقدّمة أبي الليث»، تعصّب عليه بعض ونُسب إلى تكفير في مسألةٍ قالها في شرحه المذكور، وآل أمره إلى أن عوقب[٤] وحُكم بإسلامه وحُقن دمه[٥].

[أخذ طُقطمش بلاداً من التتار]

[وفيه] قدم الخبر على البريد بأنّ طقطمش خان ملك التتار أخذ الكثير من بلاد تمرلنك[٦].

[الوباء ببغداد]

وأنه حدث ببغداد وباء، وارتحل ابن أويس منها إلى الحلّة[٧].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٧، وإنباء الغمر ١/ ٤٨٧.
(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٦، وإنباء الغمر ١/ ٤٨٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٣.
(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٧، وإنباء الغمر ١/ ٤٨٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٣.
(٤) في الأصل: «عومي».
(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٨، وإنباء الغمر ١/ ٤٨٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٣.
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٩، وإنباء الغمر ١/ ٤٨٩.
(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٩، وإنباء الغمر ١/ ٤٨٨.

[وفاة صدر الدين التبريزي]

[٨٦٧] ـ ومات فيه رئيس الأطبّاء صدر الدين بديع بن نفيس[١] الإسرائيلي، التبريزي.

وكان شريكاً لابن صغير.

[تقادم العربان للسلطان]

[وفيه] وصل مبارك شاه نائب الوجه القِبلي ومعه أمراء عربان[٢] الوجه القِبلي، وهم أبو[٣] بكر بن الأحدب ابن عرك بالأشمونين، وعمر بن عبد العزيز أمير هوارة،/ ٣٣٣/ وعلي بن غريب أمير هوارة أيضاً، ومعهم تقادم للسلطان[٤].

[تنكّر السلطان على الأستادار]

وفيه كانت بداية تنكّر السلطان على الجمال محمود الأستادار، وكاد أن يبطشِ به، وآل أمره إلى حمل ماية وخمسين ألف دينار. ثم تسلسل الأمر عليه بعد ذلك فيما بعد هذا الشهر وجرت عليه مِحَن، وأخذ منه أموالاً لا تُحدّ ولا تُحصى، ولو ذكرنا جرياتها لطال المجال، بل لا يكاد أن يصدَّق وإيّاه، أو كان أكثر المحطّين عليه كاتبه الذي أنشاه وربّاه، وهو سعد الدين بن غراب، وكان فعله ذلك أول بداية ظهوره[٥].

[ربيع الآخر]

[ضرب الأستادار]

وفي ربيع الآخر ضرب السلطانُ محمودَ الأستادار لتأخّره الكسوة عن عادتها[٦].

[وفاة معروف الحموي]

[٨٦٨] ـ وفيه مات معروف بن إسماعيل[٧] بن إبراهيم الحَمَويّ.

---

(١) انظر عن (ابن نفيس) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٤، وإنباء الغمر ١/ ٤٩٧ رقم ١١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٦٢، والدرر الكامنة ١/ ٤٧٢ رقم ١٢٧٥، والدليل الشافي ١/ ١٨٣ رقم ٦٤٣، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٤٤، والمنهل الصافي ٣/ ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٦٤٤، وذيل عيون الأنباء ١٥١.

(٢) في السلوك: «عرك».

(٣) في الأصل: «وهم ابن بكر».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٩.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٢٩، وإنباء الغمر ١/ ٤٨٩.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٣٠.

(٧) لم أجد له ترجمة.

[قدوم ابن جلال الدين إلى السلطان]

وفيه قدم إلى القاهرة سلطان ولد بن جلال الدين شيخ حسين[١] بن أويس، وكان قدم مع عمّه أحمد بن أويس فخرج معه بعدما حمله الخوف من عمّه فخرج[٢] إلى القدس وزار وعاد إلى القاهرة، فأكرمه السلطان ووعده بإمرة، ثم طلّق ابنة عمّه تنغدو وأمره بزواجها، ثم انقضت عِدّتها من السلطان فتزوجها، وقرّره السلطان بعد ذلك في إمرة عشرة[٣].

وكان السلطان ولد هذا من الأكابر والعلماء، وله نظْم بالفارسية رائق، وفنونه مشهور من العجم.

[جمادى الأول]

[إلزام الأمراء بخيول البريد]

وفي جماد الأول اعتنى[٤] السلطان بشأن خيول البريد وألزم الأمراء بها فجُبيت وهُيِّئت إلى المراكز[٥].

[وفاة الناصر بن الميلق]

[٨٦٩] ـ ومات فيه الناصر بن المَيْلَق[٦]، قاضي القضاة، محمد بن عبد الدائم بن محمد بن سلام الشاذليّ، الشافعيّ.

كان عالماً، فاضلاً، واعظاً، مذكِّراً، ناظماً، ناثراً. ولي قضاء مصر وعُزل ونُكب وأغرم مالاً كثيراً ظلماً وأعيدت عنه.

[وفاة الشمس الأقصرائي]

[٨٧٠] ـ وفيه مات الشمس الأقصرائيّ[٧]، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحنفيّ، شيخ المدرسة الأَيْتَمُشيّة.

وهو والد شيخنا العلّامة الأمين الأقصرائيّ، رحمه الله.

---

(١) في إنباء الغمر ١/ ٤٩١ «حسن».

(٢) في الأصل: «ففرح».

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٣٢، إنباء الغمر ١/ ٤٩١.

(٤) في الأصل: «أعني».

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٣٣.

(٦) انظر عن (ابن الميلق) في: النفحة المسكية ٢٨٠، رقم ١٠٨، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٦٨، ٥٦٩، وإنباء الغمر ١/ ٥٠٣ رقم ٣٧، والدرر الكامنة ٣/ ٤٩٤، ٤٩٥ رقم ١٣٣١، ووجيز الكلام ١/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٧٠٢، ونزهة النفوس ١/ ٤١٩ رقم ٢٣٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٣، وشذرات الذهب ٦/ ٣٥١.

(٧) انظر عن (الأقصرائي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٧، ووجيز الكلام ١/ ٣١٨ رقم ٧٠٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٤، والدليل الشافي ١/ ٥٧٤، ٥٧٥ رقم ١٩٧٤، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٤٩، وشذرات الذهب ٦/ ٣٥٢.

[جمادى الآخر]

[هزيمة التركمان نُعيراً]

وفي جماد الآخر قدم البريد بمحاربة التركمان نُعيراً وهزيمته وقتل جموعاته[(١)].

[وفاة المغربي البجائي]

[٨٧١] ـ وفيه مات الشيخ الصالح، المعتقد أبو بكر المغربيّ، البجائيّ[(٢)]، المجذوب.

وهو أحد من أوصى الظاهر أن يُدفن تحت أرجلهم. وكانت له جنازة حافلة جداً بالخلائق. شُبّهت ليوم العيد أو الاستسقاء.

[وفاة شمس الدين بن المطرّز]

[٨٧٢] ـ والمسنِد شمس الدين بن المطرّز[(٣)]، محمد بن أحمد بن أحمد بن علي بن عبدي المصريّ.

ومولده في سنة عشر وسبعماية تخميناً.

[وصول رسُل صاحب ماردين]

وفيه وصل رسُل صاحب ماردين فجهّز له تقليد/ ٣٣٤/ بنيابتها وخلعة سنية بما يلائمها من سيف وعنبرته[(٤)] ومنديل زركش[(٥)].

[نظر خانقاه سيد السعداء]

وفيه قُرّر يلبُغا السالميّ في نظر خانقاه سعيد السعداء وأخذ يعمل فيها بشرط الواقف، فأخرج منها أرباب الأموال، وزاد الفقراء المحرومين في معاليمهم، وجرت أمور يطول ذِكرها[(٦)].

[رجب]

[كائنة الشيخ العبادي]

وفي رجب كائنة الشيخ شهاب العبادي مع يلبُغا السالمي، وهي مشهورة[(٧)].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٣٣، وإنباء الغمر ١/ ٤٩٠.
(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٤.
(٣) انظر عن (ابن المطرّز) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٧، ٨٤٨.
(٤) هكذا في الأصل.
(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٣٣، وإنباء الغمر ١/ ٤٩٠.
(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٣٤، وإنباء الغمر ١/ ٣٩٢، ٤٩٣.
(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٣٤ ـ ٨٣٧.

[وفاة النور الهوريني]

[٨٧٣] ـ وفيه مات النور الهورينيّ[١]، علي بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن، شيخ الخانقاه القوصونية.

[وفاة علاء الدين الحنفي]

[٨٧٤] ـ والشيخ علاء الدين، علي بن محمد بن الركاب[٢] الحنفيّ، وكان من أهل العلم والفضل.

[وفاة الحريري الحنفي]

[٨٧٥] ـ وفيه مات محمد بن علي بن صلاح الحريري[٣]، الحنفيّ، إمام الصرغتمشية.

وكان من أهل العلم والفضل، عارفاً بالفقه والحديث والقراءآت، وأخذ عن القوام الأتقاني وغيره.

[شعبان]

[إقامة الخدمة بدار العدل]

وفيه، شعبان، أقيمت الخدمة بدار العدل الإيوان الأعظم، وكان له زيادة على شهر ونصف معطّلاً من الخدمة[٤].

[قضاء الشافعية بمصر]

وفيه أعيد الصدر المناوي إلى القضاء الشافعية، وصُرف أبي[٥] البقاء، وأعاد السلطان ما كان أفرضه من مال الأيتام، وهو مبلغ ألف ألف درهم ومائة ألف درهم، وجهّز ألف درهم لمودع مصر والشام[٦].

---

(١) في الأصل: «السهورمي». والتصحيح من: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٥، ووجيز الكلام ١/ ٣١٧، ٣١٨ رقم ٧٠٦، وشذرات الذهب ٦/ ٣٥٠، وإنباء الغمر١/ ٥٠٠، ٥٠١ رقم ٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٦٤.

(٢) انظر عن (ابن الركاب) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٥، وإنباء الغمر ١/ ٥٠١ رقم ٢٩.

(٣) انظر عن (الحريري) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٦، ٨٤٧، وإنباء الغمر ١/ ٥٠٤ رقم ٣٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٦٩، ٥٧٠، والدرر الكامنة ٤/ ٦٦ رقم ١٨٩، وذيل التقييد ١/ ١٨٠ رقم ٣٢٨، وغاية النهاية ٢/ ٢٠٣، والدليل الشافي ٢/ ٦٦٢، ٦٦٣ رقم ٢٢٧٦، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٤٨، ووجيز الكلام ١/ ٣١٨ رقم ٧٠٧، وشذرات الذهب ٦/ ٣٥١.

(٤) خبر الخدمة في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٣٧، وإنباء الغمر ١/ ٤٩٣.

(٥) الصواب: «وصُرف أبو».

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٣٨، وإنباء الغمر ١/ ٤٩٣.

[رمضان]

[الخلاف بين الأمير محمود وكاتبه]

وفي رمضان صعد نور الدين بن غراب كاتب محمود إلى السلطان وهو شاب، أخذها نحو العشرين سنة أو زيادة عليها، فخلى[١] به وتكلّم في حق محمود ثانياً، وكان سبباً لمصادراته والاستيلاء على الأموال الطائلة، بل سبباً لموته[٢].

[وفاة ابن الأشرف شعبان]

[٨٧٦] ـ وفيه مات إسماعيل بن الأشرف شعبان[٣] بن حسين.

[وفاة السملوطي المالكي]

[٨٧٧] ـ والشيخ المعتقد محمد بن أبي محمد السملّوطيّ[٤]، المالكيّ.

[وفاة الشمس القدسي]

[٨٧٨] ـ والشمس القدسيّ نزيل جامع المَقْس[٥]، محمد بن أبي بكر بن[٦] يعقوب.

وكان صالحاً، عالماً، وله التصنيف.

[شوال]

[حكم السلطان بين الناس]

وفي شوال ابتدأ السلطان بالحكم بين الناس بالإصطبل في يومي السبت والثلاثاء. وكانت عادته أن يجلس في يومي الأحد والأربعاء، فجعلهما للشرب مع الأمراء، واستمرّ ذلك إلى يومنا هذا عند السلاطين ـ أعني جلوسهم للأحكام في السبت والثلاثاء[٧] ـ.

---

(١) الصواب: «فخلا».

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٣٩، ٨٤٠.

(٣) انظر عن (إسماعيل بن شعبان) في: النفحة المسكية ٢٧٩، رقم ١٠٦، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٦١، وإنباء الغمر ١/ ٤٩٧ رقم ٩، والدرر الكامنة ١/ ٣٦٧ رقم ٩٢٩، والمنهل الصافي ٢/ ٣٩٣، ٣٩٤ رقم ٤٣١، والدليل الشافي ١/ ١٢٣ رقم ٤٣٠، وفيه مات سنة ٧٩٥هـ، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٤.

(٤) انظر عن (السملوطي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٧، وإنباء الغمر ١/ ٥٠٦ رقم ٤٤.

(٥) في الأصل: «جامع المقيسي».

(٦) في الأصل: «ابن». وانظر عنه في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٧، وإنباء الغمر١/ ٥٠٦ رقم ٤٤ وفيه: «محمد بن أبي يعقوب المقدسي، شمس الدين نزيل جامع المقسي»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٤.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٠، وإنباء الغمر ١/ ٤٨٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٤.

[وفاة أبي بكر الموصلي]

[٨٧٩] ـ وفيه مات الشيخ الصالح، العالم، أبو بكر المَوْصِليّ[١]، نزيل دمشق.

/ ٣٣٥/ وهو مشهور، زاره السلطان بداره لما دخل القدس وأعطاه مالاً فلم يقبله.

[إمارة الحاج]

وفيه سار ناصر الدين محمد بن جُمُق ابن[٢] الأتابك أيتمش أميراً على الحاج وكان لخروجه يوماً مشهوداً[٣].

[وفاة الجندي عالم نابلس]

[٨٨٠] ـ وفيه مات عالم نابلس الشيخ، شمس الدين، محمد بن عبد القادر[٤] بن عثمان بن عبد الرحمن بن أحمد الجنديّ، وقد اختلط.

[مقتل أمير مكة]

[٨٨١] ـ وفيه قُتل الشريف علي بن عجلان أمير مكة في حرب كانت بين بني حسن وقوّاد مكة ببطن مرّ، امتنع القوّاد بمكة وصدّوا عنها بني حسن[٥].

[ذو القعدة]

[إمرة ابن عجلان على مكة]

وفي ذي قعدة قُرّر حسن بن عجلان على إمرة مكة بعد أن فرج[٦] عنه السلطان، وعيّن معه يلبُغا السالمي لتقليده، وساروا[٧].

---

(١) انظر عن (الموصلي) في: إنباء الغمر ١/ ٤٩٧ رقم ١٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٥٩، ٥٦٠.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) الصواب: «يوم مشهود». والخبر في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤١، وإنباء الغمر ١/ ٤٩٤.

(٤) في الأصل: «عبد الهادي» والتصحيح من: إنباء الغمر ١/ ٥٠٣ رقم ٣٨.

(٥) خبر مقتل أمير مكة في: النفحة المسكية، رقم ١٠٧، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/ ٣٢٨، ٣٢٩، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٦٣، ٥٦٤، وطبقات الشافعية، له ٣/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٧٠١، وإنباء الغمر ١/ ٥٠١ رقم ٢٨، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٤٤، ١٤٥، ووجيز الكلام ١/ ٣١٩ رقم ٧١٤، ونزهة النفوس ١ج٧٤١ رقم ٢٢٦، وشذرات الذهب ٦/ ٣٥٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٥، وهدية العارفين ٢/ ١٧٥، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ١١٩، وذيله ٢/ ١٤٨، والأعلام ٧/ ٥٩، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٣١.

(٦) الصواب: «أفرج».

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤١.

[عيادة السلطان أستاداره]

وفيه نزل السلطان لعيادة محمود الأستادار في مرضه[١].

[وفاة البرهان الآمدي]

[٨٨٢] ـ وفيه مات البرهان الآمدي[٢] إبراهيم بن داود الدمشقيّ، نزيل القاهرة، أحد أصحاب ابن تيمية.

وكان أسلم على يده وهو دون البلوغ، وأخذ عن أصحابه، وسمع الحديث. وكان حنبليّ الأصول، شافعيّ الفروع، عالماً، ديّناً، خيّراً.

[ذو الحجة]

[قدوم طولو من علي باشاه من الرسلية إلى طقطمش]

وفي ذي حجّة، فيه قدم طولو من علي باشاه، وكان بعث به السلطان في الرسلية إلى طقطمش خان ملك التتار للاتفاق معه على محاربة تمرلنك، ووقع منه الاتفاق، وبينا هو في أثناء ذلك إذ طرقه تمُرلنك، ووقع بينهما حروب كثيرة انهزم فيه[٣] طقطمش، ومرّ إلى بلاد الأروس[٤]، وملك تمُرلنك بلاده والكفار[٥] والقرم، وفرّ طولوا هذا بعد أشياء جرت عليه حتى توصّل إلى القاهرة[٦].

[وفاة الشريف ابن عدنان الحسيني]

[٨٨٣] ـ ومات فيه الشريف ابن[٧] عدنان شهاب الدين إبراهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني[٨]، الدمشقي، نقيب الأشراف[٩] بدمشق.

وكان رئيساً.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤١.

(٢) انظر عن (الآمدي) في: إنباء الغمر ١/ ٤٩٦ رقم ١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٥٨، والدرر الكامنة ١/ ٢٥، ٢٦ رقم٦١، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٤، وذيل التقييد ١/ ٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٨٣٤.

(٣) الصواب: «انهزم فيها».

(٤) الصواب: «بلاد الروس».

(٥) الكَفَا: بالفتح. فُرضة القرم. تقع على الساحل الغربي لبحر ينطش (البحر الأسود) في مقابلة طرابزون. (تقويم البلدان ٣٣ و٢٠٠ و٢١٤).

(٦) خبر طولوفي: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٢، ٨٤٣، وإنباء الغمر ١/ ٤٩١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٦.

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) انظر عن (الحسيني) في: إنباء الغمر ١/ ٤٩٦ رقم ٢، وبدائع الزهور ج٢ ق٣/ ٤٧٦.

(٩) في الأصل: «نعد سراف».

[وفاة ابن الظاهر برقوق]

[٨٨٤] ـ وناصر الدين محمد بن الظاهر برقوق(١)، وأسف عليه جدّاً.

[مبشّر الحاج]

وفيه قدم المبشّر من الحجاز وأخبر بالأمن والسلامة(٢).

* * *

[الحرب بين النصارى وصاحب غرناطة]

وفي هذه السنة وقعت حرب بين الكفّار وصاحب غَرناطة بالأندلس، نصر الله فيها المسلمين(٣).

[الخُلف بين ملوك الروم]

وفيه وقع الخُلف بين ملوك الروم لما تسلطن يلدرم مع بايزيد، وجرت أمور آلت إلى نصرة أبي يزيد لقوّة ملكه لتقدمة أبيه له بذلك قبل موته، فإنه كان عظيماً حتى خافه الملوك النائية عنه وكاتبوه وهادنوه.

قال الحافظ ابن(٤) حجر(٥): حتى كان الظاهر يخاف من غائلته، ويقول: لا أخاف من اللنك فإنّ كل أحد يساعدني عليه،/٣٣٦/ وأنا أخاف مراد بن عثمان.

قال: وسمعت ابن(٦) خلدون مراراً يقول: لا نخشى على مُلك مصر إلّا من [ابن] عثمان(٧).

وكان الوالد يذكر لنا عن أبيه، عن بعض أخِصّاء الظاهر برقوق أنّ بعض المنجّمين ذكر له أنّ الذي يراه في صناعته أنّ إنساناً يقال له يلدرم واسمه أبو يزيد من بني عثمان يثور بملك مصر. فلما مات مراد واستقرّ يلدرم كان الظاهر يخشاه أيضاً ويتوهّم منه كثيراً، ويحدّث أخِصّاؤه(٨) بذلك، ولا يزال يلهج إليهم بذِكره(٩).

---

(١) انظر عن (ابن برقوق) في: إنباء الغمر ١/ ٥٠٣ رقم ٣٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٦٧، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٤٥، ووجيز الكلام ١/ ٣٢٠ رقم ٧١٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٥، والدليل الشافي ٢/ ٦٠٨ رقم ٢٠٨٧، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٦.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٣.

(٣) إنباء الغمر ١/ ٤٩٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٦.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في إنباء الغمر ١/ ٤٩٠.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) إنباء الغمر ١/ ٤٩٢ والإضافة منه. وفيه: «ما يُخشَى».

(٨) الصواب: «ويحدّث أخِصّاءه».

(٩) يروي المؤلّف ـ رحمه الله ـ هنا عن أبيه غرس الدين خليل بن شاهين، عن جدّه شاهين.

سنة ثمانٍ وتسعين وسبعماية

[المحرّم]

[انحطاط السعر وارتفاعه]

استهلّت وقد انحطّ السعر في محرّم منها شيئاً، ثم عاد ارتفاعه[١].

[وقف المدرسة الظاهرية]

وفيه غيّر السلطان كتاب وقف مدرسته، ثم قرّر قَلَمْطاي الدوادار في نظرها[٢].

[ثبات النيل]

وفيه في أثناء هاتور كان النيل ثابتاً على نحو التسعة عشر ذراعاً، وعُدّ من نوادر أحوال النيل[٣].

[صفر]

[نيابة الوجه البحري]

وفي صفر أبطل السلطان كشف الوجه البحري وصيّره نيابة بتقدمة ألف قرّر فيها يلبُغا الأحمدي المجنون[٤].

[وفاة شيخ الإقراء بمصر]

[٨٨٥] ـ وفيه مات شيخ الإقراء بمصر ابن[٥] الركن البَيْسَريّ[٦]، الجنديّ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن بيبرس الحنفيّ.

---

(١) خبر السعر في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٩، وإنباء الغمر ١/ ٥٠٧.

(٢) خبر الوقف في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٩، وإنباء الغمر ١/ ٥٠٨.

(٣) خبر النيل في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٤٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٦.

(٤) خبر النيابة في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٥٠، وإنباء الغمر ١/ ٥٠٨.

(٥) في الأصل: «ابن».

(٦) انظر عن (البيسري) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٩٣، وإنباء الغمر ١/ ٥١٤ رقم ٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٧.

وكان عارفاً بالقراءآت، ماهراً في الميقات. وله فضل غزير.

ومولده سنة ثلاث وستين وستماية.

[وفاة التقيّ ابن الواسطي]

[٨٨٦] ـ والتقيّ ابن[1] الواسطيّ[2] عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي، المقريء أيضاً.

وكان عارفاً بالقراءآت والميقات أيضاً.

[نكبة الأستادار محمود]

وفيه نُكب محمود النكبة الكبرى واستُئصل ماله، واستولى السلطان على أشياء كثيرة، يقال إنّ جملة ما أُخِذ له نيّفاً[3] عن ألف ألف مرتين ديناراً[4].

[وفاة الأمين الوزير التركماني]

[٨٨٧] ـ وفيه مات الأمين، الوزير، الصاحب، ناصر الدين محمد بن رجب بن محمد بن كلفت[5]، التركمانيّ الأصل.

وكان رئيساً محتشماً وما نُكب قطّ.

[تقرير في الأستادارية]

وفيه قُرّر في الأستادارية قُطْلوبُغا[6] العلائيّ، أُستادار الأتابك أَيْتَمُش، عِوَضاً عن محمود. ويقي محمود على إمرته وهو مريض، وقرّر كاتبه السعد بن غراب في نظر الديوان المفرَد.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن الواسطي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٣، وغاية النهاية ١/ ٣٦٤ رقم ١٥٥٤ وفيه وفاته يوم الخميس ٩ صفر سنة ٧٨١هـ، ومثله في الدرر الكامنة ٢/ ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٢٢٨١، وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٦، ٢٩٧، وكشف الظنون ٦٤٧، وشذرات الذهب ٦/ ٢٧١، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٢١.

(٣) الصواب: «نيّفٌ».

(٤) خبر النكبة في: النفحة المسكية ٢٨١ رقم ١١١، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٥٤ و٨٥٥ و٨٥٦، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق٢/ ٤٣٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٧٣ و٥٧٧ و٥٧٩، وإنباء الغمر ١/ ٥١٠، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٦٢ و١٥٩، ١٦٠، ونزهة النفوس ١/ ٤٢٥ و٤٢٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٧ و٤٧٩ ـ ٤٨١.

(٥) انظر عن (ابن كلفت) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٥، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٠ رقم ٤٠.

(٦) انظر عن (قطلوبك) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٥١، والدليل الشافي ٢/ ٥٤٧ رقم ١٨٧٩ وهو توفي سنة ٨٠٦هـ، وورد في بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٧ «قطلوبغا».

[قدوم رسول صاحب أذربيجان]

وفيه قدم رسول قرا يوسف بن قرا محمد صاحب أَذَرْبَيْجان ومعه إنسان في الحديد يقال له أطلمُش قريب تمُرلنك ومن أمرائه، فسلّمه السلطان للوالي، وكان أكبر الأسباب في إفساد تمرلنك بعد ذلك البلاد الحلبية والشامية[١].

[تقرير الوزارة]

وفيه قُرّر مبارك شاه في الوزارة[٢].

[ربيع الأول]

[القبض على ناظر الخاص]

وفي ربيع الأول قُبض على سعد الدين/ ٣٣٧/ ابن التاج موسى ناظر الخاص، وأُسلم للوالي. ثم بعد أيام أُسْلِم محمود الأستادار له أيضاً[٣].

[وفاة العماد الباريني]

[٨٨٨] ـ وفيه مات العماد البارينيّ[٤]، إسماعيل بن أحمد بن علي الحلبيّ، الفقيه، الشافعيّ.

[وفاة تمر الحاجب]

[٨٨٩] ـ وتمُر الحاجب[٥] الحنفيّ، أحد الأمراء الطبلخانات.

وكان عارفاً بالفقه، وله تديّن وتحرّي في أحكام الشرع، وخرج لبعض شؤونه فجُرح من العرب فمات شهيداً.

[ربيع الآخر]

[تفرقة الخبز على الفقراء]

وفي ربيع الآخر ابتدأ السلطان بتفرقة خبز على الفقراء فصار يُعمل في كل يوم عشرون إردبّاً من القمح خبزاً، وحصل به النفع العام بحيث سدّ جوع الكثير، بل وما

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٥١.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٥١، وإنباء الغمر ١/ ٥٠٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٩ و٤٨٢.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٥٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٢.

(٤) انظر عن (الباريني) في: إنباء الغمر ١/ ٥١٥ رقم ١١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٩٤، ٥٩٥، والدرر الكامنة ١/ ٣٦٥ رقم ٩١٩، ووجيز الكلام ١/ ٣٢١ رقم ٧١٧، وشذرات الذهب ٦/ ٣٥٣.

(٥) انظر عن (تمر الحاجب) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٤، وإنباء الغمر ١/ ٥١٦ رقم ١٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٩٥، والدرر الكامنة ١/ ٥١٨، ٥١٩ رقم١٤١٨ وفيه وفاته سنة ٨٩٨هـ. وهو خطأ.

عرفوا الغلاء. وأكثر السلطان من الصدقات وتفرِقة المال، وصار الفقراء يزدحمون لذلك. ومات به مرة من الزحمة نحواً[١] من خمسين نفراً، وقام بدفنهم الحاجب والوزير[٢].

[وفاة شمس الدين الزرزاري]

[٨٩٠] ـ وفيه مات الصوفيّ، المعتقد، شمس الدين محمد الزرزاريّ[٣]، الحجّاجي، أمين مطبخ[٤] المارستان.

[وفاة الشريف مرتضى الحسني]

[٨٩١] ـ والسيد الشريف صدر الدين مرتضى بن إبراهيم[٥] بن حمزة الحَسَنيّ، العراقيّ.

وكان وجيهاً معظّماً ببغداد، وقدم مصر فعظّمه بها أهل الدول من الأيام الناصرية حسن، وهَلُمَّ جرّا.

[جمادى الأول]

[فرار الشمس ابن الجزري من المحاسبة بمصر]

وفي جماد الأول أُحضِر العلّامة الشمس بن الجزريّ من دمشق في أمرٍ يتعلّق بالأتابك أيتمش للمحاسبة، وسُلّم للوالي، ففرّ من داره وستر الله عليه، وما وُقف له على خبر حتى ورد الخبر بعد ذلك بأنه اتصل بابن عثمان وقام بمجده وأكرمه جدّاً، ورتّب له الرواتب السنية[٦].

[إطعام السلطان الفقراء]

وفيه عرض السلطان طعاماً للفقراء بلحم ومَرَق، ففرّق على نحو الخمسة آلاف، وكان فيه النفع العام لتزايد الأسعار بالقاهرة. وتكالب الناس على الأفران لأجل الخبز وخطفه. وكان فُقد من الحوانيت سبعة أيام متوالية، وحضر السراج البلقيني إلى الجامع

---

(١) الصواب: «نحو».

(٢) خبر الخبز في: النفحة المسكية ٢٨٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٥٣، ٨٥٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٧٦، وإنباء الغمر ١/ ٥٠٧، ووجيز الكلام ١/ ٣٢١، ونزهة النفوس ١/ ٤٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٢.

(٣) في الأصل: «الزرزاي». والتصويب من: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٦.

(٤) في الأصل: «أمير مطله».

(٥) انظر عن (مرتضى بن إبراهيم) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٧، وإنباء الغمر ١/ ٥٢١ رقم ٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٠١، والدليل الشافي ٢/ ٧٣٢ رقم ٢٥٠٠، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٥٣، ونزهة النفوس ١/ ٤٣٧ رقم ٢٦٢.

(٦) خبر الفرار في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٥٥، وإنباء الغمر ١/ ٥١٠.

الأزهر ومعه من الخلائق ما لا يُحصَى وذلك للدعاء بكشف البلاء ورفع الغلاء، وكان وقتاً عظيماً[(١)].

[وفاة الشهاب المناوي]

[٨٩٢] ـ وفيه مات الشهاب أحمد بن محمد بن طريف الشاوي[(٢)].

وكان عُيّن لنظر الخاص فعاجَلَته الوفاة وما بلغ مُناه.

[وفاة الرضى الأقفهسي]

[٨٩٣] ـ والرضى الأقفهسيّ[(٣)] حمود بن علي الحنفيّ.

وكان عارفاً بمذهبه ماهراً في العربية، مشاركاً في الفنون، خيّراً ديّناً، عفيفاً، ناب في الحكم، وشُكرت سيرتُه.

[وفاة سودون الفخري]

[٨٩٤] ـ ونائب السلطنة الأمير سودون الفخري[(٤)]، الشيخونيّ.

وكان متديّناً، مُحِبّاً في العلماء والصالحين، بل عدّه البعض من أهل الخير، وكان قد تنقّلت به الأحوال على ما تقدّم معظّماً في الدول، وللظاهر فيه اعتقاد يعظّمه جداً ويحترمه ويستحي منه، حتى أنه لم يتظاهر بالشرب إلّا بعد موته.

[وفاة شمس الدين الشنشي]

[٨٩٥] ـ والشَّنَشيّ[(٥)]، الشيخ، العالم، الفاضل، شمس الدين محمد بن محمد بن موسى.

---

(١) خبر الإطعام في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٥٦.

(٢) في الأصل: «المناوي»، والمثبت عن: إنباء الغمر ١/ ٥١٤ رقم ٨، والدرر الكامنة ١/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٦٩١.

(٣) انظر عن (الأقفهسي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٤، وإنباء الغمر ١/ ٥١٦ رقم ١٧.

(٤) انظر عن (سودون الفخري) في: النفحة المسكية، رقم ١١٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٩٦، ٥٩٧، وإنباء الغمر ١/ ٥١٧ رقم ٢٢، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٥١، والمنهل الصافي ٦/ ١٠٤ ـ ١٠٩ رقم ١١٢٨، والدليل الشافي ١/ ٣٢٨ رقم ١١٢٥، ونزهة النفوس ١/ ٤٣٤ رقم ١٠، ووجيز الكلام ١/ ٣٢٣ رقم ٧٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٢.

(٥) انظر عن (الشنشي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٦، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٠، ٥٢١ رقم ٤٤، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٥٤، والدليل الشافي ٢/ ٦٨٥ رقم ٢٣٤٧، ونزهة النفوس ١/ ٤٣٦ رقم ٢٥٨، ووجيز الكلام ١/ ٣٢٢ رقم ٧١٩، وشذرات الذهب ٦/ ٣٥٥.

و «الشَنَشي»: بمعجمتين وبينهما نون، مفتوحات. نسبة إلى: شَنَشا من الدقهلية بمصر. (مباهج الفكر ١٢٨).

وكان عالماً، فاضلاً، نبيهاً.

[وفاة التقيّ القاياتي]

[٨٩٦] ـ والتقيّ القاياتيّ[١]، محمد بن محمد بن أحمد الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلاً رئيساً، وله خير وديانة.

[تشديد عقوبة الأستادار]

وفيه شُدّد على محمود الأستادار وعاقَبَه شادّ الدواوين[٢] وعذّبه.

[جمادى الآخر]

[مشيخة الصلاحية بالقدس]

وفي جماد الآخر استقرّ الزين اليمنيّ، أبو بكر، في مشيخة الصلاحية بالقدس عِوضاً عن ابن[٣] الجزريّ.

[مشيخة الشيخونية]

والعلّامة مولى زاده الخَوَنْدَانيّ[٤]، الحنفيّ في مشيخة الشيخونية عِوَضاً عن البدر الكُلُستانيّ كاتب السرّ، وكان وليها قبل ذلك، فقُرّر في مشيخة الصرغَتْمُشيّة عِوَضاً عن الجمال ناظر الجيش.

[نظر الشيخونية والصرغتمشية]

وفيه استمرّ في نظر الشيخونية والصرغتمشية فارس حاجب الحجّاب[٥].

[وفاة شهاب الدين ابن عبد الهادي]

[٨٩٧] ـ ومات المسنِد العالم، الفاضل، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة[٦] بن مقدام المقدسيّ، الدمشقيّ، الحنبليّ.

---

(١) انظر عن (القاياتي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٦، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٠ رقم ٤٢.

(٢) في الأصل: «الشداوين». والخبر في: النفحة المسكية ٢٨١، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٥٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٧٩.

(٣) في الأصل: «عن بن». والخبر في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٥٨.

(٤) انظر عن (الخونداني) في: السلوك ج ٣ ق٢/ ٨٥٨، وفي إنباء الغمر ١/ ٥١٠، ٥١١ «الحُرَيزاني».

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٥٩، وإنباء الغمر ١/ ٥١١.

(٦) انظر عن (ابن قُدامة) في: إنباء الغمر ١/ ٥١٥ رقم ١٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٩١، ٥٩٦، والدرر الكامنة ١/ ١٠٩ رقم ٣٠٢، والمنهج الأحمد ٤٧٤، والمقصد الأرشد، رقم ١٣، والدر النضد ٢/ ٥٨٨ رقم ١٤٧١، والسُحب الوابلة ٢٧.

وكان خاتمة المسندين بالشام.

ومولده سنة تسع.

[وفاة رسول ابن عثمان]

[٨٩٨] ـ ورسول ابن[١] عثمان، الشيخ العالم، الفاضل، صفر شاه الروميّ[٢]، الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، قدم رسولاً إلى السلطان فأكرمه جداً وبَغْتَهَ الأجل بالقاهرة.

[رجب]

[تقرير الوزارة]

وفي رجب استقرّ السعد بن البَقَريّ نصر الله في الوزارة عِوضاً عن مبارك شاه[٣].

[ثورة الأحامدة بالصعيد]

وفيه ثارت الأحامدة بنواحي الصعيد[٤].

[وفاة ناصر الدين الحنفي]

[٨٩٩] ـ وفيه مات الشيخ ناصر الدين محمد بن عبد العظيم[٥] الحنفيّ.

وكان فاضلاً، بارعاً في الميقات، مشاركاً في الفضائل.

[وفاة خطيب الحسينية]

[٩٠٠] ـ وخطيب الحُسَينية، الشيخ شهاب الدين، إبراهيم، ابن[٦] الوليّ الصالح، الشيخ عبد الله المنُوفيّ[٧]، المالكيّ.

وكان صالحاً، عالماً، خيّراً، وناهيك بأبيه.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) في الأصل: «الدويني»، والتصويب من: إنباء الغمر ١/ ٥١٧ رقم ٢٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٩٦، وفيهما «سفر شاه»، والمثبت «صفر شاه» عن السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٥، ونزهة النفوس.

(٣) خبر الوزارة في: النفحة المسكية ٢٨٤، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٠، وإنباء الغمر ١/ ٥١١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٢.

(٤) خبر الثورة في: النفحة المسكية ٢٨٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٢.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) انظر عن (المنوفي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٧، وإنباء الغمر ١/ ٥١٤ رقم ١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٩١، والدرر الكامنة ١/ ٣٣ رقم ٨٤، والدليل الشافي ١/ ١٨ رقم ٣٩ وشذرات الذهب ٦/ ٢٦٩، والمنهل الصافي ١/ ٦٩ رقم ٣٩.

[معاقبة الأستادار]

وفيه عوقب محمود الأُسْتادار حتى باع سائر موجوده وما بلغ ما يطلب منه[(١)].

[وفاة المسند ابن سند]

[٩٠١] ـ وفيه مات المُسْنِد أبو سعيد أحمد بن محمد بن موسى بن سَنَد[(٢)].

وكان عارفاً بالعربية.

[رمضان]

[خسوف القمر]

وفي رمضان خُسِف جميع جُرم القمر حتى أظلم الجوّ[(٣)].

[وفاة شيخ الإقراء بالشيخونية]

[٩٠٢] ـ وفيه مات شيخ الإقراء بالشيخونية، نور الدين، علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض الدّميْريّ[(٤)]، المالكيّ.

أخو العلّامة الشيخ بهرام.

[وفاة الميقاتي الكركي]

[٩٠٣] ـ والأستاذ الميقاتيّ، زين الدين، عبد[(٥)] الكرَكيّ.

وكان ماهراً في فنّه.

[وفاة زين الدين مقبل]

[٩٠٤] ـ وفيه مات الشيخ زين الدين مقبل[(٦)]، أحد الجُند السلطاني.

وكان فاضلاً، خيّراً، ديّناً، عارفاً بفقه أبي حنيفة وبالنحو، ويشارك في فنون.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦١.

(٢) انظر عن (ابن سَنَد) في: إنباء الغمر ١/ ٥١٥ رقم ٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٩٣، ٥٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٢.

(٣) خبر الخسوف في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦١، وإنباء الغمر ١/ ٥١٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٢.

(٤) انظر عن (الدميري) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٥، وإنباء الغمر ١/ ٥١٨ رقم ٢٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٢.

(٥) هكذا في الأصل. ولعلّه هو: «علي بن قاضي الكَرَك زين الدين عمر بن خضر بن ربيع الغافري بن علاء الدين». (إنباء الغمر ١/ ٥١٨ رقم ٣١).

(٦) انظر عن (مقبل) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٧، وإنباء الغمر ١/ ٥٢١ رقم ٤٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٠١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٢.

[شوال]

[الحرب بين بني حسن وأمير مكة]

وفي شوال كانت حرب بين بني حسن وأمير مكة حسن بن عجلان قُتِل فيها جماعة[١].

[وفاة شهاب الدين الحنفي]

[٩٠٥] ـ وفيه مات الشيخ شهاب الدين [أحمد] بن علي بن أيوب بن رافع[٢] الحنفيّ، إمام قلعة دمشق.

وكان فاضلاً، وحدّث بسماعه بن أبي بكر بن الرحبيّ، وآخرين.

[ذو القعدة]

[نظارة الخاص]

وفي ذي قعدة استقرّ في نظر الخاص سعد الدين إبراهيم بن غراب عِوضاً عن السعد بن التاج موسى بعد القبض عليه، وهذا أول الرياسة الكبرى لابن غراب[٣].

[وفاة الفخر الكفر عامري]

[٩٠٦] ـ وفيه مات الفخر الكَفْر عامريّ[٤] عثمان بن عبد الله الدمشقيّ، الشافعيّ.

وكان عالماً فاضلاً.

[ذو الحجة]

[وفاة ميكائيل التركماني]

[٩٠٧] ـ وفي ذي حجّة مات الشيخ، العالم، الفاضل، ميكائيل بن حسن[٥] بن إسرائيل التُرْكُمانيّ، الحنفيّ، نزيل عَيْنتاب.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٢، وإنباء الغمر ١/ ٥١٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٣.

(٢) انظر عن(ابن رافع) في: إنباء الغمر ١/ ٥١٤ رقم ٥، والإضافة منه.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦١، ٨٦٢، وإنباء الغمر ١/ ٥١٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٣.

(٤) في الأصل: «الكفر غازي»، والتصحيح من: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٩٨، وإنباء الغمر ١/ ٥١٨ رقم ٢٨.

(٥) انظر عن (ميكائيل بن حسن) في: إنباء الغمر ١/ ٥٢١ رقم ٤٩، وفيه «حسين»، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٥٨ وفيه: «حسن»، ومثله في وجيز الكلام ١/ ٣٢٢ رقم ٧٢٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٣، وشذرات الذهب ٦/ ٣٥٥، وفي الدليل الشافي ٢/ ٧٥٥ رقم ٢٥٧٦ «حسين».

وهو ممّن أخذ عنه البدر العَيْنيّ قاضي القضاة.

* * *

[نظارة البيمارستان]

وفيها قُرّر ابن[1] الطبلاويّ في نظر البيمارستان عِوَضاً عن الأمير الكبير كمشبُغا الحَمَويّ[2].

[وفاة طقطمش ملك التتار]

[٩٠٨] ـ وفيها أعني هذه السنة، مات طقْطُمُش خان[3] ملك التتار مقتولاً بعد فراره من تمرلنك، قتله إنسان يقال له تمُر قُطْلو من أمرائه.

[وفاة ملك المغرب]

[٩٠٩] ـ وفيها مات ملك المغرب الأقصى، السلطان، أمير المسلمين، أبو فارس عبد العزيز[4] بن أحمد بن إبراهيم بن أبي الحسن المرينيّ، صاحب فاس.

ومَلك بعده أخوه أبو عامر عبد الله.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٢، وإنباء الغمر ١/ ٥١٢.

(٣) انظر عن (طقطمش خان) في: إنباء الغمر ١/ ٥١٨ رقم ٢٥ وفيه: «طقتمش»، ووجيز الكلام ١/ ٣٢٣ رقم ٧٢٤، وشذرات الذهب ٦/ ٣٥٤.

(٤) في الأصل: «فارس بن عبد الرحمن». والتصويب من: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٣.

سنة تسع وتسعين وسبعماية

[المحرّم]

[إحضار نائب الشام إلى القاهرة]

في محرّم خرج الأمر لتنم نائب الشام بحضوره إلى القاهرة(١).

[حضور نائب السلطنة بماردين إلى مصر]

وفيه حضر الأمير علاء الدين أَلْطُنْبُغا نائب السلطنة بماردين عن متملّكها الملك الظاهر مجد الدين عيسى، وكان تمُرلنك قد قبض على عيسى هذا، فقام أَلْطُنبُغا بتدبير المملكة بعده، ومنع تمر عنها، ثم خلّص عيسى بعد سنين، وأعاده تمُر لملكه بعد تحليفه على طاعته، وعلى قبضه أَلْطُنبُغا وإرساله إليه، ففرّ أَلْطُنبُغا إلى هذه المملكة، فأكرمه السلطان وقام له بما يليق به(٢).

[وصول رسُل تمرلنك]

وفيه وصل رسُل تمُرلنك فعُوّقوا، وحُملت مكاتبهم إلى السلطان. وفيها طلب قريبه أطلمش فما أجاب السلطان، وأمر أطلمش أن يكتب إليه ويعرفه بما هو منه من إحسان السلطان(٣).

[وفاة المسنِد ابن عبد الهادي]

[٩١٠] ـ وفيه مات المُسْنِد، أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي(٤) بن عبد الحميد بن عبد الهادي، المقدسيّ، الصالحيّ.

---

(١) النفحة المسكية ٢٨٥، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٩، ٨٧٠.

(٢) النفحة المسكية ٢٨٥، السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٨، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٢، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٠٤.

(٣) النفسحة المسكية ٢٨٥، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٠٤، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٢، ووجيز الكلام ١/ ٣٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٣.

(٤) انظر عن (ابن عبد الهادي) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٢٥، وإنباء الغمر ١/ ٥٣٣ رقم ١٥، والدرر الكامنة ١/ ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٣٩ رقم ١١٥٩، وذيل التقييد ٢/ ٣٣٨، ٣٣٩ رقم ١٧٥١، وشذرات الذهب ٦/ ٣٥٨.

[وفاة المسند ابن الملقّن]

[٩١١] ـ والمسنِد علي بن عبد الرحمن بن إبراهيم/ ٣٤٠/ ابن الملقّن[١] الدمشقيّ.

[وفاة زين الدين المغربيّ]

[٩١٢] ـ والشيخ زين الدين المغربيّ[٢]، قاسم بن محمد بن إبراهيم بن علي المالكيّ.

وكان عالماً، صالحاً، خيّراً، ديّناً.

[وفاة المسند ابن العطار]

[٩١٣] ـ والمسنِد ابن[٣] العطار[٤] يوسف بن عبد الوهّاب بن يوسف.

[صفر]

[وفاة إمام المالكية بدمشق]

[٩١٤] ـ وفي صفر مات إمام المالكية بدمشق أحمد بن محمد الياد المالكيّ[٥].

[المبالغة بعقوبة الأستادار]

وفيه حُمل محمود الأستادار إلى بين يدي السلطان، وبالغ ابن[٦] غراب في محاققته وفجوره عليه، وأفحش في حقّه، حتى عصر السلطانُ محمود، وأمر بمبالغة عقوبته حتى يموت، فسُلّم لشادّ الدواوين[٧].

[إكرام السلطان نائبَ الشام]

وفيه وصل تنم نائب الشام، فخرج السلطان إلى القلعة وأكرمه جدّاً. وقدّم بعد ذلك تقدمة حافلة للسلطان، فخلع عليه باستمراره على نيابة الشام، وعاد إليها بعد هذا اليوم[٨].

---

(١) انظر عن (ابن الملقّن) في: إنباء الغمر ١/ ٥٣٧ رقم ٣٣، وذيل التقييد ٢/ ١٩٦، ١٩٧ رقم ١٤٢٨.

(٢) انظر عن (المغربي) في: السلوك ج٣ق٢/ ٨٨٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٣٨، وإنباء الغمر ١/ ٥٣٨ رقم ٣٩.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (ابن العطار) في: إنباء الغمر١/ ٥٤٣ رقم ٦١.

(٥) انظر عن (ابن الياد المالكي) في: إنباء الغمر ١/ ٥٣٢ رقم ١٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٢٩ وفيه: «أحمد بن محمد بن محمد، القاضي، شهاب الدين، الباذيني، المالكي».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٩.

(٨) النفحة المسكية ٢٨٥، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٦٥ و٨٧٠، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٣، ٥٢٤.

[قضاء الحنابلة بدمشق]

وفيه استقرّ في قضاء الحنابلة بدمشق الشمس محمد بن أحمد بن محمود النابلسيّ(١).

[نظارة جيش دمشق]

والتاج عبد [الرزاق](٢) الملكيّ، ناظر ديوان ناظر الشام في نظارة جيش دمشق(٣).

[أتابكية دمشق]

وقُرّر جُلُبان الكمشبُغاوي نائب حلب في أتابكية دمشق بعد طلبه من دمياط، عوضاً عن إياس الجرجاويّ(٤).

[٩١٥] ـ وعوقب إياس عند الوالي حتى مات بعد أيام(٥).

[تقرير الوزارة]

وفيه قُرّر في الوزارة البدر محمد بن محمد بن محمد بن الطّوخيّ، بعد القبض على البَقَريّ سعد الدين وحواشيه وولده(٦).

[وفاة أبي عبد الله النبراوي]

[٩١٦] ـ وفيه مات الشيخ الصالح، المسنِد، أبو عبد الله محمد النّبراويّ(٧).

وكان كبير القدْر، عظيم الجلالة والشأن، له عبارات، وتؤثر عنه الكرامات والمكاشفات.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٧١، إنباء الغمر ١/ ٥٢٤.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٧١ والإضافة منه.

(٤) خبر أتابكية دمشق في: النفحة المسكية ٢٨٦، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٧١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٠٧، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٤، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٦٥، ونزهة النفوس ١/ ٤٤١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٧.

(٥) انظر عن (إياس الجرجاوي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٧١، ٨٧٢، وإنباء الغمر ١/ ٥٣٣ رقم ١٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٣٠، ٦٣١، والدرر الكامنة ١/ ٤٢٠ رقم ١٠٩٥، والدليل الشافي ١/ ١٥٩ رقم ٥٦٨، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٥٥، و١٥٦، الدرّة المضيّة ٢/ ١٩٢، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق٢/ ٢٧١ و٣٣١، ونزهة النفوس ١/ ٤٥٢، والمنهل الصافي ٣/ ١٢٤، ١٢٥، وتاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك (تأليفنا) ٨٥ ـ ٨٧، وتاريخ طرابلس ٢/ ٤٣ رقم ٧٢.

(٦) خبر الوزارة في: النفحة المسكية ٢٨٦، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٧٢، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٤.

(٧) انظر عن (النبراوي) في: إنباء الغمر ١/ ٥٤١ رقم ٥٣.

ومات وله نحواً[١] من مابة سنة.

[وفاة مسند الشام الذهبي]

[٩١٧] ـ ومُسْنِد الشام في عصره، أبو هُريرة الذّهبيّ[٢]، عبد الرحمن بن الحافظ شمس الدين محمد الذهبيّ، **صاحب أصل «دول الإسلام» الذي قابلْنا عليه تاريخنا هذا.**

[وفاة الجمال القيصري]

[٩١٨] ـ وفيه مات العلّامة الجمال القيصريّ[٣]، قاضي القضاة، وناظر الجيش، وشيخ الشيخونية محمود بن علي الحنفيّ.

قدِم القاهرة قديماً واشتغل ومَهَر في الفنون. وكان علّامة عصره، وترقّى في الوظائف الجليلة، وكان حشماً، رئيساً، سخيّاً، زائد المروءة، مفرط الذكاء، فصيحاً في اللغة العربية والفارسية والتركية، جَمّ المحاسن.

قُرّر بعده في نظارة الجيش شرف الدين محمد الدمامينيّ[٤].

وقُرّر في قضاء الحنفية الشمس محمد بن محمد بن أبي بكر الطرابُلُسيّ، وخطب بها من غير سعيٍ منه.

[قدوم طولو من علي باشاه من سفارته]

وفيه قدم طولو من علي باشا من بلاد الروم، وكان بُعث رسولاً إلى ابن[٥] عثمان، وأخبر عن ابن[٦] عثمان بأنه واقع ابن[٧] الأصفر الأنكورس وظفر منهم بالغنائم الجزيلة، وقتل منهم/ ٣٤١/ ما لا يُحصَى عدّة. وأمر برؤياه[٨] من الجُدَري هناك، وأنه في غاية الإكرام والعظمة[٩].

---

(١) الصواب: «وله نحوٌ».

(٢) انظر عن (أبي هريرة الذهبي) في: إنباء الغمر ١/ ٥٣٦ رقم ٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٣٤، والدرر الكامنة ٢/ ٣٤١ رقم ٢٣٤٣، وذيل التقييد ٢/ ٩٢ ـ ٩٥ رقم ١٢١٨، وشذرات الذهب ٦/ ٣٦٠.

(٣) انظر عن (القيصري) في: النفحة المسكية، رقم ١١٥، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق٢/ ٤٤٧، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٨٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٤٥، ٦٤٦، وإنباء الغمر ١/ ٥٤١، ٥٤٢ رقم ٥٤، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٥٨ وفيه: «محمود بن أحمد وسمّاه بعضهم محمود بن محمد بن علي بن عبد الله»، ووجيز الكلام ١/ ٣٢٥ رقم ٧٢٧، وحُسن المحاضرة ٢/ ١٢٢، ونزهة النفوس ١/ ٤٥٠، ٤٥١ رقم ٢٦٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٦ وفيه: «القصيري»، وشذرات الذهب ٦/ ٣٦٢.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٧٢.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) الصواب: «برؤه».

(٩) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٧٢، إنباه الرواة ١/ ٥٢٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٦.

[هدية ملك اليمن إلى السلطان]

وفيه وصلت هدية من ملك اليمن الأشرف إسماعيل بن الأفضل عبّاس صُحبة البرهان المحلّي والطواشي فاخر، وكانت هدية حافلة جداً[(١)].

[ربيع الآخر]

[وفاة قاضي صَوْر]

[٩١٩] ـ وفي ربيع الآخر مات قاضي صَوْر[(٢)]، الشهاب السنجاريّ[(٣)]، وهو من علماء[(٤)] حصن كيفا، عبد الله بن علي بن عمر الحنفيّ[(٥)].

وكان عالماً فاضلاً، حسن العِشرة، وله تصانيف.

وذكر بعضهم وفاته في الآتية.

[إمارة هوارة]

وفيه قُرّر في إمرة هوّارة محمد بن عمر[(٦)] بن عبد الرحمن بعد موت أبيه[(٧)].

[البدء بلبس الأصواف المربّعة]

وفيه ابتدأ القضاة والفقهاء وأرباب الوظائف الدينية بلبس الأصواف المربّعة الملوّنة، وما عُهد ذلك قبل هذا، وأول من لبس ذلك الشرف الدماميني ناظر الجيش، فإنه لبس ثوباً أخضر وركب به إلى القلعة. وكانت العادة لأمثال هؤلاء لبْس البياض في الصيف أنواع البعلبكي ونحو ذلك، وفي الشتاء الصوف الأبيض. وكان السلطان هو الذي أمر بهذا على لسان كاتب السرّ فاستمرّ[(٨)].

---

(١) خبر هدية اليمن في: النفحة المسكية ٢٨٦ ـ ٢٨٨، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٧٤، ٨٧٥، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٠٨، ٦٠٩، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٦٦، ٦٧، ونزهة النفوس ١/ ٤٤٤، ٤٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٧.

(٢) في الأصل: «قاضي صفد»، والتصويب من المصادر. وصَوْر: بفتح الصاد المهملة وسكون الواو، بلدة بين حصن كيفا وماردين.

(٣) في الأصل: «اليحارى».

(٤) في الأصل: «وهي علمار حصن».

(٥) انظر عن (ابن عمر الحنفي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩١١ (في وفيات سنة ٨٠٠هـ). وإنباء الغمر ١/ ٥٣٤ رقم ٢٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٣٢، ٦٣٣، والدرر الكامنة ٢/ ٢٧٧ رقم ٢١٧٩، والدليل الشافي ١/ ٣٨٧ رقم ١٣٣٤، والمنهل الصافي ٧/ ١٠٨ رقم ١٣٣٧، وفيه وفاته آخر سنة ٨٠٠هـ، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٦٢، ووجيز الكلام ١/ ٣٢٥ رقم ٧٢٩، وشذرات الذهب ٦/ ٣٥٨.

(٦) في الإنباء: «عرب» بدل «عمر».

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٧٥، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٨.

(٨) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٧٥، ٨٧٦، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٦.

[ولادة أربعة توائم]

وفي هذا الشهر وُلدت امرأة في بطنٍ أربعة بطناً[(١)]، وعاش واحد منهم بعد ذلك[(٢)].

[وفاة المسند زين الدين بن تركي]

[٩٢٠] ـ وفيه مات المُسْنِد، المعمَّر، الشيخ زين الدين، عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك بن حمّاد بن تركي الغزّيّ[(٣)].

وكان صالحاً، خيّراً، ديّناً، لا يدخل في وظائف الفقهاء. سمع الكثير جداً، وحدّث كثيراً، وكان مشاركاً، صبوراً على المتحدّثين.

[جمادى الأول]

[سجن الأستادار]

وفي جماد الأول نُقل محمود الأستادار إلى سجن خزانة شمائل[(٤)].

[وفاة القشتمُري]

[٩٢١] ـ وفيه مات الشيخ المعتقد حسن القشتمُريّ[(٥)]، الصوفيّ، رفيق سيدي يوسف العجميّ.

وكان من عباد الله الصالحين.

[وفاة البرهان الأخلاطي]

[٩٢٢] ـ والسيد الشريف برهان الدين الأخلاطيّ[(٦)]، إبراهيم بن عبد الله.

---

(١) الصواب: «أربعة بطون».

(٢) السلوك ج٣ ق٢/٨٧٦، وإنباء الغمر ١/٥٢٦.

(٣) انظر عن (الغزي) في: السلوك ج٣ ق٢/٨٨٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/٦٣٣، وإنباء الغمر ١/٥٣٥، ٥٣٦ رقم ٢٥، والدرر الكامنة ٢/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٢٢٨٣، والدليل الشافي ١/٣٩٨ رقم ١٣٧٠، والمنهل الصافي ٧/١٦١، ١٦٢ رقم ١٣٧٣، والنجوم الزاهرة ١٢/١٥٧، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق٢/٤٧٣، وشذرات الذهب ٦/٣٥٩.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/٨٧٦.

(٥) في الأصل: «السرى»، وانظر عن (حسن القشتمري) في: السلوك ج٣ ق٢/٨٨٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/٦٣١ وفيه: «التستري»، ومثله: إنباء الغمر ١/٥٣٤ رقم ١٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٤٨٨ وفيه: «القشتمري».

(٦) انظر عن (الأخلاطي) في: السلوك ج٣ ق٢/٨٨٢، وإنباء الغمر ١/٥٣١ رقم ٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/٦٢٥، والدرر الكامنة ١/٣٢ رقم ٨٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٤٨٨.

وكان يُنسب إلى عمل الكيمياء ويعمل اللازَوَرد. وكان معظَّماً، وجيهاً في الدولة، يعيش عَيْش الملوك.

[وفاة النور النويري]

[٩٢٣] ـ وفيه مات النور النُوَيريّ[١]، علي بن أحمد بن عبد العزيز[٢] العُقَيليّ، المكيّ، المالكيّ.

[قضاء الشافعية]

وفيه قُرّر في القضاء الشافعية نور الدين عبد الرحمن الزبيريّ[٣].

وكان أحد نوّاب الحكم، وصرف المناوي.

[جمادى الآخر]

[وفاة الوزير ابن البقري]

[٩٢٤] ـ وفي جماد الآخر مات الوزير الصاحب نصر الله بن البَقَريّ[٤]، القِبْطيّ، الأسلميّ، مخنوقاً بعد عقوبة شديدة.

[الغلاء بدمشق]

وفيه اشتدّ/ ٣٤٢/ الغلاء بدمشق، وثار العوامّ برجل يُعرف بابن النشو كان يحتكر الغلال فقتلوه شرّ قِتلة وحرّقوه بالنار، وكان ذلك في يوم خروج الناس للاستسقاء[٥].

[وصول القاضي شرف الدين]

وفيه وصل من دمشق القاضي شرف الدين، وكان عُيّن أيضاً بمصر نيابة ذلك بولاية الزُّبَيْريّ، فلم يلبث شرف الدين هذا أنْ بَغَته الأجل في رجب كما سيأتي.

---

(١) انظر عن (النويري) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٨٣، وإنباء الغمر ١/ ٥٣٧ رقم ٣٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٣٥، والدرر الكامنة ٣/ ١٧ رقم ٣٠، وذيل التقييد ٢/ ١٧٦، ١٧٧ رقم ١٣٨٤، والعقد الثمين ٦/ ١٣٢، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٥٧، والدليل الشافي ١/ ٤٤٩ رقم ١٥٥٥، وشذرات الذهب ٦/ ٣٦٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٨، والمنهل الصافي ٨/ ٤١ رقم ١٥٦٢.

(٢) في الأصل: «أحمد بن عبد الرحمن»، والمثبت عن المصادر.

(٣) النفحة المسكية ٢٨٩، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٧٦، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٦، وفيه: «تقيّ الدين» بدل «نور الدين».

(٤) انظر عن (ابن البقري) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٨٥، وإنباء الغمر ١/ ٥٤٣ رقم ٥٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٤٦، ٦٤٧، ووجيز الكلام ١/ ٣٢٨ رقم ٧٣٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٨.

(٥) خبر الغلاء في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٧٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦١١، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٦، والنفحة المسكية ٢٨٩، ونزهة النفوس ١/ ٤٤٦، ٤٤٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٨.

[رجب]

[وفاة الأستادار محمود]

[٩٢٥] ـ وفي رجب مات الأُستادار، جمال الدين، محمود بن علي بن أصفر عينه السودونيّ[١].

يقال مخنوقاً بعد تلك النكبة المشنعة والمصادرات. فيقال إنّ الذي أخذ له ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار ذهباً، ومن الفضة ألف ألف درهم، ومن البضائع والغلال وغيرها ما يكون بمثل ذلك.

وهو صاحب المدرسة المحمودية بالشارع المشهورة، وبها خزانة كتب مشهورة ليس في الإسلام مثلها في كثرة ما بها من الكتب في سائر الفنون.

[وفاة المحبّ ابن هشام]

[٩٢٦] ـ ومات المحبّ بن هشام[٢]، محمد بن الشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن حسام[٣] النَّحْويّ.

وكان خيّراً، ديّناً، تصدّى لأمراء النحويّين.

[وفاة السري بن المسلّاتي]

[٩٢٧] ـ والسَّرِيّ بن المِسلّاتي[٤]، الشيخ أبو الخطّاب، محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك الدمشقيّ، الشافعيّ، قاضي دمشق.

وكان قدم القاهرة لولاية القضاء، فوُلّي غيره قبل وصوله.

[خطابة بيت المقدس]

وفيه استقرّ في خطابة البيت المقدس العماد أحمد بن عيسى الكَرَكَيّ[٥].

---

(١) انظر عن (الأستادار السودوني) في: النفحة المسكية، رقم ١١٧، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٨٥، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق٢/ ٤٣٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٤٣، ٦٤٤، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٥٩، ١٦٠، ونزهة النفوس ١/ ٤٢٧، ٤٢٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٧٩ ـ ٤٨١، ووجيز الكلام ١/ ٣٢٧ رقم ٧٣٧.

(٢) انظر عن (ابن هشام) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٨٤، وإنباء الغمر ١/ ٥٤٠ رقم ٤٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٤١، ٦٤٢، وبغية الوعاة ١/ ١٤٨ رقم ٢٤٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٩.

(٣) في الإنباء: «همام»، وفي تاريخ ابن قاضي شهبة، والبغية «هشام»، والمثبت يتفق مع السلوك، والبدائع.

(٤) انظر عن (ابن المسلّاتي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٨٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٤٢، ٦٤٣، وإنباء الغمر ١/ ٥٤٠، ٥٤١ رقم ٥٠.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٧٧.

[قضاء دمشق]

والعلاء بن أبي البقاء في قضاء دمشق[١].

[مشيخة الحديث بجامع ابن طولون]

والزين الحافظ عبد الرحيم العراقي في مشيخة الحديث بجامع ابن طولون[٢].

[تدريس المنصورية]

والسراج بن الملقّن في تدريس قبّة المنصورية[٣].

[شعبان]

[رعد وبرق ومطر]

وفي شعبان، في خامس عشر بشنس[٤]، حدث بَرْقٌ ورعد، وأمطرت السماء مطراً غزيراً قلَّ أن يُرَى مثله في هذا الشهر، وعُدّ من النوادر.

[وفاة الشمس ابن حبّ الله]

[٩٢٨] ـ وفيه مات الشمس [محمد بن][٥] علي بن حُبّ الله[٦] بن حسّون المصريّ، الشافعيّ.

[عمارة الجامع الأقمر]

وفيه شرع يلبُغا السالميّ عمارة الجامع الأقمر، وأنشأ فيه مناراً وأقام به الخطبة الجمعة في رمضان[٧].

[وفاة إبراهيم الحلبي]

[٩٢٩] ـ وفيه مات الشيخ إبراهيم الحلبي[٨]، الصوفيّ.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٧٧.

(٢) في الأصل: «بن». والخبر في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٧٧، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٦.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٧٧، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٧.

(٤) في السلوك ج٣ ق٢/ ٨٧٨ ليلة الأحد ثامن شعبان وحادي عشربشنس، ومثله في: إنباء الغمر ١/ ٥٢٧ و٥٢٩، وفي جداول التوفيقات الإلهامية ص٤٠٠ فإن الثامن من شعبان يوافق ١٢ من بشنس. وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٨٩.

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل لتصحيح الاسم.

(٦) في السلوك ج٣ ق٢/ ٨٨٤ «حسب الله»، ومثله في: إنباء الغمر ١/ ٥٤٠ رقم ٤٩.

(٧) خبر الجامع الأقمر في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٧٩، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٧.

(٨) انظر عن (الحلبي) في: إنباء الغمر ١/ ٥٣٠ رقم ١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٢٤، والدرر الكامنة ١/ ٣٢ رقم ٨١.

وكان صالحاً، خيّراً، ديّناً، يُقريء القرآن في حلقة حافلة بجامع دمشق.

وعُمّر مابة وعشرون[١] على ما قيل. وكانت جنازته حافلة جدّاً.

[إقطاع صرغتمش القزويني]

وفيه قُرّر شيخ المحمودي في إقطاع صرغَتمُش القزوينيّ[٢]، بعد أن ولي صَرغتمُش نيابة الإسكندرية، عِوضاً عن قَدِيد بحكم نفْيه للكرَك.

وشيخ هذا هو الذي وُلّي السلطنة فيما بعد ولُقّب بالمؤيّد، كما سيأتي في محلّه.

[رمضان]

[قدوم رسُل ابن عثمان]

/٣٤٣/ وفي رمضان قدِمت رسُل ابن[٣] عثمان ملك الروم من جهة البحر[٤].

[وفاة مسعود الركراكي]

[٩٣٠] ـ وفيه مات الشيخ مسعود الركراكي[٥]، المالكيّ، أخو قاضي القضاة.

[تقرير الأستادارية]

وفيه استقرّ يلبُغا المجنون في الأستادارية عوضاً عن قُطْلُوبك[٦].

[وصول تمرلنك إلى أرزنجان]

وفيه وصل البريد بأنّ تمُرلنك وصل إلى أرْزَنْجان، وأشيع سفر السلطان[٧].

[تقرير مشيخة الخانقاه الطولونية]

وفيه استقرّ الشيخ شمس الدين أبنيا[٨] الحنفيّ في مشيخة الخانقاه الطولونية[٩].

---

(١) الصواب: «وعشرين».

(٢) في الأصل: «العربري». والتصحيح من السلوك ج٣ ق٢/ ٨٧٨.

(٣) في الأصل: «بن». (٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٧٩.

(٥) انظر عن (الركراكي) في: إنباء الغمر ١/ ٥٤٢ رقم ٥٦.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٨٠، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٨.

(٧) النفحة المسكية ٢٩٠، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٨١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٢٠ و٦٢٢، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٠.

ويقال: أرزنجان وأرزنكان وأرزن كان. بالفتح ثم السكون وفتح الزاي. بلدة طيبة مشهورة من بلاد أرمينية بين بلاد الروم وخلاط قريبة من أرزن الروم، وغالب أهلها أرمن، وفيها مسلمون. (معجم البلدان).

(٨) هكذا في الأصل، وفي نسخة خطية من السلوك. وفي الإنباء «أنبيا»، وانظر ابن الفرات.

(٩) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٨١، وتاريخ ابن الفرات ٩ ق٢/ ٤٦٧، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٩.

[شوال]

[وفاة الأمير إسماعيل بن حسن]

[٩٣١] ـ وفي شوّال مات الأمير إسماعيل بن حسن[١] بن محمد بن قلاوون بقلعة الجبل.

وكان ممّا تأمّر في دولة الأشرف شعبان.

[إلزام الوزير ابن أبي شاكر بيته]

وفيه وصل الصاحب الوزير ابن تاج الدين عبد الرحيم بن أبي شاكر من بلاد الروم، فأُمر بلزوم بيته[٢].

[وفاة النوساني]

[٩٣٢] ـ ومات علي بن محمد النَوَسَانيّ[٣]، شيخ صَنْدَفا[٤].

وكان غاية في الجود والكرم، كثير البرّ والصدقات بحج، ويعمل معه جمعا[٥] من الفقهاء والفقراء، وخلف موجوداً هائلاً، من جملة ذلك ألف رأس من الجاموس.

[ذو القعدة]

[وفاء النيل]

وفي ذي قعدة أوفا[٦] النيل في عاشر مسرى، ونزل السلطان لكسره[٧].

[وفاة أبي بكر الحفصي الموحّدي]

[٩٣٣] ـ وفيه مات أبو بكر بن أحمد بن محمد أبي بكر الحفصيّ[٨]،

---

(١) انظر عن (إسماعيل بن حسن) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٨٢، وإنباء الغمر ١/ ٥٣٣ رقم ١٣، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق٢/ ٤٧١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٢٩، والدرر الكامنة ١/ ٣٦٦ رقم ٩٢٣، ووجيز الكلام ١/ ٣٢٨ رقم ٧٤٢.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٨٠، إنباء الغمر ١/ ٥٢٨.

(٣) انظر عن (النَوَساني) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٨٤، وإنباء الغمر ١/ ٥٣٨ رقم ٣٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٣٦، ووجيز الكلام ١/ ٣٢٨ رقم ٧٣٩.

(٤) صَنْدَفا: بفتح أوله وسكون النون، وفتح الدال المهملة. بلدة من الغربية في مصر.

(٥) الصواب: «جماعة».

(٦) الصواب: «أوفى».

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٨١، وتكرّر خبر النيل في إنباء الغمر ١/ ٥٢٩ مرتين.

(٨) انظر عن (الحفصي) في: إنباء الغمر ١/ ٥٣٣ رقم ١٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٠.

الموحّديّ، صاحب قَسَنْطِينَة[١]. من إفريقية. وأخو السلطان أبو[٢] فارس.

كان خالف على أخيه، ولم يُعْطِه البَيعة وهو بقسنطينة، فقبض عليه واعتقله فَبَغَتَه الأَجَل في الاعتقال. وكان شجاعاً جريئاً.

[مقتل أمير عرك]

[٩٣٤] ـ وفيه قُتل أمير عَرَك[٣] أبو بكر بن الأحدب، وقُرّر في إمرته أخوه عثمان.

[ذو الحجّة]

[مرض السلطان]

وفي ذي حجّة توعّك السلطان وأُرجف به ثم عوفي فزُيّنت القاهرة، ونزل السلطان إلى الميدان، وصلّى صلاة العيد به على العادة[٤].

[وفاة النجم ابن أبي العزّ]

[٩٣٥] ـ وفيه مات النجم بن أبي العزّ[٥] قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العزّ بن صالح بن وهيب بن عطاء بن نُصير بن جابر بن وُهَيب الأذرعيّ، الدمشقي، الحنفيّ.

وكان رئيساً، عالماً، فاضلاً، عارفاً. تفقّه [بفقه][٦] أبي حنيفة. وُلّي قضاء بلده والقاهرة واستعفى عنها.

وكان له ولد أخٍ مجنون ضربه فقتله، فمات شهيداً.

---

(١) في الأصل: «مسطه».

(٢) الصواب: «أبي».

(٣) انظر عن (أمير عَرَك) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٨٨١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٢٥، وإنباء الغمر ١/ ٥٢٩ وفيه «عرب كرك»، و١/ ٥٣٣ كما هو أعلاه، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق٢/ ٤٧١، ٤٧٢، والدرر الكامنة ١/ ٤٧٠ رقم ١٢٦٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٠.

(٤) خبر مرض السلطان في: النفحة المسكية ٢٩٠، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٨١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٢٣، وإنباء الغمر ١/ ٥٣٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩١.

(٥) انظر عن (ابن أبي العزّ) في: إنباء الغمر ١/ ٥٣١، ٥٣٢ رقم ٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٢٥ - ٦٢٧، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٨٥، ٨٨٦، والدرر الكامنة ١/ ١٠٧ رقم ٢٩٥، ورفع الإصر ١/ ٥٥، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٦٠، والدليل الشافي ١/ ٤٠ رقم ١٢٨، والمنهل الصافي ١/ ٢٢٣ رقم ١٢٨، ووجيز الكلام ١/ ٣٢٦، رقم ٧٣٠، والطبقات السنية ١/ ٣٢٦ رقم ١٤٤، وشذرات الذهب ٦/ ٣٥٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩١.

(٦) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

[وفاة الشمس الطرابلسي]

[٩٣٦] ـ وفيه مات الشمس الطرابُلُسيّ[١]، قاضي القُضاة، محمد بن أحمد بن أبي بكر الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، عارفاً بالفنون والأحكام، خبيراً بالشِعر. أخذ عن جماعة منهم بمصر السِراج الهنديّ. ووُلّي قضاء/ ٣٤٤/ مصر غير ما مرة.

* * *

[إفساد تمرلنك في بلاد الجزيرة]

وفيها ـ أعني هذه السنة ـ عاث ولد تمُرلنك ببلاد الجزيرة والموصل، وشتّت شمل أهلها، وفرّ قرا يوسف إلى الشام[٢].

---

(١) انظر عن (الطرابلسي) في: النفحة المسكية، رقم ١١٦، وتاريخ ابن الفرات ج٩ ق٢/ ٤٧٦، والذيل على العبر لابن العراقي ٢/ ٥٥٠، والسلوك ج٣ ق٢/ ٨٨٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٣٨، ٦٣٩، وإنباء الغمر ١/ ٥٣٩ رقم ٤٠، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٥٧، والمواعظ والاعتبار ٣/ ٨٤، ٨٥، والمنهل الصافي ٣/ ورقة ١١٨ و٤/ ورقة ٦٠٥، ورفع الإصر ١/ ١٣٠، ووجيز الكلام ١/ ٣٢٥ رقم ٢٦٧، وحُسن المحاضرة ١/ ٢٦٩ و٢/ ١٤٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩١، وشذرات الذهب ٦/ ٣١١، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٣/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ٩٢٩.

(٢) إنباء الغمر ١/ ٥٢٣.

سنة ثمانماية

[المحرّم]

[قدوم ملك النوبة]

في محرّم قدم ناصر النُوبيّ ملك النوبة على السلطان فارّاً من عمّه وقد ثار به، فأكرمه السلطان وخلع عليه، وأعاد إبراهيم بن الصارم إلى ولاية أسوان وأمره بمساعدة ناصر[(١)].

[نيابات حلب وطرابلس وصفد]

وخرج بكتمُر جلق على البريد لإحضار تغري بردي نائب حلب، وقُرّر في نيابة حلب أرغون شاه[(٢)] نائب طرابلس، وقُرّر في نيابة طرابُلُسَ أقبُغا الجماليّ من نيابة صفد، وقُرّر في نيابتها نائب غزّة أحمد بن الشيخ علي[(٣)].

[خروج السلطان إلى السرحة]

وفيه خرج السلطان إلى السرحة ونزل قصور سرياقوس ثم عاد بعد أيام، وهي آخر عودة من سرياقوس، ثم أُبطِلت سرحاتها إلى يومنا، وجُهلت عوائدها، وخربت قصورها، وكانت من أجلّ عوائد ملوك مصر[(٤)].

[وفاة صفيّ الدين الدميري]

[٩٣٧] ـ وفيه مات صفيّ الدين الدَّمِيريّ[(٥)]، أحمد بن محمد بن عثمان المالكيّ.

وله نظْم.

[القبض على أميرين]

وفيه قبض السلطان على الأتابك كمشبُغا، وعلى بكلمش أمير سلاح وقُيّدا وحُملا إلى الإسكندرية فسُجنا بها[(٦)].

---

(١) النفحة المسكية، ورقة ١٤٨، السلوك ج٣ ق٢/ ٨٨٧، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٤٨، إنباء الغمر ٢/ ٧.

(٢) في الأصل: «أرغو شاه».

(٣) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٢، السلوك ج٣ ق٢/ ٨٨٧، ٨٨٨.

(٤) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٢، السلوك ج٣ ق٢/ ٨٨٨.

(٥) انظر عن (الدميري) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٧٢، وإنباء الغمر ٢/ ٢٤ رقم ٨.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٨٨.

[نيابة غزة]

وبعث إلى شيخ الصفويّ أمير مجلس بخلعة نيابة غزّة فلبسها وخرج من وقته إلى سرياقوس، ثم بعث يستعفي ويسأل الإقامة بالقدس، فأجيب إلى ذلك، ورتّب له ما يكفيه[١].

[صفر]

[تقرير أمراء]

وفي صفر استقرّ أيتمش البجاسيّ في الأتابكية.

وقُرّر سودون في جملة مقدّمي الألوف، ويُعرف بابن أخت السلطان.

وقُرّر في إمرة سودون عبد العزيز ولد السلطان.

وقُرّر في تقدمة شيخ الصفوي تغري بردي نائب حلب قبل قدمته[٢].

وفيه قُرّر في إمرة مجلس بيبرس ابن[٣] أخت السلطان.

[توسيط شاهين الدوادار]

وفيه وُسّط شاهين دوادار كمشبُغا الأتابك بعد تسميره وإشهاره[٤].

[نيابة غزّة]

وفيه قُرّر طيفور في نيابة غزة[٥].

[ترقية أمير]

وفيه صُيّر يلبُغا السالمي من العشرات[٦].

[ربيع الأول]

[وفاة الشهاب الشوبكي]

[٩٣٨] ـ وفي ربيع الأول مات الشهاب الشَوْبكيّ[٧]، أحمد بن محمد بن موسى الدمشقيّ، المقريء.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٨٨.

(٢) السلوك ج٣ ق٢/ ٦٨٩.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٩٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٣.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٩٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٣.

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٩٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٤.

(٧) انظر عن (الشوبكي) في: إنباء الغمر ٢/ ٢٤ رقم ٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٧٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٥.

وكان عالماً، فاضلاً.

[وفاة تنبك اليحياوي]

[٩٣٩] ـ والأمير أخور الكبير تَنِبَك اليحياويّ[١]، وبكى السلطان عليه، ومشى في جنازته من الإصطبل إلى سبيل المؤمني، ثم ركب حتى حضر دفنه.

[وفاة المسند ابن الطائع]

[٩٤٠] ـ والمُسْنِد ابن[٢] خطيب عين ثرما الجوزيّ[٣]، علي بن محمد بن محمد بن أبي المجدي علي الدمشقيّ، ويُعرف بابن الصائغ أيضاً.

وقد جاوز السبعين.

[الوباء بالقاهرة]

/ ٣٤٥/ وفيه فشا الوباء بالقاهرة وضواحيها، وكان قد خرج للصيد جماعة من الأمراء فمرض أكثرهم وعادوا[٤] فمات منهم جماعة، منهم:

[وفاة طوغان الشاطر]

[٩٤١] ـ طوغان العُمري[٥] الشاطر، مُقرّر في إمرته، وكانت عشرة، سودون من زادة صاحب الجامع المعروف به.

[وفاة الأمين الأنصاري]

[٩٤٢] ـ ومات الأمين الأنصاري[٦]، محمد بن محمد بن علي الدمشقيّ، الحنفيّ، الحمصيّ.

---

(١) انظر عن (تنبك اليحياوي) في: النفحة المسكية ٢٩٤ رقم ١١٩، والسلوك ج٣ ق٢/ ٩٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٧٤، وإنباء الغمر ٢/ ٢٥ رقم ١١، والدرر الكامنة ١/ ٥١٦ رقم ١٤٠٥، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٦١، والدليل الشافي ١/ ٢١٣ رقم ٧٥٢، والمنهل الصافي ٤/ ١١، ١٢ رقم ٧٥٤، ووجيز الكلام ١/ ٣٣٢ رقم ٧٥٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٥.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) في الأصل: «الغوري». والتصحيح من: إنباء الغمر ٢/ ٢٧، ٢٨ رقم ٢١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٧٩، ٦٨٠.

(٤) الصواب: «وعاد».

(٥) انظر (طوغان العمري) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩١١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٥.

(٦) انظر عن (الأنصاري) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩١٢، وإنباء الغمر ٢/ ٣١ رقم ٤٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٨٥، والدليل الشافي ٢/ ٦٩٦، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٦٣، ووجيز الكلام ١/ ٣٣١ رقم ٧٤٦، وشذرات الذهب ٦/ ٣٦٧.

وكان عالماً، فاضلاً، رئيساً، حشماً، تقدّم في الأدب، وشارك في الفنون، ونظم نظْماً حسناً مع الأدب والتّواضع وحُسْن السَّمت، وولي كتابة سرّ دمشق.

[ربيع الآخر]

[استيلاء تمرلنك على دلي]

وفي ربيع الآخر وصل الخبر بتملّك تمُرلنك دلي من بلاد الهند بحيلةٍ غريبة(١).

[وفاة قَلَمْطاي العثماني]

[٩٤٣] ـ وفيه مات قَلَمْطاي العثماني(٢)، الدوادار.

وكان مشكور السيرة، قليل الشرّ، بطلاً شجاعاً، ونزل السلطان فحضر الصلاة عليه، وبكى عليه، ودُفن بتُربته المعروفة به بالصحراء قرب سبيل شيخو.

[٩٤٤] ـ وذكر بعضهم وفاته في جماد الأول.

[سجن الشهاب العبادي]

وفيه امتُحن الشهاب العبادي، الحنفيّ بالسجن(٣).

[قضاء الأحناف بمصر]

وفيه استقرّ في القضاء الحنفية بمصر الشيخ جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد المَلَطيّ، الحنفي. وكان القضاء شاغراً ماية وأحد عشر يوماً(٤).

[جمادى الأول]

[زلة علي باي]

وفي جماد الأول قدم علي(٥) باي، الذي يضرب العامّة المَثَلَ بزلّته، فتقول: زلّة علي باي. وسيأتي ذكرها.

[المسند البرهان الشامي]

[٩٤٥] ـ وفيه مات المُسْند البرهان الشاميّ، إبراهيم بن أحمد بن عبد

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٩٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٥.

(٢) انظر عن (قلمطاي العثماني) في: النفحة المسكية، رقم ١٢٠، والسلوك ج٣ ق٢/ ٩١١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٨١، وإنباء الغمر ٢/ ٢٨ رقم ٢٥، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٦٣، ووجيز الكلام ١/ ٣٣٢ رقم ٧٥١، ونزهة النفوس ١/ ٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٢٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٩١١.

(٣) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٩٢.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٩٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٦.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٩٣، ويرد «علي باي» و«ألي باي».

الواحد بن عبد المؤمن[(١)] بن سعيد بن علوان بن كامل البعليّ، الدمشقي، مُسنِد القاهرة وشيخ الإقراء.

ومولده سنة تسع وسبعماية.

[وفاة المؤقّت البكتَمُري]

[٩٤٦] ـ وفيه مات المؤقّت، العارف شهاب الدين، أحمد بن محمد البكتَمُريّ[(٢)].

[تقرير أمراء]

وفيه قُرّر في إمرة تغري بردي اليشبُغاويّ.

[و] ولي إمرة مجلس أقبُغا اللكاش.

[و] ولي الأميراخورية نوروز الحافظيّ.

وفي الدوادارية بيبرس ابن[(٣)] أخت السلطان.

وفي الخازندارية علي باي العلائي[(٤)].

[قضاء الشافعية بدمشق]

وقُرّر في قضاء دمشق الشافعية الشمس محمد الأخنائي عِوضاً عن ابن أبي البقاء علاء الدين[(٥)].

[جمادى الآخر]

[خمول ابن الطبلاوي]

وفي جماد الآخر كان بداية خمول علي بن الطبلاوي فمُنع من التحدّث على الإسكندرية، وبُعث بالكشف عليه، وأخذ السعد بن غراب يُغري السلطان به،

---

(١) في الأصل: «عبد الرحمن»، والتصحيح من: السلوك ج٣ ق٢/ ٩١٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٧٦٧ ـ ٧٦٩، ولسان الميزان ٦/ ٨٦٩، وإنباء الغمر ٢/ ٢٢، ٢٣ رقم ٢، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٦٦، وقُرّة العيون في أخبار باب جيرون لابن طولون، تحقيق د. صلاح الدين المنجّد ـ مجلّة المجمع العلمي بدمشق ـ مجلّد ٣٩ ج٢/ ٢٨٥ و٢٩٠، نيسان ١٩٦٤، والدرر الكامنة ١/ ١١، ١٢، وذيل التقييد ١/ ٤١٦، ٤١٧، رقم ٨١٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٦، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج١/ ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ١١.

(٢) انظر عن (البكتمري) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩١١، وإنباء الغمر ٢/ ٢٥١ رقم ١٠.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٩٤.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٩٤.

واستقدم الوزير علم الدين ابن[١] سنّ إبرة منها فضُرب بين يدي السلطان بالمقارع[١].

[وفاة صاحب فاس]

[٩٤٧] ـ وفيه مات السلطان أبي[٢] عامر صاحب فاس[٣]/ ٣٤٦/ عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المَرِينيّ.

ومَلَك بعده أخوه أبو سعيد عثمان، ودبّر المملكة الوزير أحمد بن علي القبايلي[٤] كما هي عادته قبل ذلك والسلاطين في حجره.

[وفاة الأديب البديوي]

[٩٤٨] ـ ومات الأديب، الفاضل، المادح، أبو الفتح بن الشيخ المسلّك، العارف علي البديوي[٥].

وكان صالحاً خيّراً، له نظْم كبير، أكثره مدائح نبوية.

[رجب]

[الإفراج عن العبادي]

وفي رجب أُفرِج عن الشهاب العباديّ من السجن[٦].

[وفاة الشرف ابن قماري]

[٩٤٩] ـ وفيه مات الشرف موسى بن قماري[٧] أمير شكار.

وكان من الأعيان.

[وفاة ابن أبي المجد]

[٩٥٠] ـ والمسند محمد بن يوسف بن أبي المجد[٨].

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٩٥، ٨٩٦.

(٢) الصواب: «أبو».

(٣) انظر عن (صاحب فاس) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩١٣، وإنباء الغمر ٢/ ٢٥ رقم ١٤، ووجيز الكلام ١/ ٣٣٢ رقم ٧٥٢، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٦، وشذرات الذهب ٦/ ٣٦٥.

(٤) في الأصل: «الشاماتي». والتصحيح من المصادر.

(٥) هكذا في الأصل والسلوك ج٣ ق٢/ ٩١٤، أما في بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٧ «البيري».

(٦) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٩٥.

(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٩١٣.

(٨) انظر عن (ابن أبي المجد) في: إنباء الغمر ٢/ ٣٢ رقم ٤٥، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٧.

[شعبان]

[نكبة ابن الطبلاوي]

وفي شعبان كانت نكبة ابن[(١)] الطبلاوي[(٢)] والقبض عليه بإغراء ابن[(٣)] غراب، وجرت عليه كواين، وصودر، ووُجد له من الأموال أشياء كثيرة على كرّات، فكانت دخائره توجد كما كانت توجد ذخائر محمود الأستادار سواء، شيئاً فشيئاً، كما تدِن تُدان.

ولما قُبض عليه تجمّع العامّة والغوغاء ورفعوا أعلاماً، وحملوا المصاحف على رؤوسهم ووقفوا تحت القلعة يسألون السلطان في إعادته إلى الولاية، فما التفت إليهم، بل وبعث من ضربهم وبدّد شملهم. وأوقعت الحوطة على دار ابن[(٤)] الطبلاوي، وأُخذت حوانيته وأخوه[(٥)].

[نظارة البيمارستان]

وفيه أعيد نظر البيمارستان إلى الأتابك أيتمش، وكان بيد ابن[(٦)] الطبلاوي[(٧)].

[طعن ابن الطبلاوي نفسه بالسكّين]

وفيه ضرب ابن[(٨)] الطبلاوي نفسَه بسِكّينٍ كانت معه فجرح[(٩)] نفسه، وأُخِذت منه وكانت معه مَخْفِيّة، وطلبه السلطان فطلب الإستدناء منه، فأسرَّ له وأبعده، فلما بلغه بعد أن خرج من عنده الباب القلعة ما فعل بنفسه لم يشك أنه كان قصد اغتياله فزاد حنقه منه وأمر بتشديد عقوبته[(١٠)].

[وفاة الزراري المالكي]

[٩٥١] ـ وفيه مات الشيخ العالم، الصالح، محمد الزراري[(١١)] المالكيّ.

---

(١) في الأصل: «بن».
(٢) في الأصل: «الطبلاء».
(٣) في الأصل: «بن».
(٤) في الأصل: «بن».
(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٩٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٧.
(٦) في الأصل: «بن».
(٧) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٩٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٨.
(٨) في الأصل: «بن».
(٩) في الأصل: «فخرج».
(١٠) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٩٧، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٨.
(١١) في إنباء الغمر ٢/ ٣٣ رقم ٤٦ وفيه: «محمد بن. . الزرزاري»، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٩ وفيه: «الرازي».

[رسول صاحب ماردين]

وفيه قدِم رسول الظاهر محمد بن أحمد بن عيسى صاحب ماردين وهو يعتذر عن طاعته لتمرلنك وأنه مقيم تحت طاعة السلطان، وتطلّب التقليد والتشريف بنيابة ماردين فبعث إليه ذلك وبمبلغ ثلاثين ألف دينار(١).

[رمضان]

[حصار تمرلنك بغداد]

وفي رمضان نزل تمُرلنك على بغداد لحصارها، وكان ابن أويس قد حصّنها فسار عنها نحو حمدان(٢).

[عودة قُطْلوبُغا من بلاد المغرب]

وفيه عاد قُطْلُوبُغا الخليلي/ ٣٤٧/ أحد الأميراخورية، وكان توجّه إلى بلاد المغرب بسبب شرى(٣) خيول للسلطان، فأحضر معه ثمانية وعشرين فَرَساً، وحضر معه رسول صاحب تونس ومعه هدية ثلاثين(٤) فرساً وبغلتين، ورسول صاحب تلمسان بأربعة وعشرين فارساً، وأشياء أُخر من القماش، وغيره(٥).

[وفاة ابن خطيب الحديثة]

[٩٥٢] ـ وفيه مات ابن(٦) خطيب الحديث بدر الدين حسن بن علي بن سرور بن سليمان الرهاويّ(٧)، الشافعي.

وكان أعبَد الفقهاء في زمانه.

[شوال]

[ختان ولدي السلطان]

وفي شوّال كان خِتان ولَدَي السلطان وهما: فَرَج، وعبد العزيز، اللذان وليا

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٩.

(٢) بدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٩.

(٣) الصواب: «شراء».

(٤) الصواب: «ثلاثون».

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٨٩٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٤٩٩، ٥٠٠.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) هكذا في الأصل. وفي تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٧٤، ٦٧٥، «الرمثاوي» وفي إنباء الغمر ٢/ ٢٥ رقم ١٢ «الرشاوي»، ووجيز الكلام ١/ ٣٣٠ رقم ٧٤٤، «الرمثاوي» وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٢٠٠ وفيه «مسرور» بدل «سرور» وانظر الدرر الكامنة ٢/ رقم ١٥٣.

السلطنة بعده، وكان مهمّاً عظيماً بالقلعة، وخَتَنَ معه عدّة من أولاد الأمراء المقتولين منهم ابن[١] منطاش[٢].

[سجن ابن الطبلاوي بالخزانة]

وفيه نُقل ابن[٣] الطبلاوي إلى خزانة شمائل فسُجن بها[٤].

[قضاء دمشق الحنفي]

وفيه قُرّر في قضاء دمشق محمود بن أبي العزّ الحنفي عِوَضاً عن التقيّ الكُفْريّ[٥].

[الحريق بدمشق]

وفيه قدم الخبر بأنه وقع بدمشق حريق عظيم أقام ثلاثة أيام، ووقعت فيه معظم أسواق دمشق، وتشعّث جدار جامع بني أميّة القِبْليّ[٦].

[ذو القعدة]

[نظارة الجيش]

وفي ذي قعدة قُرّر السعد بن غراب في نظر الجيش بعد عزل الشرف الدمامينيّ[٧].

[وفاة نقيب الأشراف الطباطبي]

[٩٥٣] ـ وفيه مات نقيب الأشراف، السيد الشريف، جمال الدين عبد الله بن عبد الكافي بن علي الطباطبيّ الحَسَنيّ.

وكان حَسَنَ الطريقة، عفيف النفس.

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر الختان في: النفحة المسكية ٢٩٣، والسلوك ج٣ ق٢/ ٩٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٦١، ووجيز الكلام ١/ ٣٢٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٠٠.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٠٠.

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٠٠.

(٦) خبر الحريق في: النفحة المسكية ٢٩٣، والسلوك ج٣ ق٢/ ٩٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٦١، وإنباء الغمر ٢/ ١٤، وعقد الجمان ٢٥/ ورقة ٣٨.

(٧) انظر عن (الطباطبي) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩١١، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٠٠، وإنباء الغمر ٢/ ٢٦ رقم ١٦.

[وفاة ابن الخبّاز]

[٩٥٤]ـ وابن[١] الخبّاز، الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم.

[وفاة ابن الشهيد]

[٩٥٥] ـ والتاج بن الشهيد[٢] أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد النابلسيّ الأصل، الدمشقيّ الشافعي.

وله فضل، ونظْم، ونثر.

[وفاة ناظر جيش دمشق]

[٩٥٦]ـ وناظر جيش دمشق، الرئيس شمس الدين محمد بن عبد الله بن مشكور[٣].

وكان رئيساً حشماً.

[الحريق بدار التفاح]

وفيه وقع حريق بدار التفاح خارج باب زويلة، وطفّاه[٤] الأمراء[٥]، وآثاره باقية إلى اليوم.

[احتفال السلطان]

وفيه احتفل السلطان بمهمّ عظيم جداً عُمل بالميدان الأسود، ونُصِبت الخِيَم، وكان فيه من اللحم عشرون ألف رطل من الإوزّ وأربعماية طائر، ومن الدجاج ألف، ومن الخيول خمسين[٦] فرساً، ومن السُكّر ثلاثين[٧] قنطاراً، وعُمل فيه من الأشربة المُسكرة في دِنانٍ فخّار شيئاً كثيراً[٨]، فمن الزبيبي عشرون قنطاراً من الزبيب، ومن البوزا ماية إردبّ قمح، وعمل في الشراب من الحشيش عشرة قناطير، وكان مهمّاً حافلاً جداً، ظهرت فيه من القبائح ما لا يُحدّ، وأبيحت فيه المسكرات، /٣٤٨/ وتجاهر الناس فيه بالفحش والمعاصي ممّا لم يُعهد مثله. **ومن ذلك اليوم قَلّ احتشام أهل مصر حتى تزايد إلى ما أنت عارف به في هذه الأيام**[٩].

---

(١) في الأصل: «بن». وانظر عن (ابن الخباز) في: إنباء الغمر ٢/ ٢٣، ٢٤ رقم ٥، والدرر الكامنة ١/ ٥٠٥ وفيهما «ابن الحباب».

(٢) انظر عن (ابن الشهيد) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩١٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٠٠.

(٣) انظر عن (ابن مشكور) في: إنباء الغمر ٢/ ٣٠ رقم ٣٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٨٤.

(٤) الصواب: «وأطفأه».

(٥) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٠١.

(٦) الصواب: «خمسون».

(٧) الصواب: «ثلاثون».

(٨) الصواب: «شيء كثير».

(٩) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٠٢، ٩٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٠١.

[مقتل ابن دُلغادر]

[٩٥٧] ـ وفيه ورد الخبر بقتل سولي بن دُلغادر(١) أمير التركمان، وكان ذاك حيلة من السلطان.

[واقعة علي باي]

[٩٥٨] ـ وفيه كانت واقعة علي باي، وهي طويلة، ملخّصها أنه تضاعف الكمين(٢) عنده من السلطان، واتفق وفاء النيل ونزول السلطان، فاتفق علي باي مع مماليكه بالفتك به إذا دخل لعيادته حين عوده من الكسر، وبلغ السلطانَ ذلك فاحتاط على نفسه، ولما اجتاز بدار علي باي حرّك فرسه، وبلغ علي باي ذلك فبادر بركوبه إليه وساق فما ظفر به، وارتجّت القاهرة. وآل الأمر إلى القبض على علي باي وقتْله خنقاً بحضرة السلطان(٣).

[قتل صاحب سيواس]

[٩٥٩] ـ وفيه ورد الخبر بقتل البرهان صاحب سيواس(٤) أحمد بن محمد بن عبد الله الحنفيّ المعروف بالقاضي برهان الدين.

وكان عالماً فاضلاً، داهية، استقلّ وجال البلاد ودخل مصر، وسكن الخانقاه الشيخونية، وأخذ بها عن جماعة، وتنقلت به الأحوال حتى ملك سيواس.

وكان قتله(٥) على يد قرايلك عثمان بن أُغلي، قتله خارج سيواس وعاد إليها فحاصرها فما قدر عليها، وقدم ابن(٦) عثمان بجموعه فمَلَكَها وأقام بها ولد القاضي برهان الدين.

---

(١) انظر عن (ابن دُلغادر) في: النفحة المسكية ٢٥٥ رقم ١٢٢، والسلوك ج٣ ق٢/ ٩١٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٧٦، وإنباء الغمر ٢/ ٣٤ رقم ٥٤، ودرّة الأسلاك ٢/ ورقة ٤٩٩، والدرر الكامنة ٢/ ١٧٩ رقم ١٩١١، والنجوم الزاهرة ١٢/ ١٦٦، والدليل الشافي ١/ ٣٣٧ رقم ١١٦١، والمنهل الصافي ٦/ ١٨٣ ـ ١٨٦ رقم ١١٦٤، ونزهة النفوس ١/ ٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٢٨٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٠٢.

(٢) في الأصل: «لكمين».

(٣) خبر واقعة علي باي في: النفحة المسكية ٢٥٤، والسلوك ج٣ ق٢/ ٩٠٣ ـ ٩٠٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٣٣ ـ ٦٦٥، وإنباء الغمر ٢/ ١٦ ـ ١٨، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٨٢ ـ ٨٨، ونزهة النفوس ١/ ٤٦٦ ـ ٤٧١، ووجيز الكلام ١/ ٣٣٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٠٢ ـ ٥٠٧، والمنهل الصافي ٨/ ٢٤٦ رقم ١٧٠٩.

(٤) انظر عن (صاحب سيواس) في: السلوك ج٣ ق٢/ ٩٠٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٧٢، ٦٧٣، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٠٢.

(٥) في الأصل: «قبله».

(٦) في الأصل: «بن».

[الفِتَن بالقاهرة]

وفيه ثارت الفِتَن بالقاهرة وأُرجف بقيام المماليك، ولم ينزل السلطان من يومئذٍ ولا ركب، وصارت الأراجيف كثيرة من هذه الأيام(١).

[القبض على يلبُغا المجنون]

وقبض السلطان على يلبُغا المجنون الأستادار ونُفي إلى دمياط، وقُرّر في الأستادارية محمد بن سُنقُر البكجاوي(٢).

[ذو الحجّة]

[الرخاء بمصر]

وفي ذي حجّة كثُر الرخاء بمصر فأبيع كل أربعة(٣) أرطال خبز بدرهم. وأبيع بطرابلس في هذه الأيام ثمانون رغيفاً بثلاثة أرباع درهم، حتى عُدّ ذلك من نوادر الرخاء وعجائبه(٤).

[سجن شيخ الصفوي]

وفيه حُمل شيخ الصفوي من القدس إلى سجن قلعة المرقَب(٥).

[وفاة الحَرَضي اليمني]

[٩٦٠] ـ وفيه مات الصالح، المعتقد باليمن، أحمد بن عبد الله الحَرَضيّ(٦)، الفقيه.

وكان له أتباع، وتؤثر عنه الكرامات.

[وفاة بدر الدين بن الرضى]

[٩٦١] ـ والشيخ بدر الدين بن الرضى(٧)، محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقيّ، الحنفي.

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/٩٠٧.
(٢) في السلوك ج٣ ق٢/٩٠٨ «البكجري».
(٣) في السلوك ج٣ ق٢/٩٠٨، «ثمانية».
(٤) السلوك ج٣ ق٢/٩٠٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٥٠٨.
(٥) السلوك ج٣ ق٢/٩٠٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٥٠٨.
(٦) انظر عن (الحَرَضي) في: إنباء الغمر ٢/ ٢٣ رقم ٤.
(٧) انظر عن (ابن الرضى) في: إنباء الغمر ٢/ ٣٢ رقم ٤٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٨٦، ٦٨٧، ووجيز الكلام ١/ ٣٣١ رقم ٧٤٦، وشذرات الذهب ٦/ ٣٦٨.

كان عارفاً/ ٣٤٩/ بفنون المذهب، مدرّساً، عالماً يُعتمد عليه في المكاتيب بدمشق.

[صلاة السلطان عيد النحر]

وفيه صلّى السلطان صلاة عيد النحر بالجامع الناصريّ من القلعة، ولم ينزل إلى جامع الميدان خوفاً من حادث. واستمرّ الحال على ذلك إلى يومنا[1].

[ظهور المرض على السلطان]

وفيه ظهر المرض على السلطان وكان قد بدأ به من حين كائنة علي باي فاستمرّ إلى آخر هذا الشهر فعوفي شيئاً ونودي بزينة القاهرة، وفرّق السلطان في مرضه مالاً جزيلاً يقال إنه مبلغ مايتا ألف وخمسين[2] ألف دينار ذهباً[3].

* * *

وخرجت هذه السنة والأماير تدلّ على زوال برقوق، وكان ذلك.

* * *

يليه القسم الثالث
من الجزء الأول
(٨٠١ ـ ٨٢٠هـ.)

(بعون الله وتوفيقه، تم تحقيق هذا الجزء من كتاب «نيل الأمل في ذيل الدول» للمؤرّخ غرس الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهري الحنفي، المتوفًى بحدود سنة ٩٢٠هــ، على يد خادم العلم وطالبه، الحاج الأستاذ، الدكتور «عمر عبد السلام تدمري» أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، عضو الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة في اتحاد المؤرّخين العرب، الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفيّ مذهباً، وكان الفراغ منه صباح يوم السبت ٢٨ من شهر صفر ـ ١٤٢٢هـ/ الموافق ١٢ من حزيران ١٩٩٩م. وذلك بمنزله في ساحة السلطان الأشرف خليل بن قلاوون (النجمة سابقاً) من ثغر طرابلس المحروسة، ويسّر الله تعالى تحقيق أجزاء الكتاب الباقية بمنّه وكرمه، وهو المستعان على كل حال، وإليه المآل، والحمد له وحده، وصلّى الله على سيدنا محمد من لا نبيّ بعده).

---

(١) السلوك ج٣ ق٢/ ٩٠٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٠٨.

(٢) الصواب: «وخمسون».

(٣) النفحة المسكية ٢٩٤، والسلوك ج٣ ق٢/ ٩٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٦٦، وإنباء الغمر ٢/ ٢٠، ونزهة النفوس ١/ ٤٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٥٠٩.

فهرس المحتويات

سنة اثنين وسبعين وسبعماية

سنة ثلاث وسبعين وسبعماية

سنة أربع وسبعين وسبعم اية

سنة خمس وسبعين وسبعمائة

سنة ستٍّ وسبعين وسبعماية

سنة سبع وسبعين وسبعماية

سنة ثمانٍ وسبعين وسبعماية

سنة تسع وسبعين وسبعماية

سنة ثمانين وسبعماية

سنة إحدى وثمانين وسبعماية

سنة اثنتين وثمانين وسبعماية

سنة ثلاث وثمانين وسبعماية

سنة أربعٍ وثمانين وسبعماية

أول دولة الجراكسة

سنة خمس وثمانين وسبعماية

سنة تسعٍ وثمانين وسبعماية

سنة تسعين وسبعماية

سنة إحدى وتسعين وسبعماية

خلافة المتوكل على الله ثالثاً

سنة اثنتين وتسعين وسبعماية

سنة ثلاث وتسعين وسبعماية

سنة أربع وتسعين وسبعماية

سنة خمس وتسعين وسبعماية

سنة ست وتسعين وسبعماية

سنة سبع وتسعين وسبعماية

سنة ثمانٍ وتسعين وسبعماية

سنة ثمانمائة